سلسلة الكامل / كتاب رقم 51 /

الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة

وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها

من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 202) وابن الأعرابي في معجمه (365) وغيرهم أن العهد الذي فرضه عمر بن الخطاب والصحابة علي أهل الذمة كان فيه (لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ، ولا نجدد ما خرب منها ،

ولا نحيي ما كان منها في خطط المسلمين ، وأن لا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار ، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل ، وأن ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة أيام ونطعمهم ، وأن لا نؤمن في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ، ولا نكتم غشا للمسلمين ،

ولا نعلم أولادنا القرآن ، ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحدا ، ولا نمنع أحدا من قرابتنا الدخول في الإسلام إن أراده ، وأن نوقر المسلمين ، وأن نقوم لهم من مجالسنا إن أرادوا جلوسا ، ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ،

ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نتكنى بكناهم ، ولا نركب السروج ، ولا نتقلد السيوف ، ولا نتخذ شيئا من السلاح ، ولا نحمله معنا ، ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، وأن نجز مقاديم رءوسنا ، وأن نلزم زينا حيث ما كنا ، وأن نشد الزنانير على أوساطنا ،

وأن لا نظهر صلبنا وكتبنا في شيء من طريق المسلمين ولا أسواقهم ، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا ، وأن لا نضرب بناقوس في كنائسنا بين حضرة المسلمين ، وأن لا نخرج سعانينا ولا باعونا ، ولا نرفع أصواتنا مع أمواتنا ، ولا نظهر النيران معهم في شيء من طريق المسلمين ، ولا نجاوزهم موتانا ، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، وأن نرشد المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم)

والأثر مشهور عن عمر بن الخطاب وعن عمل الصحابة به ولا ينكره أحد منهم ، بل ومن شهرته استغني الأئمة عن إسناده ، وعمل به التابعون من بعد الصحابة ، وعمل به الأئمة والفقهاء والأمراء من بعد التابعين .

_ حينما تسأل أحدا عن بعض الحروب التي كانت في عهد النبي وعهد الصحابة ومن بعدهم ، فيجيبونك قائلين لأنهم نقضوا العهد ، فتسأل وماذا كان العهد ؟ ماذا كانت شروطه ؟ ماذا كانت بنوده ؟ فلا تسمع جوابا ولا عرضا واضحا للبنود والشروط ،

فآثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في المسألة في كتاب مستقل وفي الكتاب (900) حديث .

وقبل البدء في ذكر اتفاق الأئمة والفقهاء علي هذه الشروط

فهذه قائمة مختصرة بالأحاديث :

_1_ أحاديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط

_2_ أحاديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا

_3_ أحاديث دية الكتابي علي النصف من دية المسلم

_4_ أحاديث ما علي الكتابي من الجزية + الخراج ضعف زكاة المسلم ، بالإضافة لوجوب عتق من يسلم من عبيدهم

_5_ أحاديث اجعلوا عليهم الذل والصغار

_6_ أحاديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه

_7_ أحاديث من هجي النبي أو جهر بتكذيبه اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل

_8_ أحاديث من قال ديننا خير من دين الإسلام اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل

_9_ أحاديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يبقي فيها إلا مسلم

_10_ أحاديث لا ربا ومن لم يترك الربا حاربه النبي

_11_ أحاديث ألا يعلنوا شعائرهم ولا تُبني في الإسلام كنيسة ولا يجدد ما خرب منها ، وعليهم ألا يعلموا أولادهم دينهم من نصرانية/ مسيحية أو يهودية ، وعلي المسلمين الحكم فيهم بشريعة الإسلام ، ومن خالف ذلك قال فيه (لأقتلن رجالهم ولأسبين ذراريهم ونساءهم)

_12_ أحاديث نزول عيسي آخر الزمان ويقاتل الناس علي الإسلام ولا يقبل منهم غيره

_13_ أحاديث لا تجوز شهادة الكتابي علي المسلم

_14_ أحاديث اغزوا تغنموا بنات الأصفر نساء الروم

_15_ أحاديث لا ملاعنة بين الزوجة الكتابية والزوج المسلم

_16_ أحاديث لا يحج البيت من لم يكن مسلما

_17_ أحاديث اشتراط الإسلام كي يكون العبد صالحا للعتق إن أراد سيده عتقه

_18_ أحاديث لا يُقبل من المشركين إلا الإسلام وإما القتل ، وأن ما قبل ذلك منسوخ ، وهذا وإن كان في المشركين وليس في الكتابيين إلا أني آثرت ذكره لما هو معلوم مشهور من كون كثير من الكتابيين كان لهم أقارب وصداقات وتجارات مع المشركين ،

وهذا الحكم بالضرورة وقطعا يعود عليهم في كل ذلك ، إلا أني لن أعيد ذكر هذه الأحاديث في هذا الكتاب ، فقد أفردتها في كتاب وحدها .

_19_ أحاديث من لم يرض بشئ من هذه الشروط يُقتل وتؤخذ أمواله غنائم ونساؤه وأطفاله سبايا .

ومنها أحاديث أن أم المؤمنين صفية بنت حيي كانت من هؤلاء ، كانت عروسا لرجل رفض وقومه أن يلزموا هذه الشرائط وأن يدفعوا ما عليهم من جزية وخراج كاملا فقتلهم النبي ، وكان من المقتولين أبو صفية وأخوها وزوجها ، ثم أخذوها في السبايا ، واصطفاها النبي لنفسه ودخل بها بعد بضعة أيام .

_20_ أحاديث أُمرنا أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنيمة أي في السبايا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

--

__ وهذا ما دعي البعض للكلام في بعض هذه الشروط :

_ قال البعض من المعلوم والبديهي أن المرء ينبغي أن يرضي لنفسه ما يرضاه لغيره ، قائلين افترض أن هذه الشروط أقيمت علي المسلمين ، وأن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن القاتل لابد أن يُقتل عقوبة علي القتل إلا في حالة أن يكون المقتول مسلما ، فحينها يأخذ أهله الدية فقط ولا يقام القصاص لأن أرواح المسلمين أقل مكانة وقيمة من أرواح غيرهم ،

فهل يقولون نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ فإن قيل نعم فحينها لا بأس إذن ، أما إن قيل لا نرضي بهذا أبدا بل ونخرج من ذلك ونستعين بالناس عليهم فحينها يقال لم رضيت إذن أن تقيم أنت هذا علي باقي الناس واعتبرتهم أهل ظلم وعدوان إن خرجوا عنها ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن المسلم لا يرث من ميراث أبويه وإخوته وأهله شيئا إن كان علي غير دينهم ، فهل يقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم يقول لا نرضي بهذا أبدا ولم يمنعني من الميراث اختلاف دينه عن ديني ؟ وحينها يقال إذن لم رضيت أن تمتع أنت الميراث عن أهل الميت من غير المسلمين ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن المسلم إن قُتل بالخطأ فتكون الدية نصف دية أي أحد آخر مقتول بالخطأ ، فإن كانت الدية (1000) ألف دولار مثلا ، لكن إن كان المقتول مسلما فتكون (500) خمس مائة دولا فقط ،

فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا نرضي بهذا أبدا ولابد أن تكون الديات مستاوية وأرواح الناس متساوية ؟ فلم إذن رضيت بجعل دية غير المسلمين علي النصف من دية المسلم ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من كان مسلما لابد أن يدفع لهم مقدارا معينا من المال كي لا يقتلونه ويتركونه حيا يعيش ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لم لا أكون مواطنا كأي مواطن وعليَّ مثل ما علي أي مواطن آخر بغض النظر عن ديني ؟ فلم إذن رضيت أن تكون الجزية علي غير المسلمين ولا ترضاها إن فرضها غيرك عليك ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من كان مسلما لابد أن يدفع بالإضافة للجزية يدفع الخراج ، ولنسمه الضرائب تسهيلا ، لكن علي شرط أن يدفع المسلم ضعف ما يدفعه كل مواطن آخر ، فإن كان المواطنون يدفعون مثلا (10) عشرة دولارات في السنة ،

فيدفع المسلم (20) دولارا في السنة ، لكونه مسلما فقط ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا لا أرضي بهذا أبدا ولن أدفع إلا كما يدفع أي مواطن آخر ؟ فلماذا إذن رضيت أن يكون علي الآخرين ولا ترضاه حين يكون عليك ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من كان مسلما لابد أن يكون ذليلا صغيرا مصغرا ، وفرضوا عددا من الأمور والقوانين للوصول لهذا الذل والتصغير ، وإن أراد أن يكون عزيزا فليترك دينه الإسلام ،

فهل تقول نعم نعم فهذا حقهم ولابد أن يجعلوني ذليلا طالما أنا مسلم ؟ أم تقول ما شأن هذا بالعز أو الذل ولم لا أكون مواطنا كأي مواطن آخر طالما أني مسالم لهم ؟ فلماذا إذن حين يكون الأمر بالعكس يكون حسنا جميلا ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو الدول قننت أن من يترك دينهم ويدخل الإسلام لابد أن يُقتل لأنه بهذا يسئ لدينهم ، أما من يترك الإسلام ويدخل دينهم فلا بأس ، فهل تقول ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ولابد أن يقتلوا من يدخل الإسلام ؟

أم تقول أبدا ولا أرضي بذلك ولابد أن يتركوا من يريد أن يدخل الإسلام حرا ويسلم كيفما شاء ، فحينها يقال فلماذا إذن لما كان الأمر بالعكس قلت لابد أن نقتل من يترك الإسلام لأنه مرتد عن ديننا ؟

_ قال البعض أن الردة عن الإسلام تشبه خيانة الدول والخائن لابد من قتله ، لكن أجاب البعض عن ذلك أن هذا تشبيه ضعيف جدا ، إذ الدول معلوم بداهة أن الدول لها أسرار سياسية وعسكرية واقتصادية ووو فمن يفشي شيئا من ذلك فهو يفشي (أسرارا) خاصة بالدولة ، أما التشبيه الصحيح فهو الانتقال بين الجنسيات كمن ينتقل من بلد إلي بلد ويحصل علي الجنسية فهذا أمر عادي تماما ،

بالإضافة إلي أن هذا التشبيه نفسه سيستعمله الآخرون ضدك ، فإن كان الخروج من دينك يشبه خيانة الدولة ، إذن الخروج من دينهم أيضا يشبه خيانة الدولة ، وحينها كما تقتل من يترك دينك بناء علي ذلك فبالمثل هم أيضا سيقتلون من يتركون أديانهم ويدخلون دينك .

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن أي مسلم يقول ديننا خير من باقي الأديان فلابد من قتله ، أو من يدعو الناس إلي الدخول في الإسلام لابد من قتله ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول هذا لا ينبغي إطلاقا ولابد أن يتركوني أدعو الناس لديني وأن أقول أن ديني خير من باقي الاديان ،

فحينها يقال فلماذا إذن رضيت باعتبار كل من قال أن دينه خير من الإسلام ودعا الناس إلي دينه اعتبرته مؤذيا محاربا ، ولابد من قتله ؟ فإن رضيت ذلك لنفسك فالناس سيفعلون المثل فيك راضين ذلك لأنفسهم ، بل وسيقال حينها أنهم لم يبدؤوا أحدا باعتداء !

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن بعض المناطق والبلاد لا يسكنها إلا غير المسلمين ، ومن كان فيها من المسلمين لابد من إخراجه وأن يبيع ما له فيها من بيوت ويخرج منها ، فهل تقول ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟

أم تقول لا أرضي بهذا أبدا ومالي لا أسكن الأرض مثلي مثل غيري ؟ فإن قيل إن رضيت لنفسك بإخراج الناس من بعض الأماكن والبلاد لاختلاف الدين فلا تنكر حين يفعلون المثل ويخرجونك من بعض الأماكن والبلاد .

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن المسلمين لابد أن يتم منعهم من بناء المساجد ومن تجديدها إذا خرب جزء منها ومن إعلان الأذان ومن إظهار الصلاة أو الجلباب أو أي شئ من شعائر الدين ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجماه وأعدله ؟

أم تقول لا أرضي بهذا أبدا ومالي لا أتدين بديني كيفما أشاء طالما أني لا أتعرض للآخرين في عبادتهم وشعائرهم ؟ فحينها يقال فلماذا إذن رضيت الأمر بالعكس حين تكون أنت المانع لغيرك من عبادتهم ودينهم ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن من شروط الشاهد في القضايا والمحاكم أن يكون غير مسلم ، فإن كان مسلما فشهادته مهدرة وغير مقبولة علي باقي الناس ، أو علي الأقل شهادة ضعيفة لا تساوي شهادتهم ، لماذا ؟ لكونه مسلما ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا أرضي بهذا أبدا ولم لا يقبلون شهادتي وأنا صادق لا أكذب ؟

أو لم لا يقبلون شهادتي أو يردونها علي نفس المعايير التي يتعاملون بها مع غيري من دون رد شهادتي لكوني مسلما فقط ؟ فحينها يقال فلماذا رضيت الأمر إذن حين ترد أنت شهادة الناس جميعا باعتبارهم فاقدي العدالة لكونهم غير مسلمين ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول تدينوا بدين يقولون فيه أن المسلمين كلهم يكذبون علي النبي محمد وأنه ليس بآخر الأنبياء وأن هناك نبيا سيأتي ويحاربهم لأنهم حرفوا دينه وسيقيم الإسلام الصحيح ؟ فهل تقول نعم نعم لا بأس وليتدينوا بما شاؤوا ؟

أم تعتبر هذا حربا وهدما للإسلام ولابد من منعهم بأي طريقة ؟ فقال البعض أن هذا ما يراه أهل النصرانية أو المسيحية حين تستعلن عليهم بأنهم جميعا محرفين لدين النبي عيسي بن مريم صلوات الله عليه وأنه سيأتي في آخر الزمان ليقاتلهم جميعا علي ما فعلوا .

_ قال البعض افترض أنك ما زلت في زمن قبل منع العبيد دوليا ، وما زلت تعيش في أي قرن من القرون السابقة وكان من المسلمين من هو عبد لغير المسلمين ، وحين يريد السيد المالك للعبد عتق العبد يقولون لابد أن يكون غير مسلم ويترك الإسلام حتي نعتقه ، فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟

أم تقول مالي لا أكون حرا ومسلما في نفس الوقت ولماذا يشترطون ترك الإسلام حتي يعتقوني ؟ وحينها يقال لماذا رضيت الأمر إذن حين تريد أنت عتق غير المسلمين فتقول الإسلام شرط في العتق ومن لم يكن مسلما فسيظل عبدا حتي يموت ؟

_ قال البعض أن بعض هذه الشروط كانت موجودة عند بعض الناس ، لكن أجاب البعض عن ذلك قائلين دعنا نسلم بهذا فحينها ببساطة يمكن الإنكار عليهم ومجابهتهم ، أما حين يُقال لك هذا أمر الله ومن لم يرض به كفر وخُلد في الجحيم فهذا أمر مختلف تماما ولا يمكنك ببساطة أن تقول لا أرضي بهذا .

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت بعض هذه الشروط أو كلها ثم قالوا من لا يرضي بشرط من هذه الشروط فسنقتله وسنأخذ أمواله غنيمة لنا وسنأخذ أطفاله عبيدا لنا وسنأخذ نساءه إماء وجواري لنا ننكحهم كيف نشاء ، فهل تقول نعم نعم وما أحسن هذا وأجمله ومالي لا أرضي بالشروط السابقة ،

أم تقول أبدا لا أرضي ولا بشرط من هذه الشروط فضلا عن الرضا بها جميعها ؟ فلماذا إذن حين يكون الأمر بالعكس وتفرض أنت تلك الشروط علي غيرك ومتي لم يرضوا بشرط منها قلت تقتلهم وتأخذ أموالهم غنائم ونساءهم وأطفالهم سبايا وعبيدا ؟

_ قال البعض افترض أن بعض الناس أو بعض الدول قننت أن العبرة في معرفة البلوغ نبات شعر العانة ، ليس السن ولا العقل ولا ما شابه ، بل بلوغ شعر العانة ، وإذا أرادوا تطبيق حكم علي الأطفال قالوا اكشفوا عن عانته فإن لم ينبت شعر عانته اعتبروه طفلا وإن نبت شعر عانته عاملوا كالرجال البالغين حتي في أمور القتل ،

فهل تقول نعم نعم ما أحسن هذا وأجمله وأعدله ؟ أم تقول لا أرضي بهذا وليس شعر العانة وحده علامة بالغة الوضوح في هذه الأمور ؟ فلماذا إذن رضيت بالأمر حين يكون بالعكس وتقيمه أنت علي غيرك ؟

_ وعلي كل فلعل في المسألة مزيد تمحيص وبحث ونظر وإنزال علي مواقف مخصوصة وأوقات مخصوصة وأشخاص مخصوصين ، إقامة لأواصر السلام والاحترام المتبادل بين الناس ، وإن السلام اسم من أسماء الله سبحانه ، فما وافقه فبه ونعمت ، وما خالفه فردٌ أو تأويل ، والله ولي التوفيق .

__ ذِكر اتفاق الأئمة والفقهاء علي هذه الشروط :

__ مسألة لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية لمحموعة من الدكاترة (37 / 182) (ذهب الشافعية والحنابلة إلى القول بأن المسلم لا يُقتل بالذمي مطلقا ، واستدلوا بقول الرسول لا يُقتل مسلم بكافر ،

وقال الشافعية يعزر ويحبس ولا يبلغ بحبسه سنة ، وقال الحنابلة عليه الدية فقط .... وقال المالكية إذا قتله غيلة بأن خدعه حتى ذهب به إلى موضع فقتله يُقتل به سياسة لا قصاصا ، أما إذا لم يقتله غيلة فعليه الدية فقط)

_ أما المستأمن فيكاد الكل تقريبا يتفق أنه لا قصاص فيه ، جاء في موسوعة الفقه الكويتية (37 / 182) : (ذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى أنه لا يقتل المسلم بالمستأمن ، لأن الأعلى لا يُقتل بالأدنى ولقول النبي لا يقتل مسلم بكافر ، وذهب الحنفية في ظاهر الرواية إلى أنه لا قصاص على مسلم أو ذمي بقتل مستأمن)

والفرق بين المعاهد والمستأمن هو المدة ، فالمعاهد هو الذي له عهد علي الداوم ، أي هو مقيم في المكان ، أما المستأمن فهو الذي يدخل البلدة أو المكان مدة معينة فقط وليس مقيما بها .

فالجمهور علي الأقل يري أنه لا قصاص بين المسلم والذمي لقول النبي (لا يُقتل مسلم بكافر) ، بل ويري بعضهم أنه يُحبس مدة أقل من سنة واحدة وهذا في القتل العمد ، ولا تستطيع أن تنكر علي من يأخذ بقول الجمهور أو تقول له أخذت بشئ ليس من الإسلام كليا .

_ أما المخالفون وهم الأحناف فقالوا فيه القصاص واستدلوا كعادتهم في كثير من المسائل بالعمومات ، وهذا ما كان أكثر الأئمة ينكرونه علي الأحناف في كثير من المسائل ، واستدلوا بالحديث الآتي ، أما الآية فعامة ووردت في المسلمين ، وهي مخصوصة بحديث (لا يُقتل المسلم بالكافر) ، والجمهور أصاب في ذلك .

بل والأحناف أنفسهم قالوا لا يقتل المسلم بالمستأمن قصاصا وإن قتله عامدا كما سبق ، وهذا من غرائب التفريق في الأحكام ، فأين في الأحاديث أنه لا يُقتل مسلم بكافر إن كان مستامنا لكن يُقتل به إن كان معاهدا ؟ فمن أين لهم هذا التفريق ؟

_ أما الحديث الذي استدلوا به فهو ما روي الدارقطني في سننه (3234) عن عبد الرحمن بن البيلماني قال قتل رسول الله رجلا من أهل القبلة برجل من أهل الذمة ، وقال أنا أحق من أوفى بذمته . (مرسل ضعيف)

وإسناده ضعيف وفيه علتان ، الأولي أنه مرسل لأن عبد الرحمن البيلماني تابعي وهو يروي هنا مباشرة عن النبي دون ذكر الواسطة بينه وبين الصحابي ، والعلة الثانية أن عبد الرحمن البيلماني نفسه متفق علي ضعفه .

_ وروي الدارقطني في سننه (3232) عن ابن عمر أن رسول الله قتل مسلما بمعاهد ، وقال أنا أكرم من وفّى بذمته . (ضعيف جدا)

وإسناده ضعيف جدا وفيه ثلاث علل ، الأولي أن فيه عمار بن مطر ضعيف ، والعلة الثانية أن ابن البيلماني متفق علي ضعفه ، والثالثة أنه روي من طرق أخري عن ابن البيلماني مرسلا دون ذكر ابن عمر .

وهذا مع ضعف الحديث ضعفا واضحا شديدا ، فهو أيضا مخالف لعشرات الأحديث الثابتة التي فيها قول النبي (لا يُقتل مسلم بكافر) ، وبعضها متفق علي صحته .

_ أما أحاديث أن النبي كان يجعل دية الذمي مثل دية المسلم ، فهي لا تخالف الحديث السابق بل علي الحقيقة تؤيده ، لأنه إن لم يقتل المسلم بالكافر قصاصا فماذا كانت عقوبته ؟ كانت عليه الدية كاملة .

إذ ثبت في الأحاديث عن النبي قال (دية الذمي نصف دية المسلم) وهذا في القتل الخطأ ، أما في القتل العمد فقال لا يُقتل مسلم بكافر وإنما يعطي الدية الكاملة وليس نصف الدية فقط كما في القتل الخطأ .

_ مثل ما روي الدارقطني في سننه (3216) عن ابن عمر ذكر النبي أنه ودى ذميا دية مسلم . (حسن لغيره) . وروي الدارقطني في سننه (3258) عن ابن عمر أن النبي قال دية ذمي دية مسلم . (حسن لغيره)

_ أما القول أن بعض الأحاديث ورد فيها (لا يُقتل ذو عهد في عهده) ، فأجاب الأئمة عن ذلك أن ورد في أحاديث أخري إن وفوا بما عليهم من شروط ، هذه واحدة .

الأمر الثاني أن المسألة هنا ليست في حكم القتل نفسه وإنما فيما بعد القتل .
فكما أمر بالصلاة فهناك من يترك الصلاة فماذا جعل في ذلك من عقوبة أو حد ؟

وكما أمر بترك السرقة فهناك من يسرق فماذا جعل في ذلك من عقوبة أو حد ؟
وكما أمر بترك القتل فهناك من يقتل فماذا جعل في ذلك من عقوبة أو حد ؟

وهنا المسألة ماذا جعل العقوبة أو الحد إذا كان المقتول مسلما ؟
وماذا جعل العقوبة أو الحد إذا كان المقتول غير مسلم ؟

__ مسألة لا يرث الكافر من المسلم شيئا :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية لمجموعة من الدكاترة (308/2)(لا يرث الكافرُ المسلم اتفاقا)

_ قال ابن عبد عبد البر (التمهيد / 9 / 162) (.. لأنه إجماع من المسلمين كافة عن كافة أن الكافر لا يرث المسلم وهي الحجة القاطعة الرافعة للشبهة)

_ قال السرخسي (المبسوط / 30 / 30) (لا خلاف أن الكافر لا يرث المسلم بحال ، وكذلك لا يرث المسلم الكافر في قول أكثر الصحابة)

_ قال ابن قدامة (المغني / 6 / 367) (أجمع أهل العلم على أن الكافر لا يرث المسلم ، وقال جمهور الصحابة والفقهاء لا يرث المسلم الكافر)

_ قال النووي (شرح صحيح مسلم / 11 / 52) (أجمع المسلمون على أن الكافر لا يرث المسلم وأما المسلم فلا يرث الكافر أيضا عند جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم)

_ قال ابن رشد (بداية المجتهد / 4 / 136) (أجمع المسلمون علي أن الكافر لا يرث المسلم)

أما أن يرث المسلم مال الكافر ففيه خلاف فآثرت عدم ذكره ، إذ أننا نتكلم عن شروط أهل الذمة ، ويتفق الفقهاء جميعا أنهم لا يرثون من مال المسلم شيئا .

__ مسألة دية الكتابي علي النصف من دية المسلم :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (7 / 143) (دية الكتابي نصف دية المسلم عند مالك وأحمد ، والمرأة منهم على النصف من ذلك ، وعند الشافعية دية الكتابي ثلث دية المسلم ، ودية المرأة ، نصف ذلك ، وعند الحنفية ديته كدية المسلم)

فقول الجمهور علي الأقل أن دية الكتابي نصف دية المسلم ، وإنما المخالفون في ذلك وهو الأحناف استدلوا بالعمومات وكأنهم لا علم عندهم بالأحاديث ، وهذا ما كان أكثر الأئمة ينكرونه علي الأحناف في كثير من المسائل ،

ومعني قولهم والمرأة علي النصف من ذلك أي أنه إن كانت دية المسلم (1000) ألف درهم ، فدية الرجل الكتابي (500) درهم فقط أي النصف ، ودية المرأة الكتابية (250) درهم فقط أي علي النصف من دية الرجل الكتابي ،

أما من قال أن دية الكتابي ثلث دية المسلم كالشافعية فالأحاديث لا تنهض بذلك والنصف أصح .

__ مسألة ما علي الكتابي من الجزية والخراج ، بالإضافة لوجوب عتق عبيدهم إذا أسلموا :

الجزية هي المال المأخوذ من الكتابي كي لا يتم قتله كما يُقتل باقي المشركين ، وفي كتابي السابق لهذا (الكامل في أحاديث كان النبي لا يقبل من المشركين إلا الإسلام وإما القتل ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ) ذكرت الأحاديث والآثار الواردة في ذلك ، وفيه (300) حديث و(50) أثرا عن الصحابة والتابعين والأئمة .

والجزية مفروضة علي كل كتابي وإن كان فقيرا ما دام قادرا علي العمل ، وإنما تسقط عن العاجز كليا فقط ، وهذا محل اتفاق بين الفقهاء .

أما من قال أن الجزية مقابل الزكاة فلم يرد ذلك في حديث عن النبي ولا في أثر عن صحابي ولا تابعي ولا إمام ، وإنما الجزية مقابل ألا يتم قتلهم كباقي المشركين .

أما ما يمكن أن يكون مقابلا للزكاة فهو الخَرَاج ، وإن لم يرد ذلك تصريحا ، وورد في الأحاديث والآثار عن الصحابة ومن بعدهم أن الزكاة علي المسلم في المجمل تكون (2.5 %) ، أما الخراج علي الكتابي فيكون (5 %) أي ضعف ما علي المسلم ، وورد في بعض الأحاديث أعلي من هذا .

وهذه النسب المئوية لم ترد هكذا نصاً وإنما ورد ما يفضي إليها ، مثل ما روي الطبراني في المعجم الأويط (7202) عن أنس بن مالك قال (فرض النبي في أموال المسلمين من كل أربعين درهما درهم وفي أموال أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم وفي أموال من لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم) (حسن)

وروي ابن حزم في المحلي (4 / 180) عن أنس بن سيرين قال بعثني أنس بن مالك علي الأبلة فأخرج إليَّ كتابا من عمر بن الخطاب (خذ من المسلمين من كل أربعين درهما درهم ومن أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم وممن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم) (صحيح) ، وغير ذلك من أحاديث وآثار ،

فقوله (من كل أربعين درهما درهم) يساوي (2.5 %)
وقوله (من كل عشرين درهما درهم) يساوي (5 %)

فصار المسلم يدفع الزكاة فقط ، والكتابي يدفع الجزية وضِعف الزكاة/ الخراج ، أي يدفع تقريبا ثلاثة أضعاف ما يدفع المسلم .

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (7 / 177) (في باب مجاهدة أهل الكتاب : قال الله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) ،

أمر الله بمقاتلة جميع الكفار لإجماعهم على الكفر ، وخص أهل الكتاب بالذكر لتعاظم مسئوليتهم لما أوتوا من كتب سماوية ولكونهم عالمين بالتوحيد والرسل والشرائع والملل وخصوصا ذكر محمد وملته وأمته ، فلما أنكروه تأكدت عليهم الحجة وعظمت منهم الجريمة ، فنبه على محلهم ،

ثم جعل للقتال غاية وهي إعطاء الجزية بدلا من القتل ، ولا خلاف بين الفقهاء في أن الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى إذا طلبوا الكف عن القتال)

_ وجاء فيها (15 / 150) (في باب خراج الرأس : .. أما خراج الرءوس فثابت بالكتاب والسنة .... الجزية هي الخراج المضروب على رءوس الكفار إذلالا وصغارا)

_ وجاء فيها (15 / 152) (الخراج هو ما يوضع على الأرض غير العشرية من حقوق تؤدى عنها إلى بيت المال ، ووجه الصلة بينه وبين الجزية أنهما يجبان على أهل الذمة ، ويصرفان في مصارف الفيء ، ومن الفروق بينهما أن الجزية توضع على الرءوس أما الخراج فيوضع على الأرض)

_ وجاء فيها (15 / 178) (اتفق الفقهاء على أن الجزية توضع على الفقير المعتمل)

_ وجاء فيها (15 / 201) (اختلف الفقهاء في سقوط الجزية بالموت ، فذهب الحنفية والمالكية إلى أن الجزية تسقط بالموت مطلقا ، وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن الجزية لا تسقط بالموت إذا حصل بعد انتهاء الحول بل تؤخذ من التركة كسائر الديون)

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (114) (واتفقوا على وجوب أخذ الجزية من اليهود والنصارى ممن كان منهم من الأعاجم)

__ أما عتق عبيدهم إذا أسلموا : فالمراد إذا كان لهم عبيد ثم أسلم منهم أحد فوجب عليهم عتق هذا العبد أو بيعه ، بخلاف المسلم فلا وجوب عليه .

_ جاء في الإجماع لابن المنذر (99 /501)(وأجمعوا أن رقيق أهل الذمة إذا أسلموا بِيعوا عليهم)

_ جاء في مسائل الإجماع لابن القطان (1 / 350) (وأجمعوا على أن رقيق أهل الذمة إذا أسلموا أن بيعهم يجب عليهم ويأخذهم الإمام بذلك)

_ جاء في الشرح الكبير لابن قدامة (4 / 42) (وإن أسلم عبد الذمي أجبر على إزالة مكله عنه لأنه لا يجوز استدامة الملك للكافر على المسلم إجماعا)

_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (6 / 444) (باب يجبر أهل الذمة علي إزالة ملكهم لرقيقهم إذا أسلموا : .... حتي قالوا : الموافقون للإجماع : وافق علي ذلك الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة ... وقالوا النتيجة : أن الإجماع متحقق علي أن الذمي يجبر علي إزالة ملكه لرقيقه إذا أسلم لعدم المخالف المعتبر)

__ مسألة اجعلوا عليهم الذل والصَّغار :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (15 / 157) (الجزية علامة خضوع وانقياد لحكم المسلمين .... ثم ذكروا آثارا عن التابعين والأئمة في ذلك)

_ وجاء فيها (7 / 99) (أخذ الجزية من الكفار تكون مع الإهانة لهم لقوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون))

_ وجاء فيها (15 / 162) (لابد من أداء الجزية وهو بحالة الذل والصغار عقوبة له على الإصرار على الكفر)

_ وقال الإمام البخاري في صحيحه (4 / 69) في قوله (وهم صاغرون) أي أذلاء .

_ وكتب التفسير ملآي بآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة في بيان قوله (وهم صاغرون) وكلٌ منهم يعرض رأيه في كيفية فرض الذل والصغار عليهم ، إلا أني آثرت الاكتفاء بتلك الإشارة لكون الكتاب في الأصل للأحاديث وليس الآثار .

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (115) (.. واتفقوا أنه ان أعطى كل من ذكرنا عن نفسه وحدها فقيرا كان أو غنيا أو معتقا أو حرا أربعة مثاقيل ذهبا في انقضاء كل عام قمري بعد أن يكون صرف كل دينار اثني عشر درهما كيلا فصاعدا على أن يلتزمواعلى أنفسهم أن لا يحدثوا شيئا في مواضع كنائسهم وسكناهم ولا غيرها ولا بيعة ولا ديرا ولا قلاية ولا صومعة ،

ولا يجددوا ماخرب منها ، ولا يحيوا ما دثر ، وأن لا يمنعوا من مر بهم من المسلمين النزول في كنائسهم من ليل أو نهار ، وأن يوسعوا أبوابها للمارة ، وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين للثالث ، وأن لا يؤووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ،

ولا يمنعوا من أراد الدخول في الإسلام من أهلهم ، وأن يوقروا المسلمين ، وأن يقوموا لهم في المجالس ، وأن لا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم لا قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا يتكلموا بكلامهم ولا يكتبوا بكتابهم ، ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يحملوه مع أنفسهم ولا يتخذوه ،

ولا ينقشوا في حوانيتهم بالعربية ، ولا يبيعوا الخمور ، وأن يجزوا مقادم رؤسهم وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم ، وأن لا يظهروا الصليب على كنائسهم ولا في شيء من طرق المسلمين ، ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ، ولا يظهروا في طريق المسلمين نجاسة ، ولا يضربوا النواقيس إلا ضربا خفيفا ، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءات لشيء من كتبهم بحضرة المسلمين ولا مع موتاهم ،

ولا يخرجوا شعانين ولا صليبا ظاهرا ، ولا يظهروا النيران في شيء من طرق المسلمين ، ولا يتخذوا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ، وأن يرشدوا المسلمين ولا يطلقوا عدوهم عليهم ولا يضربوا مسلما ولا يسبوه ولا يستخدموا به ولا يهينوه ،

ولا يسمعوا المسلمين شيئا من شركهم ، ولا من سب رسول الله ولا غيره من الأنبياء عليهم السلام ، ولا يظهروا خمرا ولا شربها ولا نكاح ذات محرم ، فإن سكن مسلمون بينهم هدموا كنائسهم وبِيَعهم ،

فاذا فعلوا كل ما ذكرنا ولم يبدلوا ذلك الدين الذي صولحوا عليه بين الإسلام فقد حرمت دماء كل من وفى بذلك وماله وأهله وظلمه ، واختلفوا إن لم يف بشيء من الشروط التي ذكرنا ولا بواحد أيحرم قتله وسبي أهله وغنيمة ماله أم لا)

__ مسألة من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو ارتد فاقتلوه :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (22 / 190) (اتفق الفقهاء على أنه إذا ارتد مسلم فقد أهدر دمه)

_ وممن نقل الإجماع على ذلك : ابن المنذر وابن عبد البر وابن أصبغ وابن هبيرة والكاساني وابن قدامة وبهاء الدين المقدسي والنووي وشمس الدين ابن قدامة وابن مفلح المقدسي والبهوتي والصنعاني والرحيباني والشوكاني وابن عابدين وغيرهم . وسأفرد أقوالهم مع أقوال الأئمة في كتاب آخر تفصيلا .

_ أما الاستتابة فمختلف فيها ، فبعض الأئمة يري أن استتابة المرتد مستحبة فقط ، وآخرون قالوا استتابة المرتد واجبة .

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (5 / 235) (مذهب الحنفية وقول للشافعية ورواية عن الإمام أحمد أن استتابة المرتد مستحبة وليست واجبة .... ومذهب المالكية والمعتمد عند الشافعية والمذهب عند الحنابلة أن المرتد لا يقتل حتى يستتاب وجوبا ، ومدة الاستتابة عند المالكية والحنابلة وفي قول للشافعية ثلاثة أيام بلياليها)

_ أما المرتدة فالجمهور علي أنها مثل المرتد ، جاء في موسوعة الفقه الكويتية (22 / 195) (المرتدة فهي عند جمهور الفقهاء كالمرتد لعموم قوله من بدل دينه فاقتلوه ولما روى جابر أن امرأة يقال لها أم رومان ارتدت فأمر النبي أن يعرض عليها الإسلام فإن تابت وإلا قتلت ، وذهب الحنفية إلى أن المرتدة لا تقتل بل تحبس حتى تتوب أو تموت)

_ أما الرأي الذي ظهر حديثا أن المرتد المراد إنما هو من يقاتل فلم يرد ذلك في أي حديث عن النبي ، ولا ورد في آثار الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء .

وإنما ورد ذلك في حد الحرابة ، وهو مختلف تماما عن حد الردة ، كاختلاف حد الزني عن حد السرقة ، واختلاف حد الخمر عن حد السرقة ، واختلاف حد الزني عن حد الخمر ،

فحد الردة هو في من أسلم ثم كفر فقط ، أما حد الحرابة فهو علي من قطع الطرق وسرق واغتصب وقتل سواء ارتد أم لم يرتد ، وهذا حد معروف مشهور ووردت فيه كثير من الأحاديث والآثار ، وحد الردة القتل ، أما حد الحرابة ففيه القتل أو قطع الأيدي والأرجل وما شابه من عقوبات .

وإنما يسلم لهؤلاء الاستدلال إن وجدوا حديثا فيه أن أحدا ارتد ولم يفعل أي شئ آخر ولا آذي أحدا ولا سرق ولا حارب ولا قتل أحدا ولم يقتله النبي ، فحينها يقال أرأيت ارتد ولم يقتله النبي ، ولن يجدوا حديثا فيه ذلك ، بل وأزيدك أنه لم يرد في ذلك حتي حديث ضعيف أو متروك أو مكذوب ، بل ورد العكس كما يأتي .

__ مسألة من هجي النبي أو جهر بتكذيبه اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل ، وأحاديث من قال ديننا خير من دين الإسلام اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل :

يظن بعض الناس حديثا أن المراد بإيذاء الله ورسوله السب الشديد بالآباء والأمهات مثلا ، وليس هذا ما ورد في الأحاديث ولا هذا ما اتفق عليه الأئمة والفقهاء ، بل ما ورد في الأحاديث والآثار أن مجرد الجهر بتكذيب النبي إيذاء لله ورسوله ، وأن مجرد الجهر بأن دينا آخر غير الإسلام خير أو أفضل من الإسلام قالوا هذا أيضا من إيذاء الله وسوله .

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (22 / 184) (ويعتبر سابا للنبي كل من ألحق به عيبا أو نقصا في نفسه أو نسبه أو دينه أو خصلة من خصاله أو ازدراه أو عرّض به أو لعنه أو شتمه أو عابه أو قذفه أو استخف به ونحو ذلك ، ثم ذكروا اتفاق المذاهب جميعا علي قتله)

_ جاء في أحكام أهل الملل والردة للخلال (723) قال (سُئل الإمام أحمد بن حنبل عن يهودي مر بمؤذن وهو يؤذن فقال له كذبت ، قال يُقتل لأنه شتم)

_ روي البيهقي في الكبري (9 / 202) وابن الأعرابي في معجمه (365) وغيرهم أن العهد الذي فرضه عمر بن الخطاب والصحابة علي أهل الذمة كان فيه (لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ، ولا نجدد ما خرب منها ،

ولا نحيي ما كان منها في خطط المسلمين ، وأن لا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار ، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل ، وأن ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة أيام ونطعمهم ، وأن لا نؤمن في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ، ولا نكتم غشا للمسلمين ،

ولا نعلم أولادنا القرآن ، ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحدا ، ولا نمنع أحدا من قرابتنا الدخول في الإسلام إن أراده ، وأن نوقر المسلمين ، وأن نقوم لهم من مجالسنا إن أرادوا جلوسا ، ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ،

ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نتكنى بكناهم ، ولا نركب السروج ، ولا نتقلد السيوف ، ولا نتخذ شيئا من السلاح ، ولا نحمله معنا ، ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، وأن نجز مقاديم رءوسنا ، وأن نلزم زينا حيث ما كنا ، وأن نشد الزنانير على أوساطنا ،

وأن لا نظهر صلبنا وكتبنا في شيء من طريق المسلمين ولا أسواقهم ، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا ، وأن لا نضرب بناقوس في كنائسنا بين حضرة المسلمين ، وأن لا نخرج سعانيننا ولا باعوثنا ، ولا نرفع أصواتنا مع أمواتنا ،

ولا نظهر النيران معهم في شيء من طريق المسلمين ، ولا نجاوزهم موتانا ، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، وأن نرشد المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم)

والأثر مشهور عن عمر بن الخطاب وعن عمل الصحابة به ولا ينكره أحد منهم ، بل ومن شهرته استغني الأئمة عن إسناده ، وعمل به التابعون من بعد الصحابة ، وعمل به الأئمة والفقهاء والأمراء من بعد التابعين .

_ أما ما ورد في بعض الأحاديث أن بعض هؤلاء شبّب بنساء المسلمين ، لكن إجابة الأئمة عن ذلك حاضرة ، لأن من شبب بالنساء لا يقال عنه آذي الله وآذي رسوله أو حارب الله ورسوله ، بل يقال ارتكب ذنبا أو كبيرة أو سوءا وما شابه ،

وإنما لما قال بعضهم ديننا خير من دين الإسلام صار بذلك مؤذيا لله ورسوله ، ثم لما شبب بالنساء زاد سوءا علي سوء وليس أن التشبيب بالنساء بحد ذاته إيذاء لله ورسوله .

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (115) (.. واتفقوا أنه ان أعطى كل من ذكرنا عن نفسه وحدها فقيرا كان أو غنيا أو معتقا أو حرا أربعة مثاقيل ذهبا في انقضاء كل عام قمري بعد أن يكون صرف كل دينار اثني عشر درهما كيلا فصاعدا على أن يلتزمواعلى أنفسهم أن لا يحدثوا شيئا في مواضع كنائسهم وسكناهم ولا غيرها ولا بيعة ولا ديرا ولا قلاية ولا صومعة ،

ولا يجددوا ماخرب منها ، ولا يحيوا ما دثر ، وأن لا يمنعوا من مر بهم من المسلمين النزول في كنائسهم من ليل أو نهار ، وأن يوسعوا أبوابها للمارة ، وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين للثالث ، وأن لا يؤووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ،

ولا يمنعوا من أراد الدخول في الإسلام من أهلهم ، وأن يوقروا المسلمين ، وأن يقوموا لهم في المجالس ، وأن لا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم لا قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا يتكلموا بكلامهم ولا يكتبوا بكتابهم ، ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يحملوه مع أنفسهم ولا يتخذوه ،

ولا ينقشوا في حوانيتهم بالعربية ، ولا يبيعوا الخمور ، وأن يجزوا مقادم رؤسهم وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم ، وأن لا يظهروا الصليب على كنائسهم ولا في شيء من طرق المسلمين ، ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ، ولا يظهروا في طريق المسلمين نجاسة ، ولا يضربوا النواقيس إلا ضربا خفيفا ، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءات لشيء من كتبهم بحضرة المسلمين ولا مع موتاهم ،

ولا يخرجوا شعانين ولا صليبا ظاهرا ، ولا يظهروا النيران في شيء من طرق المسلمين ، ولا يتخذوا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ، وأن يرشدوا المسلمين ولا يطلقوا عدوهم عليهم ولا يضربوا مسلما ولا يسبوه ولا يستخدموا به ولا يهينوه ،

ولا يسمعوا المسلمين شيئا من شركهم ، ولا من سب رسول الله ولا غيره من الأنبياء عليهم السلام ، ولا يظهروا خمرا ولا شربها ولا نكاح ذات محرم ، فإن سكن مسلمون بينهم هدموا كنائسهم وبِيَعهم ،

فاذا فعلوا كل ما ذكرنا ولم يبدلوا ذلك الدين الذي صولحوا عليه بين الإسلام فقد حرمت دماء كل من وفى بذلك وماله وأهله وظلمه ، واختلفوا إن لم يف بشيء من الشروط التي ذكرنا ولا بواحد أيحرم قتله وسبي أهله وغنيمة ماله أم لا)

__ مسألة أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يبقي فيها إلا مسلم :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (3 / 128) (مذهب الحنفية والمالكية أن الكفار يمنعون من سكنى جزيرة العرب كلها ، ومذهب الشافعية والحنابلة أن المراد بأرض العرب ليس كل ما تشمله جزيرة العرب في اللغة بل أرض الحجاز خاصة)

وهذا يعني اتفاقهم جميعا علي منعهم من سكني أرض الحجاز ، واختلفوا في منعهم من سكني جزية العرب كاملة .

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (122) (.. واتفقوا على أن لهم سكنى أي بلد شاؤا من بلاد الإسلام على الشروط التي قدمنا حاشا جزيرة العرب)

__ مسألة ألا يعلنوا شعائرهم ولا تُبني في الإسلام كنيسة ولا يجدد ما خرب منها ، وعليهم ألا يعلموا أولادهم دينهم من نصرانية / مسيحية أو يهودية ، وعلي المسلمين الحكم فيهم بشريعة الإسلام ، ومن خالف ذلك قال فيه (لأقتلن رجالهم ولأسبين ذراريهم ونساءهم) :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (7 / 130) (في باب إجراء عباداتهم : الأصل في أهل الذمة تركهم وما يدينون فيقرون على الكفر وعقائدهم وأعمالهم التي يعتبرونها من أمور دينهم ، كضرب الناقوس خفيفا في داخل معابدهم ، وقراءة التوراة والإنجيل فيما بينهم .... ويشترط في جميع هذا ألا يظهروها ولا يجهروا بها بين المسلمين ، وإلا مُنعوا وعُزروا ، وهذا باتفاق المذاهب)

_ جاء في أحكام أهل الملل والردة للخلال (723) قال (سُئل الإمام أحمد بن حنبل عن يهودي مر بمؤذن وهو يؤذن فقال له كذبت ، قال يُقتل لأنه شتم)

_ روي البيهقي في الكبري (9 / 202) وابن الأعرابي في معجمه (365) وغيرهم أن العهد الذي فرضه عمر بن الخطاب والصحابة علي أهل الذمة كان فيه : (لا نحدث في مدينتنا ولا فيما حولها ديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة راهب ، ولا نجدد ما خرب منها ،

ولا نحيي ما كان منها في خطط المسلمين ، وأن لا نمنع كنائسنا أن ينزلها أحد من المسلمين في ليل ولا نهار ، وأن نوسع أبوابها للمارة وابن السبيل ، وأن ننزل من مر بنا من المسلمين ثلاثة أيام ونطعمهم ، وأن لا نؤمن في كنائسنا ولا منازلنا جاسوسا ، ولا نكتم غشا للمسلمين ،

ولا نعلم أولادنا القرآن ، ولا نظهر شركا ولا ندعو إليه أحدا ، ولا نمنع أحدا من قرابتنا الدخول في الإسلام إن أراده ، وأن نوقر المسلمين ، وأن نقوم لهم من مجالسنا إن أرادوا جلوسا ، ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم من قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ،

ولا نتكلم بكلامهم ، ولا نتكنى بكناهم ، ولا نركب السروج ، ولا نتقلد السيوف ، ولا نتخذ شيئا من السلاح ، ولا نحمله معنا ، ولا ننقش خواتيمنا بالعربية ، ولا نبيع الخمور ، وأن نجز مقاديم رءوسنا ، وأن نلزم زينا حيث ما كنا ، وأن نشد الزنانير على أوساطنا ،

وأن لا نظهر صلبنا وكتبنا في شيء من طريق المسلمين ولا أسواقهم ، وأن لا نظهر الصليب على كنائسنا ، وأن لا نضرب بناقوس في كنائسنا بين حضرة المسلمين ، وأن لا نخرج سعانينا ولا باعونا ، ولا نرفع أصواتنا مع أمواتنا ،

ولا نظهر النيران معهم في شيء من طريق المسلمين ، ولا نجاوزهم موتانا ، ولا نتخذ من الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ، وأن نرشد المسلمين ، ولا نطلع عليهم في منازلهم)

والأثر مشهور عن عمر بن الخطاب وعن عمل الصحابة به ولا ينكره أحد منهم ، بل ومن شهرته استغني الأئمة عن إسناده ، وعمل به التابعون من بعد الصحابة ، وعمل به الأئمة والفقهاء والأمراء من بعد التابعين .

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (7 / 129) (في باب معابد أهل الذمة : قسم الفقهاء أمصار المسلمين على ثلاثة أقسام ، الأول ما اختطه المسلمون وأنشئوه كالكوفة والبصرة وبغداد وواسط ، فلا يجوز فيه إحداث كنيسة ولا بيعة ولا مجتمع لصلاتهم ولا صومعة بإجماع أهل العلم ،

ولا يمكنون فيه من شرب الخمر واتخاذ الخنازير وضرب الناقوس ، لقول النبي لا تُبني كنيسة في دار الإسلام ولا يجدد ما خرب منها ، ولأن هذا البلد ملك للمسلمين فلا يجوز أن يبنوا فيه مجامع للكفر ، ولو عاقدهم الإمام على التمكن من ذلك فالعقد باطل ،

الثاني ما فتحه المسلمون عنوة فلا يجوز فيه إحداث شيء من ذلك بالاتفاق ، لأنه صار ملكا للمسلمين ، وما كان فيه شيء من ذلك هل يجب هدمه ؟ ثم ذكروا اختلاف المذاهب في هدمها فأباح بعضهم هدمها وأباح بعضهم تركها بشرائط ،

الثالث ما فتحه المسلمون صلحا ، فإن صالحهم الإمام على أن الأرض لهم والخراج لنا فلهم إحداث ما يحتاجون إليه فيها من الكنائس عند الحنفية والمالكية والحنابلة وهو الأصح عند الشافعية ، .... وإن صالحهم على أن الدار لنا ويؤدون الجزية فالحكم في الكنائس على ما يقع عليه الصلح والأولى ألا يصالحهم إلا على ما وقع عليه صلح عمر بن الخطاب من عدم إحداث شيء منها ،

وإن وقع الصلح مطلقا لا يجوز الإحداث عند الجمهور ، الحنفية والشافعية والحنابلة ، ويجوز في بلد ليس فيه أحد من المسلمين عند المالكية ، ولا يتعرض للقديمة عند الحنفية والحنابلة ، وهو المفهوم من كلام المالكية ، والأصح عند الشافعية المنع من إبقائها كنائس)

والمراد باختصار أن ما فتحه المسلمون بالجهاد فلا تبني فيه كنيسة جديدة ولا يجدد ما خرب من الموجود منها ، وإن كانت البلد صلحا ويؤدون الجزية والخراج فالجمهور علي المنع من بناء الكنائس وأباح بعضهم بناء كنائس جديدة علي ألا يظهروا شعائرهم .

_ جاء في سراج الملوك للطرطوشي المالكي (138) (وأما الكنائس فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر بهدم كل كنيسة لم تكن قبل الإسلام ومنع أن تحدث كنيسة وأمر أن لا يظهر علية خارجة من كنيسة ولا يظهر صليب خارج من كنية إلا كسر على رأس صاحبه ،

وكان عروة بن محمد يهدمها بصنعاء ، وهذا مذهب علماء المسلمين أجمعين ، وشدد في ذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فأمر أن لا يترك في دار الإسلام بيعة ولا كنيسة بحال قديمة ولا حديثة ، وهكذا قال الحسن البصري قال من السنة أن تهدم الكنائس التي في الأمصار القديمة والحديثة ويمنع أهل الذمة من بناء ما خرب)

_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (6 / 402) (باب حكم إحداث كنائس جديدة : .... حتي قالوا النتيجة : أن الإجماع متحقق على المنع من إحداث المعابد الجديدة ولزوم هدمها في بلاد المسلمين لعدم المخالف المعتبر)

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (115) (.. واتفقوا أنه ان أعطى كل من ذكرنا عن نفسه وحدها فقيرا كان أو غنيا أو معتقا أو حرا أربعة مثاقيل ذهبا في انقضاء كل عام قمري بعد أن يكون صرف كل دينار اثني عشر درهما كيلا فصاعدا على أن يلتزمواعلى أنفسهم أن لا يحدثوا شيئا في مواضع كنائسهم وسكناهم ولا غيرها ولا بيعة ولا ديرا ولا قلاية ولا صومعة ،

ولا يجددوا ماخرب منها ، ولا يحيوا ما دثر ، وأن لا يمنعوا من مر بهم من المسلمين النزول في كنائسهم من ليل أو نهار ، وأن يوسعوا أبوابها للمارة ، وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين للثالث ، وأن لا يؤووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ،

ولا يمنعوا من أراد الدخول في الإسلام من أهلهم ، وأن يوقروا المسلمين ، وأن يقوموا لهم في المجالس ، وأن لا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم لا قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا يتكلموا بكلامهم ولا يكتبوا بكتابهم ، ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يحملوه مع أنفسهم ولا يتخذوه ،

ولا ينقشوا في حوانيتهم بالعربية ، ولا يبيعوا الخمور ، وأن يجزوا مقادم رؤسهم وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم ، وأن لا يظهروا الصليب على كنائسهم ولا في شيء من طرق المسلمين ، ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ، ولا يظهروا في طريق المسلمين نجاسة ، ولا يضربوا النواقيس إلا ضربا خفيفا ، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءات لشيء من كتبهم بحضرة المسلمين ولا مع موتاهم ،

ولا يخرجوا شعانين ولا صليبا ظاهرا ، ولا يظهروا النيران في شيء من طرق المسلمين ، ولا يتخذوا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ، وأن يرشدوا المسلمين ولا يطلقوا عدوهم عليهم ولا يضربوا مسلما ولا يسبوه ولا يستخدموا به ولا يهينوه ،

ولا يسمعوا المسلمين شيئا من شركهم ، ولا من سب رسول الله ولا غيره من الأنبياء عليهم السلام ، ولا يظهروا خمرا ولا شربها ولا نكاح ذات محرم ، فإن سكن مسلمون بينهم هدموا كنائسهم وبِيَعهم ،

فاذا فعلوا كل ما ذكرنا ولم يبدلوا ذلك الدين الذي صولحوا عليه بين الإسلام فقد حرمت دماء كل من وفى بذلك وماله وأهله وظلمه ، واختلفوا إن لم يف بشيء من الشروط التي ذكرنا ولا بواحد أيحرم قتله وسبي أهله وغنيمة ماله أم لا)

__ مسألة لا تجوز شهادة الكتابي علي المسلم :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (7 / 133) (لا تقبل شهادة أهل الذمة على المسلمين اتفاقا) ، واستشهدوا في ذلك بالقرآن لاشتراط عدالة الشاهد في قبول الشهادة واشتراط الإسلام في وجود العدالة .

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (53) (واتفقوا على أنها لا تقبل شهادة مشرك على مسلم في غير الوصية في السفر)

_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (7 / 330) (باب لا تجوز شهادة غير المسلم علي المسلم : .... حتي قالوا النتيجة : صحة ما نقل من الإجماع علي أنها لا تجوز شهادة غير المسلم علي المسلم وذلك لعدم وجود المخالف)

وإن كانت الشهادة المجردة غير مقبولة فمن باب أولي ما هو أعلي وأعلي كالإمامة ، جاء في موسوعة الفقه الكويتية (6 / 202) (اتفق الفقهاء على أنه يشترط في الإمام أن يكون مسلما)

__ مسألة اشتراط الإسلام كي يكون العبد صالحا للعتق إن أراد سيده عتقه :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (35 / 104) في باب (ما يشترط في التكفير بالإعتاق : .... وأن تكون الرقبة مؤمنة ، خلافا للحنفية حيث يرون جواز إعتق الرقبة الكافرة في غير كفارة القتل) .
فهو علي الأقل قول الجمهور .

__ مسألة من لم يرض بشئ من هذه الشروط يُقتل وتؤخذ أمواله غنائم ونساؤه وأطفاله سبايا :

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (12 / 48) (في باب التشوّف إلي العتق : من محاسن الإعتاق أنه إحياء حكمي ، يخرج العبد من كونه ملحقا بالجمادات إلى كونه أهلا للكرامات البشرية .... وقد أجمع الفقهاء على أنه من حيث الأصل تصرف مندوب إليه ، ويجب لعارض ، ويحصل به القربة)

_ وجاء فيها (29 / 266) (في باب العتق : حكم العتق الاستحباب ، وهو الإعتاق لوجه الله من غير إيجاب)

_ وجاء فيها (24 / 154) (السبي مشروع لقول الله (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتي إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق) ، وقد سبي النبي وقسم السبي بين المجاهدين كسبي بني المصطلق وهوازن ، وسبي الصحابة من بعده ، كما فعل أبو بكر حين استرق نساء بني حنيفة وذراريهم ، وسبي علي بن أبي طالب بني ناجية)

_ وجاء فيها (23 / 12) (يدخل الرقيق في ملك الإنسان بواحد من الطرق التالية ، أولا استرقاق الأسري والسبي من الأعداء الكفار ، وقد استرق النبي نساء بني قريظة وذراريهم ، ولا يجوز ابتداء استرقاق المسلم ، لأن الإسلام ينافي ابتداء الاسترقاق ، لأنه يقع جزاء لاستنكاف الكافر عن عبودية الله فجازاه بأن صيره عبد عبيده ،

ثانيا ولد الأمة من غير سيدها يتبع أمه في الرق سواء أكان أبوه حرا أم عبدا ، وهو رقيق لمالك أمه ، لأن ولدها من نمائها ونماؤها لمالكها ، وللإجماع ، ثالثا الشراء ممن يمكله ملكا صحيحا معترفا به شرعا)

_ جاء في الاستذكار لابن عبد البر (7 / 439) (وقد أجمعوا علي أن ولدها تبع لها في الملك والحرية)

_ جاء في المحلي لابن حزم (8 / 207) (أجمعت الأمة علي أن ولد الأمَة مملوك لسيد أمه)

_ جاء في بداية المجتهد لابن رشد (4 / 173) (أجمع العلماء أن كل ولد من تزويج فهو تابع لأمه في الرق والحرية)

_ جاء في موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي لمجموعة من الدكاترة (3 / 907) (باب ولد الأمَة من زوجها مملوك لسيدها : ... حتي قالوا النتيجة : تحقق الإجماع علي أن ولد الأمَة من زوجها مملوك لسيدها)

_ جاء في موسوعة الفقه الكويتية (24 / 164) (السبايا من النساء يعتبرون من الغنائم إلي أن تتم قسمة الغنيمة ، فإذا قسمن بين الغانمين فكل من وقع في سهمه سبية ملكها وصارت أمة له ، ويحل له وطؤها بملك اليمين بعد استبرائها لقول الله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) ، وقد نزلت في سبايا أوطاس علي ما روي أبو سعيد الخدري ، أما حل نكاحها فهو محل اختلاف بين الفقهاء في جواز نكاح الأمة)

_ جاء في مراتب الإجماع لابن حزم (115) (.. واتفقوا أنه ان أعطى كل من ذكرنا عن نفسه وحدها فقيرا كان أو غنيا أو معتقا أو حرا أربعة مثاقيل ذهبا في انقضاء كل عام قمري بعد أن يكون صرف كل دينار اثني عشر درهما كيلا فصاعدا على أن يلتزمواعلى أنفسهم أن لا يحدثوا شيئا في مواضع كنائسهم وسكناهم ولا غيرها ولا بيعة ولا ديرا ولا قلاية ولا صومعة ،

ولا يجددوا ماخرب منها ، ولا يحيوا ما دثر ، وأن لا يمنعوا من مر بهم من المسلمين النزول في كنائسهم من ليل أو نهار ، وأن يوسعوا أبوابها للمارة ، وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين للثالث ، وأن لا يؤووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ،

ولا يمنعوا من أراد الدخول في الإسلام من أهلهم ، وأن يوقروا المسلمين ، وأن يقوموا لهم في المجالس ، وأن لا يتشبهوا بهم في شيء من لباسهم لا قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا يتكلموا بكلامهم ولا يكتبوا بكتابهم ، ولا يركبوا على السروج ولا يتقلدوا شيئا من السلاح ولا يحملوه مع أنفسهم ولا يتخذوه ،

ولا ينقشوا في حوانيتهم بالعربية ، ولا يبيعوا الخمور ، وأن يجزوا مقادم رؤسهم وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم ، وأن لا يظهروا الصليب على كنائسهم ولا في شيء من طرق المسلمين ، ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ، ولا يظهروا في طريق المسلمين نجاسة ، ولا يضربوا النواقيس إلا ضربا خفيفا ، ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءات لشيء من كتبهم بحضرة المسلمين ولا مع موتاهم ،

ولا يخرجوا شعانين ولا صليبا ظاهرا ، ولا يظهروا النيران في شيء من طرق المسلمين ، ولا يتخذوا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين ، وأن يرشدوا المسلمين ولا يطلقوا عدوهم عليهم ولا يضربوا مسلما ولا يسبوه ولا يستخدموا به ولا يهينوه ،

ولا يسمعوا المسلمين شيئا من شركهم ، ولا من سب رسول الله ولا غيره من الأنبياء عليهم السلام ، ولا يظهروا خمرا ولا شربها ولا نكاح ذات محرم ، فإن سكن مسلمون بينهم هدموا كنائسهم وبِيَعهم ،

فاذا فعلوا كل ما ذكرنا ولم يبدلوا ذلك الدين الذي صولحوا عليه بين الإسلام فقد حرمت دماء كل من وفى بذلك وماله وأهله وظلمه ، واختلفوا إن لم يف بشيء من الشروط التي ذكرنا ولا بواحد أيحرم قتله وسبي أهله وغنيمة ماله أم لا)

__ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا ،

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد ،

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

__ فهرس برقم صفحة كل جزء :

_ أحاديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عمدا / ص 48
_ أحاديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا / ص 63

_ أحاديث دية الكتابي علي النصف من دية المسلم / ص 70
_ أحاديث ما علي الكتابي من الجزية + الخراج ضعف زكاة المسلم / ص 73

_ أحاديث اجعلوا عليهم الذل والصغار / ص 129
_ أحاديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو ارتد فاقتلوه / ص 135

_ أحاديث من هجي النبي أو جهر بتكذيبه اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل / ص 160
_ أحاديث من قال ديننا خير من دين الإسلام اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل / ص 194

_ أحاديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يبقي فيها إلا مسلم / ص 226
_ أحاديث لا ربا ومن لم يترك الربا حاربه النبي / ص 233

_ أحاديث ألا يعلنوا شعائرهم ولا تُبني في الإسلام كنيسة ولا يجدد ما خرب منها وعليهم ألا يعلموا أولادهم دينهم من نصرانية/ مسيحية أو يهودية وعلي المسلمين الحكم فيهم بشريعة الإسلام ومن خالف ذلك قال فيه (لأقتلن رجالهم ولأسبين ذراريهم ونساءهم) / ص 242

_ أحاديث نزول عيسي آخر الزمان ويقاتل الناس علي الإسلام ولا يقبل منهم غيره / ص 257

_ أحاديث لا تجوز شهادة الكتابي علي المسلم / ص 261

_ أحاديث اغزوا تغنموا بنات الأصفر نساء الروم / ص 267

_ أحاديث لا ملاعنة بين الزوجة الكتابية والزوج المسلم / ص 271

_ أحاديث لا يحج البيت من لم يكن مسلما / ص 272

_ أحاديث اشتراط الإسلام كي يكون العبد صالحا للعتق إن أراد سيده عتقه / ص 282

_ أحاديث من لم يرض بشئ من هذه الشروط يُقتل وتؤخذ أمواله غنائم ونساؤه وأطفاله سبايا ، ومنها أحاديث أن أم المؤمنين صفية بنت حيي كانت من هؤلاء كانت عروسا لرجل رفض وقومه أن يلزموا هذه الشرائط وأن يدفعوا ما عليهم من جزية وخراج كاملا فقتلهم النبي ، وكان من المقتولين أبو صفية وأخوها وزوجها ثم أخذوها في السبايا واصطفاها النبي لنفسه ودخل بها بعد بضعة أيام / ص 285

_ أحاديث أُمرنا أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنيمة أي في السبايا / ص 445

__ أحاديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط :

1_ روي البخاري في صحيحه (3046) عن أبي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله ، قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة ، قلت وما في الصحيفة ؟ قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يُقتل مسلم بكافر . (صحيح)

2_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 141) عن قيس بن عبادة قال دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب يوم الجمل فقلت هل عهد إليك رسول الله عهدا دون العامة ؟ فقال لا إلا هذا وأخرج من قراب سيفه فإذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده . (صحيح)

3_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 238) عن الشعبي قال قرأت في جفن سيف رسول الله ذي الفقار العقل على المؤمنين ولا يترك مفرح في الإسلام والمفرح يكون في القوم لا يعلم له مولى ولا يُقتل مسلم بكافر . (حسن لغيره)

4_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5277) عن مالك الأشتر قال دخلت على علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين إنا إذا خرجنا من عندك سمعنا أحاديث تحدث عنك لا نسمعها عندك فهل عهد إليك رسول الله شيئا سوى كتاب الله ؟ قال لا إلا ما في هذه الصحيفة ، ثم دعا جاريته فأتته بالصحيفة ،

فإذا فيها إن إبراهيم حرم مكة وحرمت المدينة لا يعضد شوكها ولا ينفر صيدها ، فمن أحدث فيها أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، والمؤمنون يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده . (صحيح)

5_ روي الطبري في تهذيب الآثار (43) عن عمران بن حصين قال لما كان يوم الفتح نهي النبي عن القتل ، فقتلنا رجلا من قريش يقال له الحارث برجل منا من خزاعة قتل في الجاهلية ، فرفع ذلك إلي النبي فقال أبعد النهي أم قبل ؟ قالوا بعد النبي ، فأمرنا النبي فأتيناه . (صحيح)

6_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1793) عن عائشة قالت وجد في قائم سيف رسول الله كتابا إن أشد الناس عتوا من يضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ما يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، وفي الآخر المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ،

لا يقتل مسلم كافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير محرم . (صحيح لغيره)

7_ روي ابن حبان في صحيحه (5996) عن ابن عمر كانت خزاعة حلفاء لرسول الله وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، فذكر الحديث وفيه لا يُقتل مؤمن بكافر . (صحيح)

8_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 111) عن عمران بن حصين قال لما كان يوم الفتح قتلت خزاعة رجلا من قريش يقال له الحارث فأتيت النبي فأخبرته ، فقال أقبل النهي قتلوه أو بعد ؟ فقالوا بل بعد ، قال فأتينا النبي فأخبرناه فعقلناه ، فكان أول عقل كان في الإسلام . (حسن)

9_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1793) عن عائشة قالت وجد في قائم سيف رسول الله كتابا إن أشد الناس عتوا من يضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ما يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، وفي الآخر المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ،

لا يقتل مسلم كافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير محرم . (صحيح لغيره)

10_ روي العدني في مسنده (إتحاف الخيرة / 6308) عن عبد الله بن عمرو قال لما فتح النبي مكة خطب الناس وهو مسند ظهره إلى الكعبة ، فذكر الحديث وفيه قال قال النبي لا يُقتل مؤمن بكافر . (حسن لغيره)

11_ روي ابن حبان في صحيحه (5995) عن ابن عمر قال كانت خزاعة حلفاء لرسول الله وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، فذكر الحديث وفيه قال قال النبي لا يُقتل مؤمن بكافر . (صحيح)

12_ روي أبو داود في المراسيل (367) عن الحسن البصري أن رجلا من المشركين خرج حاجا فلما رجع صادرا لقيه رجل من المسلمين فقتله ، فأمره النبي أن يؤدي ديته إلى أهله . (حسن لغيره)

13_ روي القاسم بن سلام في الأموال (518) عن ابن شهاب الزهري أنه قال بلغني أن رسول الله كتب بهذا الكتاب هذا الكتاب من محمد النبي رسول الله ، وفيه لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر . (مرسل صحيح)

14_ روي الطبري في الجامع (22 / 669) عن عاصم بن عمر بن قتادة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي أتى رسول الله فقال يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه فإن كنت فاعلا فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار . (مرسل صحيح)

15_ روي الطبري في تاريخه (673) عن عاصم بن عمر بن قتادة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول أتى رسول الله فقال يا رسول الله إنه قد بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه فإن كنت فاعلا فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه ،

فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالده مني وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار . (مرسل صحيح)

16_ روي ابن حبان في صحيحه (5996) عن ابن عمر قال كانت خزاعة حلفاء لرسول الله وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، فذكر الحديث وفيه قال قال النبي لا يُقتل مؤمن بكافر . (صحيح)

17_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18474) عن عمرو بن شعيب أن رسول الله فرض على كل رجل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب أربعة آلاف درهم وأنه ينفى من أرضه إلى غيرها . (مرسل صحيح) يعني لا قصاص علي المسلم لقوله في الحديث المتفق علي صحته (لا يُقتل مسلم بكافر) .

18_ روي ابن الجارود في المنتقي (773) عن أبي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم من رسول الله شيء سوى القرآن ؟ قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا أن يرزق الله عبدا فهما في كتابه وما في هذه الصحيفة ، قال قلت وما في هذه الصحيفة ؟ قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يُقتل مسلم بكافر . (صحيح) .

19_ روي الترمذي في سننه (1413) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يُقتل مسلم بكافر . (صحيح)

20_ روي أبو داود في سننه (2751) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ويجير عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم يرد مشدهم على مضعفهم ومتسرعهم على قاعدهم ، لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده . (صحيح)

21_ روي البيهقي في السنن الصغير (3125) عن الحسن البصري وطاوس وعطا ومجاهد أن رسول الله قال يوم الفتح لا يُقتل مؤمن بكافر . (حسن لغيره)

22_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18502) عن الزهري قال لا قود على المسلم من كافر ، كتب النبي في الكتاب الذي كتب بين قريش والأنصار أن لا يقتل مؤمن بكافر . (حسن لغيره)

23_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18504) عن عمرو بن شعيب قال قضى رسول الله أن لا يقتل مسلم بكافر . (حسن لغيره)

24_ روي البيهقي في الكبري (8 / 28) عن عائشة قالت وجد في قائم سيف رسول الله كتابان فذكر أحدهما قال وفي الآخر المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ، ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا تُنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال إلا مع ذي محرم . (صحيح)

25_ روي ابن ماجة في سننه (2660) عن ابن عباس عن النبي قال لا يُقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده . (صحيح لغيره)

26_ روي البيهقي في الكبري (8 / 28) عن معقل بن يسار قال قال رسول الله لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده والمسلمون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم . (صحيح لغيره)

27_ روي ابن حبان في صحيحه (5996) ابن عمر عن النبي قال والمؤمنون يد على من سواهم تتكافأ دماؤهم يجير عليهم أولهم ويرد عليهم أقصاهم ، ولا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده . (صحيح لغيره)

28_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (327) عن يحيى بن سعد قال كتب زيد بن ثابت إلى معاوية بن أبي سفيان عام الحكمين أن انه شيعتك عن شتم الناس فإن رسول الله كان يقول ألا يؤدِّي مسلم بكافر ولا يتشبه من أسلم بالكفار . (حسن لغيره)

29_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (28486) عن الحسن البصري أن رجلا من المشركين حج فلما رجع صادرا لقيه رجل من المسلمين فقتله فأمره النبي أن يؤدي ديته إلى أهله . (حسن لغيره)

30_ روي احمد في مسنده (7048) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال عقل شبه العمد مغلظة مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه ومن حمل علينا السلاح فليس منا ولا رصد بطريق . (صحيح)

31_ روي البيهقي في معرفة السنن (4875) عن عبد الله بن عمرو وأن رسول الله قال عقل شبه العمد مغلظة مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وذلك أن ينزو الشيطان بين الناس فتكون دماء في عمياء في غير ضغينة ولا حمل سلاح . (صحيح)

32_ روي البيهقي في السنن الصغير (2 / 180) عن ابن عباس أن رسول الله قال شبه العمد مغلظة ولا يقتل به صاحبه وذلك أن ينزو الشيطان بين القبيلة فيكون بينهم رميا بالحجارة في عميا في غير ضغينة ولا حمل سلاح . (صحيح)

33_ روي أحمد في مسنده (6653) عن عبد الله بن عمرو قال لما دخل رسول الله مكة عام الفتح قام في الناس خطيبا ، فذكر الحديث وفيه قال لا يُقتل مؤمن بكافر . (صحيح)

34_ روي أبو يعلي في مسنده (4757) عن عائشة عن النبي قال لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين . (حسن)

35_ روي أبو داود في سننه (2990) عن مجاعة بن مرارة أنه أتى النبي يطلب دية أخيه قتلته بنو سدوس من بني ذهل فقال النبي لو كنت جاعلا لمشرك دية جعلت لأخيك ولكن سأعطيك منه عقبى فكتب له النبي بمائة من الإبل من أول خمس يخرج من مشركي بني ذهل فأخذ طائفة منها وأسلمت بنو ذهل فطلبها بعد مجاعة إلى أبي بكر ،

وأتاه بكتاب النبي فكتب له أبو بكر باثني عشر ألف صاع من صدقة اليمامة أربعة آلاف برا وأربعة آلاف شعيرا وأربعة آلاف تمرا وكان في كتاب النبي لمجاعة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد النبي لمجاعة بن مرارة من بني سلمى إني أعطيته مائة من الإبل من أول خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقبة من أخيه . (حسن)

36_ روي الدارقطني في سننه (3237) عن عمران بن حصين قال قتل حراش بن أمية بعدما نهى النبي عن القتل فقال لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلت حراشا بالهذلي يعني لما قتل حراش رجلا من هذيل يوم فتح مكة . (حسن)

37_ روي البيهقي في الكبري (8 / 28) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله يوم الفتح ألم تر إلى ما صنع صاحبكم هلال بن أمية ؟ لو قتلت مؤمنا بكافر لقتلته فدوه ، فوديناه وبنو مدلج معنا فجاءوا بغنم عفر لم أر أحسن منها ألوانا وكانت بنو مدلج حلفاء بني كعب في الجاهلية . (حسن)

38_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 111) عن عمران بن حصين قال قتل رجل من هذيل رجلا من خزاعة في الجاهلية فكان الهذلي متواريا فلما كان يوم الفتح وظهر النداء ظهر فلقيه رجل من خزاعة فذبحه كما تذبح الشاة فرفع ذلك إلى النبي قال قتله قبل النداء أو بعد النداء ؟ قالوا قتله بعد النداء فقال النبي لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلته به ولكن أخرجوا عقله فأخرجوا عقله فبدأ أول عقل في الإسلام . (حسن)

39_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1765) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله يوم الفتح أيها الناس ارفعوا أيديكم إن خراشا قتال إن خراشا قتال من قتل بعد مقالتي هذه فأهله بخير النظرين فقتل خراش رجلا من بني بكر ومن هذيل ، فجاءوا إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله إن خراشا قتل رجلا منا فقال إن شئتم القود أو الدية فاختاروا العقل فقال قوموا يا بني كعب فأتوا بمائة ناقة فخرجوا إلى مر فأتوه بها . (مرسل حسن)

40_ روي أحمد في مسنده (15941) عن مسلم بن يزيد أنه سمع أبا شريح الخزاعي ثم الكعبي وكان من أصحاب رسول الله وهو يقول أذن لنا رسول الله يوم الفتح في قتال بني بكر حتى أصبنا منهم ثأرنا وهو بمكة ثم أمر رسول الله برفع السيف فلقي رهط منا الغد رجلا من هذيل في الحرم يؤم رسول الله ليسلم ،

وكان قد وترهم في الجاهلية وكانوا يطلبونه فقتلوه وبادروا أن يخلص إلى رسول الله فيأمن فلما بلغ ذلك رسول الله غضب غضبا شديدا والله ما رأيته غضب غضبا أشد منه فسعينا إلى أبي بكر وعمر وعلي نستشفعهم وخشينا أن نكون قد هلكنا فلما صلى رسول الله الصلاة قام فأثنى على الله بما هو أهله ،

ثم قال أما بعد فإن الله هو حرم مكة ولم يحرمها الناس وإنما أحلها لي ساعة من النهار أمس وهي اليوم حرام كما حرمها الله أول مرة وإن أعتى الناس على الله ثلاثة ، رجل قتل فيها ورجل قتل غير قاتله ورجل طلب بذُحَلٍ في الجاهلية وإني والله لأدين هذا الرجل الذي قتلتم فوَدَاه رسول الله . (حسن)

41_ روي أحمد في مسنده (15942) عن أبي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله ثم خرج إلى نادي قومه فجلس فيه فقمت إليه فجلست معه فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله وعما قال له عمرو بن سعيد ،

قال قلت هذا إنا كنا مع رسول الله حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك فقام رسول الله فينا خطيبا فقال يا أيها الناس إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام من حرام الله إلى يوم القيامة لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرا ،

لم تحلل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد يكون بعدي ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضبا على أهلها ألا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم إن رسول الله قد قاتل بها فقولوا إن الله قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم ،

يا معشر خزاعة وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع لئن قتلتم قتيلا لأدينه فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين إن شاءوا فدم قاتله وإن شاءوا فعقله ثم ودى رسول الله الرجل الذي قتلته خزاعة ،

فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك إنها لا تمنع سافك دم ولا خالع طاعة ولا مانع جزية قال فقلت قد كنت شاهدا وكنت غائبا وقد بلغت وقد أمرنا رسول الله أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك فأنت وشأنك . (صحيح)

42_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37919) عن الزهري قال قال رجل من بني الديل بن بكر لوددت أني رأيت رسول الله وسمعت منه . فقال لرجل انطلق معي . فقال إني أخاف أن تقتلني خزاعة فلم يزل به حتى انطلق فلقيه رجل من خزاعة فعرفه فضرب بطنه بالسيف . قال قد أخبرتك أنهم سيقتلونني ،

فبلغ ذلك رسول الله فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله هو حرم مكة ليس الناس حرموها وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي بعد حرم وإن أعدى الناس على الله ثلاثة من قتل فيها أو قتل غير قاتل أو طلب بذحول الجاهلية فلأدين هذا الرجل . (حسن لغيره)

43_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 500) عن الواقدي عن أشياخه قال لما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيدب بن الأدلع الهذلي مكة يرتاد وينظر والناس آمنون فرآه جندب بن الأعجم الأسلمي وكان جنيدب بن الأدلع قد قتل رجلا من أسلم في الجاهلية يقال له احمر بأسا وكان شجاعا وكان من خبر قتله إياه ،

فذكر الحديث وفيه قال يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم عن القتل فقد والله كثر أن يقع وقد قتلتم هذا القتيل والله لأدينه فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بالخيار إن شاءوا فدم قتيلهم وإن شاءوا فعقله فدخل أبو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير

فحدثه هذا الحديث وقال إن النبي أمرنا أن يبلغ الشاهد الغائب وكنت شاهدا وكنت غائبا وقد أديت إليك ما كان النبي أمر به ،

فقال له عمرو بن سعيد انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك إنها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم ، فقال أبو شريح قد أديت إليك ما كان رسول الله أمر به فأنت وشأنك . قال الواقدي وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه أنه أخبر ابن عمر بما قال أبو شريح لعمرو بن سعيد ،

فقال ابن عمر يرحم الله أبا شريح قضى الذي عليه قد علمت أن رسول الله تكلم يومئذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بأمر لا أحفظه إلا أني سمعت المسلمين يقولون قال رسول الله فأنا أدِيه . (مرسل ضعيف)

44_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 503) عن عطاء بن يزيد الليثي أن رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هزيل بالمزدلفة فأتوا إلى أبي بكر وعمر يستشفعون بهما على رسول الله فقام رسول الله فقال إن الله حرم مكة ولم يحرمها الناس لا تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي ،

ولا تحل لي إلا ساعة من نهار فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة فلا يستن بي أحد فيقول إن رسول الله قتل بها وإني لا أعلم أحدا أعتى على الله من ثلاثة رجل قتل بها ورجل قتل بدخول الجاهلية قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله وايم الله ليودين هذا القتيل . (حسن لغيره)

45_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 1248) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله لما فتح مكة قال كفوا السلاح إلا من خزاعة عن بني بكر فأذن لهم حتى صلوا العصر ثم قال كفوا السلاح حتى إذا كان من الغد لقي رجل من خزاعة رجلا من بني بكر بالمزدلفة فقتله ،

فلما بلغ ذلك النبي فقام خطيبا مسند ظهره إلى الكعبة فقال إن أعتى الناس على الله من عدى في الحرم وقتل غير قاتله ومن قتل بذحول الجاهلية وجاء رجل فقال يا رسول الله إن فلانا ابني عاهر بامرأة في الجاهلية فقال رسول الله ذهب أمر الجاهلية لا دعوة في الإسلام الولد للفراش وللعاهر الأثلب ، قالوا يا نبي الله وما الأثلب ؟ قال الحجر ،

قال وقال في خطبته في الأصابع عشر عشر وقال في الموضحة خمس خمس وقال لا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تشرق الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وقال في خطبته ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها وقال في خطبته وأوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده الإسلام إلا شدة ولا تُحدِثوا في الإسلام حِلْفًا . (صحيح)

46_ روي ابن حبان في صحيحه (5996) عن ابن عمر قال كانت خزاعة حلفاء لرسول الله وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، فذكر الحديث وفيه قال قال النبي لا يُقتل مؤمن بكافر . (صحيح)

47_ روي أبو داود في سننه (4506) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا يقتل مؤمن بكافر ومن قتل مؤمنا متعمدا دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوه وإن شاءوا أخذوا الدية . (صحيح)

48_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 307) عن زياد بن سعد عن أبيه وجده وكانا شهدا مع رسول الله حنينا أن محلم بن جثامة الليثي قتل رجلا من أشجع في الإسلام وذلك أول غير قضى به رسول الله فتكلم عيينة في قتل الأشجعي لأنه من غطفان ،

وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم لأنه من خندف فارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله يا عيينة ألا تقبل العير ؟ فقال عيينة لا والله حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي قال ثم ارتفعت الأصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله يا عيينة ألا تقبل العير ؟

فقال عيينة مثل ذلك أيضا إلى أن قام رجل من بني قيس يقال له مكيتل عليه شكة وفي يده درقة فقال يا رسول الله إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلا إلا غنما وردت فرمي أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا ، فقال رسول الله خمسون في فورنا هذا وخمسون إذا رجعنا إلى المدينة وذلك في بعض أسفاره ومحلم رجل طويل آدم وهو في طرفي الناس ،

فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله إني قد فعلت الذي بلغك وإني أتوب إلى الله فاستغفر لي يا رسول الله فقال رسول الله أقتلته بسلاحك في غرة الإسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال ، فقام وإنه ليتلقى دموعه بطرف ردائه ، قال ابن إسحاق فزعم قوم أن رسول الله استغفر له بعد ذلك . (حسن)

49_ روي أحمد في مسنده (20575) عن محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن ضمرة بن سعد السلمي يحدث عروة بن الزبير قال حدثني أبي وجدي وكانا قد شهدا حنينا مع رسول الله قالا صلى بنا رسول الله الظهر ثم جلس إلى ظل شجرة ،

فقام إليه الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن بن بدر يطلب بدم الأشجعي عامر بن الأضبط وهو يومئذ سيد قيس والأقرع بن حابس يدفع عن محلم بن جثامة لخندف فاختصما بين يدي رسول الله فسمعنا رسول الله يقول تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا وخمسين إذا رجعنا قال يقول عيينة والله يا رسول الله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحزن ما أذاق نسائي ،

فقال رسول الله بل تأخذون الدية فأبى عيينة فقام رجل من ليث يقال له مكيتل رجل قصير مجموع فقال يا نبي الله ما وجدت لهذا القتيل شبيها في غرة الإسلام إلا كغنم وردت فرمي أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غدا ، قال فرفع رسول الله يده ثم قال بل تقبلون الدية في سفرنا هذا خمسين وخمسين إذا رجعنا ،

فلم يزل بالقوم حتى قبلوا الدية قال فلما قبلوا الدية قالوا أين صاحبكم يستغفر له رسول الله فقام رجل آدم طويل ضرب عليه حلة كان تهيأ للقتل حتى جلس بين يدي رسول الله فلما جلس قال له رسول الله ما اسمك ؟

قال أنا محلم بن جثامة قال رسول الله اللهم لا تغفر لمحلم اللهم لا تغفر لمحلم ثلاث مرات ، فقام من بين يديه وهو يتلقى دمعه بفضل ردائه فأما نحن بيننا فنقول قد استغفر له ولكنه أظهر ما أظهر ليدع الناس بعضهم من بعض . (حسن)

50_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2975) عن درة بنت أبي لهب عن النبي قال لا يُودي مسلم بكافر . (حسن لغيره)

__ أحاديث لا يرث الكافر من المسلم :

51_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1793) عن عائشة قالت وجد في قائم سيف رسول الله كتابا إن أشد الناس عتوا من يضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ما يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، وفي الآخر المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ،

لا يقتل مسلم كافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير محرم . (صحيح لغيره)

52_ روي ابن حبان في صحيحه (5996) عن ابن عمر كانت خزاعة حلفاء لرسول الله وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان ، فذكر الحديث وفيه قال قال النبي لا يتوارث أهل ملتين . (صحيح)

53_ روي أبو داود في سننه (2912) عن عبد الله بن بريدة أن أخوين اختصما إلى يحيى بن يعمر يهودي ومسلم ، فورث المسلم منهما ، وقال حدثني أبو الأسود أن رجلا حدثه أن معاذا حدثه قال سمعت رسول الله يقول الإسلام يزيد ولا ينقص ، فورّث المسلم . (حسن لغيره)

54_ روي ابن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة / 4083) عن يحيى بن يعمر أن معاذ بن جبل كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم ، ويقول سمعت رسول الله يقول الإسلام يزيد ولا ينقص . (حسن لغيره)

55_ روي الضياء في المختارة (2724) عن عائذ بن عمرو عن النبي قال الإسلام يعلو ولا يعلا . (صحيح لغيره)

56_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 155) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله الإيمان يعلو ولا يعلى عليه . (صحيح لغيره)

57_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 36) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال إن هذا الدين يعلو ولا يعلى . (حسن)

58_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1793) عن عائشة قالت وجد في قائم سيف رسول الله كتابا إن أشد الناس عتوا من يضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير أهل نعمته ، فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ما يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، وفي الآخر المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ،

لا يقتل مسلم كافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال مع غير محرم . (صحيح لغيره)

59_ روي العدني في مسنده (إتحاف الخيرة / 6308) عن عبد الله بن عمرو قال لما فتح النبي مكة خطب الناس وهو مسند ظهره إلى الكعبة فقال ارفعوا السلاح إلا خزاعة عن بني بكر ، قال فقاتلوهم ساعة من النهار وهي الساعة التي أحل الله لنبيه فيها القتال ، قال فجاء رجل فقال يا رسول الله إن فلان قتل في الحرم ،

فقال رسول الله إن أعتى الناس على الله ثلاثة رجل قتل غير قاتله ورجل قتل في الحرم ورجل طلب برجل في الجاهلية ، ثم جاءه آخر فقال يا رسول الله إني عاهرت بامرأة في الجاهلية فولدت غلاما فأسلمت وأسلم فهل لي أن آخذه ؟ فقال النبي الولد للفراش وللعاهر الأثلب ، قالوا يا رسول الله وما الأثلب ؟ قال الحجر ، وقال رسول الله المسلمون يد على من سواهم تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويعقد عليهم أولهم ويجير عليهم أقصاهم ،

لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ، ولا يتوارث أهل ملتين شتى ، ولا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم ، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تصوموا يوم الفطر من شهر رمضان ولا يوم النحر ، والمدعى عليه أولى باليمين وعلى المدعي البينة . (حسن لغيره)

60_ روي البيهقي في الكبري (8 / 28) عن عائشة قالت وجد في قائم سيف رسول الله كتابان فذكر أحدهما قال وفي الآخر المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ، ولا يتوارث أهل ملتين ، ولا تُنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا تسافر المرأة ثلاث ليال إلا مع ذي محرم . (صحيح)

61_ روي في مسند الربيع (664) عن ابن عباس عن النبي قال لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر . (صحيح لغيره)

62_ روي عبد الرزاق في مصنفه (19002) عن عمرو بن شعيب قضى رسول الله أن الكافر لا يرث المسلم وإن لم يكن له وارث غيره وأن المسلم لا يرث الكافر ما كان له وارث يرثه أو قرابة به ، فإن لم يكن له وارث يرثه أو قرابة به ورثه المسلم بالإسلام . (مرسل صحيح)

63_ روي البخاري في صحيحه (4283) عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ قال النبي وهل ترك لنا عقيل من منزل ؟ ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن . (صحيح)

64_ روي مسلم في صحيحه (1615) عن أسامة بن زيد أن النبي قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم . (صحيح)

65_ روي أبو عوانة في مستخرجه (5596) عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ وذلك في حجته قال وهل ترك لنا عقيل منزلا ؟ فقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم . (صحيح)

66_ روي الطوسي في المستخرج (1609) عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله لا يتوارث أهل الملتين . (صحيح)

67_ روي أبو داود في سننه (2911) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لا يتوارث أهل ملتين شتى . (صحيح)

68_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 341) عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم . (صحيح لغيره)

69_ روي البيهقي في الكبري (6 / 220) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قام يوم فتح مكة فقال لا يتوارث أهل ملتين . (حسن لغيره)

70_ روي الدارمي في سننه (2991) عن الشعبي عن النبي قال لا يتوارث أهل دِينَيْن . (حسن لغيره)

71_ روي ابن منصور في سننه (139) عن الضحاك بن مزاحم قال قال رسول الله لا يتوارث أهل ملتين شتى . (حسن لغيره)

72_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9857) عن عمرو بن شعيب قال رسول الله لا يتوارث أهل ملتين شتى قال وقضى النبي لا يتوارث المسلمون والنصارى . (حسن لغيره)

73_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9870) عن عمرو بن شعيب عن النبي أن المسلم لا يرث الكافر ما كان له ذو قرابة من أهل دينه فإن لم يكن له ذو قرابة وارث ورثه من المسلمين بالإسلام . (حسن لغيره)

74_ روي المروزي في السنة (419) عن يونس بن يزيد قال سألت ابن شهاب هل يتوارث المسلمون والنصارى ؟ قال ابن شهاب قضى رسول الله أنهم لا يتوارثون وأبو بكر وعمر وعثمان . (حسن لغيره)

75_ روي الترمذي في سننه (2108) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال لا يتوارث أهل ملتين . (صحيح لغيره)

76_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 341) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أَمَتَه . (صحيح)

77_ روي الدارقطني في سننه (4038) عن جابر عن النبي قال لا نرث أهل الكتاب ولا يرثونا إلا أن يرث الرجل عبده أو أمته وتحل لنا نساؤهم ولا تحل لهم نساؤنا . (حسن)

78_ روي الدارقطني في سننه (4019) عن أبي هريرة عن النبي قال لا ترث ملةٌ ملة . (حسن)

79_ روي ابن حبان في صحيحه (5996) عن ابن عمر عن النبي قال لا يتوارث أهل ملتين . (صحيح)

80_ روي أبو يعلي في مسنده (4757) عن عائشة عن النبي قال لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده ولا يتوارث أهل ملتين . (حسن)

81_ روي في مسند زيد (1 / 332) عن علي قال قال رسول الله لا يتوارث أهل ملتين . (صحيح)

82_ روي البخاري في صحيحه (1588) عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال وهل ترك عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ،

فكان عمر بن الخطاب يقول لا يرث المؤمن الكافر ، قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض) . (صحيح)

83_ روي البخاري في صحيحه (3058) عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجته ؟ قال وهل ترك لنا عقيل منزلا . (صحيح)

84_ روي مسلم في صحيحه (1352) عن أسامة بن زيد قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ وذلك في حجته حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل منزلا . (صحيح)

85_ روي مسلم في صحيحه (1352) عن أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أين تنزل غدا إن شاء الله ؟ وذلك زمن الفتح قال وهل ترك لنا عقيل من منزل . (صحيح)

86_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 550) عن محمد الباقر قال قيل للنبي أين تنزل بمكة ؟ قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل . (حسن لغيره)

__ أحاديث دية الكتابي علي النصف من دية المسلم :

87_ روي النسائي في الصغري (4806) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين ، وهم اليهود والنصارى . (صحيح)

88_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (27900) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال دية الكافر نصف دية المؤمن . (صحيح)

89_ روي الدارقطني في سننه (3257) عن عمرو بن شعيب أن رسول الله فرض على كل مسلم قتل رجلا من أهل الكتاب أربعة آلاف درهم وأن رسول الله جعل عقل أهل الكتاب من اليهود والنصارى على النصف من عقل المسلمين . (مرسل صحيح)

90_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7582) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن دية المعاهد نصف دية المسلم . (صحيح لغيره)

91_ روي أبو داود في سننه (4583) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال دية المعاهد نصف دية الحر . (صحيح)

92_ روي أبو داود في المراسيل (264) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار . (مرسل صحيح)

93_ روي أحمد في مسنده (6653) عن عبد الله بن عمرو قال لما دخل رسول الله مكة عام الفتح قام في الناس خطيبا فقال يا أيها الناس إنه ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ولا حلف في الإسلام ،

والمسلمون يد على من سواهم تكافأ دماؤهم يجير عليهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم ترد سراياهم على قعدهم ، لا يُقتل مؤمن بكافر ، دية الكافر نصف دية المسلم ، لا جَلَب ولا جَنَب ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم . (صحيح)

94_ روي أحمد في مسنده (7052) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قضي أن عقل أهل الكتاب نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى . (صحيح)

95_ روي البيهقي في الكبري (8 / 75) عن عبد الله بن عمرو قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ثمان مائة دينار ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين . (حسن)

96_ روي الترمذي في سننه (1 / 433) عن جرير بن عبد الله أن رسول الله بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا يا رسول الله ولم ؟ قال لا ترايا ناراهما . (صحيح)

97_ روي البيهقي في السنن الصغير (3358) عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله سرية إلى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي فأمر لهم بنصف العقل

وقال إني بريء من كل مسلم مقيم بين أظهر المشركين ، قالوا يا رسول الله ولم ؟ قال لا تتراءى ناراهما . (صحيح)

98_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3836) عن خالد بن الوليد أن رسول الله بعث خالد بن الوليد إلى ناس من خثعم فاعتصموا بالسجود فقتلهم فوداهم رسول الله بنصف الدية ثم قال أنا بريء من كل مسلم أقام مع المشركين لا تراءى ناراهما . (صحيح)

99_ روي أبو داود في سننه (4542) عن عبد الله بن عمرو قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ثمان مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين ، قال فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله فقام خطيبا فقال ألا إن الإبل قد غلت ،

قال ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة ، قال وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية . (حسن)

100_ روي عبد الرزاق في مصنفه (10220) عن مكحول قال قضى رسول الله في دية المجوسي بثمان مائة درهم . (حسن لغيره)

101_ روي البيهقي في الكبري (8 / 99) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله دية المجوسي ثمان مائة درهم . (حسن)

__ أحاديث ما علي الكتابي من جزية وخراج ومقاديرهما :

102_ روي أحمد في مسنده (1675) عن عبد الرحمن بن عوف قال لما خرج المجوسي من عند رسول الله سألته فأخبرني أن النبي خيّره بين الجزية والقتل فاختار الجزية . (حسن لغيره)

103_ روي أحمد في مسنده (16509) عن تميم الداري قال سمعت رسول الله يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر ، وكان تميم الداري يقول قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية . (صحيح)

104_ روي الطبراني في الشاميين (572) عن المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخل الله عليه الإسلام بعز عزيز وبذل ذليل إما يعزهم فيهديهم إلى الإسلام وإما يذلهم فيؤدوا الجزية . (صحيح لغيره)

105_ روي أحمد في مسنده (23301) عن المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل إما يعزهم الله فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها . (صحيح)

106_ روي ابن ماجة في سننه (1831) عن العلاء بن الحضرمي قال بعثني رسول الله إلى البحرين أو إلى هجر ، فكنت آتي الحائط يكون بين الإخوة يسلم أحدهم فآخذ من المسلم العشر ومن المشرك الخراج . (صحيح)

107_ روي ابن حزم في المحلي (4 / 180) عن أنس بن سيرين قال بعثني أنس بن مالك علي الأبلة فأخرج إليَّ كتابا من عمر بن الخطاب ، خذ من المسلمين من كل أربعين درهما درهم ، ومن أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم ، وممن لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهما . (صحيح)

108_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7207) عن أنس بن مالك قال فرض محمدٌ في أموال المسلمين من كل أربعين درهما درهم ، وفي أموال أهل الذمة من كل عشرين درهما درهم ، وفي أموال من لا ذمة له من كل عشرة دراهم درهم . (حسن)

109_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 141) عن صالح مولى التوءمة أن رسول الله صالح أهل مقنا على أخذ ربع ثمارهم وربع غزولهم . (مرسل حسن)

110_ روي أحمد في مسنده (15465) عن عمير الثقفي عن النبي قال إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على أهل الإسلام عشور . (صحيح لغيره)

111_ روي أبو نعيم في المعرفة (4744) عن عمير الثقفي وكان ممن وفد على نبي الله قال قلت يا رسول الله علمني علم الإسلام فعلمه ثم قال قد علمته فكيف الصدقة ؟ أو كيف العشور ؟ فقال العشور على اليهود والنصارى وليست على أهل الإسلام إنما عليهم الصدقة . (صحيح لغيره)

112_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (21072) عن بكر بن عبد الله المزني قال سألته عن شراء أرض الخراج بمائها فقال نهى رسول الله أن تجعلوا في أعناقكم صغارا بعد أن أنقذكم الله منه . (حسن لغيره)

113_ روي البيهقي في الكبري (9 / 182) عن مجاهد في قوله (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) قال نزل هذا حين أمر النبي وأصحابه بغزوة تبوك . (مرسل حسن)

114_ روي القاسم بن سلام في الأموال (62) عن الحسن البصري قال أمر رسول الله أن يقاتل العرب على الإسلام ولا يقبل منهم غيره وأمر أن يقاتل أهل الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون . (حسن لغيره)

115_ روي الطبري في الجامع (4 / 552) عن الضحاك بن مزاحم في قوله (لا إكراه في الدين) قال أمر رسول الله أن يقاتل جزيرة العرب من أهل الأوثان فلم يقبل منهم إلا لا إله إلا الله أو السيف ثم أمر في من سواهم بأن يقبل منهم الجزية فقال (لا إكراه في الدين) . (حسن لغيره)

116_ روي أبو داود في سننه (3082) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره . (حسن لغيره)

117_ روي ابن زنجويه في الأموال (311) عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد باء بما باء به أهل الكتاب من الذل والصغار . (حسن لغيره)

118_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7772) عن ابن عمر عن النبي قال من أسلم فلا جزية عليه . (حسن لغيره)

119_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2923) عن الزبير بن عدي عن رجل من جهينة قال قال رسول الله من أمر بالخراج بعد أن أنقذه الله منه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

120_ روي ابن زنجويه في الأموال (312) عن الزبير بن عدي عن رجل من جهينة قال قال رسول الله من أقر بالخراج بعد إذ أنقذه الله منه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

121_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6357) عن سعيد بن أبي راشد قال كان رسول قيصر جارا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت أخبرني عن كتاب رسول الله إلى قيصر فقال إن رسول الله أرسل دحية الكلبي إلى قيصر ومعه كتابا يخيره بين إحدى ثلاث إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب . (حسن)

122_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (3628) عن ابن جريج في قوله (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله) قال بلغني أن النبي دعا يهود أهل المدينة إلى ذلك فأبوا عليه فجاهدهم حتى أقروا الجزية . (مرسل حسن)

123_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 124) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله الأنصاري وأم عبد الله بنت أبي حثمة وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي وابن عباس قالوا إن رسول الله لما

رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا ،

قالوا وبعث رسول الله منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا فكتب إلى رسول الله بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك ،

فكتب إليه رسول الله إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية وكتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم ، وكان رسول الله بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه به خيرا وكتب رسول الله للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال فقرأ العلاء كتابه على الناس وأخذ صدقاتهم . (حسن)

124_ روي أحمد في مسنده (16252) عن سعيد بن أبي راشد مولى لآل معاوية قال قدمت الشام فقيل لي في هذه الكنيسة رسول قيصر إلى رسول الله قال فدخلنا الكنيسة فإذا أنا بشيخ كبير فقلت له أنت رسول قيصر إلى رسول الله فقال نعم ، قال قلت حدثني عن ذلك ،

قال إنه لما غزا تبوك كتب إلى قيصر كتابا وبعث مع رجل يقال له دحية بن خليفة فلما قرأ كتابه وضعه معه على سريره وبعث إلى بطارقته ورءوس أصحابه فقال إن هذا الرجل قد بعث إليكم رسولا وكتب إليكم كتابا يخيركم إحدى ثلاث إما أن تتبعوه على دينه أو تقروا له بخراج يجري له عليكم ويقركم على هيئتكم في بلادكم أو أن تلقوا إليه بالحرب . (حسن)

125_ روي أبو يعلي في مسنده (1597) عن سعيد بن أبي راشد قال كان رسول قيصر جارا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت له أخبرني عن كتاب رسول الله إلى قيصر فقال إن رسول الله أرسل دحية الكلبي إلى قيصر وكتب معه إليه كتابا يخيره بين إحدى ثلاث إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب . (حسن)

126_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 6343) عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله إلى هرقل صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية ،

فإن الله يقول (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه ويعطوا الجزية . (مرسل صحيح)

127_ روي أحمد في مسنده (15228) عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى النبي ورسالة رسول الله إلى هرقل ؟ فقال بلى قدم رسول الله تبوك ،

فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعوني إلى ثلاث خصال يدعوني إلى أن أتبعه على دينه أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقي إليه الحرب . (حسن)

128_ روي الترمذي في سننه (1586) عن بجالة بن عبدة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية على مناذر ، فجاءنا كتاب عمر انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية ، فإن عبد الرحمن بن عوف أخبرني أن رسول الله أخذ الجزية من مجوس هجر . (صحيح)

129_ روي البيهقي في السنن الصغير (4056) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله أخذ الجزية من مجوس هجر . (حسن لغيره)

130_ روي البيهقي في السنن الصغير (4057) عن الحسن بن محمد بن علي قال كتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية ، على ألا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح لهم امرأة . (حسن لغيره)

131_ روي البيهقي في السنن الصغير (4100) عن الحسن البصري أن أن رسول الله قد قبل من مجوس أهل البحرين الجزية وأقرهم على مجوسيتهم ، وعامل رسول الله على البحرين العلاء بن الحضرمي . (حسن لغيره)

132_ روي عبد الرزاق في مصنفه (10026) أخبرنا معمر قال سألت الزهري أتؤخذ الجزية ممن ليس من أهل الكتاب ؟ فقال نعم أخذها رسول الله من أهل البحرين وعمر من أهل السواد وعثمان من بربر . (حسن لغيره)

133_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (10860) عن الزهري قال أخذ رسول الله من مجوس هجر من كل حالم دينارا . (مرسل حسن)

134_ روي البخاري في صحيحه (3157) عن عمرو بن دينار قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام ، حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم ،

قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله أخذها من مجوس هجر . (صحيح)

135_ روي أبو يعلي في مسنده (444) عن علي بن أبي طالب قال قد أخذ رسول الله من المجوس الجزية . (صحيح لغيره)

136_ روي ابن أبي شيبة في مصنده (إتحاف الخيرة / 6367) عن علي بن أبي طالب قال كتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض الإسلام ، فمن أسلم قبل منه ومن أبى ضربت عليه الجزية ، على أن لا تؤكل لهم ذبيحة ولا تُنكح لهم امرأة . (صحيح)

137_ روي الترمذي في سننه (1588) عن السائب بن يزيد قال أخذ رسول الله الجزية من مجوس البحرين وأخذها عمر من فارس وأخذها عثمان من الفرس . (صحيح)

138_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 127) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله والعلاء بن الحضرمي وأم عبد الله القرشية وعمرو بن أمية وابن عباس قالوا كتب رسول الله إلى مجوس

هجر يعرض عليهم الإسلام ، فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تُنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم . (صحيح لغيره)

139_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (6 / 129) عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال كان خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى الحبشة ، فذكر الحديث حتي قال فأمره رسول الله أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجروا به ومن كل حالم من يهودي أو نصراني أو مجوسي دينارا الذكر والأنثى ،

وكتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام ، فإن أبوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم ، وكتب لهم صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وسنتها كتابا منشورا مختوما في أسفله . (ضعيف)

140_ روي ابن منصور في سننه (500) عن الشعبي قال لما عرض رسول الله الملاعنة على أهل نجران قبل ذلك منه السيد والعاقل ، فرجعا إلى رجل منهم كان نجيبا فقال لهما ما صنعتما شيئا والله لئن كان نبيا لا يعصيه الله فيكم وإن كان ملكا فقالا له ما ترى ؟

قال أرى أن تغدوا فإنه يغدو لميعادكما ، فإذا غدا عليكما فإنه سيعرض عليكما الملاعنة ، فإذا عرض ذلك عليكما فقولا له نعوذ بالله واغدوا ، وغدا رسول الله أخذ بيد حسن وحسين يتبعه وفاطمة تمشي من خلفه ، فقال لهما هل لكما في الأمر الذي انطلقتما عليه من الملاعنة ؟

فقالا نعوذ بالله ، قال فردد ذلك عليهما فقالا نعوذ بالله مرتين أو ثلاثا ، فقال لهما هل لكما في الإسلام أن تسلما ويكون لكما ما للمسلمين وعليكما ما على المسلمين ؟ فلم يقبلا ذلك وكرهاه ،

فقال لهما هل لكما في الجزية تؤديانها وأنتم صاغرون ، كما قال الله فقبلا ذلك وقالا لا طاقة لنا بحرب العرب . (مرسل صحيح)

141_ روي الطبري في الجامع (5 / 469) عن عامر الشعبي قال فأمر يعني النبي بملاعنتهم يعني بملاعنة أهل نجران بقوله (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) الآية ، فتواعدوا أن يلاعنوه وواعدوه الغد ، فانطلقوا إلى السيد والعاقب وكانا أعقلهم فتابعاهم فانطلقوا إلى رجل منهم عاقل فذكروا له ما فارقوا عليه رسول الله ،

فقال ما صنعتم ؟ وندمهم وقال لهم إن كان نبيا ثم دعا عليكم لا يغضبه الله فيكم أبدا ولئن كان ملكا فظهر عليكم لا يستبقيكم أبدا ، قالوا فكيف لنا وقد واعدنا ؟ فقال لهم إذا غدوتم إليه فعرض عليكم الذي فارقتموه عليه فقولوا نعوذ بالله ،

فإن دعاكم أيضا فقولوا نعوذ بالله ، ولعله أن يعفيكم من ذلك ، فلما غدوا غدا النبي محتضنا حسنا آخذا بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه ، فدعاهم إلى الذي فارقوه عليه بالأمس فقالوا نعوذ بالله ، ثم دعاهم فقالوا نعوذ بالله مرارا ،

قال فإن أبيتم فأسلموا ولكم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين كما قال الله ، فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون كما قال الله ، قالوا ما نملك إلا أنفسنا قال فإن أبيتم فإني أنبذ إليكم على سواء كما قال الله ،

قالوا ما لنا طاقة بحرب العرب ولكن نؤدي الجزية ، قال فجعل عليهم في كل سنة ألفي حلة ألفا في رجب وألفا في صفر ، فقال النبي لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر أو العصافير على الشجر لو تموا على الملاعنة . (مرسل صحيح)

142_ روي أبو داود في سننه (2612) عن بريدة بن الحصيب أبيه قال كان رسول الله إذا بعث أميرا على سرية أو جيش أوصاه بتقوى الله في خاصة نفسه وبمن معه من المسلمين خيرا ، وقال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتها أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ،

ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأعلمهم أنهم إن فعلوا ذلك أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين ،

فإن أبوا واختاروا دارهم فأعلمهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجرى عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية ، فإن أجابوا فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن أبوا فاستعن بالله وقاتلهم . (صحيح)

143_ روي الدارمي في سننه (2442) عن النعمان بن مقرن قال كان رسول الله إذا أمر رجلا على سرية أوصاه إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خلال أو ثلاث خصال فأيتهم ما أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ،

ثم ادعهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم إن هم فعلوا أن لهم ما للمهاجرين وأن عليهم ما على المهاجرين ، فإن هم أبوا فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين وليس لهم في الفيء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ،

فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فسلهم إعطاء الجزية ، فإن فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم ، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم . (صحيح)

144_ روي البلاذري في البلدان (1 / 94) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى البحرين أما بعد فإنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم لله ورسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجّسوا أولادكم فلكم ما أسلمتم عليه غير أن بيت النار لله ورسوله وإن أبيتم فعليكم الجزية . (حسن لغيره)

145_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 481) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى منذر بن ساوي أخي بني عبد الله من غطفان عظيم أهل هجر يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام فرضي بالإسلام وقرأ كتاب رسول الله على أهل هجر فمن بين راض وكاره ،

فكتب إلى النبي إني قرأت كتابك على أهل هجر ، فأما العرب فدخلوا في الإسلام ، وأما المجوس واليهود فكرهوا الإسلام وعرضوا الجزية وانتظرت أمرك فيهم ، فكتب رسول الله إلى عباد الله الأسديين فإنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم لله ولرسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا أولادكم فإن لكم ما أسلمتم عليه غير أن بيت النار لله ولرسوله ،

فإن أبيتم فعليكم الجزية فقرأ عليهم فكرهت اليهود والمجوس الإسلام وأحبوا الجزية ، فقال منافقو العرب زعم محمد أنه إنما بعث يقاتل الناس كافة حتى يسلموا ، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب ولا نراه إلا وقد قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب ، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . (حسن)

146_ روي الضياء في المختارة (230) عن عمر بن الخطاب قال لولا أني سمعت النبي يقول إن الله سيمنع الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت عربيا إلا قتلته أو يسلم . (صحيح)

147_ روي البزار في مسنده (313) عن عمر بن الخطاب قال لولا أني سمعت رسول الله يقول إن الله تسيمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت أعرابيا إلا قتلته أو يسلم . (صحيح)

148_ روي أحمد في مسنده (1657) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العشور . (حسن لغيره)

149_ روي البخاري في صحيحه (3160) عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين ، فذكر الحديث حتي قال قال المغيرة بن شعبة فأمرنا نبينا رسول ربنا أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية ، وأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلها قط ومن بقي منا ملك رقابكم . (صحيح)

150_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 129) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا وكتب رسول الله لأسقف بني الحارث بن كعب وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من بيعهم وصلواتهم ورهبانيتهم وجوار الله ورسوله ألا يغير أسقف عن أسقفيته ولا راهب عن رهبانيته ولا كاهن عن كهانته ولا يغير حق من حقوقهم ولا سلطانهم ولا شيء مما كانوا عليه ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين ، وكتب المغيرة ،

قالوا وكتب رسول الله إلى سعد هذيم من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليه أبي وعنبسة أو من أرسلاه ، قال ولم ينسبا لنا ، قالوا وكتب رسول الله لبني زرعة وبني الربعة من جهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ،

قالوا وكتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم ، فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء ، واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت ، وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله ، وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير ،

قالوا وكتب رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد رسول الله لبني عادياء أن لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عداء ولا جلاء الليل مد والنهار شد ، وكتب خالد بن سعيد ،

قالوا وهم قوم من يهود وقوله مد يقول يمده الليل ويشده النهار لا ينقضه شيء ، قالوا وكتب رسول الله بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا كتاب من محمد رسول الله لبني عريض طعمة من رسول الله عشرة أوسق قمحا وعشرة أوسق شعيرا في كل حصاد وخمسين وسقا تمرا يوفون في كل عام لحينه لا يظلمون شيئا ، وكتب خالد بن سعيد ، قال وبني عريض قوم من يهود . (حسن)

151_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3566) عن حرب بن الحارث قال سمعت النبي على المنبر في يوم الجمعة وهو يقول قد أمرنا للنساء بورس وإبر ، فأما الورس فأتاهن من اليمن وأما الإبر فأخذ من ناس من أهل الذمة مما عليهم من الجزية . (صحيح)

152_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 2063) عن نصر بن عاصم قال قال فروة بن نوفل الأشجعي علام تؤخذ الجزية من المجوس وليسوا أهل كتاب ؟ فقام إليه المستورد ، فأخذ بتلبيته ، فقال يا عدو الله ، أتطعن على أبي بكر وعمر ، وذهب به إلى القصر ، فخرج عليهما عليّ ، فقال البَدَاء .

قال سفيان يقول اجلسا ، فجلسا في ظل القصر ، فأخبره بقوله ، فقال علي أنا أعلم الناس بالمجوس ، كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه وإن ملكهم سكر يوما ، فوقع على ابنته أو أخته ، فاطلع عليه بعض أهل مملكته ، فلما صحا جاءوا يقيمون عليه الحد ، فامتنع منهم ، ودعا أهل مملكته ، فقال أتعلمون دينا خيرا من دين آدم ،

وقد كان ينكح بنيه بناته ، وأنا على دين آدم ، فما يرغب بكم عن دينه ؟ فبايعوه وقاتلوا الذين خالفوهم حتى قتلوا ، فأصبحوا وقد أسري على كتابهم ، فرفع من بين أظهرهم ، وذهب العلم الذي في صدورهم ، فهم أهل كتاب ، وقد أخذ رسول الله وأبو بكر وعمر منهم الجزية . (حسن)

153_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 555) عن الزبير بن خبيب قال أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه فتلقاه ركب خارجين من المدينة فقال أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا الناس فيه ثلاثة رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال ما يسمى هؤلاء القوم ؟ قالوا يسمون المنافقين . (مرسل حسن)

154_ روي أحمد في مسنده (23213) عن سلمان أنه انتهى إلى حصن أو مدينة فقال لأصحابه دعوني أدعوهم كما رأيت رسول الله يدعوهم ، فقال إنما كنت رجلا منكم فهداني الله للإسلام فإن أسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وإن أنتم أبيتم فأدوا الجزية وأنتم صاغرون ، فإن أبيتم نابذناكم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ، يفعل ذلك بهم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الرابع غدا الناس إليها ففتحوها . (حسن لغيره)

155_ روي الضياء في المختارة (3316) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر والبقية في رجب يؤدونها إلى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم إن كان باليمن كيدا وغدرة على أن لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا أو يأكلوا الربا . (صحيح)

156_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 494) عن أبي المليح الهذلي في حديث النبي أنه كتب لأهل نجران حين صالحهم إن عليهم ألفي حلة في كل صفر ألف حلة وفي كل رجب ألف حلة وما قضوا من ركاب أو خيل أو دروع أخذ منهم بحساب ذلك وعلى نجران مثوى رسلي عشرين ليلة فما دونها ،

ولنجران وحاشيتها ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وملتهم وثلتهم وبيعهم ورهابنتهم وأساقفتهم وشاهدهم وغائبهم وعلى أن يغيروا أسقفا من سقيفاه ولا واقفا من وقيفاه ولا راهبا من رهابنته وعلى أن يحشروا ولا يعشروا . (مرسل حسن)

157_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 129) عن عامر الشعبي قال أول من فرض الخراج رسول الله فرض على أهل هجر على كل محتلم ذكر أو أنثى ، فلما كان عمر بن الخطاب فرض على أهل السواد . (مرسل ضعيف)

158_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2040) عن عمران بن حصين قال قدم وفد بني نهد بن زيد على رسول الله فقام طهية بن أبي زهير النهدي بين يدي رسول الله فقال أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على أكوار الميس ترتمي بنا العيس نستجلب الصبير ونستحيل الرهام وتستحيل الجهام ،

من أرض غائلة المنطإ غليظة الموطأ قد نشف المدهن ويبس الجعثن وسقط الأملوج من البكارة ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن فما دعوة الإسلام وشريعة الإسلام ما طما البحر وقام تعاد ، ولنا نعم همل أغفال لا تبض ببلال ووقير قليل الرِسل كثير الرَسل ،

أصابنا سنية حمراء مؤزلة ليس به علل ولا نهل ، فقال رسول الله بارك الله لك في محضها ومخضها ومذقها وقوتها واحبس راعيها على الدثر ويانع الثمر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في الولد ، من أقام الصلاة كان مؤمنا ومن آتى الزكاة لم يكن غافلا ، من شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما ،

لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا نلطط في الزكاة ولا نلحد في الحياة ، من أقر بالإسلام فله ما في هذا الكتاب ومن أقر بالجزية فعليه الربوة وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ، وكتب رسول الله مع طهية بن أبي زهير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد ،

السلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله عليكم في الوظيفة والفريضة ولكم العارض والفريض وذو العنان الركوب الضبيس ، لا يؤكل كلكم ولا يقطع سرجكم ولا يحبس دركم ولا يعضد طلحكم ما لم تضمر الرماق وتأكلوا الرباق ، قال أبو سعيد فسر هذا الحديث بعضه العذري وبعضه غيره ،

على أكوار الميس يعني الرحال ترتمي بنا العيس الإبل نستحلب الصبير يعني السحاب المتفرق ونستحيل الرهام يعني القداح ، ونستحيل الجهام يعني السحاب الذي قد أمطر ببلد آخر فهو سائر في السماء ، من أرض غائلة النطا مسافة الأرض بعدها قد نشف المدهن يعني يبس الغدير من الماء ويبس الجعثن يعني عروق الشجر ،

وسقط الأملوج من البكارة يعني البكر السمين يدركه الهزال ، ومات العسلوج يعني عود الشجرة الذي ينشعب به الورق ، وهلك ومات الودي يعني الفسيل برئنا من الوثن والعنن يعني الخلاف ، ما

تبض ببلال يعني ليس لها لبن ووقير قليل الرسل الصرمة من الغنم ليس لها أولاد ، كثير الرسل يقول شديد التفرق في طلب المرعى في محضها ومخضها وفوقها ومذقها هذا كله في اللبن ،

داعيها على الدثر قال الخصب ويانع الثمر يعني النضج والثمد الماء يخرج من الأرض قليلة الماء ، ولا نلطط في الزكاة يقول لا نردد ولا نلحد في الحياة الظهر يعني العارض الشاة الكسيرة ، والعريض الصغير وذو العنان مخل الإبل الصعب والضبيس الصعب ما لم نضمر الرماق النفاق وتأكلوا الرباق يعني الربا . (حسن)

159_ روي أبو نعيم في المعرفة (3988) عن عمران بن حصين قال قدم وفد بني نهد بن زيد على رسول الله فقام طهية بن أبي زهير النهدي بين يدي النبي فقال يا رسول الله أتيناك من غوري تهامة على أكوار الميس ترتمي بنا العيس نستحلب الصبير ونستجلب الحبير ونستعضد البريد ونستحيل الرهام ونستحيل الجهام ،

من أرض غائلة في المنطى غليظة الموطى قد نشف المدهن ويبس الجعثن وسقط الأملوج من البكارة ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا يا رسول الله من الوثن والفتن وما يحدث الزمن لنا دعوة المسلمين وشريعة الإسلام وما طما البحر وقام تعار ولنا نعم همل أغفال لا تبض ببلال ووقير كثير الرِسل قليل الرَسل ،

أصابتنا سنة حمراء مؤزلة ليس لها علل ولا نهل ، فقال رسول الله اللهم بارك في محضها ومخضها ومذقها وفرقها واحبس راعيها على الدثن ويانع الثمر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في الولد ، من أقام الصلاة كان مؤمنا ومن أدى الزكاة لم يكن غافلا ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما ،

لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ، من أقر بالإسلام فله ما في الكتاب ومن أقر بالجزية فعليه الربوة وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ، وكتب رسول الله مع طهية بن أبي زهير بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد ،

السلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله ، عليكم الوضيعة الفريضة ولكم القارض الفريض ذو العنان الركوب الضبيس ، ولا يؤكل كلكم ولا يمنع سرحكم ولا ينحبس دركم ولا يعضد طلحكم ما لم تطهروا وتأكلوا الرِّباق . (حسن)

160_ روي أبو نعيم في المعرفة (3990) عن حذيفة بن اليمان قال لما اجتمعت وفود العرب إلى رسول الله قام لهم طهفة بن أبي زهير النهدي فقال أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة بأكوار الميس ترتمي بنا العيس نستحلب الصبير ونستحلب الحبير ونستجيل الرهام ونستحيل الجهام ،

من أرض غائلة المنطى غليظة الموطى قد يبس المدهن ويبس الجعثن وسقط الأملوج فمات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة الإسلام بأطمى البحر وقام تعاروا لنا نعم همل أعقال ما تبض ببلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل أصابتها سنة حمراء مؤزلة ليس لها علل ولا نهل ،

فقال رسول الله اللهم بارك له في مخضها ومزقها وابعث راعيها بالدثر ويانع الثمر وافجر له الثمد وبارك له في الولد ، من أقام الصلاة كان مسلما ومن آتى الزكاة كان محسنا ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصا ، لكم يا بني نهد ودائع الشرك لا تُلْطِط في الزكاة ولا تغافل عن الصلاة . (حسن)

161_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (930) عن عروة بن رويم قال قدمت وفود العرب على رسول الله فقام طهفة بن زهير النهدي فقال يا رسول الله جئناك من غوري تهامة على أكوار الميس ترمي بنا العيس نستعضد البرير ونستحلب الصبير ونستخلب الخبير ونستخبل الرهام ونستحيل الجِهَام ،

من أرض غائلة النطاء غليظة الوطاء قد يبس المدهن وجف الجعثن وسقط الأملوج ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا إليك يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام ما طما البحر وقام تعار لنا نعم همل أغفال ما تبض ببلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل ،

أصابتها سنة حمراء مؤزلة ليس لها فهل ولا علل . فقال رسول الله اللهم بارك له في محضها ومخضها ومذقها واحبس مراعيها في الدمن وابعث راعيها في الدثر ويانع الثمر وافجر له الثمد وبارك له في المال والولد ، من أقام الصلاة كان مؤمنا ومن أدى الزكاة لم يكلفك عاملا كان محسنا ،

ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما ، لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لم يكن لكم عهد ولاء مؤكد لا تتثاقل عن الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ، من أقر بالإسلام فله ما في هذا الكتاب ومن أقر بالجزية فعليها الربوة وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ،

وكتب مع طهفة بن زهير النهدي من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد السلام عليكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض والفريس وذو العنان الركوب والفلو الضبيس ولا يؤكل كلأكم ولا يعضد طلحكم ولا يقطع سرحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرباق . (حسن لغيره)

162_ روي البيهقي في الكبري (9 / 185) عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر أن رسول الله بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا على دومة وكان نصرانيا ، فقال رسول الله لخالد إنك ستجده يصيد البقر ، فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه منظر العين وفي ليلة مقمرة صافية وهو على سطح ومعه امرأته فأتت البقر تحك بقرونها باب القصر ،

فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال لا والله ، قالت فمن يترك مثل هذا ؟ قال لا أحد ، فنزل فأمر بفرسه فأسرج وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان ، فخرجوا معه بمطارفهم فتلقاهم خيل رسول الله فأخذته وقتلوا أخاه حسان ،

وكان عليه قباء ديباج مخوص بالذهب فاستلبه إياه خالد بن الوليد فبعث به إلى رسول الله قبل قدومه عليه ، ثم إن خالدا قدم بالأكيدر على رسول الله فحقن له دمه وصالحه على الجزية وخلى سبيله فرجع إلى قريته . (حسن لغيره)

163_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 251) عن عروة بن الزبير قال ولما توجه رسول الله قافلا إلى المدينة بعث خالد بن الوليد في أربع مائة وعشرين فارسا إلى أكيدر دومة الجندل ، فلما عهد إليه عهده قال خالد يا رسول الله كيف بدومة الجندل وفيها أكيدر وإنما نأتيها في عصابة من المسلمين ،

فقال رسول الله لعل الله يلقيك أكيدر يقتنص فتقتنص المفتاح وتأخذه فيفتح الله لك دومة ، فسار خالد بن الوليد حتى إذا دنا منها نزل في أدبارها لذكر رسول الله لعلك تلقاه يصطاد ، فبينما خالد وأصحابه في منزلهم ليلا إذ أقبلت البقر حتى جعلت تحتك بباب الحصن وأكيدر يشرب ويتغنى في حصنه بين امرأتيه ،

فاطلعت إحدى امرأتيه فرأت البقر تحتك بالباب والحائط فقالت امرأته لم أر كالليلة في اللحم ، قال وما ذاك ؟ فقالت هذه البقرة تحتك بالباب والحائط ، فلما رأى ذلك أكيدر ثار فركب على فرس له معدة وركب علمته وأهله فطلبها حتى مر بخالد وأصحابه فأخذوه ومن كان معه فأوثقوهم ،

وذكر خالد قول رسول الله وقال خالد لأكيدر أرأيتك إن أجرتك تفتح لي دومة ؟ قال نعم ، فانطلق حتى دنا منها فثار أهلها وأرادوا أن يفتحوا له فأبى عليهم أخوه ، فلما رأى ذلك قال لخالد أيها الرجل خلني فلك الله لأفتحنها لك إن أخي لا يفتحها لي ما علم أني في وثاقك ، فأرسله خالد ففتحها له ،

فلما دخل أوثق أخاه وفتحها لخالد ثم قال اصنع ما شئت ، فدخل خالد وأصحابه فذكر خالد له قول رسول الله والذي أمره ، فقال له أكيدر والله ما رأيتها قط جاءتنا إلا البارحة يريد البقر ولقد كنت أضمر لها إذا أردت أخذها فأركب لها اليوم واليومين ولكن هذا القدر ، ثم قال يا خالد إن شئت حكمتك وإن شئت حكمتني ،

فقال خالد بل نقبل منك ما أعطيت فأعطاهم ثمان مائة من السبي وألف بعير وأربع مائة درع وأربع مائة رمح ، وأقبل خالد بأكيدر إلى رسول الله وأقبل معه يحنة بن رومة عظيم أيلة فقدم على رسول الله واتفق أن يبعث إليه كما بعث إلي أكيدر ، فاجتمعا عند رسول الله وقاضاهما على قضية دومة الجندل وعلى تبوك وعلى أيلة وعلى تيماء وكتب لهما كتابا . (حسن لغيره)

164_ روي أبو داود في سننه (3037) عن أنس أن النبي بعث خالد بن الوليد إلى أكيدر دومة فأخذ فأتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية . (صحيح)

165_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 202) عن عاصم بن عمر وموسي بن عقبة وإسحاق القرشي وابن عباس قالوا بعث رسول الله خالد بن الوليد من تبوك في أربعمائة وعشرين فارسا إلى أكيدر بن عبد الملك في دومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانيا ،

فقال خالد يا رسول الله كيف لي به وسط بلاد كلب وإنما أنا في أناس يسير ؟ فقال رسول الله ستجده يصيد البقر فتأخذه ، قال فخرج خالد حتى إذا كان من حصنه بنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة على سطح له ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر من كندة وصعد على ظهر الحصن من الحر وقينته تغنيه ،

ثم دعا بشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن فأقبلت امرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر فقالت ما رأيت كالليلة في اللحم هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال لا ، ثم قالت من يترك هذا ؟ قال لا أحد ، قال يقول أكيدر والله ما رأيت جاءتنا بقر ليلا غير تلك الليلة ،

ولقد كنت أضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو أكثر ثم أركب بالرجال وبالآلة . قال فنزل فأمر بفرسه فأسرج وأمر بخيل فأسرجت وركب معه نفر من أهل بيته معه أخوه حسان ومملوكان له فخرجوا من حصنهم بمطاردهم ، فلما فصلوا من الحصن وخيل خالد تنتظرهم لا يصهل منها فرس ولا يتحرك فساعة فصل أخذته الخيل فاستأسر أكيدر وامتنع حسان ،

فقاتل حتى قتل وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته فدخلوا الحصن ، وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب واستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله مع عمرو بن أمية الضمري حين قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم أكيدر . (ضعيف)

166_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 394) عن ابن إسحاق قال وبعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم . (مرسل صحيح)

167_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله إلى المنذر بن ساوى كتابا آخر أما بعد فإني قد بعثت إليك قدامة وأبا هريرة فادفع إليهما ما اجتمع عندك من جزية أرضك والسلام . وكتب أبي بن كعب . (حسن)

168_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله إلى العلاء بن الحضرمي أما بعد فإني قد بعثت إلى المنذر بن ساوى من يقبض منه ما اجتمع عنده من الجزية فعجله بها وابعث معها ما اجتمع عندك من الصدقة والعشور والسلام . وكتب أبي بن كعب . (حسن)

169_ روي أحمد في مسنده (23221) عن أبي البختري أن سلمان حاصر قصرا من قصور فارس فقال لأصحابه دعوني حتى أفعل ما رأيت رسول الله يفعل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني امرؤ منكم وإن الله رزقني الإسلام وقد ترون طاعة العرب ، فإن أنتم أسلمتم وهاجرتم إلينا فأنتم بمنزلتنا يجري عليكم ما يجري علينا ،

وإن أنتم أسلمتم وأقمتم في دياركم فأنتم بمنزلة الأعراب يجري لكم ما يجري لهم ويجري عليكم ما يجري عليهم فإن أبيتم وأقررتم بالجزية فلكم ما لأهل الجزية وعليكم ما على أهل الجزية ، عرض عليهم ذلك ثلاثة أيام ثم قال لأصحابه انهدوا إليهم ففتحها . (حسن لغيره)

170_ روي ابن المنذر في تفسيره (555) عن ابن جريـج (فمن حاجك فيه إلى قوله على الكاذبين) ذكر نصارى نجران قال فأبى السيد وقالوا نصالحك فصالحوا على ألفي حلة كل عام في كل رجب ألف وفي كل صفر ألف حلة ، فقال النبي والذي نفسي بيدي لو لاعنوني ما حال الحول ومنهم أحد إلا أهلك الله الكاذبين . (مرسل صحيح)

171_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير ،

فإني رسول الله بالحق أومن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وإني أومن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا وإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الجيش ،

وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد ومن يكون منه وإن رسلي شرحبيل وأبيا وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم . (حسن)

172_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 330) عن الشفاء وابن عباس وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي وكتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم وأعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البحر والبر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير ،

فإني رسول الله بالحق أؤمن بالله وكتبه ورسله والمسيح ابن مريم أنه كلمة الله وأني أؤمن به أنه رسول الله وأت قبل أن يمسكم الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعيرا فإن حرملة شفع لكم وإني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئا حتى ترى الخميس ،

وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد وإن رسلي شرحبيل وأبي وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله والسلام عليكم إن أطعتم وجهزوا أهل مقنا إلى أرضهم . (حسن)

173_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 152) عن يعقوب بن زيد بن طلحة قال قدم على رسول الله وفد بني تغلب ستة عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فنزلوا دار رملة بنت الحارث ، فصالح رسول الله النصارى على أن يقرهم على دينهم على أن لا يصبغوا أولادهم في النصرانية ، وأجاز المسلمين منهم بجوائزهم . (حسن لغيره)

174_ روي البلاذري في البلدان (1 / 69) عن طلحة الأيلي أن عمر بن عبد العزيز كان لا يزداد من أهل أيلة على ثلاثمائة دينار شيئا وصالح رسول الله أهل أذرح على مائة دينار في كل رجب وصالح أهل الجرباء على الجزية وكتب لهم كتابا وصالح أهل مقنا على ربع عروكهم وغزولهم والعروك خشب يصطاد عليه وربع كراعهم وحلقتهم وعلى ربع ثمارهم وكانوا يهود . (مرسل حسن)

175_ روي أبو داود في سننه (3028) عن أبيض بن حمال أنه كلم رسول الله في الصدقة حين وفد عليه فقال يا أخا سبأ لابد من صدقة فقال إنما زرعنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ ولم يبق منهم إلا قليل بمأرب ، فصالح نبي الله على سبعين حلة بز من قيمة وفاء بز المعافر كل سنة عمن بقي من سبأ بمأرب ،

فلم يزالوا يؤدونها حتى قبض رسول الله وإن العمال انتقضوا عليهم بعد قبض رسول الله فيما صالح أبيض بن حمال رسول الله في الحلل السبعين فرد ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله حتى مات أبو بكر فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصارت على الصدقة . (صحيح)

176_ روي البيهقي في الكبري (9 / 193) عن أبي الحويرث قال ضرب رسول الله على نصارى بمكة دينارا لكل سَنَة . (مرسل حسن)

177_ روي البيهقي في معرفة السنن (5525) عن أبي الحويرث أن النبي ضرب على نصراني بمكة يقال له موهب دينارا كل سنة وأن النبي ضرب على نصارى أيلة ثلاث مائة دينار كل سنة وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلاثا ولا يغشُّوا مسلما . (مرسل حسن)

178_ روي البيهقي في السنن الصغير (4062) عن الشافعي قال سألت محمد بن خالد وعبد الله بن عمرو بن مسلم وعددا من علماء أهل اليمن فكلهم حكى لي عن عدد مضوا قبلهم كلهم ثقة يحكون عن عدد مضوا قبلهم كلهم ثقة أن صلح النبي كان لأهل ذمة اليمن على دينار كل سنة . (حسن لغيره)

179_ روي البيهقي في الكبري (9 / 193) عن أبي الحويرث أن النبي ضرب على نصراني بمكة يقال له موهب دينارا كل سنة وأن النبي ضرب على نصارى أيلة ثلاث مائة دينار كل سنة وأن يضيفوا من مر بهم من المسلمين ثلاثا وأن لا يغشُّوا مسلما . (حسن لغيره)

180_ روي الشافعي في الأم (4 / 193) عن إسحاق بن عبد الله أنهم كانوا يومئذ ثلاث مائة فضرب النبي يومئذ ثلاث مائة دينار كل سَنَة - يعني نصاري أيلة - . (حسن لغيره)

181_ روي ابن زنجويه في الأموال (418) عن سالم بن أبي الجعد قال كان كتاب رسول الله لأهل نجران هذا كتاب من رسول الله أن لا يُحْشَروا . (حسن لغيره)

182_ روي ابن زنجويه في الأموال (732) عن عروة بن الزبير وأبي المليح بن أسامة أن رسول الله صالح أهل نجران وكتب لهم كتابا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا كتاب النبي محمد رسول الله لأهل نجران إذ كان عليهم حكمه أن في كل سوداء وبيضاء وصفراء وثمرة ورقيق أو أفضل عليهم ،

وترك لهم على ألفي حلة في كل صفر ألف حلة وفي كل رجب ألف حلة كل حلة أوقية ما زاد الخراج أو نقص فعلى الأواق يحسب وما قضوا من ركاب أو خيل أو درع أخذ منهم بحساب ، وعلى نجران

مثوى رسلي عشرين ليلة فما دونها وعليهم عارية ثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين درعا إذا كان كيد باليمن دون معذرة وما هلك مما أعاروا رسلي فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم ،

ولنجران وحاشيتها ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم وأموالهم وملتهم وبيعهم ورهبانيتهم وأساقفتهم وشاهدهم وغائبهم وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير على أن لا يغيره أسقف من سقيفاه ولا واقف من وقيفاه ولا راهبا من رهبانيته وعلى أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يطأ أرضهم جيش ،

من سأل منهم حقا فالنصف بينهم بنجران وعلى أن لا يأكلوا الربا فمن أكل الربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة وعليهم الجهد والنصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم . شهد عثمان بن عفان ومعيقيب . (حسن لغيره)

183_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 139) عن الزهري وابن رومان ومحمد بن كعب قالوا كتب رسول الله لأهل نجران هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لأهل نجران أنه كان له عليهم حكمه في كل ثمرة صفراء أو بيضاء أو سوداء أو رقيق فأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حلة حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية ،

فما زادت حلل الخراج أو نقصت على الأواقي فبالحساب وما قبضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عرض أخذ منهم فبالحساب ، وعلى نجران مثواة رسلي عشرين يوما فدون ذلك ولا تحبس رسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان باليمن كيد وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم ،

ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي رسول الله على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيعهم وصلواتهم لا يغيروا أسقفا عن أسقفيته ولا راهبا عن رهبانيته ولا واقفا عن وقفانيته وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس ربا ولا دم جاهلية ومن سأل منهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين لنجران ،

ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤاخذ أحد منهم بظلم آخر وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة النبي أبدا حتى يأتي الله بأمره إن نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم . شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف النصري والأقرع بن حابس والمستورد بن عمرو أخو بلي والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبي بكر . (حسن لغيره)

184_ روي البيهقي في السنن الصغير (4064) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها إلى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم إن كان باليمن كيد على ألا تهدم لهم بيعة ولا يجرح لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا ويأكلوا الربا . (صحيح)

185_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2924) عن عمرو بن دينار قال في كتاب النبي لأهل نجران لهم جوار الله وذمة محمد ما نصحوا وأصلحوا وعليهم ألفا حلة من حلل الأوراق شهد أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس . (مرسل صحيح)

186_ روي ابن زنجويه في الأموال (109) عن الحكم بن عتيبة قال كتب رسول الله إلى معاذ بن جبل وهو باليمن إن فيما سقت السماء أو سقي غيلا العشر وفيما سقي بالغرب نصف العشر وفي الحالم والحالمة دينارا أو عدله من المعافر ولا يُفتن يهودي عن يهوديته . (حسن لغيره)

187_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33174) عن الحسن البصري قال قاتل رسول الله أهل هذه الجزيرة من العرب على الإسلام لم يقبل منهم غيره وكان أفضل الجهاد وكان بعده جهاد آخر على هذه الطغمة في أهل الكتاب (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) إلى آخر الآية ، قال الحسن ما سواهما بدعة وضلالة . (حسن لغيره)

188_ روي ابن زنجويه في الاموال (98) عن أبي إياس معاوية بن قرة قال كتب رسول الله إلى مجوس أهل هجر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى العباد الأسبذين سلم أنتم يعني صلح أنتم أما بعد ذلكم فقد جاءني رسلكم مع وفد البحرين فقبلت هديتكم ، فمن شهد منكم أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله واستقبل قبلتنا وأكل من ذبيحتنا فله مثل ما لنا وعليه مثل ما علينا ،

ومن أبى فعليه الجزية على رأسه دينار معافى على الذكر والأنثى ومن أبى فليأذن بحرب من الله ورسوله وعليكم ألا تمجسوا بيت النار وثنيا لله ولرسوله وعليكم في أرضكم مما أفاء الله علينا منها مما سقت السماء أو سقت العيون من كل خمسة واحد ومما سقي بالرشا والسواني من كل عشرة واحد ،

وعليكم في أموالكم من كل عشرين درهما درهم ومن كل عشرين دينارا دينار وعليكم في مواشيكم الضعف مما على المسلمين وعليكم أن تطحنوا في أرحائكم لعمالنا بغير أجر والسلام على من اتبع الهدى . (مرسل حسن)

189_ روي الطحاوي في المعاني (1967) عن عبد الرحمن بن مهران أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أيوب بن شرحبيل أن خذ من المسلمين من كل أربعين دينارا دينارا ومن أهل الكتاب من كل عشرين دينارا دينارا إذا كانوا يريدونها ثم لا تأخذ منهم شيئا حتى رأس الحول فإني سمعت ذلك ممن سمع النبي يقول ذلك . (حسن)

190_ روي سعيد بن منصور في سننه (2475) عن سعيد بن المسيب قال جاءه رجل فقال يا أبا محمد ألا أخبرك ما نصنع في مغازينا ؟ قال لا ، قال كان رسول الله إذا حل بقرية دعا أهلها إلى الإسلام ، فإن اتبعوا خلطهم بنفسه وأصحابه ، وإن أبوا دعاهم إلى الجزية ، فإن أعطوا قبلها منهم فإن أبوا آذنهم على سواء . (حسن لغيره)

191_ روي مسلم في صحيحه (1734) عن بريدة عن النبي قال إذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام ، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ،

فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم

أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم . (صحيح)

192_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 338) عن ابن عباس والشفاء وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي قالوا كتب رسول الله لمن أسلم من حرش وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأعطى حظ الله وحظ الرسول وفارق المشركين فإنه آمن بذمة الله وذمة محمد ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمة محمد رسوله منه بريئة ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بذمة محمد وإنه من المسلمين . وكتب عبد الله بن زيد . (حسن لغيره)

193_ روي الترمذي في سننه (633) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلمين جزية . (صحيح)

194_ روي البيهقي في الكبري (4 / 131) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يجتمع على المسلم خراج وعشر . (حسن لغيره)

195_ روي يحيي بن آدم في الخراج (45) عن حسن بن صالح قال من أسلم من بني تغلب فأرضه أرض عشر لأن الذي على أرضه ليس بخراج وليس عليهم الجزية وكل أرض كانت للعرب الذين لا تقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم إلا الإسلام أو القتل فإن أرضهم أرض عشر وكذلك صنع رسول الله بكل أرض ظهر عليها من أرض العرب فإنه لم يضع عليها الخراج ولكنها صارت أرض عشر . (مرسل صحيح)

196_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

197_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج

الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

198_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 437) عن مسلم بن العلاء قال شهدت رسول الله فيما عهد إلى العلاء حيث وجهه إلى البحرين قال ولا يحل لأحد جهل الفرض والسنن ويحل له ما سوى ذلك وكتب للعلاء أن سُنُّوا بالمجوس سنة أهل الكتاب . (حسن)

199_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1008) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله لوفد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ، قال عمر فوالله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا ، مرتين . (حسن لغيره)

200_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 400) عن حارثة بن مضرب قال جاء ناس من أهل الشام إلى عمر فقالوا إنا قد أصبنا أموالا خيلا ورقيقا نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور قال ما فعله صاحباي قبلي فأفعله فاستشار عمر عليا في جماعة من أصحاب رسول الله فقال علي هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة . (صحيح)

201_ روي البيهقي في الكبري (9 / 183) عن ابن إسحاق قال فلما انتهى رسول الله إلى تبوك أتاه يحنة بن روبة صاحب أيلة فصالح رسول الله وأعطاه الجزية وأتاه أهل جربا وأذرح فأعطوه الجزية . (مرسل صحيح)

202_ روي ابن زنجويه في الأموال (746) عن عروة بن الزبير أن رسول الله كتب إلى أهل هجر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى أهل هجر سلم أنتم فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم أن لا تضلوا بعد إذ هديتم ولا تغووا بعد إذ رشدتم أما بعد ،

فقد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم وإني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من هجر فشفعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم أما بعد فإنه قد أتاني الذي

صنعتم وإنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم على أمر الله وفي سبيله ،

فإنه من يعمل منكم عملا صالحا فلن يضل له عند الله ولا عندي وهذا كتاب رسول الله لأهل أيلة بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمنة من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة لسفنهم وسيارتهم ولبحرهم ولبرهم ذمة الله ومحمد النبي ولمن كان معهم من كل مار من الناس من أهل الشام واليمن وأهل البحر ،

فمن أحدث حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه وإنه طيبة لمن أخذه من الناس ولا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يردونها من بحر أو بر ، وهذا كتاب جهيم بن الصلت . (حسن لغيره)

203_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 248) عن ابن إسحاق قال كتب - أي النبي - لأهل جرباء وأذرح بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان إلى المسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة ،

وذكر باقي الكتاب قال وأعطى النبي أهل أيلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم أمانا لهم فاشتراه أبو العباس عبد الله بن محمد بثلاث مائة دينار ثم إن رسول الله دعا خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر دومة والله أعلم . (حسن لغيره)

204_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 161) عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقي قال وفد حارثة بن قطن بن زائر بن حصن بن كعب بن عليم الكلبي وحمل بن سعدانة بن حارثة بن مغفل بن كعب بن

عليم إلى رسول الله فأسلما فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية وكتب لحارثة بن قطن كتابا فيه هذا كتاب من محمد رسول الله لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن لنا الضاحية من البعل ،

ولكم الضامنة من النخل على الجارية العشر وعلى الغائرة نصف العشر لا تجمع سارحتكم ولا تعدل فاردتكم تقيمون الصلاة لوقتها وتؤتون الزكاة بحقها لا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات لكم بذلك العهد والميثاق ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله شهد الله ومن حضر من المسلمين . (مرسل ضعيف)

205_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 140) عن جابر قال رأيت على يحنة بن روبة يوم أتى النبي صليبا من ذهب وهو معقود الناصية فلما رأى رسول الله كفر وأومأ برأسه فأومأ إليه رسول الله أن ارفع رأسك وصالحه يومئذ وكساه رسول الله بردا يمنية وأمر بإنزاله عند بلال ،

قال ورأيت أكيدرا حين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب وعليه الديباج ظاهرا قال ثم رجع الحديث إلى الأول قال محمد بن عمر ونسخت كتاب أهل أذرح فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح أنهم آمنون بأمان الله ومحمد ،

وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتعزير إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه يعني إذا أراد الخروج ،

قال ووضع رسول الله الجزية على أهل أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة وكانوا ثلاثمائة رجل قالوا وكتب رسول الله لأهل جربا وأذرح هذا كتاب من محمد النبي لأهل جربا وأذرح أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة والله كفيل عليهم ، قال وكتب رسول الله لأهل مقنا أنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد وأن عليهم ربع غزولهم وربع ثمارهم . (ضعيف)

206_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 429) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما بلغ رسول الله خبر كعب ونقض بني قريظة بعث سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وسعد بن معاذ وهو سيد الأوس وكان معهما فيما يذكرون وهو تبع لهما خوات بن جبير وعبد الله بن رواحة فقال ائتوا هؤلاء القوم فانظروا فإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فأعلنوه وإن كانوا على ما بلغنا عنهم فالحنوا لي عنهم لحنا أعرفه ولا تفتوا في أعضاد المسلمين ،

فلما انتهوا إليهم وجدوهم على أخبث ما بلغهم وقعوا برسول الله وقالوا لا عقد بيننا وبينه ولا عهد فبادأهم سعد بن عبادة وكان رجلا فيه حد بالمشاتمة فقال سعد بن معاذ دعهم عنك فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة ثم أقبلوا فلما أتوا رسول الله قالوا عضل والقارة يريدون ما فعل عضل والقارة بخبيب وأصحابه فقال رسول الله الله أكبر أبشروا يا معشر المسلمين . (مرسل صحيح)

207_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1659) عن عمير الثقفي عن النبي قال ليس على المؤمن عاشور . (صحيح لغيره)

208_ روي أبو داود في سننه (3053) عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس على المسلم جزية . (صحيح لغيره)

209_ روي البيهقي في الكبري (9 / 197) عن ابن عباس عن النبي قال ليس على مؤمن جزية ولا يجتمع قبلتان في جزيرة العرب . (صحيح لغيره)

210_ روي ابن زنجويه في الأموال (106) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول لا صدقة في فرس رجل ولا عبده . وقال كتب رسول الله إلى أهل اليمن أن يؤخذ من أهل الكتاب من كل محتلم دينار . (صحيح لغيره)

211_ روي الترمذي في سننه (1 / 177) عن معاذ بن جبل قال بعثني النبي إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر . (صحيح)

212_ روي أبو داود في سننه (1576) عن معاذ أن النبي لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة ومن كل حالم يعني محتلما دينارا أو عدله من المعافر ثياب تكون باليمن . (صحيح)

213_ روي الدارقطني في سننه (1886) عن معاذ أن رسول الله أمره حين وجهه إلى اليمن أن لا تأخذ من الكسر شيئا إذا كانت الورق مائتي درهم فخذ منها خمسة دراهم ولا تأخذ مما زاد شيئا حتى تبلغ أربعين درهما وإذا بلغ أربعين درهما فخذ منه درهما . (ضعيف)

214_ روي البيهقي في الكبري (9 / 191) عن عمر بن عبد العزيز أن النبي كتب إلى أهل اليمن أن على كل إنسان منكم دينارا كل سنة أو قيمته من المعافر يعني أهل الذمة منهم . (حسن لغيره)

215_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 127) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله وعمرو بن أمية والعلاء الحضرمي وابن عباس قالوا وبعث رسول الله منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام ،

وكتب إليه كتابا فكتب إلى رسول الله بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك فكتب إليه رسول الله إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية . (حسن)

216_ روي الحربي في الفوائد المنتقاة (23) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ليس من أتى الإسلام طائعا كمن عُصِبَ رأسُه بالسيف . (ضعيف)

217_ روي ابن عساكر في تاريخه (46 / 492) عن محمد بن مزاحم أن عمر بن الخطاب كان استعمل بعد موت أبي عبيدة بن الجراح على حمص عمير بن سعد الأنصاري فأقام بها سنة فلما أقام بها سنة كتب إليه عمر بن الخطاب إنا بعثناك على عمل من أعمالنا فما ندري أوفيت لعهدنا أم خنتنا فإذا جاءك كتابي هذا فانظر ما اجتمع عندك من الفيء فاحمله إلينا والسلام ،

فقام عمير حتى انتهى إليه الكتاب فحمل عكازته وعلق فيها إداوته وجرابه فيه طعامه وقصعته فوضعها على عاتقه حتى دخل على عمر قال فسلم فرد عليه السلام وما كان يرد . فقال يا عمير ما لي أرى بك من سوء الحال ؟ أمرضت بعدي أم بلادك بلاد سوء ؟ أم هي خديعة منك لنا ؟

قال فقال عمير ألم ينهك الله عن التجسس ؟ ما ترى بي من سوء الحال ؟ ألست طاهر الدم صحيح البدن قد جئتك بالدنيا أحملها على عاتقي قال يا أحمق وما الذي جئت به من الدنيا ؟ قال جرابي فيه طعامي وإداوتي فيه وضوئي وشرابي وقصعتي فيها أغسل رأسي وعكازتي بها أقاتل عدوي وأقتل بها حية إن عرضت لي ،

قال صدقت يرحمك الله قال فما فعل المسلمون ؟ قال تركتهم يوحدون ويصلون ولا تسل عن ما سوى ذلك قال فما فعل المعاهدون ؟ قال أخذنا منهم الجزية عن يد وهم صاغرون . (ضعيف)

218_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1374) عن الحسن البصري قال جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما رسول الله أسلما تسلما فقالا قد أسلمنا قبلك فقال النبي كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى ؟ قال فسكت النبي ،

ونزل القرآن (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) إلى قوله (أبناءنا وأبناءكم) قال فدعاهما رسول الله إلى الملاعنة قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه أقرر بالجزية ولا تلاعنه قال فرجعا فقالا نقر الجزية ولا نلاعنك قال فأقرا بالجزية . (حسن لغيره)

219_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (948) عن الليث بن سعد عن من حدثه قال جاء راهبا نجران إلى النبي يعرض عليهما الإسلام فقالا إنا قد أسلمنا قبلك فقال كذبتما إنه يمنعكما من الإسلام ثلاث عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وقولكما لله ولد ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟

فسكت النبي وكان لا يعجل حتى يكون ربه هو يأمره فأنزل الله عليه (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب حتى بلغ فلا تكن من الممترين) ،

ثم قال فيما قال الفاسقان (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم إلى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين) قال فدعاهما النبي إلى المباهلة وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال أحدهما للآخر قد أنصفك الرجل فقالا لا نباهلك وأقرا بالجزية وكرها الإسلام . (حسن لغيره)

220_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33175) عن الحسن البصري عن النبي قال كتب رسول الله إلى أهل اليمن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلكم المسلم له ذمة الله وذمة رسوله ومن أبى فعليه الجزية . (حسن لغيره)

221_ روي القاسم بن سلام في الأموال (51) عن عروة بن الزبير قال كتب رسول الله إلى المنذر بن ساوى سلام أنت فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد ذلك فإن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة الرسول فمن أحب ذلك من المجوس فإنه آمن ومن أبى فإن الجزية عليه . (حسن لغيره)

222_ روي البلاذري في البلدان (1 / 96) عن موسى بن عقبة أن النبي كتب إلى منذر بن ساوي من محمد النبي إلى منذر بن ساوي سلم أنت فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن كتابك جاءني وسمعت ما فيه فمن صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم ومن أبى ذلك فعليه الجزية . (حسن لغيره)

223_ روي أبو يوسف في الخراج (1 / 131) عن أبي عبيدة قال كتب رسول الله إلى المنذر بن ساوى أن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فمن أحب ذلك من المجوس فهو آمن . ومن أبى فعليه الجزية . (حسن لغيره)

224_ روي البيهقي في الكبري (9 / 188) عن المغيرة بن شعبة قال أمرنا نبينا رسول الله أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم . (صحيح)

225_ روي القاسم بن سلام في الأموال (68) عن عروة بن الزبير أن رسول الله كتب بذلك إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال وشريح بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان يعرض عليهم الجزية إن أبوا الإسلام وكتب بذلك إلى أسد عمان من أهل البحرين . (حسن لغيره)

226_ روي الطبري في تاريخه (816) عن عبد الله بن أبي بكر قال قدم على رسول الله كتاب ملوك حمير مقدمه من تبوك ورسولهم إليه بإسلامهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر وبعث إليه زرعة ذو يزن مالك بن مرة الرهاوي بإسلامه ومفارقتهم الشرك وأهله ،

فكتب إليهم رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله إلى الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر أما بعد ذلكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من أرض الروم فلقينا بالمدينة فبلغ ما أرسلتم وخبر ما قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين ،

وإن الله قد هداكم بهدايته إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغانم خمس الله وسهم نبيه وصفيه وما كتب على المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقت العين وما سقت السماء وكل ما سقي بالغرب نصف العشر وفي الإبل ،

في الأربعين ابنة لبون وفي ثلاثين من الإبل ابن لبون ذكر وفي كل خمس من الإبل شاة وفي كل عشر من الإبل شاتان وفي كل أربعين من البقر بقرة وفي كل ثلاثين من البقر تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين في الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ،

ومن أدى ذلك وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين له مالهم وعليه ما عليهم وله ذمة الله وذمة رسوله وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإن له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على يهوديته أو نصرانيته فإنه لا يُفتن عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو قيمته من المعافر أو عرضه ثيابا ،

فمن أدى ذلك إلى رسول الله فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله ، أما بعد فإن رسول الله محمدا النبي أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا أتتكم رسلي فأوصيكم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبادة وعقبة بن نمر ومالك بن مرة وأصحابهم وأن اجمعوا ما عندكم من الصدقة والجزية من مخالفيكم وبلغوها رسلي ،

وإن أميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن إلا راضيا ، أما بعد فإن محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله ثم إن مالك بن مرة الرهاوي قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وقتلت المشركين فأبشر بخير وآمرك بحمير خيرا . ولا تخونوا ولا تخذلوا فإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم ،

وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله إنما هي زكاة يتزكى بها على فقراء المؤمنين وأبناء السبيل وإن مالكا قد بلغ الخبر وحفظ الغيب وآمركم به خيرا وإني قد بعثت إليكم من صالحي أهلي وأولي ديني وأولي علمهم فآمركم بهم خيرا فإنه منظور إليهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . (حسن لغيره)

227_ روي أبو نعيم في المعرفة (3013) عن زرعة بن سيف قال كتب إلي رسول الله هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد رسول الله إلى زرعة ذي يزن أما بعد فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإنه وقع بنا رسلكم مقفلنا من أرض الروم فلقيتنا بالمدينة فأبلغت ما أرسلتم به وأخبر بما كان من قبلكم وأنبأنا بإسلامكم وبقتالكم المشركين ،

وأن الله قد هداكم بذلكم إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأنطيتم خمس الله من المغانم وسهم النبي والصالحين من المؤمنين من الصدقة من العقار عشر ما سقى الغيل وسقت السماء وعلى ما سقى الغرب نصف العشر وإن في الإبل في كل أربعين ناقة ناقة ،

وفي كل ثلاثين لبونا لبون وفي عشرين شاتان وفي عشرة شاة وفي كل أربعين من البقرة وفي ثلاثين تبيعا جذع أو جذعة وإن في كل أربعين من المعز والغنم سارحة شاة وإنها فريضة الله التي فرض على المؤمنين من الصدقة فمن زاد خيرا فهو خير له ومن أنطى ذلكم وأشهد على إسلامه وظاهر المؤمنين على المشركين فإنه من المؤمنين وإن له ذمة الله وذمة محمد رسول الله ،

وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ومن يكن على يهودية أو نصرانية فإنه لا يفتن عنها وعليه الجزية على كل حال ذكر أو أنثى حر أو عبد دينارا ومن

قيمة المعافر إن عرضه لنا فمن أدى ذلكم إلى رسلي فإن له ذمة الله ورسوله ومن منعه فإنه عدو لله ولرسوله والمؤمنين ،

وإن ذمة الله والرسول بريئة منه أما بعد ذلك فإن رسول الله محمدا النبي أرسل إلى زرعة ذي يزن أن إذا جاءكم رسلي فآمركم بهم خيرا معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد ومالك بن عبد وعقبة بن عمرو ومالك بن مرة أصحابهم وأن اجمع ما عندك من الصدقة ومن الجزية من بخلافك فأبلغه رسلي ،

وإن أميرهم معاذ بن جبل ولا ينقلبوا من عندكم إلا راضين أما بعد فإن محمدا يشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبده ورسوله وإن مالك بن مرة الزهري قد حدثني أنك أسلمت من أول حمير وأنك قاتلت المشركين فأبشر بخير وآمرك بحمير خيرا فلا تخونوا ولا تخاذلوا وإن رسول الله مولى غنيكم وفقيركم تلك صدقة لا تحل لمحمد ولا لأهله إنما هي زكاة يزكيكم بها وفقراء المؤمنين وفي سبيل الله ،

وإن مالكا قد بلغ الخير وحفظ الغيب فآمرك به خيرا وإني قد أرسلت إليك من صلحاء أهلي وذوي علمهم وكتبهم فآمرك بهم خيرا وإنه منظور إليهم والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وسلام عليكم . (حسن لغيره)

228_ روي الطبري في الجامع (5 / 471) عن السدي الكبير (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) الآية فأخذ يعني النبي بيد الحسن والحسين وفاطمة وقال لعلي اتبعنا فخرج معهم فلم يخرج يومئذ النصارى وقالوا إنا نخاف أن يكون هذا هو النبي وليس دعوة النبي كغيرها فتخلفوا عنه يومئذ ،

فقال النبي لو خرجوا لاحترقوا فصالحوه على صلح على أن له عليهم ثمانين ألفا فما عجزت الدراهم ففي العروض الحلة بأربعين وعلى أن له عليهم ثلاثا وثلاثين درعا وثلاثا وثلاثين بعيرا وأربعة وثلاثين فرسا غازية كل سنة وأن رسول الله ضامن لها حتى نؤديها إليهم . (مرسل صحيح)

229_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (3617) عن الحسن البصري في قوله (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) قرأها النبي عليهما ودعاهما إلى المباهلة وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال أحدهما لصاحبه اصعد الجبل ولا تباهله فإنك إن باهلته بؤت باللعن ، قال فما ترى ؟ قال أرى أن نعطيه الخراج ولا نباهله . (حسن لغيره)

230_ روي ابن المنذر في تفسيره (553) عن الشعبي قال قدم وفد نجران وذكر بعض الحديث قال فأنزل الله (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ،

فقال بعضهم لبعض أما أنتم فقد استيقنتم أن هذا نبي ولئن لاعنتموه لترجعن وليس في أرضكم أحد قالوا لا نتلاعن قال أما لو فعلتم لترجعن وليس في أرضكم منكم أحد ثم قال لهم اختاروا إما أن تسلموا وإما أن تؤدوا الجزية وإما أن نأخذكم على سواء . (حسن لغيره)

231_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 385) عن سلمة بن يشوع عن أبيه عن جده وكان نصرانيا وأسلم أن رسول الله كتب إلى أهل نجران قبل أن تنزل عليه طس سليمان بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب من محمد النبي رسول الله إلى أسقف نجران وأهل نجران إن أسلمتم فإني أحمد إليكم الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ،

فذكر الحديث وفيه هذا الكتاب بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ هذا ما كتب محمد النبي رسول الله لنجران إذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وكل صفراء وبيضاء وسوداء ورقيق وأفضل عليهم وترك ذلك كله على ألفي حلة من حلل الأواقي في كل رجب ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة ومع كل حلة أوقية من الفضة ،

فما زادت على الخراج أو نقصت عن الأواقي فبالحساب وما قضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو عروض أخذ منهم بالحساب وعلى نجران مؤنة رسلي ومتعتهم ما بين عشرين يوما فدونه ولا تحبس رسلي فوق شهر وعليهم عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا إذا كان كيد ومعرة وما هلك مما أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسلي حتى يؤدوه إليهم ،

ولنجران وحاشيتها جوار الله وذمة محمد النبي على أنفسهم وملتهم وأرضيهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم وأن لا يغيروا مما كانوا عليه ولا يغيروا حقا من حقوقهم ولا ملتهم ولا يغيروا أسقفا عن أسقفيته ولا راهبا من رهبانيته ولا واقها من وقيهاه وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير وليس عليهم دنية ولا دم جاهلية ولا يحشرون ولا يعشرون ولا يطأ أرضهم جيش ،

ومن سأل فيهم حقا فبينهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين بنجران ومن أكل ربا من ذي قبل فذمتي منه بريئة ولا يؤخذ منهم رجل بظلم آخر وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد رسول الله أبدا حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ، شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف من بني نصر والأقرع بن حابس الحنظلي والمغيرة وكتب ،

وقال إن الأسقف أبا الحارث أتى رسول الله ومعه السيد والعاقب ووجوه قومه ، وأقاموا عنده يسمعون ما ينزل الله عليه فكتب للأسقف هذا الكتاب ولأساقفة نجران بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي للأسقف أبي الحارث وكل أساقفة نجران وكهنتهم ورهبانهم وبيعهم وأهل بيعهم ورقيقهم وملتهم ومتواطئهم وعلى كل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير جوار الله ورسوله ،

لا يغير أسقف من أسقفته ولا راهب من رهبانيته ولا كاهن من كهانته ولا يغير حق من حقوقهم ولا سلطانهم ولا مما كانوا عليه على ذلك جوار الله ورسوله أبدا ما نصحوا الله وأصلحوا عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين وكتب المغيرة بن شعبة ، فلما قبض الأسقف الكتاب استأذن في الانصراف إلى قومه ومن معه فأذن لهم فانصرفوا حتى قبض النبي . (ضعيف)

232_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن الشعبي والزهري وابن رومان وبريدة قالوا كتب رسول الله إلى بني جنبة وهم يهود بمقنا ومقنا قريب من أيلة أما بعد فقد نزل علي أيتكم راجعين إلى قريتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله وإن رسول الله غافر لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم وإن لكم ذمة الله وذمة رسوله لا ظلم عليكم ولا عدى ،

وإن رسول الله جاركم مما منع منه نفسه فإن لرسول الله بزكم وكل رقيق فيكم والكراع والحلقة إلا ما عفا عنه رسول الله أو رسول رسول الله وإن عليكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع ما اغتزل نساؤكم وإنكم برئتم بعد من كل جزية أو سخرة فإن سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله أن يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم ،

أما بعد فإلى المؤمنين والمسلمين من أطلع أهل مقنا بخير فهو خير له ومن أطلعهم بشر فهو شر له وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله والسلام أما قوله أيتكم يعني رسلهم

ولرسول الله بزكم يعني بزهم الذي يصالحون عليه في صلحهم ورقيقهم والحلقة ما جمعت الدار من سلاح أو مال وأما عروككم فالعروك خشب تلقى في البحر يركبون عليها فيلقون شباكهم يصيدون السمك . (حسن)

233_ روي ابن عساكر في تاريخه (45 / 479) عن عمرو بن حزم أن هذا عهد رسول الله حين أرسله إلى اليمن بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا بيان من الله ورسوله ، فذكر الحديث وفيه وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه ودان دين الإسلام فإنه من المؤمنين ،

له مثل الذي لهم وعليه مثل الذي عليهم ومن كان على نصرانية أو يهودية فإنه لا يغير عنها وعلى كل حالم ذكر أو أنثى عبد أو حر دينار واف أو عوضه ثيابا . فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فإنه عدو الله ورسوله والمؤمنين جميعا . (حسن لغيره)

234_ روي الطبري في تاريخه (821) عن عبد الله بن أبي بكر قال وكان رسول الله بعث إلى بني الحارث بن كعب بعد أن ولى وفدهم عمرو بن حزم الأنصاري ثم أحد بني النجار ليفقههم في الدين ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم وكتب له كتابا عهد إليه فيه وأمره فيه بأمره بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هذا بيان من الله ورسوله ،

فذكر الحديث وفيه وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه ودان دين الإسلام فإنه من المؤمنين له مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يفتن عنها . وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه ثيابا ، فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين جميعا . (حسن لغيره)

235_ روي الطحاوي في المشكل (5353) عن عروة بن الزبير أن رسول الله كتب لأهل أيلة بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمنة من الله ومحمد النبي ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة لسفنهم ولسيارتهم ولبحرهم ولبرهم ذمة الله وذمة محمد النبي ولمن كان معهم من كل مار من الناس من أهل الشام واليمن وأهل البحر فمن أحدث حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه وإنه طيبة لمن أخذه من الناس ولا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يردونها من بر أو بحر . (حسن لغيره)

236_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 247) عن ابن إسحاق قال فلما انتهى رسول الله إلى تبوك أتاه يحنة بن رؤبة صاحب أيلة فصالح رسول الله وأعطاه الجزية وأتاه أهل جرباء وأذرح فأعطوه الجزية وكتب رسول الله كتابا فهو عندهم فكتب ليحنة بن رؤبة بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمنة من الله ومحمد رسول الله ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة أساقفتهم وسائرهم في البر والبحر لهم ذمة الله وذمة النبي ،

ومن كان معه من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر فمن أحدث منهم حدثا فإنه لا يحول ماله دون نفسه وأنه طيب لمن أخذه من الناس وإنه لا يحل أن يمنعوا ما يريدونه ولا طريقا يريدونه من بر أو بحر هذا كتاب جهيم بن الصلت وشرحبيل بن حسنة بإذن رسول الله . (حسن لغيره)

237_ روي ابن منصور في سننه (2479) عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله إلى صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن أبيت فتخل عن الفلاحين فليسلموا أو يؤدوا الجزية ،

وقال وفي الرسالة يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون . (مرسل صحيح)

238_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 125) عن المسور بن رفاعة وجعفر بن عبد الله والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية وأم عبد الله القرشية وابن عباس قالوا بعث رسول الله منصرفه من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي وهو بالبحرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا ،

فكتب إلى رسول الله بإسلامه وتصديقه وإني قد قرأت كتابك على أهل هجر فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه ومنهم من كرهه وبأرضي مجوس ويهود فأحدث إلي في ذلك أمرك فكتب إليه رسول الله إنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية ،

وكتب رسول الله إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام فإن أبوا أخذت منهم الجزية وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم ، وكان رسول الله بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمي وأوصاه به خيرا وكتب رسول الله للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال فقرأ العلاء كتابه على الناس وأخذ صدقاتهم . (حسن)

239_ روي أبو داود في سننه (3038) عن معاذ أن النبي لما وجهه إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل حالم يعني محتلما دينارا أو عدله من المعافري ثياب تكون باليمن . (صحيح)

240_ روي البيهقي في الكبري (9 / 192) عن الحكم بن عتيبة قال كتب رسول الله إلى معاذ بن جبل باليمن على كل حالم أو حالمة دينارا أو قيمته ولا يفتن يهودي عن يهوديته . (حسن لغيره)

241_ روي البيهقي في الكبري (9 / 193) عن عروة بن الزبير عبد الله بن أبي بكر قال هذا كتاب رسول الله عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه إلى اليمن فذكره وفي آخره وأنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاما خالصا من نفسه فدان دين الإسلام فإنه من المؤمنين له ما لهم وعليه ما عليهم ،

ومن كان على نصرانية أو يهودية فإنه لا يفتن عنها وعلى كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو عرضه من الثياب فمن أدى ذلك فإن له ذمة الله وذمة رسوله ومن منع ذلك فإنه عدو الله ورسوله والمؤمنين . (حسن لغيره)

242_ روي البيهقي في الكبري (9 / 193) عن زرعة بن سيف قال كتب إلي رسول الله كتابا هذا نسخته فذكرها وفيها ومن يكن على يهوديته أو على نصرانيته فإنه لا يفتن عنها وعليه الجزية على كل حالم ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار أو قيمته من المعافر . (حسن لغيره)

243_ روي عبد الرزاق في مصنفه (10100) عن ابن جريج قال كان في كتاب النبي إلى أهل اليمن ومن كره الإسلام من يهودي ونصراني فإنه لا يحول عن دينه وعليه الجزية على كل حالم ذكر وأنثى حر وعبد دينار أو من قيمة المعافر أو عرضه . (حسن لغيره)

244_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33176) عن أبي وائل وإبراهيم النخعي قالا بعث رسول الله معاذا إلى اليمن وأمره أن يأخذ الجزية من كل حالم دينارا أو عدله معافر . (حسن لغيره)

245_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33190) عن الزهري قال أخذ رسول الله الجزية من مجوس أهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينارا . (حسن لغيره)

246_ روي ابن زنجويه في الأموال (108) عن الحسن البصري قال كتب رسول الله إلى أهل اليمن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا ودعا دعوتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ومن أسلم من يهودي أو نصراني فله ما للمسلم وعليه ما على المسلم ومن أبى فعليه الجزية على كل حالم من ذكر أو أنثى حر أو عبد دينار واف أو قيمته من المعافر في كل عام . (حسن لغيره)

247_ روي البيهقي في الكبري (9 / 192) عن ابن عباس أن النبي كتب إلى معاذ بن جبل أن من أسلم من المسلمين فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن أقام على يهودية أو نصرانية فعلى كل حالم دينار أو عدله من المعافر ذكرا أو أنثى حرا أو مملوكا وفي كل ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين بقرة مسنة وفي كل أربعين من الإبل ابنة لبون وفيما سقت السماء أو سقي فيحا العشر وفيما سقي بالغرب نصف العشر . (ضعيف)

__ أحاديث اجعلوا عليهم الذل والصغار :

248_ قال سبحانه (التوبة / 29) (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتي يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)

249_ قال سبحانه (النمل / 37) (ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون)

250_ روي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بعثت بالسيف حتى يُعبد الله لا شريك له وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح)

251_ روي ابن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بسيفي بين يدي الساعة وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

252_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

253_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه لقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

254_ روي عبد الله الأنصاري في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

255_ روي ابن حذلم في جزء من حديث الأوزاعي (31) عن عمر قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

256_ روي أحمد في مسنده (16509) عن تميم الداري قال سمعت رسول الله يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر ، وكان تميم الداري يقول قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية . (صحيح)

257_ روي الطبراني في الشاميين (572) عن المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخل الله عليه الإسلام بعز عزيز وبذل ذليل إما يعزهم فيهديهم إلى الإسلام وإما يذلهم فيؤدوا الجزية . (صحيح لغيره)

258_ روي أحمد في مسنده (23301) عن المقداد بن الأسود يقول سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل إما يعزهم الله فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها . (صحيح)

258_ روي البخاري في صحيحه (2411) عن أبي هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم ،

فدعا النبي المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله . (صحيح)

والشاهد فيه أن المسلم لما لطم وجه اليهودي لم ينكر عليه النبي ، حتي بعد أن ثبت أن قول اليهودي حق فعلا ، وفي بعض الأحاديث أن هذا الرجل هو أبو بكر الصديق .

258_ روي البخاري في صحيحه (3408) عن أبا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي ،

فذهب اليهودي إلى النبي فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله . (صحيح)

258_ روي مسلم في صحيحه (2375) عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى على البشر قال فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله بين أظهرنا ،

قال فذهب اليهودي إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي فقال رسول الله لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا قال فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه ،

ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن مَتَّى . (صحيح)

258_ روي البخاري في صحيحه (2412) عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من ؟ قال رجل من الأنصار قال ادعوه فقال أضربته ؟ قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر ،

قلت أي خبيث على محمد فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى . (صحيح)

258_ روي البخاري في صحيحه (4638) عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه ؟ قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد ،

وأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور المن والسلوى . (صحيح)

259_ روي أبو داود في سننه (3082) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره . (حسن لغيره)

260_ روي ابن زنجويه في الأموال (311) عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد باء بما باء به أهل الكتاب من الذل والصغار . (حسن لغيره)

261_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 368) عن جابر قال خطب رسول الله فقال من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا ، قال جابر فقلت وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال يا جابر إنما احتجر بهذه الكلمة من سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ، إن ربي مثَّل أمتي في الطير وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليٍّ وشيعته . (حسن لغيره)

262_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (21072) عن بكر بن عبد الله المزني قال سألته عن شراء أرض الخراج بمائها فقال نهى رسول الله أن تجعلوا في أعناقكم صغارا بعد أن أنقذكم الله منه . (حسن لغيره)

263_ روي ابن المقرئ في معجمه (1015) عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله في أهل الذمة سموهم ولا تكنوهم وأذلوهم ولا تظلموهم وإذا جمعتكم وإياهم طريق فالجئوهم إلى أضيقها . (حسن لغيره)

__ أحاديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو ارتد فاقتلوه :

264_ روي الدارقطني في سننه (3189) عن جابر أن امرأة يقال لها أم مروان ارتدت عن الإسلام فأمر النبي أن يعرض عليها الإسلام فإن رجعت وإلا قتلت . (صحيح لغيره)

265_ روي الدارقطني في سننه (3191) عن جابر قال قال رسول الله في المرأة إذا ارتدت عن الإسلام أن تُذبح . (صحيح لغيره)

266_ روي البيهقي في الكبري (8 / 201) عن جابر قال ارتدت امرأة عن الإسلام فأمر رسول الله أن يعرض عليها الإسلام وإلا قتلت ، فعرضوا عليها الإسلام فأبت إلا أن تقتل فقتلت . (حسن لغيره)

267_ روي الطبراني في الشاميين (3586) عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال له حين بعثه إلى اليمن أيما رجل ارتد عن الإسلام فادعه فإن تاب فاقبل منه وإن لم يتب فاضرب عنقه ، وأيما امرأة ارتدت عن الإسلام فادعها فإن تابت فاقبل منها وإن أبت فاستتبها . (حسن لغيره)

268_ روي الدارقطني في سننه (3188) عن عائشة قالت ارتدت امرأة يوم أحد فأمر النبي أن تستتاب فإن تابت وإلا قتلت . (حسن لغيره)

269_ روي أبو يعلي في مسنده (1785) عن جابر أن رسول الله استتاب رجلا ارتد عن الإسلام أربع مرات . (ضعيف)

270_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 196) عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن رسول الله استتاب نبهان أربع مرات وكان نبهان ارتد . (مرسل ضعيف)

271_ روي مالك في الموطأ (رواية الليثي / 1444) عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال من غير دينه فاضربوا عنقه . (حسن لغيره)

272_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33293) عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله قال في آخر خطبة خطبها إن هذه القرية يعني المدينة لا يصلح فيها ملتان ، فأيما نصراني أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه . (حسن لغيره)

273_ روي ابن وهب في كتاب المحاربة من الموطأ (1 / 51) عن عمرو بن الحارث وزيد بن أسلم ونافع مولي ابن عمر عن النبي قال من كفر بالله من بعد إيمانه طائعا فاقتلوه . (حسن لغيره)

274_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 419) عن معاوية بن حيدة عن النبي قال من بدَّل دينه فاقتلوه لا يقبل الله توبة عبد كفر بعد إسلامه . (صحيح لغيره)

275_ روي النسائي في الصغري (4064) عن أنس أن ابن عباس قال قال رسول الله من بدَّل دينَه فاقتلوه . (صحيح)

276_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18563) عن عائشة أن النبي قال من ارتد عن دينه فاقتلوه . (صحيح لغيره)

277_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8623) عن أبي هريرة أن رسول الله قال من بدل دينه فاقتلوه . (صحيح لغيره)

278_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 423) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كفر بعد إسلامه فاقتلوه . (حسن لغيره)

279_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (4678) عن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله قال في خطبته إن هذه القرية هي المدينة لا يصلح فيها قبلتان فأيما نصراني أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه . (حسن)

280_ روي أحمد في مسنده (21509) عن أبي بردة قال قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده قال ما هذا ؟ قال رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود ونحن نريده على الإسلام منذ قال أحسبه شهرين فقال والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه فضربت عنقه ، فقال قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه أو قال من بدل دينه فاقتلوه . (صحيح)

281_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 187) عن عصمة بن مالك عن النبي قال من ارتد عن دينه فاقتلوه . (صحيح لغيره)

282_ روي ابن المظفر في غرائب مالك (92) عن ابن عمر عن النبي قال من بدل دينه فاقتلوه . (حسن لغيره)

283_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (1152) عن علي بن أبي طالب أنه سمع رجلا يتكلم في الله بشيء لا ينبغي فأمر بضرب عنقه فضُربت عنقه ، وقال سمعت رسول الله يقول من تكلم في الله فاقتلوه ومن تكلم في القرآن فاقتلوه . (ضعيف)

284_ روي ابن ماجة في سننه (2539) عن ابن عباس قال قال رسول الله من جحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه ومن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فلا سبيل لأحد عليه إلا أن يصيب حدا فيقام عليه . (حسن لغيره)

285_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 43) عن أبي موسي أن النبي بعثه ومعاذ بن جبل إلي اليمن فأمرهما أن يعلما الناس القرآن ، فجاء معاذ إلي أبي موسي يزوره وإذا عنده رجل موثق بالحديد ، فقال يا أخي أبعثنا بعذب الناس أم بعثنا نعلمهم ونأمرهم بما ينفعهم ؟

فقال له أسلم ثم كفر ، فقال والذي بعث محمدا بالحق لا أبرح حتي أحرقه بالنار ، فقال أبو موسي إن لنا عنده بقية ، فقال معاذ والله لا أبرح أبدا ، قال فأتي بحطب فألهبت فيه النار وطرحه . (صحيح)

286_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 141) عن أبي يحيى قال لما جاءوا بابن ملجم إلى علي بن أبي طالب قال اصنعوا به ما صنع رسول الله برجل جعل له على أن يقتله فأمر أن يُقتل ويحرق بالنار . (صحيح)

287_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7633) عن أنس بن مالك قال ارتد نبهان ثلاث مرات فقال رسول الله اللهم أمكني من نبهان في عنقه حبل أسود ، فالتفت فإذا هو بنبهان قد أخذ وجعلوا في عنقه حبلا أسود ،

فأتوا به النبي فأخذ رسول الله السيف بيمينه والحبل بشماله ليقتله فقال رجل من الأنصار يا رسول الله لو أمطت عنك ، قال فدفع السيف إلى رجل فقال اذهب فاضرب عنقه . (حسن لغيره)

288_ روي ابن وهب في كتاب المحاربة من الموطأ (1 / 59) عن ابن شهاب قال أتي رسول الله بنبهان أسيرا فأسلم فخلى سبيله ، فكفر ثم أتي به فأسلم ثم كفر أربعا أو خمسا ، ثم قال اللهم أمكني من نبهان في حبل أبرق ، فتغير حبل رسول الله ، فأتوا به في حبل أبرق ،

فقال رسول الله اضربوا عنقه ، فلما ولي قال ما يريد مني ابن عبد المطلب فأنا أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، قال النبي ما يقول ؟ فأخبروه بقوله فخلى سبيله . (حسن لغيره)

289_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (33292) عن أبي موسى قال بعثني رسول الله أنا ومعاذ إلى اليمن ، قال فأتاني يوما وعندي يهودي قد كان مسلما فرجع عن الإسلام إلى اليهودية ، فقال لا أنزل حتى تضرب عنقه . (صحيح)

290_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (29488) عن سويد بن غفلة أن عليا حرق زنادقة بالسوق فلما رمى عليهم بالنار قال صدق الله ورسوله ثم انصرف فاتبعته فالتفت قال أسويد ؟ قلت نعم يا أمير المؤمنين سمعتك تقول شيئا ، قال يا سويد إني مع قوم جهال فإذا سمعتني أقول قال رسول الله فهو حق . (صحيح)

291_ روي النسائي في الصغري (3331) عن البراء قال لقيت خالي ومعه الراية فقلت أين تريد ؟ قال أرسلني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده أن أضرب عنقه أو أقتله . (صحيح)

292_ روي النسائي في الصغري (3332) عن البراء قال أصبت عمي ومعه راية فقلت أين تريد ؟ بعثني رسول الله إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله . (صحيح)

293_ روي النسائي في الكبري (5466) عن البراء قال إني لأطوف على عهد رسول الله في تلك الأحياء على إبل لي إذ رأيت ركبا وفوارس معهم لواء فجعل الأعراب يلوذون بي لمنزلتي من رسول الله فانتهوا إلينا فأطافوا بقبة فاستخرجوا رجلا فضربوا عنقه وما سألوه عن شيء ، فسألت عن قصته فقالوا وجدوه قد عرّس بامرأة أبيه ثم ذهبوا . (صحيح)

والشاهد فيه أن من يُقام عليه الحد لا يؤخذ ماله إذ لم يكفر بفعله ، وإنما يؤخذ مال المرتد ، فدل هذا أن الرجل المذكور في الحديث لما تزوج امرأة أبيه اعتبره مستحلا لحرام والمستحل كافر باتفاق ، فصار بهذا مرتدا فقتله واستحل ماله غنيمة .

294_ روي ابن ماجة في سننه (2608) عن قرة بن إياس قال بعثني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أضرب عنقه وأصفي ماله . (صحيح)

295_ روي النسائي في الكبري (7186) عن قرة بن إياس أن رسول الله بعث أباه جد معاوية إلى رجل عرس بامرأة أبيه فضرب عنقه وخَمَّس ماله . (صحيح)

296_ روي ابن حبان في صحيحه (4477) عن ابن عباس قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله هل لي من توبة ؟ قال فنزلت (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات إلى قوله إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) فأرسل إليه قومه فأسلم . (صحيح)

297_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 1 / 151) عن مجاهد قال كان الحارث بن سويد أسلم وكان مع رسول الله ثم لحق بقومه وكفر فأنزلت هذه الآية (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق) إلى آخر الآية ، قال فحملهن إليه رجل من قومه فقرأهن عليه فقال الحارث والله إنك ما علمت لصدوق وإن رسول الله لأصدق منك وإن الله لأصدق الثلاثة ثم رجع فأسلم إسلاما حسنا . (حسن لغيره)

298_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9707) عن سعيد بن جبير أن رجلا كَذّب النبي فبعث عليا والزبير فقال اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه . (حسن لغيره)

299_ روي البيهقي في الكبري (8 / 196) عن حارث بن مضرب أن فرات بن حيان ارتد على عهد رسول الله فأتي به رسول الله فأراد قتله فشهد شهادة الحق فخلى عنه وحسن إسلامه . (حسن لغيره)

300_ روي أبو يعلي في مسنده (2349) عن ابن عباس عن النبي قال عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام من ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم ، شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان . (حسن)

301_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1945) عن محمود بن لبيد أن عويم بن ساعدة قال لأصحابه يوم بعثوا إلى المنافقين في بيت سويلم أطيعوني وأحرقوهم بالنار كما أمركم رسول الله . (صحيح)

302_ روي ابن المنذر في تفسيره (675) عن محمد بن إسحاق قال كان ممن أضاف إلى اليهود ممن سمي لنا من المنافقين من الأوس ثم من بني خبيب بن عمرو بن عوف الحارث بن سويد الذي قتل المجدر بن زياد وقيس بن زيد أحد بني ضبعة يوم أحد خرج مع المسلمين وكان منافقا ،

فلما التقى الناس عدا عليهما فقتلهما ثم لحق بقريش وكان رسول الله فيما يذكرون قد أمر عمر بن الخطاب بقتله إن هو ظفر به ففاته فكان بمكة ثم بعث إلى أخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع إلى قومه فأنزل الله فيه فيما بلغني عن ابن عباس (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق) إلى آخر القصة . (مرسل صحيح)

303_ روي الطبري في الجامع (14 / 380) عن عكرمة والحسن البصري قالا في سورة النحل (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) ،

ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) . وهو عبد الله بن سعد ابن أبي سرح الذي كان يكتب لرسول الله فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به النبي أن يقتل يوم فتح مكة فاستجار له أبو عمرو فأجاره النبي . (حسن لغيره)

304_ روي الضياء في المختارة (4469) عن ابن عباس (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) الآية فنسخ ذلك فقال (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) ،

وهو عبد الله ابن أبي سرح الذي كان على مصر كان كاتبا لرسول الله فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به رسول الله أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان فأجاره رسول الله . (حسن)

305_ روي البخاري في صحيحه (7157) عن أبي موسى أن رجلا أسلم ثم تهود فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال ما لهذا ؟ قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله ورسوله . (صحيح)

306_ روي النسائي في الصغري (4022) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي بعثه إلى اليمن ثم أرسل معاذ بن جبل بعد ذلك فلما قدم قال أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم . فألقى له أبو موسى وسادة ليجلس عليها فأتي برجل كان يهوديا فأسلم ثم كفر فقال معاذ لا أجلس حتى يُقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات ، فلما قُتل قعد . (صحيح)

307_ روي أبو يعلي في مسنده (2458) عن ابن عباس أن رسول الله قال إن الله أعطى كل ذي حق حقه وإن الله فرض فرائض وسن سننا وحد حدودا وأحل حلالا وحرم حراما وشرع الإسلام وجعله سهلا سمحا واسعا ولم يجعله ضيقا . يا أيها الناس إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ،

ومن نكث ذمة الله طلبه الله ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجت عليه ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض . ألا إن الله لم يرخص في القتل إلا في ثلاث مرتد بعد إيمان وزان بعد إحصان أو قاتل نفس فيقتل بها . اللهم هل بلغت . (حسن)

308_ روي الدارقطني في سننه (3185) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تقتل المرأة إذا ارتدت . (مكذوب فيه عبد الله بن عيسي الخزري كذاب)

309_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (29471) عن ابن عباس قال لا يقتلن النساء إذا هن ارتددن عن الإسلام ولكن يحبسن ويدعين إلى الإسلام ويُجبرن عليه . (حسن موقوف من قول ابن عباس)

310_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 415) عن العلاء بن زياد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه نبي فمن قاله فاقتلوه ومن قتل منهم أحدا فله الجنة . (حسن لغيره)

311_ روي مسلم في صحيحه (1827) عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي يستاك فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس ؟ قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل ،

قال وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما

قدم عليه قال انزل وألقى له وسادة وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا ؟ قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود ،

قال لا أجلس حتى يُقتل قضاء الله ورسوله فقال اجلس نعم ، قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ، ثم تذاكرا القيام من الليل فقال أحدهما معاذ أما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي . (صحيح)

313_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 356) عن ابن عباس في قوله (ما ننسخ من آية) وقال في سورة النحل (وإذا بدلنا آية مكان آية) وقال في قوله (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا) قال هو عبد الله بن سعد أو غيره الذي كان واليا بمصر يكتب لرسول الله فزل فلحق بالكفار فأمر به رسول الله أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان رسول الله فأجاره رسول الله . (حسن)

314_ روي أبو داود في سننه (2762) عن حارثة بن مضرب أنه أتى عبد الله فقال ما بيني وبين أحد من العرب حنة وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة فأرسل إليهم عبد الله بن مسعود فجيء بهم فاستتابهم غير ابن النواحة قال له سمعت رسول الله يقول لولا أنك رسول لضربت عنقك فأنت اليوم لست برسول فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ثم قال من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلا بالسوق . (صحيح)

315_ روي الدارمي في سننه (3 / 1626) عن ابن معيز السعدي قال خرجت أسفر فرسا لي من السحر فمررت على مسجد من مساجد بني حنيفة فسمعتهم يشهدون أن مسيلمة رسول الله فرجعت إلى عبد الله بن مسعود فأخبرته فبعث إليهم الشرط فأخذوهم فجيء بهم إليه فتاب

القوم ورجعوا عن قولهم فخلى سبيلهم وقدم رجلا منهم يقال له عبد الله بن النواحة فضرب عنقه فقالوا له تركت القوم وقتلت هذا ؟

فقال إني كنت عند رسول الله جالسا إذ دخل هذا ورجل وافدين من عند مسيلمة فقال لهما رسول الله أتشهدان أني رسول الله ؟ فقالا له تشهد أنت أن مسيلمة رسول الله فقال آمنت بالله ورسله لو كنت قاتلا وفدا لقتلتكما . فلذلك قتلته وأمر بمسجدهم فهدم . (صحيح)

316_ روي أحمد في مسنده (15559) عن نعيم بن مسعود قال سمعت رسول الله يقول حين قرأ كتاب مسيلمة الكذاب قال للرسولين فما تقولان أنتما ؟ قالا نقول كما قال ، فقال رسول الله والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما . (صحيح)

317_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1309) عن نعيم بن مسعود أنه قال سمعت رسول الله يقول والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما قال فكتب معهما من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، قال وقال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا كلهم يزعم أنه نبي . (صحيح)

318_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 1955) عن قيس بن أبي حازم قال أتى رجل نبي الله فجثا على ركبتيه فحمد الله وجعل الحمد معه ثلاثا قال قاتله الله أي كلمة صبها الشيطان عليه لو كنت قاتلا وافدا من العرب قتلته . (حسن لغيره)

319_ روي البزار في مسنده (155) عن عمر بن الخطاب قال لما اجتمعنا للهجرة اعتددت أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاصي الميضاة ميضاة بني غفار فوق سرف وقلنا أيكم لم يصبح عندها فقد احتبس فلينطلق صاحباه فحبس عنا هشام بن العاص فلما قدمنا المدينة فنزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء ،

وخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام إلى عياش بن أبي ربيعة وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما حتى قدما علينا المدينة فكلماه فقالا له إن أمك نذرت أن لا تمس رأسها بمشط حتى تراك فرق لها فقلت له يا عياش إنه والله إن يريدك القوم إلا عن دينك فاحذرهم فوالله لو قد أذى أمك القمل لقد امتشطت ولو قد اشتد عليها حر مكة لاستظلت فقال إن لي هناك مالا فخذه ،

قال قلت والله إنك لتعلم أني من أكثر قريش مالا فلك نصف مالي ولا تذهب معها قال فأبى علي إلا أن يخرج معهما فقلت له لما أبى علي أما إذ فعلت ما فعلت فخذ ناقتي هذه فإنها ناقة ذلول فالزم ظهرها فإن رابك من القوم ريب فانج عليها فخرج معهما عليها حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال أبو جهل بن هشام والله لقد استبطأت بعيري هذا أفلا تحملني على ناقتك هذه ؟

قال بلى فأناخ وأناخا ليتحول عليها فلما استووا بالأرض عديا عليه وأوثقاه ثم أدخلاه مكة وفتناه فافتتن قال وكنا نقول والله لا يقبل الله ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا تقبل توبة قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم قال وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم ،

فلما قدم رسول الله المدينة أنزل الله فيهم وفي قولنا لهم وقولهم لأنفسهم (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إلى قوله وأنتم لا تشعرون) ، قال عمر فكتبتها في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاصي ،

قال هشام فلم أزل أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه حتى فهمتها قال فألقي في نفسي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله بالمدينة . (حسن)

320_ روي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (968) عن عبد الرحمن بن عوف قال لما افتتح رسول الله مكة انصرف إلى الطائف فحاصرها ثمان عشرة أو تسع عشرة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم هجر ثم قال والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة وليؤدين الزكاة ولأبعثن إليهم رجلا فليقتلن مقاتلتهم وليسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

321_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1024) عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال قدم على رسول الله من أهل اليمن وفد ليشرح قال فقال رسول الله لتقيمن الصلاة أو لأبعثن إليكم رجلا يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ، قال ثم قال رسول الله اللهم أنا أو هذا وانتشل بيد علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

322_ روي الحاكم في المستدرك (2/ 120) عن عبد الرحمن بن عوف قال افتتح رسول الله مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض ،

والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم ، قال فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد عليّ فقال هذا . (صحيح لغيره)

323_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 294) عن علي بن أبي طالب قال لما افتتح رسول الله مكة أتاه ناس من قريش فقالوا قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ، ليس لهم رغبة في الدين إلا فرارا من مواشينا وزرعنا ، فقال النبي والله يا معشر قريش لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلا فيضرب أعناقكم علي الدين ، ثم قال أنا أو خاصف النعل ، قال عليّ وأنا أخصف نعل رسول الله . (صحيح)

324_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32629) عن عبد الله بن شداد قال قدم على رسول الله وفد آل سرح من اليمن فقال لهم رسول الله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لأبعثن إليكم رجلا كنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم ، اللهم أنا أو كنفسي ثم أخذ بيد عليّ . (حسن لغيره)

325_ روي الترمذي في سننه (2158) عن عثمان عن النبي قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث زنا بعد إحصان أو ارتداد بعد إسلام أو قتل نفس بغير حق فقتل به . (صحيح) . وذلك علي سبيل التغليب لأحاديث أخري .

326_ روي النسائي في الصغري (4057) عن عثمان عن النبي قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل زنى بعد إحصانه فعليه الرجم أو قتل عمدا فعليه القود أو ارتد بعد إسلامه فعليه القتل . (صحيح)

327_ روي البخاري في صحيحه (6878) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة . (صحيح)

328_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6154) عن ابن مسعود قال قام النبي فقال والذي لا إله غيره لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث خصال الثيب الزاني ورجل قتل فأقيد والتارك للجماعة المفارق للإسلام . (صحيح)

329_ روي مسلم في صحيحه (1679) عن عائشة عن النبي قال والذي لا إله غيره لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر التارك الإسلام المفارق للجماعة أو الجماعة شك فيه أحمد والثيِّب الزاني والنفس بالنفس . (صحيح)

330_ روي أبو داود في سننه (4353) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها . (صحيح)

331_ روي النسائي في الصغري (4017) عن عائشة عن النبي قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا رجل زنى بعد إحصانه أو كفر بعد إسلامه أو النفس بالنفس . (صحيح)

332_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 2855) عن جابر عن النبي قال من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله حرم علي دمه إلا لثلاثة التارك دينه والثيب الزاني ومن قتل نفسا ظلما . (صحيح لغيره)

333_ روي ابن عساكر في تاريخه (35 / 78) عن الأوزاعي عن النبي قال لا يحل قتل مسلم إلا في ثلاث الدم بالدم والثيب الزاني والمرتد عن الإسلام . (حسن لغيره)

334_ روي أحمد في مسنده (1405) عن عبد الرحمن العدوي أن عثمان أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان أفي القوم طلحة ؟ قال طلحة نعم قال فإنا لله وإنا إليه راجعون أسلم على قوم أنت فيهم فلا يردون ؟ قال قد رددت قال ما هكذا الرد أسمعك ولا تسمعني يا طلحة ،

أنشدك الله أسمعت النبي يقول لا يحل دم المسلم إلا واحدة من ثلاث أن يكفر بعد إيمانه أو يزني بعد إحصانه أو يقتل نفسا فيقتل بها قال اللهم نعم فكبر عثمان فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام وقد تركته في الجاهلية تكرها وفي الإسلام تعففا وما قتلت نفسا يحل بها قتلي . (حسن)

335_ روي عبد الله بن أحمد في فضائل عثمان (123) عن عبد الرحمن بن خباب عن النبي قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل كفر بعد إسلامه أو زنى بعد إحصانه أو قتل نفسا بغير نفس . (حسن لغيره)

336_ روي أبو عمرو السلمي في أحاديثه (1002) عن ابن عباس عن رسول الله أنه قال إن الله لم يرخص في القتل إلا في ثلاث مرتد بعد إيمان أو زان بعد إحصان أو قاتل فيقتص منه اللهم هل بلغت . (حسن)

337_ روي البخاري في صحيحه (3017) عن عكرمة أن عليا حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبي من بدل دينه فاقتلوه . (صحيح)

338_ روي ابن حبان في صحيحه (4476) عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله من ترك دينه أو قال رجع عن دينه فاقتلوه ولا تعذبوا بعذاب الله أحدا يعني بالنار . (صحيح)

339_ روي ابن حبان في صحيحه (5606) عن عكرمة أن عليا أتي بقوم قد ارتدوا عن الإسلام أو قال زنادقة معهم كتب فأمر بنار فأججت فألقاهم فيها بكتبهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال أما أنا لو كنت لم أحرقهم لنهي رسول الله ولقتلتهم لقول رسول الله لا تعذبوا بعذاب الله وقال رسول الله من بدل دينه فاقتلوه . (صحيح)

340_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11617) عن ابن عباس عن رسول الله قال من خالف دينه دين المسلمين فاضربوا عنقه وقال إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فلا سبيل إليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده . (حسن)

341_ روي النسائي في الصغري (4063) عن الحسن البصري عن النبي قال من بدل دينه فاقتلوه . (حسن لغيره)

342_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 360) عن ابن عباس عن النبي قال من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه وإذا قال العبد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فلا سبيل لنا إليه إلا بحقه إذا أصاب أن يقام عليه ما هو عليه . (حسن لغيره)

343_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (521) عن ابن عباس عن النبي قال من خالف دين الله من المسلمين فاقتلوه ومن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا سبيل لأحد عليه إلا من أصاب حدا فإنه يقام عليه . (حسن لغيره)

344_ روي الطبري في الجامع (9 / 405) عن السدي الكبير (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء) إلى قوله (تجزون عذاب الهون) قال نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح أسلم وكان يكتب للنبي فكان إذا أملى عليه سميعا عليما كتب هو عليما حكيما وإذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما ،

فشك وكفر وقال إن كان محمد يوحى إليه فقد أوحي إلي وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد سميعا عليما فقلت أنا عليما حكيما ، فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبير عند ابن الحضرمي أو لبني عبد الدار فأخذوهم فعذبوا حتى كفروا وجدع أذن عمار يومئذ ،

فانطلق عمار إلى النبي فأخبره بما لقي والذي أعطاهم من الكفر فأبى النبي أن يتولاه فأنزل الله في شأن ابن أبي سرح وعمار وأصحابه (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا) فالذي أكره عمار وأصحابه والذي شرح بالكفر صدرا فهو ابن أبي سرح . (مرسل صحيح)

345_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 232) عن عاصم بن عمر قال أخبرني رجال من قومي أن رجلا من المنافقين كان معروفا نفاقه كان يسير مع رسول الله حيث سار فلما كان من أمر الناس بالحجر ما كان ودعاء رسول الله حين دعا فأرسل الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس ،

فأقبلنا عليه فقلنا ويحك هل بعد هذا من شيء ؟ قال سحابة مارة ثم إن رسول الله سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته فخرج بعض أصحابه في طلبها وعند رسول الله عمارة بن حزم الأنصاري وكان في رحله زيد وكان منافقا فقال زيد ليس محمد يزعم أنه نبي ويخبركم خبر السماء وهو لا يدري أمر ناقته ،

فقال رسول الله وعمارة بن حزم عنده إن رجلا قال هذا محمد يخبركم أنه نبي ويخبركم بأمر السماء وهو لا يدري أين ناقته وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله وقد دلني الله عليها هي في الوادي قد حبستها الشجرة بزمامها فانطلقوا فجاءوا بها فرجع عمارة إلى رحله فحدثهم عما جاء رسول الله من خبر الرجل ،

فقال رجل ممن كان في رحل عمارة إنما قال زيد والله هذه المقالة قبل أن تأتي فأقبل عمارة على زيد يجأ في عنقه ويقول إن في رحلي لداهية وما أدري اخرج عني يا عدو الله فلا تصحبني فقال بعض الناس إن زيدا تاب وقال بعض الناس لم يزل مصرا حتى هلك . (حسن لغيره)

346_ روي الطبري في تاريخه (809) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قلت لمحمود بن لبيد هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم ؟ قال نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن عمه

ومن عشيرته ثم يلبس بعضهم بعضا على ذلك ثم قال محمود لقد أخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين معروف نفاقه كان يسير مع رسول الله حيث سار ،

فلما كان من أمر الماء بالحجز ما كان ودعا رسول الله حين دعا فأرسل الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس أقبلنا عليه نقول ويحك هل بعد هذا شيء ؟ قال سحابة مارة . ثم إن رسول الله سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته فخرج أصحابه في طلبها وعند رسول الله رجل من أصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان عقبيا بدريا وهو عم بني عمرو بن حزم وكان في رحله زيد بن لصيب القينقاعي وكان منافقا ،

فقال زيد بن لصيب وهو في رحل وعمارة عند رسول الله أليس يزعم محمد أنه نبي يخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته ؟ فقال رسول الله وعمارة عنده إن رجلا قال إن هذا محمدا يخبركم أنه نبي وهو يزعم أنه يخبركم بخبر السماء وهو لا يدري أين ناقته وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في الوادي من شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تأتوا بها ،

فذهبوا فجاءوا بها . فرجع عمارة بن حزم إلى أهله فقال والله لعجب من شيء حدثناه رسول الله آنفا عن مقالة قائل أخبره الله عنه كذا وكذا للذي قال زيد بن اللصيب فقال رجل ممن كان في رحل عمارة ولم يحضر رسول الله زيد والله قال هذه المقالة قبل أن تأتي فأقبل عمارة على زيد يجأ في عنقه يقول يا عباد الله والله إن في رحلي لداهية وما أدري اخرج يا عدو الله من رحلي فلا تصحبني ،

قال فزعم بعض الناس أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض لم يزل متهما بشر حتى هلك . ثم مضى رسول الله سائرا فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان . فيقول دعوه فإن

يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره ، فقال دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه ،

قال وتلوم أبو ذر على بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع أثر رسول الله ماشيا ونزل رسول الله في بعض منازله فنظره ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده ، فقال رسول الله كن أبا ذر . فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو أبو ذر . فقال رسول الله يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده . (حسن)

347_ روي أبو الجهم البغدادي في جزئه (80) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يوشك قلوب الناس تمتلئ شرا حتى يجري الشر فضلا بالناس ما يجد قلبا يدخله ولا يزال الناس يسألون عن كل شيء حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فماذا كان قبل الله ،

فإذا قالوا لكم ذلك فقولوا هو الأول قبل كل شيء وليس قبله شيء وهو على كل شيء قدير وهو الظاهر فوق كل شيء فليس فوقه شيء وهو الباطن دون كل شيء فليس دونه شيء وهو بكل شيء عليم فإن هم أعادوا لكم المسألة فابصقوا في وجوههم ، فإن لم ينتهوا فاقتلوهم . (حسن)

348_ روي ابن المقرئ في معجمه (1190) عن ابن عباس أن رجلا كان يكتب للنبي فارتد عن الإسلام فلحق بالمشركين فنزل على رسول الله (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) الآية فكتب بها قومه إليه فلما قرئ عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله ولا كذب رسول الله صدق الثلاثة فرجع إلى قومه تائبا فقبل رسول الله وخلى سبيله . (صحيح)

349_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (29471) عن حميد بن هلال أن معاذ بن جبل أتى أبا موسى وعنده رجل يهودي فقال ما هذا ؟ فقال هذا يهودي أسلم ثم ارتد وقد استتابه أبو موسى شهرين ، قال فقال معاذ لا أجلس حتى أضرب عنقه قضاء الله وقضاء رسوله . (صحيح)

350_ روي الخلال في أهل الملل (2 / 489) عن حميد بن هلال أن أبا موسى أتي برجل قد تهود بعد إسلامه فعرض عليه الإسلام شهرا ويأبى فقدم عليه معاذ بن جبل فألقوا له وسادة ليجلس عليها وأخبروه بما كان من أمره . فقال والله لا أجلس عليها حتى أقتله قضاء الله وقضاء رسول الله . (صحيح)

350_ روي الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 139) عن أبي عمرو الشيباني قال بعث عتبة بن فرقد إلى علي بن أبي طالب برجل تنصر ، ارتد عن الإسلام ، قال فقدم عليه رجل على حمار أشعر عليه صوف ، فاستتابه علي طويلا وهو ساكت ،

ثم قال كلمة فيها هلكته ، قال ما أدري ما تقول غير أن عيسى كذا كذا ، فذكر بعض الشرك ، فوطئه عليبن أبي طالب ووطئه الناس ، فقال كفوا أو أمسكوا فما كفوا عنه حتى قتلوه ، فأمر به فأحرق بالنار ، فجعلت النصارى تقول شهيدا شهيدا . (حسن)

350_ روي الطبري في تهذيب الآثار (مسند علي / 145) عن عكرمة أن علي بن أبي طالب أحرق ناسا ارتدوا عن الإسلام . (صحيح)

_ أحاديث أن آية (لا إكراه في الدين) نزلت في الكتابي من الأصل وليس من أسلم ثم كفر :

351_ روي ابن حبان في صحيحه (140) عن ابن عباس في قوله (لا إكراه في الدين) قال كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه فلما أجليت بنو النضير فيهم ناس من أبناء الأنصار فقالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا فأنزل الله هذه الآية (لا إكراه في الدين) . (صحيح)

352_ روي البيهقي في الكبري (9 / 184) عن سعيد بن جبير في قوله (لا إكراه في الدين) قال نزلت في الأنصار قلت خاصة ؟ قال خاصة كانت المرأة منهم إذا كانت نزرة أو مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه فجاء الإسلام وفيهم منهم ،

فلما أجليت النضير قالت الأنصار يا رسول الله أبناؤنا وإخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله فنزلت (لا إكراه في الدين) فقال رسول الله قد خير أصحابكم فإن اختاروكم فهم منكم وإن اختاروهم فأجلوهم معهم . (حسن لغيره)

353_ روي الطبري في الجامع (4 / 548) عن السدي الكبير قوله (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) إلى (لا انفصام لها) قال نزلت في رجل من الأنصار يقال له أبو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام إلى المدينة يحملون الزيت ،

فلما باعوا وأرادوا أن يرجعوا أتاهم ابنا أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية فتنصرا ورجعا إلى الشام معهم ، فأتى أبوهما إلى رسول الله فقال إن ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال (لا إكراه في الدين) . ولم يؤمر يومئذ بقتال أهل الكتاب وقال أبعدهما الله هما أول من كفر ،

فوجد أبو الحصين في نفسه على النبي حين لم يبعث في طلبهما فأنزل الله (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ثم إنه نسخ (لا إكراه في الدين) فأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة . (مرسل صحيح)

354_ روي الطبري في الجامع (4 / 549) عن مجاهد في قول الله (لا إكراه في الدين) قال كانت النضير يهود أرضعوا رجالا من الأوس فلما أمر النبي بإجلائهم قال أبناؤهم من الأوس لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم أهلوهم وأكرهوهم على الإسلام ففيهم نزلت هذه الآية . (مرسل صحيح)

355_ روي الطبري في الجامع (4 / 552) عن الضحاك بن مزاحم في قوله (لا إكراه في الدين) قال أمر رسول الله أن يقاتل جزيرة العرب من أهل الأوثان فلم يقبل منهم إلا لا إله إلا الله أو السيف ثم أمر في من سواهم بأن يقبل منهم الجزية فقال (لا إكراه في الدين) . (حسن لغيره)

__ أحاديث من هجي النبي أو جهر بتكذيبه اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل :

356_ روي أبو داود في سننه (4361) عن ابن عباس أن أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي وتقع فيه فينهاها فلا تنتهي ويزجرها فلا تنزجر ، قال فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي وتشتمه فأخذ المغول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها ،

فوقع بين رجليها طفل فلطخت ما هناك بالدم ، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله ، فجمع الناس فقال أنشد الله رجلا فعل ما فعل لي عليه حق إلا قام فقام الأعمى يتخطى الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي النبي ،

فقال يا رسول الله أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فأنهاها فلا تنتهي وأزجرها فلا تنزجر ولي منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت بي رفيقة ، فلما كان البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك فأخذت المغول فوضعته في بطنها واتكأت عليها حتى قتلتها ، فقال النبي ألا اشهدوا أن دمها هدر . (صحيح)

357_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 236) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من سَبَّ الأنبياء قُتل ومن سب أصحابي جُلد . (حسن لغيره)

358_ روي تمام في فوائده (740) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من سب نبيا من الأنبياء فاقتلوه ومن سب واحدا من أصحابي فاجلدوه . (حسن لغيره)

359_ روي الخطيب البغدادي في السابق واللاحق (1 / 88) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال من سب نبيا فاقتلوه ومن سب أصحابي فاضربوه . (حسن لغيره)

360_ روي الحاكم في مستدركه (2 / 460) عن عكرمة قال قلت لابن عباس ما قوله تعالى (وتعزروه) قال الضرب بين يدي النبي بالسيف . (حسن)

361_ روي ابن حزم في المحلي (12 / 437) عن عروة بن محمد السعدي عن رجل من بلقين قال كان رجل يشتم النبي فقال النبي من يكفيني عدوا لي ؟ فقال خالد بن الوليد أنا فبعثه النبي إليه فقتله . (صحيح لغيره)

362_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 425) عن عبد الله بن معقل قال نزل ابن أم مكتوم على يهودية بالمدينة عمة رجل من الأنصار فكانت ترفقه وتؤذيه في الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فرفع إلى النبي فقال أما والله يا رسول الله إن كانت لترفقني ولكنها آذتني في الله ورسوله فضربتها فقتلتها ، فقال رسول الله أبعدها الله فقد أبطلت دمها . (حسن لغيره)

363_ روي أبو داود في سننه (4362) عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فأبطل رسول الله دمها . (صحيح)

364_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 4605) عن أبي إسحاق الهمداني قال كان رجل من المسلمين ذاهب البصر يأوي إلى يهودية وكانت حسنة الصنيع إليه وكانت تسب النبي إذا ذكرته فنهاها فأبت أن تفعل فقتلها فرفع ذلك إلى النبي فسأله فقال يا رسول الله أما إنها كانت من أحسن

الناس إلي صنيعا وكرما كانت تسبك إذا ذكرتك فنهيتها فأبت أن تفعل فقتلتها ، فأبطل رسول الله دمها . (حسن لغيره)

365_ روي الخلال في أهل الملل (2 / 341) عن الشعبي قال كان رجل من المسلمين أعمى يأوي إلى امرأة يهودية فكانت تطعمه وتحسن إليه فكانت لا تزال تشتم النبي وتؤذيه فيه فلما كان ليلة من الليالي خنقها فماتت فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله فنشد الناس في أمرها فقام الأعمى فذكر له أمرها فأبطل رسول الله دمها . (حسن لغيره)

366_ روي ابن عدي في الكامل (7 / 326) عن ابن عباس قال هجت امرأة من بين خطمة النبي بهجاء لها فبلغ ذلك النبي واشتد عليه ذلك فقال من لي بها ، فقال رجل من قومها أنا يا رسول الله ، وكانت تمارة تبيع التمر ، قال فأتاها فقال لها عندك تمر فقالت نعم فأرته تمرة ، فقال أردت أجود من هذا ،

قال فدخلت لتريه ، قال فدخل خلفها فنظر يمينا وشمالا فلم ير إلا خوانا ، قال فعلا به رأسها حتى دفعها به ثم أتي النبي فقال يا رسول الله صلى الله قد كفيتكها ، قال فقال النبي أما إنه لا ينتطح فيه عنزان ، قال فأرسلها مثلا . (ضعيف)

367_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 65) عن عمير بن أمية أنه كانت له أخت وكان إذا خرج إلى النبي آذته فيه وشتمت النبي وكانت مشركة ، فاشتمل لها يوما على السيف ثم أتاها فوضعه عليها فقتلها ، فقام بنوها فصاحوا وقالوا قد علمنا من قتلها أفتقتل أمنا وهؤلاء قوم لهم آباء وأمهات مشركون ،

فلما خاف عمير أن يقتلوا غير قاتلها ذهب إلى النبي فأخبره ، فقال أقتلت أختك ؟ قال نعم ، قال ولم ؟ قال إنها كانت تؤذيني فيك ، فأرسل النبي إلى بنيها فسألهم فسموا غير قاتلها ، فأخبرهم النبي به وأهدر دمها ، قالوا سمعا وطاعة . (صحيح)

368_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9705) عن عروة السعدي أن امرأة كانت تسب النبي فقال النبي من يكفيني عدوي ؟ فخرج إليها خالد بن الوليد فقتلها . (حسن لغيره)

369_ روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (4 / 1384) عن أبي سعيد الخدري أن أول رأس عُلق في الإسلام رأس أبي عزة الجمحي ضرب رسول الله عنقه ثم حمل رأسه على رمح وأرسل به إلى المدينة . (حسن)

370_ روي ابن عدي في الكامل (7 / 326) عن ابن عباس قال هجت امرأة من بين خطمة النبي بهجاء لها فبلغ ذلك النبي واشتد عليه ذلك فقال من لي بها ، فقال رجل من قومها أنا يا رسول الله ، وكانت تمارة تبيع التمر ، قال فأتاها فقال لها عندك تمر فقالت نعم فأرته تمرة ، فقال أردت أجود من هذا ،

قال فدخلت لتريه ، قال فدخل خلفها فنظر يمينا وشمالا فلم ير إلا خوانا ، قال فعلا به رأسها حتى دفعها به ثم أتي النبي فقال يا رسول الله قد كفيتكها ، قال فقال النبي أما إنه لا ينتطح فيه عنزان ، قال فأرسلها مثلا . (ضعيف)

371_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 2030) عن أبي إسحاق الهمداني قال كان رجل من المسلمين ذاهب البصر يأوي إلى يهودية وكانت حسنة الصنيع إليه وكانت تسب النبي إذا ذكرته

فنهاها فأبت أن تفعل فقتلها ، فرفع ذلك إلى النبي فسأله فقال يا رسول الله أما إنها كانت من أحسن الناس إلي صنيعا ولكنها كانت تسبك إذا ذكرتك فنهيتها فأبت أن تفعل فقتلتها فأطلّ رسول الله دمها . (حسن لغيره)

372_ روي البيهقي في الكبري (7 / 59) عن أبي هريرة قال لا يُقتل أحد بسبِّ أحد إلا بسب النبي . (صحيح)

373_ روي أبو داود في سننه (4363) عن أبي برزة قال كنت عند أبي بكر فتغيظ على رجل فاشتد عليه فقلت تأذن لي يا خليفة رسول الله أضرب عنقه ، قال فأذهبت كلمتي غضبه فقام فدخل فأرسل إلي فقال ما الذي قلت آنفا ؟ قلت ائذن لي أضرب عنقه ، قال أكنت فاعلا لو أمرتك ؟ قلت نعم قال لا والله ما كانت لبشر بعد محمد . (صحيح)

374_ روي مسلم في صحيحه (1359) عن أنس بن مالك أن النبي دخل مكة عام الفتح وعلي رأسه المغفر ، فلما نزله جاءه رجل فقال ابن أخطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال اقتلوه . (صحيح)

375_ روي الشهاب في المسند (856) عن ابن عباس قال هجت امرأة من بني خطمة النبي بهجاء لها فبلغ ذلك النبي فاشتد عليه ذلك وقال من لي بها ؟ فقال رجل من قومها أنا يا رسول الله وكانت تمارة تبيع التمر ، قال فأتاها أجود من هذا ، قال فدخلت التربة ، قال ودخل خلفها فنظر يمينا وشمالا فلم ير إلا خوانا قال فعلا به رأسها حتى دمغها به قال ثم أتى النبي فقال يا رسول الله قد كفيتكها ، قال فقال النبي أما إنه لا ينتطح فيها عنزان فأرسلها مثلا . (ضعيف)

376_ روي الشهاب في المسند (858) عن الحارث بن فضيل قال كانت عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد وكان زوجها يزيد بن زيد بن حصن الخطمي وكانت تحرض على المسلمين وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي نذرا أنه لئن رد الله رسوله سالما من بدر ليقتلنها ،

قال فعدا عليها عمير في جوف الليل فقتلها ثم لحق بالنبي فصلى معه الصبح وكان النبي يتصفحهم إذا قام يدخل منزله فقال لعمير بن عدي قتلت عصماء ؟ قال نعم قال فقلت يا نبي الله هل علي في قتلها شيء ؟ فقال رسول الله لا ينتطح فيها عنزان فهي أول ما سمعت هذه الكلمة من رسول الله . (مرسل حسن)

377_ روي النسائي في السنن الصغري (4067) عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة أمّن النبي الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة ، عكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن أبي السرح ،

فأما عبد الله بن خطل فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إلي سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله ، وأما مقيس بن صبابة فأدركه الناس في السوق فقتلوه ، وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف ، فقال أصحاب السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا ،

فقال عكرمة والله لئن لم ينجيني من البحر إلا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره ، اللهم إن لك عليّ عهدا إن أنت عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا حتي أضع يدي في يده فلأجدنه عفوا كريما ، فجاء فأسلم ، وأما عبد الله بن أبي السرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان ، فلما دعا النبي الناس إلي البيعة جاء به حتي أوقفه علي النبي قال يا رسول الله بايع عبد الله ،

قال فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبي فبايعه بعد ثلاث ، ثم أقبل علي أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلي هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ، فقالوا وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك علا أومأت إلينا بعينك ؟ قال إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين . (صحيح)

378_ روي ابن زنجويه في الأموال (452) عن أبي سلمة القرشي قال أمر النبي بقتل ابن أبي السرح وابن الزبعري وابن خطل والقينتين لأنهما كانتا تغنيان بهجاء رسول الله . (حسن لغيره)

379_ روي ابن عبد البر في التمهيد (6 / 170) عن سعيد بن جبير قال لما افتتح النبي مكة أخذ أبو برزة الأسلمي هو وسعيد بن حريث عبد الله بن خطل وهو الذي كانت تسميه قريش ذا القلبين ، فأنزل الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) فقدمه فضرب عنقه وهو متعلق بأستار الكعبة ، فأنزل الله (لا أقسم بهذا البلد ، وأنت حل بهذا البلد) . (حسن لغيره)

380_ روي ابن قانع في معجم الصحابة (533) عن صرم بن يربوع أن النبي قال يوم فتح مكة أربعة لا أؤمنهم في حل ولا حرم ، الحويرث بن نقيد ومقيس بن صبابة وهلال بن خطل وعبد الله بن أبي سرح ، فأما حويرث فقتله علي بن أبي طالب ، وأما مقيس فقتله ابن عم له ، وأما هلال فقتله الزبير ، وأما ابن أبي سرح فاستأمن به عثمان وكان أخاه من الرضاعة ، وقينتان كانتا تغنيان بهجاء النبي فقتلت إحداهما وأفلتت الأخري فأسلمت . (صحيح)

381_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 467) عن أبي برزة الأسلمي أن النبي قال يوم فتح مكة الناس آمنون كلهم غير عبد الله بن خطل وبناته الفاسقة . (صحيح لغيره)

382_ روي الطبري في الجامع (24 / 403) عن ابن عباس في قوله (وأنت حل بهذا البلد) قال يعني بذلك نبي الله أحل الله له يوم دخل مكة أن يقتل من شاء ويستحيي من شاء ، فقتل يومئذ ابن أخطل صبرا وهو آخذ بأستار الكعبة . (حسن لغيره)

383_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9180) عن قتادة بن دعامة في قوله (وإن يريدوا خينتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم) قال إن عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي الوحي فنافق فلحق بالمشركين بمكة ، وقال والله أن كان محمد لا يكتب إلا ما شئت ، فسمع بذلك رجل من الأنصار حلف لإن أمكنه الله منه ليضربنه ضربة بالسيف ،

فلما كان يوم فتح مكة جاء به عثمان بن عفان ، فكانت بينهما رضاعة ، فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد أقبل نادما فأعرض عنه وأقبل الأنصاري معه سيف فأطاف به ، ثم مد النبي يده ليبايعه وقال للأنصاري لقد تلومت به اليوم ، فقال الأنصاري فهلا أومضت ؟ قال لا ينبغي لنبي أو يومض . (حسن لغيره)

384_ روي ابن حذلم في الأول من حديثه (45) عن عثمان بن عفان أنه أتي النبي يوم فتح مكة آخذا بيد ابن أبي السرح وقال النبي من وجد ابن أبي السرح فليضرب عنقه وإن وجد متعلقا بأستار الكعبة ، فقال يا رسول الله ليسع ابن أبي السرح ما وسع الناس ومد يده إليه فصرف عنه وجهه ،

ثم مد يده فصرف عنه وجهه ، ثم مد يده إليه فبايعه وأمنه ، فلما انطلق قال النبي أما رأيتموني ما صنعت ؟ قالوا له أفلا أومأت إلينا ؟ قال ليس في الإسلام إيماء ولا فتك ، إن الإيمان قيد الفتك والنبي لا يومئ . (حسن لغيره)

385_ روي أبو إسحاق الفزاري في السير (331) عن حسان بن عطية قال بعث رسول الله جيشا فيهم عبد الله بن رواحة وخالد بن زيد فلما صافوا المشركين أقبل رجل منهم يسب رسول الله ، فقال رجل من المسلمين أنا فلان بن فلان وأبي فلان فسبني وسب أبي وسب أمي وكف عن سب رسول الله لم يزده ذلك إلا غرا ، فأعاد مثل ذلك فأعاد الرجل مثل ذلك ،

فقال لئن عدت الثالثة لأرجلنك بسيفي فعاد فحمل عليه الرجل فولى الرجل مدبرا فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه بسيفه فأحاط به المشركون فقتلوه ، فقال رسول الله عليه السلام أعجبتم من رجل نصر الله ورسوله ، قال ثم إن الرجل برئ من جراحته فأسلم فكان يسمى الرجيل . (حسن لغيره)

386_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (68 / 90) عن حسان بن عطية وعطية بن قيس أن المسلمين لما لقوهم يعني يوم مؤتة صافوهم ومر رجل من قضاعة يشتم رسول الله فبرز إليه رجل من المسلمين فقال يا هذا أنا فلان وأبي فلان وأمي فلانة وأنا من بني فلان فسبني وسب والدي وسب عشيرتي واكفف عن رسول الله ،

قالا فكأنما أغراه فقال المسلم لتنتهين أو لأرجلنك بسيفي فلم ينته فشد عليه المسلم بسيفه فضربه وضربه القضاعي فقتله ، فقال رسول الله عجبت لرجل نصر الله ورسوله بالغيب ، وألفى ربه متكئا فجلس له قال فأسلم ذلك القاتل ، فكان يسمى الرجيل . (حسن لغيره)

387_ روي الطبري في الجامع (22 / 662) عن عكرمة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول كان يقال له حباب فسماه رسول الله عبد الله ، فقال يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله

فذرني حتى أقتله ، فقال له رسول الله لا تقتل أباك ، ثم جاءه أيضا فقال يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى أقتله ،

فقال له رسول الله لا تقتل أباك ، فقال يا رسول الله توضأ حتى أسقيه من وضوئك لعل قلبه أن يلين فتوضأ رسول الله فأعطاه فذهب به إلى أبيه فسقاه ، ثم قال له هل تدري ما سقيتك ؟ فقال له والده نعم سقيتني بول أمك ، فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك وضوء رسول الله

، قال عكرمة وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن فيهم وفيهم أنزلت هذه الآية في المنافقين (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) ، وهو الذي قال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) ،

قال فلما بلغوا المدينة مدينة الرسول ومن معه أخذ ابنه السيف ثم قال لوالده أنت تزعم لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فوالله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله . (مرسل حسن)

والشاهد في هذه الأحاديث التي في عبد الله بن أبي سلول أن النبي لم يقل هو لا يستحق القتل أو لم يفعل شيئا نقتله عليه ، بل أقر قتله وإنما انتهي عن قتله لمكانته في قومه وسيرد في الأحاديث أن النبي نهي عن قتله وقال (أكره أن يغضب في ذلك من لا أحب أن يغضب) ، وفي غزوة أحد كان يتبع عبد الله بن أبي سلول ثلث الجيش وهذا ليس بالهين .

388_ روي ابن أبي الدنيا في الأولياء (74) عن محمد بن كعب قال كان طلحة بن البراء رجلا من بني أنيف أتى رسول الله يبايعه ، فقال أبايعك على أن تقتل أباك ، قال فأمسك بيده ، قال ثم جاء مرة

أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك ، قال فأمسك بيده ثم جاءه مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك فبايعه فأمره ألا يقتله ،

قال ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف ، قال فجاءه رسول الله يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه ، قال فنزل به الموت من الليل فقال بعض من عنده آذنوا رسول الله فقال لا تفعلوا ، قالوا ولم يا طلحة والناس يستشفعون برسول الله إذا حضرهم الموت ؟ قال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية ،

قال وألقى الله بذلك قال فتركوه حتى أصبح ، فلما مات آذنوا رسول الله فقال ألم أقل لكم إذا نزل به الموت فآذنوني ؟ فقالوا أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية فألقى الله بذاك فقال رسول الله اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك . (مرسل حسن)

389_ روي أبو داود في المراسيل (509) عن علي زيد العابدين أن عبد الله بن أبي قال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قال وذاك في غزاة تبوك ، قال وما نزل آخر الناس بعد فقال النبي ارتحلوا ارتحلوا ، فقال عمر يا رسول الله ألا نأمر رجلا من قومه فيضرب عنقه ؟ فقال إني لأكره أن يغضب في ذاك من لا أحب أن يغضب . (مرسل صحيح)

390_ روي الطبري في الجامع (22 / 664) عن قتادة قوله (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قرأ الآية كلها إلى (لا يعلمون) قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا أحدهما غفاري والآخر جهني ، فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة والأنصار حلف ، فقال رجل من المنافقين وهو ابن أبي يا بني الأوس يا بني الخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ،

ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فسعى بها بعضهم إلى نبي الله ، فقال عمر يا نبي الله مر معاذ بن جبل أن يضرب عنق هذا المنافق ، فقال لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، ذكر لنا أنه كان أكثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي ؟ فقال نعم ولا خير في صلاته ، فقال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين . (حسن لغيره)

391_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 52) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيي في قصة بني المصطلق فبينا رسول الله مقيم هناك إذا اقتتل على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري وكان أجيرا لعمر بن الخطاب وسنان بن زيد ، قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن يحيى بن حبان قال ازدحما على الماء فاقتتلا فقال سنان يا معشر الأنصار وقال الجهجاه يا معشر المهاجرين ،

وزيد بن أرقم ونفر من الأنصار عند عبد الله بن أبي ، فلما سمعها قال قد ثاورونا في بلادنا والله ما عزنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ثم أقبل على من عنده من قومه فقال هذا ما صنعتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله لو كففتم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم إلى غيرهم ،

فسمعها زيد بن أرقم فذهب بها إلى رسول الله وهو غليم وعنده عمر بن الخطاب فأخبره الخبر ، فقال عمر يا رسول الله خذ عباد بن بشر فلنضرب عنقه ، فقال فكيف إذا تحدث الناس يا عمر أن محمدا يقتل أصحابه ، لا ولكن ناد يا عمر في الرحيل ، فلما بلغ عبد الله بن أبي أن ذلك قد بلغ رسول الله أتاه فاعتذر إليه وحلف له بالله ما قال ما قال عليه زيد بن أرقم ،

وكان عند قومه بمكان ، فقالوا يا رسول الله عسى أن يكون هذا الغلام أوهم ولم يثبت ما قال الرجل ، وراح رسول الله مهجرا في ساعة كان لا يروح فيها ، فلقيه أسيد بن حضير فسلم عليه بتحية النبوة ثم قال والله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح فيها ، فقال رسول الله أما بلغك ما قال صاحبك ابن أبي زعم أنه إذا قدم المدينة أنه سيخرج الأعز منها الأذل ، قال فأنت والله يا رسول الله العزيز وهو الذليل ،

ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وإنا لننظم الخرز لنتوجه فإنه ليرى أن قد استلبته ملكا ، فسار رسول الله بالناس حتى أمسوا وليلته حتى أصبحوا وصدر يومه حتى اشتد الضحى ، ثم نزل بالناس ليشغلهم عما كان من الحديث فلم يأمن الناس أن وجدوا مس الأرض فناموا ونزلت سورة المنافقين . (حسن لغيره)

392_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1 / 211) عن محمد بن سيرين يقول كان النبي معتكرا وكان بين رجل من الأنصار وبين رجل من قريش كلام حتى اشتد بينهما واجتمع إلى كل واحد منهما ناس من أصحابه ، فبلغ عبد الله بن أبي فنادى غلبني على قومي من لا قوم له أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأخذ سيفه ثم خرج يسعى ،

ثم ذكر هذه الآية (يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) ، ثم رجع إلى النبي له النبي ما لك يا عمر كأنك مغضب ؟ فقال لا إلا أن هذا المنافق ينادي غلبني على قومي من لا قوم له لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فقال له النبي فأردت ماذا يا عمر ؟ قال أردت أن أعلوه بسيفي حتى يسكت ،

قال لا تفعل ولكن ناد في الناس بالرحيل ، قال ترحلوا وسيروا حتى إذا كان بينه وبين المدينة يوم تعجل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أناخ على مجامع طرق المدينة ، وجاء الناس يدخلون وتشعبوا في الطريق حتى جاء عبد الله بن أبي فقال له ابنه لا والله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله وتعلم اليوم من الأعز من الأذل ،

فقال له أنت من بين الناس ؟ فقال نعم أنا من بين الناس ، فانصرف عبد الله حتى لقي رسول الله فاشتكى إليه ما صنع به ابنه فأرسل رسول الله إلى ابنه أن خل عنه فدخل فلبث ما شاء الله أن يلبث . (حسن لغيره)

393_ روي أبو داود في سننه (2686) عن إبراهيم قال أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة أتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان ؟ فقال له مسروق حدثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث أن النبي لما أراد قتل أبيك قال من للصبية ؟ قال النار ، فقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله . (صحيح)

394_ روي البيهقي في السنن الصغير (2 / 330) عن ابن إسحاق قال وكان في الأسارى عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث فلما كان رسول الله بعرق الظبية قتل عقبة بن أبي معيط فقال عقبة من للصبية ؟ فقال النار . (حسن لغيره)

395_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9390) عن إبراهيم التيمي أن النبي صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة ، فقال أمن بين قريش ؟ قال نعم ، قال فمن للصبية ؟ قال النار . (حسن لغيره)

396_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 454) عن حنش بن عبد الله أن رسول الله قتل سبعين أسيرا بعد الإثخان من يهود وقتل عقبة بن معيط أتي به أسيرا يوم بدر فذبحه فقال من للصبية ؟ قال النار . (حسن لغيره)

397_ روي الطبري في تاريخه (564) قال محمد بن إسحاق كما حدثني بعض أهل العلم من أهل مكة قال ثم خرج رسول الله حتى إذا كان بعرق الظبية قتل عقبة بن أبي معيط ، فقال حين أمر به رسول الله أن يقتل فمن للصبية يا محمد ؟ قال النار ، قال فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري أحد بني عمرو بن عوف . (حسن لغيره)

398_ روي أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (1) عن الزهري قتله رسول الله صبرا - أي عقبة بن معيط - فقال له وقد أمر بذلك فيه يا محمد أأنا خاصة من قريش ؟ قال نعم ، قال فمن للصبية بعدي ؟ قال النار ، فلذلك يسمى بنو أبي معيط صبية النار . (حسن لغيره)

399_ روي ابن المنذر في الأوسط (194) عن ابن عباس قال فادى النبي بأسارى بدر وكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفدا ، فقال إليه علي بن أبي طالب فقتله صبرا ، فقال من للصبية يا محمد ؟ قال النار . (صحيح لغيره)

400_ روي الطبري في تاريخه (1614) عن عمارة بن عقبة بن أبي معيط فجلس في مجلس ابن زياد فحدث قال طردت اليوم حمرا فأصبت منها حمارا فعقرته ، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيدي إن حمارا تعقره أنت لحمار حائن ،

فقال ألا أخبرك بأحين من هذا كله ؟ رجل جيء بأبيه كافرا إلى رسول الله فأمر به أن يضرب عنقه ، فقال يا محمد فمن للصبية ؟ قال النار ؟ فأنت من الصبية وأنت في النار ، قال فضحك ابن زياد . (صحيح)

401_ روي البيهقي في الكبري (9 / 63) عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله لما أقبل بالأسارى حتى إذا كان بعرق الظبية أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أن يضرب عنق عقبة بن أبي معيط فجعل عقبة بن أبي معيط يقول يا ويلاه علام أقتل من بين هؤلاء ؟ فقال رسول الله بعداوتك لله ولرسوله ،

فقال يا محمد منك أفضل فاجعلني كرجل من قومي إن قتلتهم قتلتني وإن مننت عليهم مننت عليّ وإن أخذت منهم الفداء كنت كأحدهم ، يا محمد من للصبية ؟ فقال رسول الله النار ، يا عاصم بن ثابت قدمه فاضرب عنقه ، فقدمه فضرب عنقه . (حسن لغيره)

402_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37897) عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا كانت بين رسول الله وبين المشركين هدنة ، فكان بين بني كعب وبين بني بكر قتال بمكة فقدم صريخ بني كعب على رسول الله فقال اللهم إني ناشد محمدا / حلف أبينا وأبيه الأتلدا ،

فذكر الحديث حتي قال فقال رسول الله من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، إلا ابن خطل ومقيس بن صبابة الليثي وعبد الله بن سعد بن أبي سرح والقينتين فإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة فاقتلوهم . (حسن لغيره)

403_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 545) عن هشام بن حبيش قال لما قدم ركب خزاعة على رسول الله يستنصرونه فلما فرغوا من كلامهم قالوا يا رسول الله إن أنس بن زنيم الدئلي قد هجاك فنذر رسول الله دمه ، فلما كان يوم الفتح أسلم أنس وأتى رسول الله يعتذر إليه مما بلغه . (مرسل حسن)

404_ روي مسلم في صحيحه (2493) عن عائشة أن رسول الله قال اهجوا قريشا فإنه أشد عليها من رشق بالنبل ، فأرسل إلى ابن رواحة فقال اهجهم فهجاهم فلم يُرض ، فأرسل إلى كعب بن مالك ثم أرسل إلى حسان بن ثابت فلما دخل عليه قال حسان قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ،

ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم ، فقال رسول الله لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسبا حتى يلخص لك نسبي ، فأتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد لخص لي نسبك والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ،

قالت عائشة فسمعت رسول الله يقول لحسان إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله ، وقالت سمعت رسول الله يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى ، قال حسان هجوت محمدا فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء هجوت محمدا برا تقيا / رسول الله شيمته الوفاء ، فإن أبي ووالده وعرضي / لعرض محمد منكم وقاء ،

تثير النقع من كنفي كداء يبارين الأعنة مصعدات / تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء ، فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا / وكان الفتح وانكشف الغطاء ، يعز الله فيه من يشاء ، وقال الله قد

أرسلت عبدا وقال الله / قد يسرت جندا هم الأنصار عرضتها اللقاء ، سباب أو قتال أو هجاء فمن يهجو رسول الله منكم وجبريل رسول الله فينا / وروح القدس ليس له كفاء . (صحيح)

405_ روي الطبري في الجامع (22 / 669) عن عاصم بن عمر بن قتادة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي أتى رسول الله فقال يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه فإن كنت فاعلا فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه ،

فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار ، فقال رسول الله بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا ، وجعل بعد ذلك اليوم إذا أحدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه ويتوعدونه ،

فقال رسول الله لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك عنهم من شأنهم كيف ترى يا عمر ، أما والله لو قتلته يوم أمرتني بقتله لأرعدت له آنف لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته ، قال فقال عمر قد والله علمت لأمر رسول الله أعظم بركة من أمري . (مرسل صحيح)

406_ روي الطبري في تاريخه (673) عن عاصم بن عمر بن قتادة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول أتى رسول الله فقال يا رسول الله إنه قد بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه فإن كنت فاعلا فمرني به فأنا أحمل إليك رأسه ،

فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبر بوالده مني وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس فأقتله فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار . فقال رسول الله بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا .

وجعل بعد ذلك اليوم إذا أحدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه ويتوعدونه . فقال رسول الله لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك عنهم من شأنهم كيف ترى يا عمر ؟ أما والله لو قتلته يوم أمرتني بقتله لأرعدت له آنف لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته ، قال فقال عمر قد والله علمت لأمر رسول الله أعظم بركة من أمري . (مرسل صحيح)

407_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9394) عن ابن عباس قال فادى النبي بأسارى بدر فكان فداء كل واحد منهم أربعة آلاف وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء فقام إليه علي بن أبي طالب فقتله صبرا ، قال من للصبية يا محمد ؟ قال النار . (صحيح)

408_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9728) عن عثمان الجزري وقتادة قالا فادى رسول الله أسارى بدر وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف ، وقتل عقبة بن أبي معيط قبل الفداء وقام عليه علي بن أبي طالب فقتله ، فقال يا محمد فمن للصبية ؟ قال النار . (حسن لغيره)

409_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 576) عن كعب بن زهير قال خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف فقال بجير لكعب اثبت هذا المكان حتى آتي هذا الرجل في عجل يعني رسول الله فأسمع ما يقول ، فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله فعرض عليه الإسلام فأسلم ،

فبلغ ذلك كعبا فقال ألا أبلغا عني بُجَيرا رسالة / على أي شيء ويح غيرك دَلّكا ، على خَلق لم تَلْف أما ولا أبا / عليه ولم تدرك عليه أخا لكا ، سقاك أبو بكر بكأس رَويّة / وأَنْهَلك المأمون منها وعَلّكا ، فلما بلغت الأبيات رسول الله أهدر دمه ،

فقال من لقي كعبا فليقتله ، فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر له أن رسول الله قد أهدر دمه ويقول له النجا وما أراك تفلت ، ثم كتب إليه بعد ذلك اعلم أن رسول الله لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا قبل ذلك فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم وأقبل ،

فأسلم كعب وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ثم دخل المسجد ورسول الله مع أصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون معه حلقة دون حلقة يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم ،

قال كعب فأنخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله بالصفة فتخطيت حتى جلست إليه فأسلمت فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، الأمان يا رسول الله ، قال ومن أنت ؟ قلت أنا كعب بن زهير ، قال أنت الذي تقول ثم التفت إلى أبي بكر فقال كيف قال يا أبا بكر ،

فأنشده أبو بكر سقاك أبو بكر بكأس روية / وانهلك المأمور منها وعلكا ، قال يا رسول الله ما قلت هكذا ، قال وكيف قلت ؟ قال إنما قلت سقاك أبو بكر بكأس روية / وأنهلك المأمون منها وعلكا ، فقال رسول الله مأمون والله ، ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها ،

وأملاها الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها وهي هذه القصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم متبول / متيم إثرها لم يفد مكبول ، وما سعاد غداة البين إذ ظعنوا / إلا أغن غضيض الطرف مكحول ، تجلو عوارض ذي ظلم إذا / ابتسمت كأنها منهل بالكأس معلول ،

شج السقاة عليه ماء محنية من / ماء أبطح أضحى وهو مشمول ، تنفي الرياح القذى عنه / وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل ، سقيا لها خلة لو أنها صدقت / موعودها ولو أن النصح مقبول ، لكنها خلة قد سيط من دمها / فجع وولع وإخلاف وتبديل ،

فما تدوم على حال تكون بها / كما تلون في أثوابها الغول ، فلا تمسك بالوصل الذي / زعمت إلا كما يمسك الماء الغرابيل ، كانت مواعيد عرقوب لها مثلا / وما مواعيدها إلا الأباطيل ، فلا يغرنك ما منت وما وعدت / إلا الأماني والأحلام تضليل ، أرجو أو آمل أن تدنو مودتها / وما إخال لدينا منك تنويل ،

أمست سعاد بأرض ما يبلغها / إلا العتاق النجيبات المراسيل ، ولن تبلغها إلا عذافرة فيها / على الأين إرقال وتبغيل ، من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت / عرضتها طامس الأعلام مجهول ، يمشي القراد عليها ثم يزلقه / منها لبان وأقراب زهاليل ، عيرانة قذفت بالنحض عن عرض / ومرفقها عن ضلوع الزور مفتول ،

كأنما قاب عينيها ومذبحها من / خطمها ومن اللحيين برطيل ، تمر مثل عسيب النحل إذا خصل / في غار زلم تخونه الأحاليل ، قنواء في حرتيها للبصير بها / عتق مبين وفي الخدين تسهيل ، تخذى على يسرات وهي / لاحقة ذا وبل مسهن الأرض تحليل ، حرف أبوها أخوها من مهجنة / وعمها خالها قوداء شمليل ،

سمر العجايات يتركن الحصى زيما / ما إن تقيهن حد الأكم تنعيل ، يوما تظل حداب الأرض يرفعها / من اللوامع تخليط وترجيل ، كان أوب يديها بعدما نجدت / وقد تلفع بالقور العساقيل ، يوما يظل به الحرباء مصطخدا / كان ضاحية بالشمس مملول ،

أوب بدا نأكل سمطاء معولة / قامت تجاوبها سمط مثاكيل ، نواحة رخوة الضبعين ليس لها / لما نعى بكرها الناعون معقول ، تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم / إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول ، خلوا الطريق يديها لا أبا لكم / فكل ما قدر الرحمن مفعول ، كل ابن أنثى وإن طالت سلامته / يوما على آلة حدباء محمول ،

أنبئت أن رسول الله أوعدني / والعفو عند رسول الله مأمول ، فقد أتيت رسول الله معتذرا / والعذر عند رسول الله مقبول ، مهلا رسول الذي أعطاك نافلة / القرآن فيها مواعيظ وتفصيل ، لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم / أجرم ولو كثرت عني الأقاويل ، لقد أقوم مقاما لو يقوم له / أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل ،

لظل يرعد إلا أن يكون له / عند الرسول بإذن الله تنويل ، حتى وضعت يميني لا أنازعه / في كف ذي نقمات قوله القيل ، فكان أخوف عندي إذا كلمه / إذ قيل إنك منسوب ومسئول ، من خادر شيك الأنياب / طاع له ببطن عثر غيل دونه غيل ، يغدو فيلحم ضرغامين عندهما / لحم من القوم منثور خراديل ،

منه تظل حمير الوحش ضامرة / ولا تمشي بواديه الأراجيل ، ولا تزال بواديه أخا ثقة / مطرح البز والدرسان مأكول ، إن الرسول لنور يستضاء به / وصارم من سيوف الله مسلول ، في فتية من

قريش قال قائلهم / ببطن مكة لما أسلموا زولوا ، زالوا فما زال الكأس ولا كشف / عند اللقاء ولا ميل معازيل ،

شم العرانين إبطال لبوسهم من / نسج داود في الهيجا سرابيل ، بيض سوابغ قد شكت لها / حلق كأنها حلق القفعاء مجدول ، يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم / ضرب إذا عرد السود التنابيل ، لا يفرحون إذا زالت رماحهم قوما / وليسوا مجازيعا إذا نيلوا ، ما يقع الطعن إلا في نحورهم / وما لهم عن حياض الموت تهليل . (حسن)

410_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 576) عن ابن إسحاق قال لما قدم رسول الله المدينة منصرفه من الطائف وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه ،

وأنه من بقي من شعراء قريش ابن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول الله فإنه لا يقتل أحدا جاءه تائبا وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك ، وقد كان كعب قال أبياتا نال فيها من رسول الله حتى رويت عنه وعرفت ،

وكان الذي قال ألا أبلغا عني بُجيرا رسالة / وهل لك فيما قلت ويلك هلكا ، فخبرتني إن كنت لست بفاعل / على أي شيء ويح غيرك دَلّكا ، على خلق لم تلف أما / ولا أبا عليه ولم تلف عليه أبا لك ، فإن أنت لم تفعل فلست بآسف / ولا قائل لما عثرت لِعَالِكا ، سقاك بها المأمون كأسا روية / فانهلك المأمون منها وعَلّكا ،

قال وإنما قال كعب المأمون لقول قريش لرسول الله وكانت تقوله ، فلما بلغ كعب ذلك ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا هو مقتول ، فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول الله وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده ،

ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي فغدا به إلى رسول الله حين صلى الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله فقال هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه ، فذكر لي أنه قام إلى رسول الله حتى وضع يده في يده وكان رسول الله لا يعرفه ،

فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبا مسلما هل تقبل منه إن أنا جئتك به ، فقال رسول الله نعم ، فقال يا رسول الله أنا كعب بن زهير . قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الأنصار وقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه ،

فقال رسول الله دعه عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا ، فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير ، فقال قصيدته التي حين قدم على رسول الله بانت سعاد فذكر القصيدة إلى آخرها . (حسن لغيره)

411_ روي ابن قانع في معجمه (1657) عن سعيد بن المسيب قال لما انتهى خبر قتل ابن خطل إلى كعب بن زهير بن أبي سلمى وقد كان النبي أوعده بما أوعد ابن خطل ، فقيل لكعب إن لم تدرك نفسك قتلت فقدم المدينة فسأل عن أرق أصحاب رسول الله فدُل على أبي بكر فأخبره خبره وقد التثم ،

فمشى أبو بكر وكعب على إثره حتى صار بين يدي رسول الله فقال يعني أبا بكر الرجل يبايعك فمد النبي يده ومد كعب يده فبايعه وسفر عن وجهه وأنشده قصيدة نبئت أن رسول الله أوعدني / والعفو عند رسول الله مأمول ، إن الرسول لسيف يستضاء به / مهند من سيوف الله مسلول ، فكساه النبي بردة له فاشتراها معاوية من ولده بمال فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في الأعياد . (حسن لغيره)

412_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (316) عن أبي عمرو بن العلاء قال جمع زهير بن أبي سلمى ولده فقال إني رأيت في منامي شيئا ألقي من السماء إلى الأرض فمددت يدي لأتناوله ففاتني فأولته النبي الذي يبعث في هذا الزمان وإني لا أدركه فمن أدركه منكم فليتبعه ،

فلما بعث الله محمدا آمن به بجير بن زهير وأقام كعب بن زهير على الكفر والتشبيب بأم هانئ بنت أبي طالب فقال رسول الله لئن وقع كعب في يدي لأقطعن لسانه . وذكر الحديث بطوله قال كعب فدخلت المسجد فوقفت بين يدي رسول الله فأنشدته بانت سعاد فقلبي اليوم متبول / متيم عندها لم يُفْد مَغْلُول ،

ومضيت فيها فلما انتهيت إلى قولي إن الرسول لسيف يستضاء به / مهند من سيوف الله مسلول قال لي من أنت ؟ قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أنا كعب بن زهير . فرمى إلي رسول الله بردة كانت عليه . (حسن لغيره)

413_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 177) عن محمد بن إسحاق قال لما قدم رسول الله المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول الله قتل رجلا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه ،

وأنه من بقي من شعراء قريش بن الزبعرى وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه فإن كانت لك في نفسك حاجة ففر إلى رسول فإنه لا يقتل أحدا جاء تائبا وإن أنت لم تفعل فانج إلى نجائك ، وقد كان كعب قال أبياتا نال فيها من رسول الله ،

فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه قالوا هو مقتول ، فلما لم يجد من شيء بدا قال قصيدته التي مدح فيها رسول الله وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من غده ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة كما ذكر لي ،

فغدا به إلى رسول الله حين صلى الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول الله فقال هذا رسول الله فقم إليه فاستأمنه ، فذكر لي أنه قام إلى رسول الله حتى وضع يده في يده وكان رسول الله لا يعرفه فقال يا رسول الله إن كعب بن زهير جاء يستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به ؟

فقال رسول الله نعم ، قال يا رسول الله أنا كعب بن زهير ، قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال وثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله أضرب عنقه ، فقال رسول الله دعه عنك فإنه قد جاء تائبا نازعا فغضب على هذا الحي من الأنصار بما صنع به

صاحبهم وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير ، فقال قصيدته بانت سعاد . (حسن لغيره)

414_ روي أبو نعيم في المعرفة (7322) عن عروة بن محمد عن رجل من بلقين قال كانت امرأة تسب النبي فقال من يكفيني عدوتي ، فخرج خالد بن الوليد فقتلها . (حسن لغيره)

416_ روي ابن قانع في معجمه (1774) عن مالك بن عمير الحنفي قال سفيان وقد كان أدرك الجاهلية قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله إني سمعت أبي يقول فيك قبيحا فقتلته فلم يشق ذلك عليه ثم جاء آخر فقال إني سمعت أبي يقول قبيحا فلم أقتله فلم يشق ذلك عليه . (حسن) والثابت في كثير من الأحاديث أنه كان يقتلهم وإنما هنا لم ينكر عليه أنه لم يقتله هو بنفسه .

417_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37715) عن إبراهيم التيمي إن النبي قتل رجلا من المشركين من قريش يوم بدر وصلبه إلى الشجرة . (مرسل صحيح)

418_ روي البيهقي في الكبري (6 / 323) عن ابن عمر قال قد قتل رسول الله حيي بن أخطب صبرا بعد أن رُبط . (صحيح)

419_ روي البيهقي في الكبري (9 / 63) عن الشافعي قال أنبأ عدد من أهل العلم من قريش وغيرهم من أهل العلم بالمغازي أن رسول الله أسر النضر بن الحارث العبدي يوم بدر وقتله بالبادية أو الأثيل صبرا وأسر عقبة بن أبي معيط فقتله صبرا . (حسن لغيره)

420_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9389) عن عطاء قال كان يكره قتل أهل الشرك صبرا ويتلو (فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء) قال وأقول ثم نسختها (فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم) ، وقتل النبي عقبة بن أبي معيط يوم بدر صبرا . (حسن لغيره)

421_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37688) عن الحكم بن عتيبة قال لم يقتل رسول الله يوم بدر صبرا إلا عقبة بن أبي معيط . (مرسل صحيح)

422_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37689) عن سعيد بن جبير أن النبي لم يقتل يوم بدر صبرا إلا ثلاثة عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وطعيمة بن عدي وكان النضر أسره المقداد . (حسن لغيره)

423_ روي أبو داود في المراسيل (337) عن سعيد بن جبير أن رسول الله قتل يوم بدر ثلاثة رهط من قريش صبرا المطعم بن عدي والنضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط ، فلما أمر بقتل النضر قال المقداد بن الأسود أسيري يا رسول الله ، قال إنه كان يقول في كتاب الله وفي رسول الله ما كان يقول فقال ذاك مرتين أو ثلاثة ، فقال رسول الله اللهم أغن المقداد من فضلك وكان المقداد أسر النضر . (حسن لغيره)

424_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 162) عن سعيد بن جبير قال أسر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث فلما أراد رسول الله قتله قال له المقداد يا رسول الله أسيري ؟ فقال رسول الله إنه كان يقول في الله ورسوله ما يقول وقرأ (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا) الآية ، ثم قتله صبرا ، وقال اللهم أغن المقداد من فضلك ثلاثا . (مرسل صحيح)

425_ روي الأصفهاني في الاغاني (3) عن ابن إسحاق عن أصحابه قالوا قتل رسول الله يوم بدر عقبة بن أبي معيط صبرا أمر عاصم بن ثابت فضرب عنقه ثم أقبل من بدر حتى إذا كان بالصفراء قتل النضر بن الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار أمر عليا أن يضرب عنقه .

فقالت أخته قتيلة بنت الحارث ترثيه يا راكبا إن الأثيل مظنة / من صبح خامسة وأنت موفق ، أبلغ به ميتا بأن تحية / ما إن تزال بها النجائب تخفق ، مني إليك وعَبرة مسفوحة / جادت بدرتها وأخرى تخنق ، هل يسمعن النضر إن ناديته / إن كان يسمع هالك لا ينطق ، ظلت سيوف بني أبيه / تنوشه لله أرحام هناك تشقّق ،

صبرا يقاد إلى المنية متعبا / رَسْف المُقيّد وهو عان مُوثَق ، أمحمد ولأنت نسل نجيبة في قومها / والفحل فحل مُعْرَق ، ما كان ضرك لو مننت وربما / من الفتى وهو المُغيظ المُحْنَق ، أو كنت قابل فدية فلنأتين / بأعز ما يغلو لديك وينفق ، والنضر أقرب من أخذت بزلة / وأحقهم إن كان عتق يعتق ، فبلغنا أن النبي قال لو سمعت هذا قبل أن أقتله ما قتلته . (مرسل ضعيف)

426_ روي الضياء في المختارة (3443) عن ابن عباس قال قتل رسول الله يوم بدر ثلاثة صبرا قتل النضر بن الحارث من بني عبد الدار وقتل طعيمة بن عدي من بني نوفل وقتل عقبة بن أبي معيط . (صحيح لغيره)

427_ روي الأصفهاني في الأغاني (2) عن علي بن أبي طالب أن النبي أمر عليا يوم بدر فضرب عنق عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث . (حسن لغيره)

428_ روي ابن عساكر في تاريخه (20 / 20) عن الشعبي وعكرمة بن خالد وأبي هريرة قالوا قدم على رسول الله وفد بني عبد بن عدي فيهم الحارث بن وهبان وعويمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا ملة ومعهم رهط من قومهم فقالوا يا محمد نحن أهل الحرم وساكنه وأعز من به ونحن لا نريد قتالك ولو قاتلك غير قريش قاتلنا معك ولكنا لا نقاتل قريشا ،

وإنا لنحبك ومن أنت منه وقد أتيناك فإن أصبت منا أحدا خطأ فعليك ديته وإن أصبنا أحدا من أصحابك فعلينا ديته إلا رجلا منا قد هرب فإن أصبته أو أصابه أحد من أصحابك فليس علينا ولا عليك وأسلموا فقال عويمر بن الأخرم دعوني آخذ عليه ،

قالوا لا محمد لا يغدر ولا يريد أن يغدر به فقال حبيب وربيعة يا رسول الله إن أسيد بن أبي أناس هو الذي هرب وتبرأنا إليك وقد نال منك فأباح رسول الله دمه وبلغ أسيدا قولهما لرسول الله فأتى الطائف فأقام به وقال لربيعة وحبيب فإما أهلكن وتعيش / بعدي فإنهما عدو كاشحان ،

فلما كان عام الفتح كان أسيد بن أبي أناس فيمن أهدر دمه فخرج سارية بن زنيم إلى الطائف فقال له أسيد ما وراءك ؟ قال أظهر الله نبيه ونصره على عدوه فاخرج ابن أخي إليه فإنه لا يقتل من أتاه فحمل أسيد امرأته وخرج وهي حامل تنتظر وأقبل فألقت غلاما عند قرن الثعالب وأتى أسيد أهله فلبس قميصا واعتم ثم أتى رسول الله وسارية قائم بالسيف عند رأسه يحرسه ،

فأقبل أسيد حتى جلس بين يدي رسول الله فقال يا محمد أهدرت دم أسيد ؟ قال نعم قال أفتقبل منه إن جاءك مؤمنا ؟ قال نعم قال فوضع يده في يد النبي فقال يا محمد هذه يدي في يدك أشهد أنك رسول الله وأن لا إله إلا الله فأمر رسول الله رجلا يصرخ إن أسيد بن أبي أناس قد آمن وقد أمنه رسول الله ومسح رسول الله وجهه وألقى يده على صدره .

فيقال إن أسيدا كان يدخل البيت المظلم فيضيء . فيقال الشعر الذي يروى لابن أبي أناس بن زنيم أو لسارية وما حملت من ناقة فوق كورها أبر وأوفى ذمة من محمد إنما قاله أسيد بن أبي إياس وقال أأنت الذي يهدي معدا لدينها ؟ بل الله يهديها ،

وقال لك اشهد فما حملت من ناقة فوق كورها / أبر وأوفى ذمة من محمد ، وأكسى لبرد الخال قبل ابتداله / وأعطى لرأس السابق المتجدد ، تعلم رسول الله أنك قادر على / كل حي متهمين ومنجد ، تعلم أن الركب ركب عويمر / هم الكاذبون المخلفو كل موعد ، أنبوا رسول الله أن قد هجوته / فلا رفعت سوطي إلي إذا يدي ،

سوى أنني قد قلت ويك أم فتية / أصيبوا بنحس لا بطلق وأسعد ، أصابهم من لم يكن لدمائهم / كفاء ففرت حسرتي وتبلدي ، ذؤيب وكلثوم وسلمى تتابعوا / جميعا فإن لا تدمع العين أكمد . فلما أنشده أأنت الذي تهدي معدا لدينها قال رسول الله بل الله يهديها ، فقال الشاعر بل الله يهديها وقال لك اشهد . (ضعيف)

429_ روي البيهقي في الكبري (9 / 116) عن عروة بن الزبير وموسي بن عقبة في ذكر قصة خروج رسول الله إلى مكة حتي قال وأمر بقتل أربعة نفر منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح والحارث بن نقيذ وابن خطل ومقيس بن صبابة . (حسن لغيره)

430_ روي البيهقي في معرفة السنن (5463) عن عروة بن الزبير والزهري قالوا في فتح مكة وأمرهم بقتل أربعة نفر منهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح والحارث بن نقيذ وابن خطل ومقيس بن صبابة ، وأمر بقتل قينتين لابن خطل كانتا تغنيان بهجاء رسول الله . (حسن لغيره)

431_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9739) عن مقسم بن بجرة وذكر حديث فتح مكة حتي قال فأمر أصحابه بالكف فقال كفوا السلاح إلا خزاعة عن بكر ساعة ثم أمرهم فكفوا فأمن الناس كلهم إلا ابن أبي سرح وابن خطل ومقيس الكناني وامرأة أخرى . (مرسل حسن)

432_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1779) عن ابن عباس قال قال رسول الله لأقتلن اليوم رجلا من قريش صبرا ، قال فنادى عقبة بن أبي معيط بأعلى صوته يا معشر قريش ما لي أقتل من بينكم صبرا ؟ قال فقال رسول الله بكفرك بالله وافترائك على رسول الله . (حسن)

433_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 320) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وفرتنا وابن الزبعرى وابن خطل فأتاه أبو برزة وهو متعلق بأستار الكعبة فبقر بطنه وكان رجل من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبي سرح أن يقتله فجاء عثمان وكان أخاه من الرضاعة فشفع له إلى النبي ،

وقد أخذ الأنصاري بقائم السيف ينتظر النبي متى يومئ إليه أن يقتله فشفع له عثمان حتى تركه ثم قال رسول الله للأنصاري هلا وفيت بنذرك فقال يا رسول الله وضعت يدي على قائم السيف أنتظر متى تومئ فأقتله ، فقال النبي الإيماء خيانة ليس لنبي أن يومئ . (حسن لغيره)

434_ روي أبو داود في سننه (2683) عن سعد قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وسماهم وابن أبي سرح فذكر الحديث قال وأما ابن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله الناس إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على رسول الله فقال يا نبي الله بايع عبد الله ،

فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله ؟ فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك ، قال إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين . (صحيح)

435_ روي الحربي في الثالث من الفوائد المنتقاة (64) عن أسامة بن زيد قال لما رجع رسول الله من بني المصطلق قام الحباب بن عبد الله بن أبي إلى أبيه وسل عليه السيف وقال لله علي ألا أغمده حتى تقول لي محمد الأعز وأنا الأذل فبلغت رسول الله فأعجبه وشكرها له . (ضعيف)

436_ روي البخاري في صحيحه (3518) عن جابر يقول غزونا مع النبي وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين ،

فخرج النبي فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه . (صحيح)

437_ روي مسلم في صحيحه (2586) عن جابر يقول كنا مع النبي في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ،

فقال دعوها فإنها منتنة فسمعها عبد الله بن أبي فقال قد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، قال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه . (صحيح)

__ أحاديث من قال ديننا خير من دين الإسلام اعتُبر مؤذيا لله ورسوله ويُقتل :

438_ روي ابن المنذر في تفسيره (1869) عن محمد بن إسحاق قال لما قدم رسول الله المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها بقية جمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله فأقام عليه ثمان ليال ينظر أبا سفيان . وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وبعض الناس يقول عسفان ،

ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش إنه لا يصلحكم إلا عام خصب وإن عامكم هذا عام جدب فرجع ورجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق . ثم انصرف رسول الله إلى المدينة فمكث بها حتى مضى ذو الحجة وهي سنة أربع من مقدم رسول الله ثم غزا رسول الله دومة الجندل ثم رجع قبل أن يصل إليها ولم يلق كيدا فأقام بالمدينة بقية سنته تلك ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس .

وعن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن كعب ومحمد بن كعب والزهري قالوا أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من يهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب النضري وهودة بن قيس الوابلي وأبو عمار الوابلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل ،

وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله وقالوا إنا سنكون معكم حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمدا فديننا خير أم دينهم ؟ قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منهم ،

فهم الذين أنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا إلى قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أي النبوة (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة إلى قوله وكفى بجهنم سعيرا) ،

فلما قالوا ذلك لقريش سروهم ونشطوا إلى ما دعوهم له من حرب رسول الله فاجتمعوا لذلك واتعدوا له وخرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله وأخبروهم أنه سيكونون معهم عليه وأن قريشا قد بايعوهم على ذلك وأجمعوا معهم . (حسن لغيره)

439_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (55 / 273) عن سليمان بن طرخان قال فلما رأت اليهود ما لقي أصحاب رسول الله من القتل يوم أحد والبلاء شمتوا بهم ، فأما بنو النضير فأظهروا العداوة لله ولرسوله ،

وأما قريظة فتمسكوا بالحلف على غش في أنفسهم وعداوة لله ولرسوله ، فركب كعب بن الأشرف في ستين راكبا من بني النضير إلى قريش من مكة ، فقال لهم أبو سفيان ما جاء بكم؟ قال كعب أتيناك لنحالفك على قتال هذا الرجل وعلى عداوته ،

قال أبو سفيان مرحبا بكم وأهلا أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة هذا الرجل وقتاله ، قال له كعب فأخرج ستين رجلا من بطون قريش كلها وأنت فيهم يا أبا سفيان فلندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة فلنلصق أكبادنا بها ثم لنحلف بالله جميعا أن لا يخذل بعضنا بعضا ولتكون كلمتنا واحدة على هذا الرجل وأصحابه ما بقي منا ومنهم رجل ففعلوا ذلك وتحالفوا ،

فرجع كعب على قتال محمد إلى المدينة فواعده أبو سفيان أن يأتيه العام المقبل ، فلما قدم كعب وأصحابه إلى المدينة نزل جبريل على نبي الله فأخبره بخبر كعب وأبي سفيان والذي صنعوا ، وأمر جبريل رسول الله بقتل كعب فأرسل رسول الله إلى بني عبد الأشهل وهم حي من الأنصار من الأوس حلفاء النضير ،

فقال يا معشر بني عبد الأشهل ألا ترون إلى حليفكم ما صنع ؟ قالوا وما صنع يا رسول الله ؟ فأخبرهم رسول الله الخبر ، فقال اكفونيه يا بني عبد الأشهل فإن الله قد أمرني بقتله فاقتلوه ، قالوا يا رسول الله نفعل ونطيع أمرك ،

فإن فيهم أخاه من الرضاعة ومولاه في الحلف دوننا محمد بن مسلمة وهو لهم غير متهم ففعل رسول الله ذلك ، فانطلق خمسة رهط ثلاثة من بني عبد الأشهل أحدهم عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ ومن بني حارثة بن الحارث رجلان محمد بن مسلمة وأبو عبس بن جبر قالوا يا رسول الله ائذن لنا فلننل منك عند الرجل فأذن لهم ،

فانطلقوا ليلا ، وقام رسول الله إلى الصلاة فأتوا كعبا وقد أخذ مضجعه فنادوه يا أبا الأشرف فسمع كعب الصوت فوثب وأخذت امرأته بجانب ثوبه ، فقالت إني لأرى حمرة الدم من هذا الصوت قبل أن يكون إنه لصوت مريب ، وأمر محمد بن مسلمة أصحابه فاختبئوا فضرب كعب يد امرأته فأرسلته وقال لها لو دعي ابن حرة لطعنة بليل أجاب فأشرف فنظر فقال من هذا ؟

فقال أخوك محمد بن مسلمة قال لامرأته لا تخافي هذا أخي محمد بن مسلمة ، فقال كعب ورحب به ما حاجتك يا أخي ؟ قال أخذنا هذا الرجل بالصدقة ولا نجد ما نأكل فجئت لتقرضني وسقا من تمر وأرهنك به رهنا إلى أن يدرك ثمرنا ،

فضحك كعب وقال أم والله إن كنت لأعلم أن أمرك وأمر أصحابه سيصير إلى ما أرى وما كنت أحب أن أراه ولقد كنت تعلم يا محمد أنك كنت من أكرم أهل البلد عليّ وأحبهم إليّ ، ولقد كان الذي من أمرك وما على الأرض شيء كنت أمنعكه ،

فأما إذ فعلت الذي فعلت فلست مصيبا عندي خيرا أبدا ما دمت على الذي أنت عليه ، ولقد علمت أنك لن تصيب من هذا الرجل أبدا إلا شرا ، فأتني برهن وثيق ، قال فخذ من أي تمر شئت ، قال عندي عجوة يغيب فيها الضرس ، قال أي الرهن تريد يا أبا الأشرف ؟

قال تأتيني بامرأتك قال لم أكن لأرهنك امرأتي وأنت أشب أهل المدينة وأحسنهم وجها وأطيبهم ريحا وأكرمهم حسبا فتدركني الغيرة ولكن غير هذا ، قال فارهني ابنك ، قال محمد إني لأستحيي أن أعير بذلك أني رهنت ابني بوسق من تمر ولكن أرهنك درعي الفلانية ،

قال أين هي ؟ قال هي هذه انزل فخذها فنزل ، وكان محمد قال لأصحابه لا يأتي أحد منكم حتى أؤذنه ، فنزل كعب فاعتنقه محمد وقال لا إله إلا الله فأقبلوا يسعون بأسيافهم ومحمد آخذ شعره فضربوه بأسيافهم فقتلوه ، فصاح عدو الله عند أول ضربة صيحة ،

فسمعتها امرأته فصاحت فأسمعت اليهود فتصايح اليهود ، وأخطأ أصحاب رسول الله برجل عمرو بن معاذ فقطعوها ، فألقى إليهم السيف وقال لا أحبسكم أقرءوا نبي الله مني السلام قالوا لا

والله لننطلقن جميعا أو لنموتن جميعا ، فاحتملوا صاحبهم فأسرعوا به فاجتمع اليهود إلى امرأة كعب ،

فأخبرتهم حيث توجهوا فطلبهم أعداء لله وأخطئوا الطريق وانطلق أصحاب رسول الله يحملون صاحبهم ، فلما دخلوا بيوت المدينة كبروا فسمع رسول الله الصوت وهو يصلي فكبر وعلم أن أصحابه قد أفلحوا ونجحوا ، فأتوا نبي الله فأخبروه الخبر . (مرسل حسن)

440_ روي البزار في مسنده (4783) عن ابن عباس أن النبي لما وجه ابن مسلمة وأصحابه إلى ابن الأشرف ليقتلوه مشى معهم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم ثم قال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم . (صحيح)

441_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 187) عن عبد الله بن أبي بكر وصالح بن أبي أمامة المدني قالا بعث رسول الله حين فرغ من بدر بشيرين إلى أهل المدينة ، فبعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية يبشرونهم بفتح الله على نبيه ،

فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة بن زيد حين سوي على رقية بنت رسول الله ، فقيل له ذاك أبوك قد قدم ، قال أسامة فجئته وهو واقف للناس يقول قُتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ونبيه ومنبه وأمية بن خلف فهو ينعي جلة قريش ، فقلت يا أبه أحق هذا ؟ فقال نعم والله يا بني ،

ونعاهم عبد الله بن رواحة لأهل العالية ، فلما بلغ ذلك كعب بن الأشرف قال ويلكم أحق هذا ؟ هؤلاء ملوك العرب وسادات الناس ما أصاب ملك مثل هؤلاء قط ، ثم خرج كعب إلى مكة فنزل

على عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص وكانت عند المطلب بن أبي وداعة فجعل يبكي على قتلى قريش ويحرض على رسول الله ، فقال طحنت رحا بدر لمهلك أهلها / ولمثل بدر تستهل وتدمع ،

قتلت سراة الناس حول حياضهم / لا تبعدوا إن الملوك تصرع ، كم قد أصيب بها من ابيض / ماجد ذي بهجة تأوي إليه الضيع ، طلق اليدين إذا الكواكب أخلفت / حمال أثقال يسود ويربع ، ويقول أقوام أذل بسخطهم / إن ابن الأشرف ظل كعبا يجزع ، صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا / ظلت تسوخ بأهلها وتصدع ،

صار الذي أثر الحديث بطعنة أو / عاش أعمى مرعشا لا يسمع ، نبئت أن الحارث بن هشامهم / في الناس يبني الصالحات ويجمع ، ليزور يثرب بالجموع وإنما / يحمي على الحسب الكريم الأروع ، نبئت أن بني كنانة كلهم / خشعوا لقتل أبي الوليد وجدعوا ،

قال ابن إسحاق وقالت امرأة من الأنصار سمعت قول ابن الأشرف بكت عين من تبكي لبدر / وأهله وعلت بمثليها لؤي بن غالب ، وقال حسان بن ثابت بكت عين كعب ثم عل بعبرة / منه وعاش مجدعا لا يسمع ، ولقد رأيت ببطن بدر منهم قتلى / تسح لها العيون وتدمع ،

قال ابن إسحاق ثم رجع كعب إلى المدينة فشبب بأم الفضل بنت الحارث فقال أراحل أنت لم تحلل بمنقبة / وتارك أنت أم الفضل بالحرم ، في كلام له شبب بنساء المسلمين حتى آذاهم . (مرسل صحيح)

442_ روي البيهقي في الكبري (9 / 182) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم و صالح بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قالا بعث رسول الله حين فرغ من بدر بشيرين إلى أهل المدينة زيد بن حارثة وعبد

الله بن رواحة ، فلما بلغ ذلك كعب بن الأشرف قال ويلك أحق هذا ؟ هؤلاء ملوك العرب وسادة الناس يعني قتلى قريش ، ثم خرج إلى مكة فجعل يبكي على قتلى قريش ويحرض على رسول الله . (مرسل صحيح)

443_ روي البخاري في صحيحه (3022) عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله رهطا من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم ، قال فدخلت في مربط دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم إنهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أنني أطلبه معهم ،

فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها ، فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كأني مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي ، فقال ما لك لأمك الويل ، قلت ما شأنك ، قال لا أدري من دخل عليّ فضربني ،

قال فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلما لهم لأنزل منه فوقعت فوثئت رجلي فخرجت إلى أصحابي فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية ، فما برحت حتى سمعت نعايا أبي رافع تاجر أهل الحجاز ، قال فقمت وما بي قلبة حتى أتينا النبي فأخبرناه . (صحيح)

444_ روي البخاري في صحيحه (3023) عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله رهطا من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم . (صحيح)

445_ روي البخاري في صحيحه (4040) عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر ، قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم ،

قال فخرجوا بقبس يطلبونه ، قال فخشيت أن أُعرف ، قال فغطيت رأسي وجلست كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه ، فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم ،

فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن ، قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلّم ،

فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل ، فقلت يا أبا رافع ، قال من هذا ؟ قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا ، قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك يا أبا رافع وغيرت صوتي ؟ فقال ألا أعجبك لأمك الويل ، دخل عليّ رجل فضربني بالسيف ،

قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله ، قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ، ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلّم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ،

ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية ، فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع ، قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي فبشرته . (صحيح)

446_ روي البخاري في صحيحه (4039) عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز ، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعليّ أن أدخل ،

فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب ، فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد ، قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب ،

وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له ، فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إليّ حتى أقتله ، فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت ، فقلت يا أبا رافع ، قال من هذا ؟

فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ، ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف ، قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته ،

فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ، ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته ،

فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز ، فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع ، فانتهيت إلى النبي فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط . (صحيح)

447_ روي البيهقي في الكبري (3 / 221) عن الزهري وعبد الرحمن الأنصاري وعروة بن الزبير أن الرهط الذين بعث رسول الله إلى ابن أبي الحقيق بخيبر ليقتلوه فقتلوه وقدموا على رسول الله وهو قائم على المنبر يوم الجمعة فقال لهم رسول الله حين رآهم أفلحت الوجوه ،

فقالوا أفلح وجهك يا رسول الله ، قال أقتلتموه ؟ قالوا نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به وهو قائم على المنبر فسله ، فقال رسول الله أجل هذا طعامه في ذباب السيف . (حسن لغيره)

448_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5382) عن ابن كعب ابن مالك قال لما قتل عبد الله بن عتيك الأنصاري وأصحابه سلام بن أبي الحقيق الأعور من يهود دخلوا المسجد والنبي يخطب يوم الجمعة ، فلما رآهم قال أفلحت الوجوه . (حسن لغيره)

449_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 447) عن يحيى بن سعيد أنه قال لا بأس بابتغاء عورة العدو بالليل والنهار لأن دعوة الإسلام قد بلغتهم ، وقد كان رسول الله بعث إلى خيبر فقتلوا

أميرهم ابن أبي الحقيق غيلة ، وإلى صاحب بني لحيان من قتله غيلة ، وبعث نفرا فقتلوا آخرين إلى جانب المدينة من اليهود منهم ابن الأشرف . (حسن لغيره)

450_ روي البيهقي في الكبري (3 / 221) عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله إلى ابن أبي الحقيق ، قال فلما رجعت وهو يخطب يوم الجمعة قال أفلح الوجه ، قلت ووجهك يا رسول الله فافلح . (صحيح)

451_ روي البيهقي في الكبري (3 / 255) عن عبد الله بن أنيس أنه قال دعاني رسول الله فقال إنه بلغني أن ابن نبيح الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله ، قلت يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه . قال آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة ،

قال فخرجت متوشحا بسيفي حتى دفعت إليه في ظعن يرتاد بهن منزلا حتى كان وقت العصر فلما رأيته وجدت له ما وصف لي رسول الله من القشعريرة ، فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه مجادلة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أومئ برأسي إيماء ، فلما انتهيت إليه قال من الرجل ؟

قلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاء لذلك ، قال أجل نحن في ذلك ، قال فمشيت معه شيئا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف فقتلته ثم خرجت وتركت ظعاينه مكبات عليه ، فلما قدمت على رسول الله قال أفلح الوجه ؟ قلت قد قتلته يا رسول الله ، قال صدقت ثم قام بي رسول الله فدخل بيته فأعطاني عصا فقال امسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس ،

فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا معك يا عبد الله بن أنيس ؟ قلت أعطانيها رسول الله وأمرني أن أمسكها عندي ، قالوا أفلا ترجع إليه فتسأله عن ذلك ، قال فرجعت إليه فقلت يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصا ؟ قال آية ما بيني وبينك يوم القيامة وإن أقل الناس المتخصرون يومئذ . (صحيح)

452_ روي البيهقي في معرفة السنن (1758) عن أبي بن كعب بن مالك أن الرهط الذين بعثهم رسول الله إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه بخيبر فقتلوه فقدموا والنبي على المنبر يوم الجمعة ، فلما رآهم قال أفلحت الوجوه قالوا أفلح وجهك يا رسول الله ، قال أقتلتموه ؟ قالوا نعم ، فدعا بالسيف الذي قتل به وهو قائم على المنبر فسله فقال رسول الله أجل هذا طعامه في ذباب السيف . (صحيح)

453_ روي الطبري في تاريخه (847) عن عبد الله بن أبي بكر قال كانت سرايا رسول الله وبعوثه فيما بين أن قدم المدينة وبين أن قبضه الله خمسا وثلاثين بعثا وسرية . سرية عبيدة بن الحارث إلى أحياء من ثنية المرة وهو ماء بالحجاز ثم غزوة حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر من ناحية العيص ،

وبعض الناس يقدم غزوة حمزة قبل غزوة عبيدة وغزوة سعد بن أبي وقاص إلى الخرار من أرض الحجاز وغزوة عبد الله بن جحش إلى نخلة وغزوة زيد بن حارثة القردة ماء من مياه نجد وغزوة مرثد بن أبي مرثد الغنوي الرجيع وغزوة المنذر بن عمرو بئر معونة وغزوة أبي عبيد بن الجراح إلى ذي القصة من طريق العراق ،

وغزوة عمر بن الخطاب تربة من أرض بني عامر وغزوة علي بن أبي طالب اليمن وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث الكديد وأصاب بلملوح وغزوة علي بن أبي طالب إلى بني عبد الله بن سعد من أهل فدك وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي أرض بني سليم أصيب بها هو وأصحابه جميعا ،

وغزوة عكاشة بن محصن الغمرة وغزوة أبي سلمة بن عبد الأسد قطنا ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد قتل فيها مسعود بن عروة وغزوة محمد بن مسلمة أخي بني الحارث إلى القرطاء من هوازن وغزوة بشير بن سعد إلى بني مرة بفدك وغزوة بشير بن سعد أيضا إلى يمن وجناب بلد من أرض خيبر وقيل يمن وجبار أرض من أرض خيبر ،

وغزوة زيد بن حارثة الجموم من أرض بني سليم وغزوة زيد بن حارثة أيضا جذام من أرض حسمى وقد مضى ذكر خبرها قبل وغزوة زيد بن حارثة أيضا وادي القرى لقي بني فزارة وغزوة عبد الله بن رواحة خيبر مرتين إحداهما التي أصاب الله فيها يسير بن رزام ،

وكان من حديث يسير بن رزام اليهودي أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله فبعث إليه رسول الله عبد الله بن رواحة في نفر من أصحابه . منهم عبد الله بن أنيس حليف بني سلمة فلما قدموا عليه كلموه وواعدوه وقربوا له وقالوا له إنك إن قدمت على رسول الله استعملك وأكرمك ،

فلم يزالوا به حتى خرج معهم في نفر من يهود فحمله عبد الله بن أنيس على بعيره وردفه حتى إذا كان بالقرقرة من خيبر على ستة أميال ندم يسير بن رزام على سيره إلى رسول الله ففطن له عبد الله بن أنيس وهو يريد السيف فاقتحم به ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه يسير بمخرش في يده من شوحط فأمه في رأسه وقتل الله يسيرا ،

ومال كل رجل من أصحاب رسول الله على صاحبه من يهود فقتله إلا رجلا واحدا أفلت على راحلته . فلما قدم عبد الله بن أنيس على رسول الله تفل على شجته فلم تقح ولم تؤذه وغزوة عبد الله بن عتيك إلى خيبر فأصاب بها أبا رافع ،

وقد كان رسول الله بعث محمد بن مسلمة وأصحابه فيما بين بدر وأحد إلى كعب بن الأشرف فقتلوه وبعث رسول الله عبد الله بن أنيس إلى خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي وهو بنخلة أو بعرنة يجمع لرسول الله ليغزوه فقتله . (مرسل صحيح)

454_ روي ابن الجوزي في المنتظم (3 / 235) عن نعيم بن مسعود قال لما سارت الأحزاب إلى رسول الله سرت مع قومي وأنا على ديني فقذف الله في قلبي الإسلام فكتمت ذلك قومي وأخرج حتى آتي رسول الله بين المغرب والعشاء فأجده يصلي فلما رآني جلس وقال ما جاء بك يا نعيم ؟

وكان بي عارفا قلت إني جئت أصدقك وأشهد أن ما جئت به حق فمرني بما شئت قال ما استطعت أن تخذل عنا الناس فخذل . قلت أفعل ولكن يا رسول الله أقول ؟ قال قل ما بدا لك فأنت في حل . قال فذهبت إلى قريظة فقلت اكتموا علي قالوا نفعل ،

فقلت إن قريشا وغطفان على الانصراف عن محمد إن أصابوا فرصة انتهزوها وإلا انصرفوا إلى بلادهم فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناء قالوا أشرت علينا والنصح لنا ثم خرجت إلى أبي سفيان بن حرب فقلت قد جئتك بنصيحة فاكتم علي قال أفعل ،

قلت تعلم أن قريظة قد ندموا على ما فعلوا فيما بينهم وبين محمد وأرادوا إصلاحه ومراجعته فأرسلوا إليه وأنا عندهم إنا سنأخذ من قريش وغطفان سبعين رجلا من أشرافهم نسلمهم إليك

تضرب أعناقهم ونكون معك على قريش وغطفان حتى نردهم عنك وترد جناحنا الذي كسرت إلى ديارهم يعني بني النضير فإن بعثوا إليكم يسألونكم رهنا فلا تدفعوا إليهم أحدا واحذروهم ،

ثم أتى غطفان فقال لهم مثل ذلك وكان رجلا منهم فصدقوه وأرسلت قريظة إلى قريش إنا والله ما نخرج فنقاتل محمدا حتى تعطونا رهنا منكم يكونون عندنا فإنا نتخوف أن تنكشفوا وتدعونا ومحمدا ، فقال أبو سفيان صدق نعيم وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش فقالوا لهم مثل ذلك ،

وقالوا جميعا إنا والله ما نعطيكم رهنا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا فقالت اليهود نحلف بالتوراة أن الخبر الذي قال نعيم لحق وجعلت قريش وغطفان يقولون الخبر ما قال نعيم . ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء وهؤلاء من نصر هؤلاء واختلف أمرهم وتفرقوا في كل وجه وكان نعيم يقول أنا خذلت بين الأحزاب حتى تفرقوا في كل وجه وأنا أمين رسول الله على سِرِّه . (حسن)

455_ روي الطبري في تاريخه (647) عن ابن إسحاق قال لما قدم رسول الله المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها بقية جمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجبا ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله فأقام عليه ثماني ليال ينتظر أبا سفيان . وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وبعض الناس يقول قد قطع عسفان ،

ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش إنه لا يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وإن عامكم هذا عام جدب وإني راجع فارجعوا . فرجع ورجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق . يقولون إنما خرجتم تشربون السويق ،

فأقام رسول الله على بدر ينتظر أبا سفيان لميعاده فأتاه مخشي بن عمرو الضمري وهو والذي وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان فقال يا محمد أجئت للقاء قريش على هذا الماء ؟ قال نعم يا أخا بني ضمرة وإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك ثم جالدناك حتى يحكم الله بيننا وبينك ،

فقال لا والله يا محمد ما لنا بذلك منك من حاجة . وأقام رسول الله ينتظر أبا سفيان فمر به معبد بن أبي معبد الخزاعي وقد رأى مكان رسول الله وناقته تهوي به فقال قد نفرت من رفقتي بمحمد / وعجوة من يثرب كالعنجد ، تهوي على دين أبيها الأتلد / قد جعلت ماء قديد موعدي ،

وماء ضجنان لها ضحى الغد وأما الواقدي فإنه ذكر أن رسول الله ندب أصحابه لغزوة بدر لموعد أبي سفيان الذي كان وعده الالتقاء فيه يوم أحد رأس الحول للقتال في ذي القعدة . قال وكان نعيم بن مسعود الأشجعي قد اعتمر فقدم على قريش فقالوا يا نعيم من أين كان وجهك ؟ قال من يثرب ،

قال وهل رأيت لمحمد حركة ؟ قال تركته على تعبئة لغزوكم وذلك قبل أن يسلم نعيم . قال فقال له أبو سفيان يا نعيم إن هذا عام جدب ولا يصلحنا إلا عام ترعى فيه الإبل الشجر ونشرب فيه اللبن وقد جاء أوان موعد محمد فالحق بالمدينة فثبطهم وأعلمهم أنا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ،

فيأتي الخلف منهم أحب إلي من أن يأتي من قبلنا ولك عشر فرائض أضعها لك في يد سهيل بن عمرو ويضمنها . فجاء سهيل بن عمرو إليهم فقال نعيم لسهيل يا أبا يزيد أتضمن هذه الفرائض وأنطلق إلى محمد فأثبطه ؟ فقال نعم فخرج نعيم حتى قدم المدينة فوجد الناس يتجهزون ،

فتدسس لهم وقال ليس هذا برأي ألم يجرح محمد في نفسه ؟ ألم يقتل أصحابه ؟ قال فثبط الناس حتى بلغ رسول الله فتكلم فقال والذي نفسي بيده لو لم يخرج معي أحد لخرجت وحدي ثم أنهج الله للمسلمين بصائرهم فخرجوا بتجارات فأصابوا للدرهم درهمين ولم يلقوا عدوا وهي بدر الموعد وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام . (مرسل صحيح)

456_ روي البخاري في صحيحه (3033) عن جابر عن النبي قال من لكعب بن الأشرف فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله ، قال نعم ، قال فأذن لي فأقول ، قال قد فعلت . (صحيح)

457_ روي مسلم في صحيحه (1365) عن جابر قال رسول الله من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله ؟ فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال نعم ، قال ائذن لي فلأقل ، قال قل ، فأتاه فقال له وذكر ما بينهما وقال إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وأيضا والله لتملنه ،

قال إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره قال وقد أردت أن تسلفني سلفا قال فما ترهنني ؟ قال ما تريد ؟ قال ترهنني نساءكم ، قال أنت أجمل العرب أن نرهنك نساءنا ؟ قال له ترهنوني أولادكم ، قال يُسَبُّ ابن أحدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح ،

قال فنعم وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاءوا فدعوه ليلا فنزل إليهم قال سفيان قال غير عمرو قالت له امرأته إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم قال إنما هذا محمد

بن مسلمة ورضيعه وأبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلا لأجاب قال محمد إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه فإذا استمكنت منه فدونكم ،

قال فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب ، قال فتأذن لي أن أشم منه ؟ قال نعم ، فشم فتناول فشم ثم قال أتأذن لي أن أعود ؟ قال فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم ، قال فقتلوه . (صحيح)

458_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 432) عن أبي عبس بن جبر قال كان كعب بن الأشرف يقول الشعر ويخذل عن النبي ويخرج في غطفان فقال النبي من لي بابن الأشرف ؟ فقد آذى الله ورسوله ؟ فقال محمد بن مسلمة الحارثي أنا يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟ فصمت رسول الله ثم قال ائت سعد بن معاذ فاستشره ،

قال فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له فقال امض على بركة الله واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ وبعباد بن بشر الأشهلي وبأبي عبس بن جبر الحارثي وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي قال فلقيتهم فذكرت ذلك لهم فجاءوني كلهم إلا سلكان فقال يا ابن أخي أنت عندي مصدق ولكن لا أحب أن أفعل من ذلك شيئا حتى أشافه رسول الله ،

فذكر ذلك للنبي فقال امض مع أصحابك قال فخرجنا إليه ليلا حتى جئناه في حصن فقال عباد بن بشر في ذلك شعرا شرح في شعر قتلهم ومذهبهم فقال صرخت به فلم يعرض لصوتي / ووافى طالعا من فوق جدر ، فعدت له فقال من المنادي / فقلت أخوك عباد بن بشر ، وهذي درعنا رهنا فخذها / لشهران وفى أو نصف شهر ،

فقال معاشر سغبوا وجاعوا / وما عدموا الغنى من غير فقر ، فأقبل نحونا يهوي سريعا / وقال لنا لقد جئتم لأمر ، وفي أيماننا بيض حداد / مجربة بها نكوي ونفري ، فقلت لصاحبي لما بداني / تبادره السيوف كذبح عير ، وعانقه ابن مسلمة المرادي / يصيح عليه كالليث الهزبر ، وشد بسيفه صلتا عليه / فقطره أبو عبس بن جبر ، وكان الله سادسنا وليا / بأنعم نعمة وأعز نصر ، وجاء برأسه نفر كرام / أتاهم هود من صدق وبر . (حسن)

459_ روي البيهقي في الكبري (9 / 181) عن عبد الله بن كعب أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو رسول الله ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان رسول الله قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة رسول الله ومنهم المشركون الذين يعبدون الأوثان ومنهم اليهود وهم أهل الحلقة والحصون وهم حلفاء للحيين الأوس والخزرج فأراد رسول الله حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم ،

وكان الرجل يكون مسلما وأبوه مشرك والرجل يكون مسلما وأخوه مشرك وكان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول الله يؤذون رسول الله وأصحابه أشد الأذى فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم أنزل الله (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) إلى آخر الآية ،

وفيهم أنزل الله (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا) ، فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى رسول الله وأذى المسلمين أمر رسول الله سعد بن معاذ أن يبعث رهطا ليقتلوه فبعث إليه سعد بن معاذ محمد بن مسلمة الأنصاري وأبا عبس الأنصاري والحارث بن أخي سعد بن معاذ في خمسة رهط وذكر الحديث في قتله ،

قال فلما قتلوه فزعت اليهود ومن كان معهم من المشركين فغدوا على رسول الله حين أصبحوا فقالوا إنه طرق صاحبنا الليلة وهو سيد من سادتنا فقتل فذكر لهم رسول الله الذي كان يقول في أشعاره وينهاهم به ودعاهم رسول الله إلى أن يكتب بينه وبينهم وبين المسلمين كتابا ينتهوا إلى ما فيه ،

فكتب النبي بينه وبينهم وبين المسلمين عاما صحيفة كتبها رسول الله تحت العذق الذي في دار بنت الحارث فكانت تلك الصحيفة بعد رسول الله عند علي بن أبي طالب . (مرسل صحيح)

460_ روي الطبري في الجامع (6 / 292) عن عكرمة أنه أشرف عليهم فكلمهم فقال أترهنوني أبناءكم وأرادوا أن يبيعهم تمرا قال فقالوا إنا نستحيي أن تعير أبناؤنا فيقال هذا رهينة وسق وهذا رهينة وسقين فقال أترهنوني نساءكم ؟ فقالوا أنت أجمل الناس ولا نأمنك وأي امرأة تمتنع منك لجمالك ؟

ولكنا نرهنك سلاحنا فقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم فقال ائتوني بسلاحكم واحتملوا ما شئتم قالوا فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا فذهب ينزل فتعلقت به امرأته وقالت أرسل إلى أمثالهم من قومك يكونوا معك قال لو وجدني هؤلاء نائما ما أيقظوني ، قالت فكلمهم من فوق البيت فأبى عليها فنزل إليهم يفوح ريحه قالوا ما هذه الريح يا أبا فلان ؟ قال هذا عطر أم فلان امرأته فدنا إليه بعضهم يشتم رأسه ثم اعتنقه ثم قال اقتلوا عدو الله ،

فطعنه أبو عبس في خاصرته وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف فقتلوه ثم رجعوا . فأصبحت اليهود مذعورين فجاءوا إلى النبي فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم النبي صنيعه وما كان يحض عليهم

ويحرض في قتالهم ويؤذيهم ثم دعاهم إلى أن يكتب بينه وبينهم صلحا فقال فكان ذلك الكتاب مع علي بن أبي طالب . (مرسل صحيح)

461_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 190) عن موسي بن عقبة قال وكان كعب بن الأشرف اليهودي وهو أحد بني النضير وقيمهم قد آذى رسول الله بالهجاء وركب إلى قريش فقدم عليهم فاستغواهم على رسول الله فقال له أبو سفيان أناشدك الله أديننا أحب إلى الله أم دين محمد وأصحابه ؟ وأينا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق ؟ فإنا نطعم الجزور الكوماء ونسقي اللبن على الماء ونطعم ما هبت الشمال ،

فقال ابن الأشرف أنتم أهدى منهم سبيلا ثم خرج مقبلا قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله معلنا بعداوة رسول الله وهجائه فقال رسول الله من لنا من ابن الأشرف قد استعلن بعداوتنا وهجائنا وخرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا قد أخبرني الله بذلك ،

ثم قدم على أخبث ما كان ينتظر قريشا أن يقدم فيقاتلنا معهم ثم قرأ رسول الله على المسلمين ما أنزل الله فيه (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) وآيات في قريش معها . (مرسل حسن)

462_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 191) عن موسي بن عقبة أن رسول الله قال اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت فقال له محمد بن مسلمة أنا يا رسول الله أقتله فقال رسول الله نعم فقام محمد بن مسلمة منقلبا إلى أهله فلقي سلكان بن سلامة في المقبرة عامدا إلى رسول الله ،

فقال له محمد بن مسلمة إن رسول الله قد أمرني بقتل ابن الأشرف وأنت نديمه في الجاهلية ولم يأمن غيرك فأخرجه إلي أقتله فقال له سلكان إن أمرني فعلت فرجع معه محمد بن مسلمة إلى رسول الله فقال سلكان يا رسول الله أمرت بقتل كعب بن الأشرف ؟ قال نعم ،

قال سلكان يا رسول الله فحللني فيما قلت لابن الأشرف قال أنت في حل مما قلت فخرج سلكان ومحمد بن مسلمة وعباد بن بشر بن وقش وسلمة بن ثابت بن وقش وأبو عبس بن جبر حتى أتوه في ليلة مقمرة فتواروا في ظلال جذوع النخل وخرج سلكان فصرخ يا كعب فقال له كعب من هذا ؟ فقال له سلكان هذا أبو ليلى يا أبا نائلة ،

وكان كعب يكنى أبا نائلة فقالت امرأته لا تنزل يا أبا نائلة إنه قاتلك فقال ما كان أخي ليأتيني إلا بخير لو يدعى الفتى لطعنة أجاب فخرج كعب فلما فتح باب الربض قال من أنت ؟ قال أخوك فطأطئ لي رأسك فطأطأه فعرفه فنزل إليه فمشى به سلكان نحو القوم وقال له سلكان جئنا وأصابتنا شدة مع صاحبنا هذا فجئتك لأتحدث معك ولأرهنك درعي في شعير ،

فقال له كعب قد حدثتك أنكم ستلقون ذلك ولكن نحن عندنا تمر وشعير وعبير فأتونا قال لعلنا أن نفعل ثم أدخل سلكان يده في رأس كعب ثم شمها فقال ما أطيب عبيركم هذا صنع ذلك مرة أو مرتين حتى أمنه ثم أخذ سلكان برأسه أخذة نصله منها فجأر عدو الله جأرة رفيعة وصاحت امرأته وقالت يا صاحباه فعانقه سلكان ،

وقال اقتلوني وعدو الله فلم يزالوا يتخلصون بأسيافهم حتى طعنه أحدهم في بطنه طعنة بالسيف خرج منها مصرانه وخلصوا إليه فضربوه بأسيافهم وكانوا في بعض ما يتخلصون إليه وسلكان معانقه أصابوا عباد بن بشر في وجهه أو في رجله ولا يشعرون ثم خرجوا يشتدون سراعا ،

حتى إذا كانوا بجرف بعاث فقدوا صاحبهم ونزفه الدم فرجعوا أدراجهم فوجدوه من وراء الجرف فاحتملوه حتى أتوا به أهلهم من ليلتهم فقتل الله ابن الأشرف بعداوته الله ورسوله وهجائه إياه وتأليبه قريشا وإعلائه عليه قريشا بذلك . (مرسل حسن)

463_ روي الطبري في تاريخه (587) عن عبد الله بن المغيث بن أبي بردة بن أسير الظفري وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعاصم بن عمر بن قتادة وصالح بن أبي أمامة بن سهل قال كل قد حدثني بعض حديثه قال قال كعب بن الأشرف وكان رجلا من طيء ثم أحد بني نبهان وكانت أمه من بني النضير ،

فقال حين بلغه الخبر ويلكم أحق هذا ؟ أترون أن محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان يعني زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وهؤلاء أشرف العرب وملوك الناس ؟ والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الأرض خير لنا من ظهرها ، فلما تيقن عدو الله الخبر خرج حتى قدم مكة فنزل على المطلب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي وعنده عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ،

فأنزلته وأكرمته وجعل يحرض على رسول الله وينشد الأشعار ويبكي على أصحاب القليب الذين أصيبوا ببدر من قريش ثم رجع كعب بن الأشرف إلى المدينة فشبب بأم الفضل بنت الحارث فقال أراحل أنت لم تحلل بمنقبة / وتارك أنت أم الفضل بالحرم ، صفراء رادعة لو تعصر انعصرت / من ذي القوارير والحناء والكتم ،

يرتج ما بين كعبيها ومرفقها / إذا تأنت قياما ثم لم تقم ، أشباه أم حكيم إذ تواصلنا / والحبل منها متين غير منجذم ، إحدى بني عامر جن الفؤاد بها / ولو تشاء شفت كعبا من السقم ، فرع النساء وفرع القوم / والدها أهل التحلة والإيفاء بالذمم ، لم أر شمسا بليل قبلها طلعت / حتى تجلت لنا في ليلة الظلم ،

ثم شبب بنساء من نساء المسلمين حتى آذاهم فقال النبي كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن المغيث بن أبي بردة من لي من ابن الأشرف ؟ قال فقال محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل أنا لك به يا رسول الله أنا أقتله قال فافعل إن قدرت على ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب إلا ما يعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله ،

فدعاه فقال له لم تركت الطعام والشراب ؟ قال يا رسول الله قلت قولا لا أدري أفي به أم لا ؟ قال إنما عليك الجهد . قال يا رسول الله إنه لا بد لنا من أن نقول . قال قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك . قال فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان ابن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل وكان أخا كعب من الرضاعة ،

وعابد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل والحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الأشهل وأبو عبس بن جبر أخو بني حارثة . ثم قدموا إلى ابن الأشرف قبل أن يأتوه سلكان ابن سلامة أبا نائلة فجاءه فتحدث معه ساعة وتناشدا شعرا وكان أبو نائلة يقول الشعر ثم قال ويحك يابن الأشرف إني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك فاكتم عليّ ،

قال أفعل قال كان قدوم هذا الرجل بلاء علينا عادتنا العرب ورمونا عن قوس واحد وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الأنفس وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا . فقال كعب أنا ابن

الأشرف أما والله لقد كنت أخبرتك يابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنت أقول فقال سلكان إني قد أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك ، قال ترهنونني أبناءكم ؟

فقال لقد أردت أن تفضحنا إن معي أصحابا لي على مثل رأيي وقد أردت أن آتيك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه لك وفاء وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح إذا جاءوا بها فقال إن في الحلقة لوفاء ، قال فرجع سلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره وأمرهم أن يأخذوا السلاح فينطلقوا فيجتمعوا إليه فاجتمعوا عند رسول الله . (حسن لغيره)

464_ روي ابن عساكر في تاريخه (55 / 270) عن عبد الله بن المغيث أن رسول الله قال من لي بابن الأشرف فقال محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل أنا لك به يا رسول الله أنا أقتله فقال رسول الله فافعل إن قدرت على ذلك فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب إلا ما تعلق به نفسه ،

فذكر ذلك لرسول الله فدعاه فقال لم تركت الطعام والشراب ؟ فقال يا رسول الله قلت قولا لا أدري هل أفي لك به أم لا ؟ فقال إنما عليك الجهد فقال يا رسول الله لا بد لنا أن نقول فقال رسول الله قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك فاجتمع في قتل كعب بن الأشرف محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل وكان أخا كعب من الرضاعة ،

وعباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل والحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الأشهل وأبو عبس بن جبر أحد بني حارثة فقدموا إلى عدو الله كعب بن الأشرف قبل أن يأتوه سلكان بن سلامة أبا نائلة فجاءه فتحدث معه ساعة وتناشدا أشعارا وكان أبو نائلة يقول الشعر ،

ثم قال ويحك يابن الأشرف إني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك فاكتم علي فقال أفعل فقال كان قدوم هذا الرجل يعني رسول الله بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الأنفس وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا ،

فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يابن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنت أقول فقال له سلكان إني قد أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك فنوثق لك وتحسن في ذلك فقال ترهنوني أبناءكم ، قال لقد أردت أن تفضحنا ، إن معي أصحابا لي على مثل رأيي وقد أردت أن أجيئك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما لك فيه وفاء ،

وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح إذا جاءوا بها ، فقال إن في الحلقة لوفاء فرجع سلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره وأمرهم فأخذوا السلاح ثم ينطلقون فيجتمعون إليه فاجتمعوا عند رسول الله . (حسن)

465_ روي الطبري في الجامع (19 / 30) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن كعب ومحمد بن كعب والزهري وعروة بن الزبير قالوا أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب النضري وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري ،

وهوذة بن قيس الوائلي وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله وقالوا إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد أفديننا خير أم دينه ؟

قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه قال فهم الذين أنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا إلى قوله وكفى بجهنم سعيرا) فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ،

ونشطوا لما دعوهم له من حرب رسول الله فأجمعوا لذلك واتعدوا له ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا قد تابعوهم على ذلك فأجمعوا فيه فأجابوهم فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة ،

والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ومسعر بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من أشجع فلما سمع بهم رسول الله وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة ،

فلما فرغ رسول الله من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة بين الجرف والغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة وأهل تهامة وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى إلى جانب أحد وخرج رسول الله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين ،

فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذراري والنساء فرفعوا في الآطام وخرج عدو الله حيي بن أخطب النضري حتى أتى كعب بن أسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم

وكان قد وادع رسول الله على قومه وعاهده على ذلك وعاقده ، فلما سمع كعب بحيي بن أخطب أغلق دونه حصنه ،

فاستأذن عليه فأبى أن يفتح له فناداه حيي يا كعب افتح لي قال ويحك يا حيي إنك امرؤ مشئوم إني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ولم أر منه إلا وفاء وصدقا قال ويحك افتح لي أكلمك قال ما أنا بفاعل . قال والله إن أغلقت دوني إلا على جشيشتك أن آكل معك منها فأحفظ الرجل ،

ففتح له فقال يا كعب جئتك بعز الدهر وببحر طم جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة وبغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقمى إلى جانب أحد قد عاهدوني وعاقدوني أن لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه ،

فقال له كعب بن أسد جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق ليس فيه شيء فدعني ومحمدا وما أنا عليه فلم أر من محمد إلا صدقا ووفاء فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على أن أعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك ،

فنقض كعب بن أسد عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله فلما انتهى إلى رسول الله الخبر وإلى المسلمين بعث رسول الله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس أحد بني عبد الأشهل وهو يومئذ سيد الأوس وسعد بن عبادة بن دليم أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة أخو بلحارث بن الخزرج وخوات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف ،

فقال انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقا فالحنوا لي لحنا نعرفه ولا تفتوا في أعضاد الناس وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم ونالوا من رسول الله وقالوا لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد ،

فشاتمهم سعد بن عبادة وشاتموه وكان رجلا فيه حدة فقال له سعد بن معاذ دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة ثم أقبل سعد وسعد ومن معهما إلى رسول الله فسلموا عليه ثم قالوا عضل والقارة أي كغدر عضل والقارة بأصحاب رسول الله أصحاب الرجيع خبيب بن عدي وأصحابه ،

فقال رسول الله الله أكبر أبشروا يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى ظن المسلمون كل ظن ونجم النفاق من بعض المنافقين حتى قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يقدر أن يذهب إلى الغائط ،

وحتى قال أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الحارث يا رسول الله إن بيوتنا لعورة من العدو وذلك عن ملإ من رجال قومه فأذن لنا فلنرجع إلى دارنا وإنها خارجة من المدينة فأقام رسول الله بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بين القوم حرب إلا الرمي بالنبل والحصار . (حسن لغيره)

466_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 38) عن موسى بن عقبة قال بعث رسول الله عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس ومسعود بن سنان بن الأسود وأبا قتادة بن ربعي بن بلدمة من بني سلمة

وأسود بن خزاعي حليفا لهم ويقال نجدة في غير هذا الكتاب وأسعد بن حرام وهو أحد البرك حليف لبني سواد ،

فأمر عليهم رسول الله عبد الله بن عتيك فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بخيبر فقتلوه في بيته قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب قال ابن كعب فقدموا على رسول الله وهو على المنبر فقال أفلحت الوجوه قالوا أفلح وجهك يا رسول الله قال أقتلتموه ؟ قالوا نعم ، قال ناولوني السيف فسلَّه فقال أجل هذا طعانه في ذباب السيف . (حسن لغيره)

467_ روي ان مندة في جزء من نسخة إبراهيم بن سعد (14) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن الرهط الذين بعث رسول الله إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه بخيبر فقتلوه فقدموا المدينة على رسول الله وهو قائم على المنبر يوم الجمعة فقال لهم رسول الله حين رآهم أفلحت الوجوه ،

قالوا أفلح وجهك يا رسول الله ، قال أقتلتموه ؟ قالوا نعم . فدعانا بالسيف الذي قتل به فسله وهو قائم على المنبر فقال رسول الله أجل هذا طعامه في ذباب السيف . (حسن لغيره)

468_ روي أبو يعلي في مسنده (907) عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله وأبا قتادة وحليفا لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله فخرجنا فجئنا خيبر ليلا فتتبعنا أبوابهم فغلقنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح فأرقيناها فصعد القوم في النخل ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة أبي الحقيق ،

فتكلم عبد الله بن عتيك فقال ابن أبي الحقيق ثكلتك أمك عبد الله أنى لك بهذه البلدة قومي فافتحي فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة فقامت فقلت لعبد الله بن عتيك دونك فأشهر عليهم السيف فذهبت امرأته لتصيح فأشهر عليها وأذكر قول رسول الله أنه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف ،

فقال عبد الله بن أنيس فدخلت عليه في مشربة له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة البيت فلما رآني أخذ وسادة فاستتر بها فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم أستطع من قصر البيت فوخزته وخزا ثم خرجت فقال صاحبي فعلت ؟ قلت نعم ، فدخل فوقف عليه ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة ،

فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة فقال وارجلاه كسرت رجلي فقلت له ليس برجلك بأس ووضعت قوسي واحتملته وكان عبد الله قصيرا ضئيلا فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا وصاحت المرأة يا بياتاه ! فيثور أهل خيبر ثم ذكرت موضع قوسي في الدرجة ،

فقلت والله لأرجعن فلآخذن قوسي فقال أصحابي قد تثور أهل خيبر تقتل ؟ فقلت لا أرجع أنا حتى آخذ قوسي فرجعت فإذا أهل خيبر قد تثوروا وإذا ما لهم كلام إلا من قتل ابن أبي الحقيق ؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر في وجهي إلا قلت كما يقول من قتل ابن أبي الحقيق ؟

حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس فأخذت قوسي ثم لحقت أصحابي فكنا نسير الليل ونكمن النهار فإذا كمنا النهار أقعدنا ناطورا ينظرنا حتى إذا اقتربنا من المدينة فكنا بالبيداء كنت أنا ناطرهم ثم إني ألحت لهم بثوبي فانحدروا فخرجوا جمزا وانحدرت في آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينة فقال لي أصحابي هل رأيت شيئا ؟

فقلت لا ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع وأتينا رسول الله يخطب الناس فقال أفلحت الوجوه فقلنا أفلح وجهك يا رسول الله قال فقتلتموه ؟ قلنا نعم فدعا رسول الله بالسيف الذي قتل به فقال هذا طعامه في ذباب السيف . (حسن)

469_ روي أبو نعيم في المعرفة (4392) عن عبد الله بن عتيك قال قدمنا على رسول الله فيمن قتل ابن أبي الحقيق وهو على المنبر فلما رآنا قال أفلحت الوجوه قلنا أفلح وجهك يا رسول الله قال أقتلتموه ؟ قلنا نعم وكلنا ندعي قتله فقال رسول الله عجلوا علي بأسيافكم فأتيناه بها فقال هذا قتله وهذا أثر طعامه في ذباب سيفه لعبد الله بن أنيس ،

فقال حسان بن ثابت في ذلك لله در عصابة لاقيتهم / يابن الحقيق وأنت يابن الأشرف ، يمشون بالبيض القواضب نحوكم / مشي الأسود إلى غرير مقذف ، حتى أتوكم في محل دياركم / يسقونكم حتفا ببيض مرهف ، مستبصرين لنصر دين نبيهم / مستعرضين لكل أمر مجحف . (ضعيف)

___ أحاديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يبقي فيها إلا مسلم :

470_ روي أحمد في مسنده (663) عن عليّ قال قال رسول الله يا عليّ إن أنت وليت الأمر بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب . (صحيح لغيره)

471_ روي البيهقي في الكبري (6 / 114) عن أبي هريرة أن النبي قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان . (حسن)

472_ روي مسلم في صحيحه (1638) قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي فتنازعوا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا ما شأنه أهجر ؟ استفهموه ، قال دعوني فالذي أنا فيه خير أوصيكم بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم قال وسكت عن الثالثة أو قالها فأنسيتها . (صحيح)

473_ روي البخاري في صحيحه (3168) عن ابن عباس يقول وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى يوم الخميس قلت يا أبا عباس ما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع ،

فقالوا ما له أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة خير إما أن سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها . (صحيح)

474_ روي الترمذي في سننه (633) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلمين جزية . (صحيح)

475_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9984) عن ابن المسيب قال قال رسول الله لا يجتمع بأرض العرب أو قال بأرض الحجاز دينان قال ففحص عن ذلك عمر حتى وجد عليه الثبت ، قال الزهري فلذلك أجلاهم عمر ، قال الزهري وكان عمر لا يترك أهل الذمة أن يقيموا بالمدينة فوق ثلاثة أيام إذا أرادوا أن يبيعوا طعاما وتؤمر نساء اليهود والنصارى أن يحتجبن ويتحلَّيْن . (حسن لغيره)

476_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9993) عن ابن جريج قال بلغني أن النبي أوصى عند موته بأن لا يترك يهودي ولا نصراني بأرض الحجاز . (حسن لغيره)

477_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9990) عن ابن المسيب أن النبي قال في وجعه الذي مات منه لا يجتمع بأرض العرب دينان أو قال بأرض الحجاز دينان ، فأجلاهم عمر . (حسن لغيره)

478_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2891) عن الحسين بن علي أن النبي أوصي عند موته أن ينفذ جيش أسامة ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه . (حسن)

479_ روي مسلم في صحيحه (12 / 91) عن جابر بن عبد الله يقول أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما . (صحيح)

480_ روي أحمد في مسنده (219) عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لئن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أترك فيها إلا مسلما . (صحيح)

481_ روي البزار في مسنده (229) عن جابر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود من جزيرة العرب . (صحيح)

482_ روي أحمد في مسنده (1693) عن أبي عبيدة قال آخر ما تكلم به النبي أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . (صحيح)

483_ روي مالك في الموطأ (رواية الليثي / 1651) عن ابن شهاب أن رسول الله قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب . (حسن لغيره)

484_ روي ابن الجعد في مسنده (3199) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم . (حسن لغيره)

485_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9986) عن علي بن حسين أن النبي أخرج اليهود من المدينة . (حسن لغيره)

486_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 376) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن رسول الله آخر عهده أوصى أن لا يترك بأرض العرب دينان . (حسن لغيره)

487_ روي البلاذري في البلدان (1 / 78) عن عمر بن عبد العزيز أن رسول الله قال في مرضه لا يبقين دينان في أرض العرب فلما استخلف عمر بن الخطاب أجلى أهل نجران إلى النجرانية واشترى عقاراتهم وأموالهم . (حسن لغيره)

488_ روي أبو عوانة في مستخرجه (5760) عن ابن عباس قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت وما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع قالوا ما شأنه ؟ أهجر ؟

استفهموه فذهبوا يعيدون عليه قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصى بثلاث فقال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو مما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة فما أدري قالها فنسيتها أو سكت عنها . (صحيح)

489_ روي النسائي في الكبري (8629) عن جابر عن عمر قال قال رسول الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم . (صحيح)

490_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (33539) عن جابر قال قال رسول الله لئن بقيت لأخرجن المشركين من جزيرة العرب ، فلما ولي عمر أخرجهم . (صحيح)

491_ روي ابن طهمان في مشيخته (37) عن جابر أنه قال أفاء الله خيبر على رسوله فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إلي قتلتم أنبياء الله وكذبتم على الله وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم ،

قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر فإن شئتم فلكم وإن شئتم فلي فقالوا بهذا قامت السموات والأرض قد أخذناها فاخرجوا عنا قال أبو الزبير إن عمر بن الخطاب إنما أخرجهم منها بعد ذلك لأن رسول الله قال لا نعز وفي جزيرة العرب من ليس منا أو قال من ليس من المسلمين . (صحيح)

492_ روي القاسم بن سلام في الأموال (270) عن جابر قال أمر رسول الله بإخراج اليهود من جزيرة العرب . (صحيح)

493_ روي أحمد في مسنده (25759) عن عائشة قالت كان آخر ما عهد رسول الله أن قال لا يُترك بجزيرة العرب دينان . (صحيح)

494_ روي ابن المنذر في تفسيره (997) عن عائشة قالت كان آخر ما عهد رسول الله أن قال لا يترك بجزيرة العرب دينان . (صحيح)

495_ روي الطبراني في المعجم الكبير (925) عن أبي رافع أن النبي أمر أن لا يدع في المدينة دين غير دين الإسلام إلا أُخْرِج . (صحيح لغيره)

496_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1283) عن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله خيبر وعد اليهود أن يعطيهم نصف الثمر على أن يعمروها ثم أقركم ما أقركم الله وكان رسول الله يبعث عبد الله بن رواحة يخرصها ثم يخبرهم أن يأخذوها أو يتركوها وإن اليهود أتوا رسول الله في بعض ذلك فاشتكوا إليه على خرصه ،

فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا فقال عبد الله هو ما عندي يا رسول الله إن شاءوا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود وقالوا بهذا قامت السموات والأرض ثم إن رسول الله قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان فلما نمى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر ، فقال إن رسول الله قد ملككم هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم ما أقركم الله فقد أذن الله في إجلائكم فأجلى عمر كل يهودي ونصراني عن أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل المدينة . (حسن)

497_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 386) عن سمرة أن رسول الله قال أخْرِجُوا يهود الحجاز . (حسن لغيره)

498_ روي البيهقي في معرفة السنن (5565) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود من أرض الحجاز وكان رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف التمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تَيْمَا وأرِيحَا . (صحيح)

499_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 266) عن أم سلمة قالت قال رسول الله أخرجوا اليهود من جزيرة العرب . (صحيح)

500_ روي مالك في الموطأ (رواية الليثي / 1650) عن عمر بن عبد العزيز يقول كان من آخر ما تكلم به رسول الله أن قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب . (حسن لغيره)

501_ روي البيهقي في الكبري (6 / 266) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال لم يوص رسول الله عند موته إلا بثلاث أوصى للرهاويين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للداريين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للشيبيين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى للأشعريين بجاد مائة وسق من خيبر وأوصى بتنفيذ بعث أسامة بن زيد وأوصى أن لا يترك بجزيرة العرب دينان . (حسن لغيره)

502_ روي البيهقي في الكبري (9 / 197) عن ابن عباس عن النبي قال ليس على مؤمن جزية ولا يجتمع قبلتان في جزيرة العرب . (صحيح لغيره)

503_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (4678) عن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله قال في خطبته إن هذه القرية هي المدينة لا يصلح فيها قبلتان فأيما نصراني أسلم ثم تنصر فاضربوا عنقه . (حسن)

504_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 269) عن جابر عن عمر قال قال رسول الله لئن عشت إن شاء الله لأنهين أن يسمى رباح وأفلح ونجيح ويسار وإن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود من جزيرة العرب . (صحيح)

__ أحاديث لا ربا ومن لم يترك الربا حاربه النبي :

505_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (22316) عن عامر الشعبي قال قرأت كتاب أهل نجران فوجدت فيه إن أكلتم الربا فلا صلح بيننا وبينكم وكان النبي لا يصالح من يأكل الربا . (صحيح)

506_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38012) عن الشعبي قال كتب رسول الله إلى أهل نجران وهم نصارى أن من بايع منكم بالربا فلا ذمة له . (مرسل حسن)

507_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3526) عن ابن عباس في قوله (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال يعرفون يوم القيامة ذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المتخبط المنخنق ،

ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وكذبوا على الله ، وأحل الله البيع وحرم الربا ، إلى قوله ومن عاد فأكل الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ، وقوله (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) قال فبلغنا والله أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم ،

وكان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع ، وكتب رسول الله في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلوه ،

فأتى بنو عمرو بن عمير ببني المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على أن لنا ربانا ، فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله فنزلت هذه الآية (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) ،

لا تظلمون فتأخذون الكثير ولا تظلمون فتبخسون منه ، (وإن كان ذو عسرة) أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ، فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله . (حسن)

508_ روي أبو يعلي في مسنده (2668) عن ابن عباس في قوله (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المجنون المخنق ، (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا) ،

وكذبوا على الله (وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى إلى قوله ومن عاد) فأكل الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ، (وقوله (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله) إلى آخر الآية ،

فبلغنا والله أعلم أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم كانت بنو المغيرة يربون لثقيف ، فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله ، وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع ،

وكتب رسول الله في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤاكلوه ، فأتاهم بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ؟ وضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على أن لنا رِبانا ،

فكتب عتاب بن أسيد في ذلك إلى رسول الله فنزلت هذه الآية (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) فعرف بنو عمرو أن الإيذان لهم بحرب من الله ورسوله بقوله (وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) ، (لا تَظلمون) فتأخذون أكثر ، (ولا تُظلمون) فتبخسون منه ،

(وإن كان ذو عسرة) أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ، (فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر آية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن . (حسن)

509_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2040) عن عمران بن حصين قال قدم وفد بني نهد بن زيد على رسول الله فقام طهية بن أبي زهير النهدي بين يدي رسول الله فقال أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة على أكوار الميس ترتمي بنا العيس نستجلب الصبير ونستحيل الرهام وتستحيل الجهام ،

من أرض غائلة المنطإ غليظة الموطأ قد نشف المدهن وييس الجعثن وسقط الأملوج من البكارة ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن

فما دعوة الإسلام وشريعة الإسلام ما طما البحر وقام تعاد ، ولنا نعم همل أغفال لا تبض ببلال ووقير قليل الرِسل كثير الرَسل ،

أصابنا سنية حمراء مؤزلة ليس به علل ولا نهل ، فقال رسول الله بارك الله لك في محضها ومخضها ومذقها وقوتها واحبس راعيها على الدثر ويانع الثمر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في الولد ، من أقام الصلاة كان مؤمنا ومن آتى الزكاة لم يكن غافلا ، من شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما ،

لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا نلطط في الزكاة ولا نلحد في الحياة ، من أقر بالإسلام فله ما في هذا الكتاب ومن أقر بالجزية فعليه الربوة وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ، وكتب رسول الله مع طهية بن أبي زهير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ا الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد ،

السلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله عليكم في الوظيفة والفريضة ولكم العارض والفريض وذو العنان الركوب الضبيس ، لا يؤكل كلكم ولا يقطع سرجكم ولا يحبس دركم ولا يعضد طلحكم ما لم تضمر الرماق وتأكلوا الرباق ، قال أبو سعيد فسر هذا الحديث بعضه العذري وبعضه غيره ،

على أكوار الميس يعني الرحال ترتمي بنا العيس الإبل نستحلب الصبير يعني السحاب المتفرق ونستحيل الرهام يعني القداح ، ونستحيل الجهام يعني السحاب الذي قد أمطر ببلد آخر فهو سائر في السماء ، من أرض غائلة النطا مسافة الأرض بعدها قد نشف المدهن يعني يبس الغدير من الماء ويبس الجعثن يعني عروق الشجر ،

وسقط الأملوج من البكارة يعني البكر السمين يدركه الهزال ، ومات العسلوج يعني عود الشجرة الذي ينشعب به الورق ، وهلك ومات الودي يعني الفسيل برئنا من الوثن والعنن يعني الخلاف ، ما تبض ببلال يعني ليس لها لبن ووقير قليل الرسل الصرمة من الغنم ليس لها أولاد ، كثير الرسل يقول شديد التفرق في طلب المرعى في محضها ومخضها وفوقها ومذقها هذا كله في اللبن ،

داعيها على الدثر قال الخصب ويانع الثمر يعني النضج والثمد الماء يخرج من الأرض قليلة الماء ، ولا نلطط في الزكاة يقول لا نردد ولا نلحد في الحياة الظهر يعني العارض الشاة الكسيرة ، والعريض الصغير وذو العنان مخل الإبل الصعب والضبيس الصعب ما لم نضمر الرماق النفاق وتأكلوا الرباق يعني الربا . (حسن)

510_ روي أبو نعيم في المعرفة (3988) عن عمران بن حصين قال قدم وفد بني نهد بن زيد على رسول الله فقام طهية بن أبي زهير النهدي بين يدي النبي فقال يا رسول الله أتيناك من غوري تهامة على أكوار الميس ترتمي بنا العيس نستحلب الصبير ونستجلب الحبير ونستعضد البريد ونستحيل الرهام ونستحيل الجهام ،

من أرض غائلة في المنطى غليظة الموطى قد نشف المدهن وييس الجعثن وسقط الأملوج من البكارة ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا يا رسول الله من الوثن والفتن وما يحدث الزمن لنا دعوة المسلمين وشريعة الإسلام وما طما البحر وقام تعار ولنا نعم همل أغفال لا تبض ببلال ووقير كثير الرِسل قليل الرَسل ،

أصابتنا سنة حمراء مؤزلة ليس لها علل ولا نهل ، فقال رسول الله اللهم بارك في محضها ومخضها ومذقها وفرقها واحبس راعيها على الدثن ويانع الثمر وافجر لهم الثمد وبارك لهم في الولد ، من أقام الصلاة كان مؤمنا ومن أدى الزكاة لم يكن غافلا ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما ،

لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ، من أقر بالإسلام فله ما في الكتاب ومن أقر بالجزية فعليه الربوة وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ، وكتب رسول الله مع طهية بن أبي زهير بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد ،

السلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله ، عليكم الوضيعة الفريضة ولكم القارض الفريض ذو العنان الركوب الضبيس ، ولا يؤكل كلكم ولا يمنع سرحكم ولا ينحبس دركم ولا يعضد طلحكم ما لم تطهروا وتأكلوا الرِّباق . (حسن)

511_ روي أبو نعيم في المعرفة (3990) عن حذيفة بن اليمان قال لما اجتمعت وفود العرب إلى رسول الله قام لهم طهفة بن أبي زهير النهدي فقال أتيناك يا رسول الله من غوري تهامة بأكوار الميس ترتمي بنا العيس نستحلب الصبير ونستحلب الحبير ونستجيل الرهام ونستحيل الجهام ،

من أرض غائلة المنطى غليظة الموطى قد يبس المدهن ويبس الجعثن وسقط الأملوج فمات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة الإسلام بأطمى البحر وقام تعاروا لنا نعم همل أعقال ما تبض ببلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل أصابتها سنة حمراء مؤزلة ليس لها علل ولا نهل ،

فقال رسول الله اللهم بارك له في مخضها ومزقها وابعث راعيها بالدثر ويانع الثمر وافجر له الثمد وبارك له في الولد ، من أقام الصلاة كان مسلما ومن آتى الزكاة كان محسنا ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصا ، لكم يا بني نهد ودائع الشرك لا تُلْطِط في الزكاة ولا تغافل عن الصلاة . (حسن)

512_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (930) عن عروة بن رويم قال قدمت وفود العرب على رسول الله فقام طهفة بن زهير النهدي فقال يا رسول الله جئناك من غوري تهامة على أكوار الميس ترمي بنا العيس نستعضد البرير ونستحلب الصبير ونستخلب الخبير ونستخبل الرهام ونستحيل الجِهَام ،

من أرض غائلة النطاء غليظة الوطاء قد يبس المدهن وجف الجعثن وسقط الأملوج ومات العسلوج وهلك الهدي ومات الودي ، برئنا إليك يا رسول الله من الوثن والعنن وما يحدث الزمن لنا دعوة السلام وشريعة الإسلام ما طما البحر وقام تعار لنا نعم همل أغفال ما تبض ببلال ووقير كثير الرسل قليل الرسل ،

أصابتها سنة حمراء مؤزلة ليس لها فهل ولا علل . فقال رسول الله اللهم بارك له في محضها ومخضها ومذقها واحبس مراعيها في الدمن وابعث راعيها في الدثر ويانع الثمر وافجر له الثمد وبارك له في المال والولد ، من أقام الصلاة كان مؤمنا ومن أدى الزكاة لم يكلفك عاملا كان محسنا ،

ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مسلما ، لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لم يكن لكم عهد ولاء مؤكد لا تتثاقل عن الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة ، من أقر بالإسلام فله ما في هذا الكتاب ومن أقر بالجزية فعليها الربوة وله من رسول الله الوفاء بالعهد والذمة ،

وكتب مع طهفة بن زهير النهدي من محمد رسول الله إلى بني نهد بن زيد السلام عليكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض والفريس وذو العنان الركوب والفلو الضبيس ولا يؤكل كلأكم ولا يعضد طلحكم ولا يقطع سرحكم ولا يحبس دركم ما لم تضمروا الإماق وتأكلوا الرباق . (حسن لغيره)

513_ روي البيهقي في السنن الصغير (4064) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل نجران على ألفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها إلى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من أصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم إن كان باليمن كيد على ألا تهدم لهم بيعة ولا يجرح لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا ويأكلوا الربا . (صحيح)

514_ روي الطبري في الجامع (5 / 50) عن ابن جريج قوله (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين) قال كانت ثقيف قد صالحت النبي على أن ما لهم من ربا على الناس فهو لهم وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع ، فلما كان الفتح استعمل عتاب بن أسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة ،

وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد فكتب عتاب إلى رسول الله ،

فنزلت (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله إلى ولا تظلمون) فكتب بها رسول الله إلى عتاب وقال إن رضوا وإلا فآذنهم بحرب . (حسن لغيره)

515_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (2918) عن مقاتل بن حيان قوله (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) قال كتب رسول الله إلى معاذ بن جبل أن اعرض عليهم هذه الآية فإن فعلوا فلهم رءوس أموالهم وإن أبوا فآذنهم بحرب من الله ورسوله . (حسن لغيره)

516_ روي الواحدي في الوسيط (1 / 397) عن مجاهد قال كانت ثقيف قد صالحوا النبي على أن لهم رباهم على الناس وما كان عليهم من ربا فهو موضوع . وكان بنو عمرو بن عمير يأخذون الربا على بني المغيرة فجاء الإسلام ولهم عليهم مال كثير فجاءوا يطلبون الربا من بني المغيرة ،

فرفع ذلك بنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وكان النبي قد استعمل عتابا على مكة فكتب في ذلك إلى النبي فنزلت (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) إلى قوله (فأذنوا بحرب من الله ورسوله) فكتب بها النبي إلى عتاب ففعلوا . (حسن لغيره)

517_ روي أبو نعيم في المعرفة (2196) عن ابن عباس في قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين) نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قريش . (ضعيف)

__ أحاديث ألا يعلنوا شعائرهم ولا تُبني في الإسلام كنيسة ولا يجدد ما خرب منها ، وعليهم ألا يعلموا أولادهم دينهم من نصرانية / مسيحية أو يهودية ، وعلي المسلمين الحكم فيهم بشريعة الإسلام ، ومن خالف ذلك قال فيه (لأقتلن رجالهم ولأسبين ذراريهم ونساءهم) :

518_ روي البيهقي في معرفة السنن (5115) عن ابن عباس قال آيتان نسختا من هذه السورة يعني المائدة آية القلائد وقوله (فاحكم بينهم أو أعرض عنهم) قال قال وكان رسول الله مخيرا إن شاء حكم بينهم وإن شاء أعرض عنهم فردهم إلى أحكامهم ، قال ثم نزلت (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم) قال فأمر النبي أن يحكم بينهم بما في كتابنا . (صحيح)

519_ روي النسائي في الكبري (7181) عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة يعني آيتان آية القلائد وقوله (فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم) ردهم إلى حكامهم حتى نزلت (وأن احكم بينهم بما أنزل الله) قال فأمر رسول الله أن يحكم بينهم بما أنزل الله . (صحيح لغيره)

520_ روي الخلال في أهل الملل (2 / 425) عن نومة بن نصر قال قال رسول الله لا اختصاء في الإسلام ولا كنيسة . (حسن لغيره)

521_ روي ابن زنجويه في الأموال (398) عن توبة بن نمر الحضرمي عمن أخبره قال قال رسول الله لا خصاء في الإسلام ولا بنيان كنيسة . (حسن لغيره)

522_ روي البيهقي في الكبري (10 / 22) عن ابن عباس أن رسول الله قال لا إخصاء في الإسلام ولا بنيان كنيسة . (حسن)

523_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (556) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله قال لا تُحدَث كنيسة في الإسلام ولا يُجَدَّدُ ما وهي منها . (حسن)

524_ روي ابن عساكر في تاريخه (50 / 53) عن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول لا تبنى بَيْعةٌ في الإسلام ولا يجدد ما خرب منها . (حسن)

525_ روي عبد الرزاق في مصنفه (6 / 61) عن حرام بن معاوية قال كتب إلينا عمر بن الخطاب لا يجاورنكم خنزير ولا يُرفع فيكم صليب ولا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدِّبوا الخيل وامشوا بين الغرضين . (صحيح موقوف)

526_ روي البيهقي في الكبري (9 / 215) عن علي بن أبي طالب قال لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية فإني كتبت الكتاب بين النبي وبينهم على أن لا يُنصِّروا أبناءهم . (صحيح)

527_ روي أبو يعلي في مسنده (323) عن عليّ أنه قال إن النبي صالح بني تغلب على أن يثبتوا على دينهم ولا ينصروا أبناءهم وإنهم قد نقضوا وإنه إن يتم لي الأمر قتلت المقاتلة وسبيت الذرية . (صحيح لغيره)

528_ روي أبو يعلي في مسنده (332) عن علي قال شهدت النبي صالح نصارى بني تغلب على أن لا ينصروا أولادهم فإن فعلوا فقد برئت منهم الذمة ، قال فقال عليّ فقد والله فعلوا فوالله لئن تم لي الأمر لأقتلن مقاتلتهم ولأسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

529_ روي البلاذري في البلدان (1 / 94) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى البحرين أما بعد فإنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم لله ورسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا أولادكم فلكم ما أسلمتم عليه غير أن بيت النار لله ورسوله وإن أبيتم فعليكم الجزية . (حسن لغيره)

530_ روي الخلال في أهل الملل (1 / 188) عن عطاء بن أبي مسلم قال نهى رسول الله عن مشاركة اليهودي والنصراني إلا أن يكون الشراء والبيع بيد المسلم . (مرسل صحيح)

531_ روي الطبري في الجامع (3 / 716) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله نتزوج نساء أهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا . (حسن)

532_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3588) عن قتادة قال لما نزل من بعد ذلك (وأن احكم بينهم بما أنزل الله) قال رسول الله نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى وعلى من سواهم من الأديان . (حسن لغيره)

533_ روي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بعثت بالسيف حتى يُعبد الله لا شريك له وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح)

534_ روي ابن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بسيفي بين يدي الساعة وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

535_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

536_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه لقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

537_ روي عبد الله الأنصاري في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

538_ روي ابن حذلم في جزء من حديث الأوزاعي (31) عن عمر قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

539_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 152) عن يعقوب بن زيد بن طلحة قال قدم على رسول الله وفد بني تغلب ستة عشر رجلا مسلمين ونصارى عليهم صلب الذهب فنزلوا دار رملة بنت

الحارث ، فصالح رسول الله النصارى على أن يقرهم على دينهم على أن لا يصبغوا أولادهم في النصرانية ، وأجاز المسلمين منهم بجوائزهم . (حسن لغيره)

540_ روي مالك في المدونة الكبري (1 / 481) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى منذر بن ساوي أخي بني عبد الله من غطفان عظيم أهل هجر يدعوهم إلى الله وإلى الإسلام فرضي بالإسلام وقرأ كتاب رسول الله على أهل هجر فمن بين راض وكاره ،

فكتب إلى النبي إني قرأت كتابك على أهل هجر ، فأما العرب فدخلوا في الإسلام ، وأما المجوس واليهود فكرهوا الإسلام وعرضوا الجزية وانتظرت أمرك فيهم ، فكتب رسول الله إلى عباد الله الأسديين فإنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم لله ولرسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا أولادكم فإن لكم ما أسلمتم عليه غير أن بيت النار لله ولرسوله ،

فإن أبيتم فعليكم الجزية فقرأ عليهم فكرهت اليهود والمجوس الإسلام وأحبوا الجزية ، فقال منافقو العرب زعم محمد أنه إنما بعث يقاتل الناس كافة حتى يسلموا ، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب ولا نراه إلا وقد قبل من مشركي أهل هجر ما رد على مشركي العرب ، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) . (حسن)

541_ روي أبو داود في سننه (3082) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله من أخذ أرضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الإسلام ظهره . (حسن لغيره)

542_ روي ابن زنجويه في الأموال (311) عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي قال من أخذ أرضا بجزيتها فقد باء بما باء به أهل الكتاب من الذل والصغار . (حسن لغيره)

543_ روي نعيم في الفتن (1247) عن حذيفة قال فتح لرسول الله فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله فقلت له يهنيك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها ، فقال هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي ،

قال قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم يفتح بيت المقدس ، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ، ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم ،

ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم ، قلت ومن بنو الأصفر يا رسول الله ؟ قال الروم ، فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ،

فإذا بلغ أحبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله ثم يقوم بين ظهرانيهم ، فيقول إلى متى نترك هذه العصابة من العرب ؟ لا يزالون يصيبون منكم طرفا ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر إلى متى يكون هذا ؟

فأشيروا علي بما ترون فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم ويقولون نعم ما رأيت والأمر أمرك فيقول والذي نقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم ، فيكتب إلى جزائر الروم فيرمونه بثمانين غياية تحت كل غياية اثنا عشر ألف مقاتل والغياية الراية ،

فيجتمعون عنده سبع مائة ألف وست مائة مقاتل ويكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلاث مائة سفينة ، فيركب هو في سفينة منها ومقاتلته بحده وحديده وما كان له حتى يرمي بها ما بين أنطاكية إلى العريش ،

فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد والعدة وما لا يحصى فيقوم فيهم خطيب فيقول كيف ترون ؟ أشيروا علي برأيكم فإني أرى أمرا عظيما وإني أعلم أن الله منجز وعده ومظهر ديننا على كل دين ولكن هذا بلاء عظيم . (حسن لغيره)

544_ روي الضياء في المختارة (2724) عن عائذ بن عمرو عن النبي قال الإسلام يعلو ولا يعلا . (صحيح لغيره)

545_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 155) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله الإيمان يعلو ولا يعلى عليه . (صحيح لغيره)

546_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 36) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال إن هذا الدين يعلو ولا يُعلى . (حسن)

547_ روي أحمد في مسنده (14730) عن أبي الزبير قال سألت جابرا هل رجم رسول الله ؟ فقال نعم ، رجم رجلا من أسلم ورجلا من اليهود وامراة ، وقال لليهودي نحن نحكم عليكم اليوم . (حسن)

548_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 129) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله إلى سعد هذيم من قضاعة وإلى جذام كتابا واحدا يعلمهم فيه فرائض الصدقة وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخمس إلى رسوليه أبي وعنبسة أو من أرسلاه ، قال ولم ينسبا لنا ، قالوا وكتب رسول الله لبني زرعة وبني الربعة من جهينة أنهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل ،

قالوا وكتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم ، فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء ، واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت ، وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله ، وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

549_ روي القاسم بن سلام في الأموال (518) عن ابن شهاب الزهري أنه قال بلغني أن رسول الله كتب بهذا الكتاب هذا الكتاب من محمد النبي رسول الله ، فذكر الحديث وفيه قال لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ، وقال وأن بينهم النصر على من دهم يثرب ، وأنهم إذا دعوا اليهود إلى صلح حليف لهم فإنهم يصالحونه ، وإن دعونا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب الدين . (مرسل صحيح)

550_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 129) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله لبني غفار أنهم من المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين وأن النبي عقد

لهم ذمة الله وذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم ولهم النصر على من بدأهم بالظلم وأن النبي إذا دعاهم لينصروه أجابوه وعليهم نصرة إلا من حارب في الدين ما بل بحر صوفة وأن هذا الكتاب لا يحول دون إثم .

وقالوا وكتب رسول الله لبني ضمرة بنبكر بن عبد مناة بن كنانة أنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصر على من دهمهم بظلم وعليهم نصر النبي ما بل بحر صوفة إلا أن يحاربوا في دين الله وأن النبي إذا دعاهم أجابوه عليهم بذلك ذمة الله ورسوله ولهم النصر على من بر منهم واتقى . (حسن)

551_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3511) عن زيادة بن جهور قال ورد علي كتاب رسول الله فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور سلام أنت فإني أحمد إليك الله لا إله إلا هو أما بعد فإني أذكرك الله واليوم الآخر أما بعد فليوضعن كل دين دان به الناس إلا الإسلام فاعلم ذلك . (حسن)

552_ روي ابن قانع في معجمه (495) عن زيادة بن جهور أن النبي كتب إليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ا الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور أما بعد إنه بلغني أن بأرضك رجل يقال عمرو بن الحارث قد أفتنهم وأعان على فتنتهم فانه هما استطعت ، أما بعد ، فليوضَعَنَّ كل دين دانه الناس إلا الإسلام فاعلم ذلك . (حسن)

553_ روي الواحدي في أسباب النزول (787) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد ، قال فلما

سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل إلى النبي فقال إن ربك يقول لك (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) ،

واعلم أن عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله في طلبه فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق قال فإن ربك يقول (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي . (ضعيف)

554_ روي مسلم في صحيحه (2169) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تبدءوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه . (صحيح)

555_ روي ابن حبان في صحيحه (500) عن أبي هريرة أن النبي قال لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام فإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه . (صحيح)

556_ روي أحمد في مسنده (16844) عن أبي عبد الرحمن الجهني قال قال رسول الله إني راكب غدا إلى يهود فلا تبدءوهم بالسلام فإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم . (صحيح)

557_ روي البيهقي في الكبري (10 / 135) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا تصافحوهم ولا تبدءوهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجئوهم إلى مضايق الطرق وصغّروهم كما صغرهم الله . (حسن)

558_ روي أبو نعيم في الحلية (5208) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا تساووهم في المجلس وألجئوهم إلى أضيق الطرق فإن سبوكم فاضربوهم وإن ضربوكم فاقتلوهم . (حسن)

559_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 2839) عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله أن يصافح المشركون أو يكنوا أو يرحب بهم . (ضعيف)

560_ روي ابن عدي في الكامل (2 / 483) عن عائشة عن النبي قال من حيا ذميا إعظاما له فقد ثلم في الإسلام ثلمة . (ضعيف)

561_ روي ابن عدي في الكامل (3 / 419) عن أنس بن مالك قال نهي رسول الله أن تقبّل اليهودية أو النصرانية أو المجوسية المرأة المسلمة أو تنظر إلي فرجها . (ضعيف)

562_ روي البيهقي في الكبري (9 / 201) عن ابن عمر قال قال رسول الله إنكم لاقون اليهود غدا فلا تبدءوهم بالسلام فإن سلموا عليكم فقولوا وعليك . (صحيح)

563_ روي في نسخة نبيط (358) عن نبيط بن شريط عن النبي قال لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقه . (حسن لغيره)

564_ روي أبو نعيم في المعرفة (4608) عن عبد الرحمن بن ثابت أنه استأذن النبي أن يزور أخا له من المشركين فأذن له فلما رجع قرأ رسول الله (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) . (حسن)

565_ روي البخاري في صحيحه (2411) عن أبي هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم ،

فدعا النبي المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله . (صحيح)

والشاهد فيه أن المسلم لما لطم وجه اليهودي لم ينكر عليه النبي ، حتي بعد أن ثبت أن قول اليهودي حق فعلا ، وفي بعض الأحاديث أن هذا الرجل هو أبو بكر الصديق .

566_ روي البخاري في صحيحه (3408) عن أبا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي ،

فذهب اليهودي إلى النبي فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله . (صحيح)

567_ روي مسلم في صحيحه (2375) عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى على البشر قال فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله بين أظهرنا ،

قال فذهب اليهودي إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي فقال رسول الله لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا قال فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه ،

ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن مَتَّى . (صحيح)

568_ روي البخاري في صحيحه (2412) عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من ؟ قال رجل من الأنصار قال ادعوه فقال أضربته ؟ قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر ،

قلت أي خبيث على محمد فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى . (صحيح)

569_ روي البخاري في صحيحه (4638) عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه ؟ قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد ،

وأخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور المن والسلوى . (صحيح)

570_ روي الضياء في المختارة (1424) عن الأزهر بن راشد قال كانوا يأتون أنسا فإذا حدثهم بحديث لا يدرون ما هو أتوا الحسن ففسره لهم قال فحدث ذات يوم عن النبي أنه قال لا تستضيئوا بنار المشرك ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا . فلم يدروا ما هو فأتوا الحسن فقالوا له إن أنسا حدثنا بحديث ما ندري ما هو ؟

قال وما حدثكم أنس ؟ قالوا أنا أن رسول الله قال لا تستضيئوا بنار المشرك ولا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ، قال فقال الحسن أما قوله لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا محمد وأما قوله لا تستضيئوا بنار المشرك يقول لا تستشيروا المشركين في أموركم ، ثم قال الحسن تصديق ذلك في كتاب الله (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم) . (حسن)

571_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7300) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تصافحوا اليهود والنصارى . (حسن)

572_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32337) عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فأتاه يطلبه فلقيه فقال له عمر لا والذي اصطفى محمدا على البشر لا أفارقك وأنا أطلبك بشيء فقال اليهودي ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمه عمر فقال بيني وبينك أبو القاسم ،

فقال إن عمر قال لا والذي اصطفى محمدا على البشر قلت له ما اصطفى الله محمدا على البشر فلطمني فقال أما أنت يا عمر فأرضه من لطمته بلى يا يهودي آدم صفي الله وإبراهيم خليل الله وموسى نجي الله وعيسى روح الله وأنا حبيب الله بلى يا يهودي تسمى الله باسمين سمى بهما أمتي هو السلام وسمى أمتي المسلمين ،

وهو المؤمن وسمى أمتي المؤمنين بلى يا يهودي طلبتم يوما ذخر لنا اليوم لنا وغدا لكم وبعد غد للنصارى بلى يا يهودي أنتم الأولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة بلى إن الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها وهي محرمة على الأمم حتى تدخلها أمتي . (مرسل حسن)

__ أحاديث نزول عيسي بن مريم آخر الزمان ويقاتل الناس علي الإسلام ولا يقبل منهم غيره :

573_ روي البخاري في صحيحه (2222) عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . (صحيح)

574_ روي مسلم في صحيحه (2 / 191) عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد . (صحيح)

575_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (2 / 776) عن أبي هريرة قال ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام إماما مقسطا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها . (حسن موقوف له حكم الرفع)

576_ روي الداني في الفتن (692) عن أبي هريرة عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الدجال وتقوم الكلمة لله رب العالمين . (صحيح)

577_ روي ابن ماجة في سننه (4077) عن أبي أمامة قال خطبنا رسول الله فذكر حديث الدجال حتي قال قال رسول الله فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية . (صحيح لغيره)

578_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 723) عن عائشة قالت لا تقولوا لا نبي بعد محمد وقولوا خاتم النبيين فإنه ينزل عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها . (صحيح)

579_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 233) عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأنبياء كلهم إخوة لعلات أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم إنه ليس بيني وبينه نبي ، وإنه نازل إذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ،

ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال ، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسد مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون صلوات الله عليه . (صحيح)

580_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (34) عن الحسن البصري أن رسول الله قال الأنبياء أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وإنه نازل في آخر الزمان من آخر أمتي مصدقا بي ،

فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه مربوع القد والخلق بين ممصرتين إلى الحمرة والبياض سبط الرأس كأن رأسه يقطر ماء ودهنا من غير بلل ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويقاتل الناس على الإسلام ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ،

ويقع الأمان في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرهم شيء من ذلك ، فيبقى كذلك أربعين سنة ، ثم يتوفاه الله ويصلي عليه المسلمون ويقتل الله في زمانه الدجال ويأجوج ومأجوج . (حسن لغيره)

581_ روي نعيم في الفتن (1582) عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر رسول الله الدجال فقالت أم شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صل الصبح فإذا كبّر ودخل فيها نزل عيسى ابن مريم ،

فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفا يهود كلهم ذو ساج وسيف محلى ، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ،

ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ، وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا الإسلام . (صحيح)

582_ روي أبو داود في سننه (4324) عن أبي هريرة أن النبي قال ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن

لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون . (صحيح)

وقد أفردت أحاديث نزول عيسي بن مريم في آخر الزمان في كتاب مستقل ، وهو كتاب رقم 16 من هذه السلسلة (الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من 30 طريقا مختلفا إلي النبي) فبالإمكان مراجعته للمزيد في هذا الأمر .

__ أحاديث لا تجوز شهادة الكتابي علي المسلم :

583_ روي ابن ماجة في سننه (2347) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله أجاز شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض . (حسن)

584_ روي ابن أبي الفوارس في الرابع من الفوائد المنتقاة (168) عن أبي هريرة أن النبي قال لا تجوز شهادة ذي الظنة ولا ذي الحنة ولا ذي الذمية . (صحيح)

585_ روي الدارقطني في سننه (4019) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا ترث ملة ملة ولا يجوز شهادة أهل ملة على ملة إلا أمتي فإنهم يجوز شهادتهم على من سواهم . (حسن)

586_ روي البخاري في صحيحه (3173) عن سهل بن أبي حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دم قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة ، فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي ،

فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث القوم ، فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم ، قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر ، قال فتبريكم يهود بخمسين ، فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار ، فعقله النبي من عنده . (صحيح)

587_ روي مسلم في صحيحه (1671) عن بشير بن يسار أن عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد الأنصاريين ثم من بني حارثة خرجا إلى خيبر في زمان رسول الله وهي يومئذ صلح وأهلها يهود فتفرقا لحاجتهما ، فقتل عبد الله بن سهل فوجد في شربة مقتولا فدفنه صاحبه ثم أقبل إلى المدينة فمشى أخو المقتول عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة فذكروا لرسول الله شأن عبد الله وحيث قتل ،

فزعم بشير وهو يحدث عمن أدرك من أصحاب رسول الله أنه قال لهم تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم ، قالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا ، فزعم أنه قال فتبرئكم يهود بخمسين ، فقالوا يا رسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار ؟ فزعم بشير أن رسول الله عقله من عنده . (صحيح)

588_ روي البخاري في صحيحه (6142) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أنهما حدثاه أن عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود أتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود إلى النبي فتكلموا في أمر صاحبهم ، فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم ، فقال له النبي كبر الكبر ، فتكلموا في أمر صاحبهم ،

فقال النبي أتستحقون قتيلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم ؟ قالوا يا رسول الله أمر لم نره ، قال فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم ، قالوا يا رسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله من قبله ، قال سهل فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها . (صحيح)

589_ روي البخاري في صحيحه (6898) عن بشير بن يسار زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيهم قد قتلتم صاحبنا ، قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ،

فانطلقوا إلى النبي فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تأتون بالبينة على من قتله ، قالوا ما لنا بينة ، قال فيحلفون ، قالوا لا نرضى بأيمان اليهود ، فكره رسول الله أن يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة . (صحيح)

590_ روي مسلم في صحيحه (1670) عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج أن محيصة بن مسعود وعبد الله بن سهل انطلقا قبل خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء أخوه عبد الرحمن وابنا عمه حويصة ومحيصة إلى النبي فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغر منهم ، فقال رسول الله كبر الكبر أو قال ليبدأ الأكبر فتكلما في أمر صاحبهما ،

فقال رسول الله يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته ، قالوا أمر لم نشهده كيف نحلف ؟ قال فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ، قالوا يا رسول الله قوم كفار ، قال فوداه رسول الله من قبله ، قال سهل فدخلت مربدا لهم يوما فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها . (صحيح)

591_ روي مسلم في صحيحه (1671) عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم فأتى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين أو فقير فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه ، قالوا والله ما قتلناه ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ،

ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب ، فكتب رسول الله إليهم في ذلك فكتبوا إنا والله ما قتلناه ،

فقال رسول الله لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ قالوا لا ، قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فواداه رسول الله من عنده ، فبعث إليهم رسول الله مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار ، فقال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء . (صحيح)

592_ روي النسائي في الصغري (4708) عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أناس من أصحاب رسول الله أن القسامة كانت في الجاهلية فأقرها رسول الله على ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين أناس من الأنصار في قتيل ادّعوه على يهود خيبر . (صحيح)

593_ روي النسائي في الصغري (4720) عن عبد الله بن عمرو أن ابن محيصة الأصغر أصبح قتيلا على أبواب خيبر فقال رسول الله أقم شاهدين على من قتله أدفعه إليكم برمته قال يا رسول الله ومن أين أصيب شاهدين وإنما أصبح قتيلا على أبوابهم ؟ قال فتحلف خمسين قسامة ؟

قال يا رسول الله وكيف أحلف على ما لا أعلم ؟ فقال رسول الله فنستحلف منهم خمسين قسامة ، فقال يا رسول الله كيف نستحلفهم وهم اليهود ؟ فقسم رسول الله ديته عليهم وأعانهم بنصفها . (صحيح)

594_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10737) عن ابن عباس قال كانت القسامة في الجاهلية حجازا بين الناس وكان من حلف على يمين صبر أثم فيها أري عقوبة من الله ينكل بها من الجرأة على المحارم ، فكانوا يتورعون عن إيمان الصبر ويخافونها ،

فلما بعث الله محمدا أقر القسامة وكان المسلمون هم أهيب لها لما علمهم الله من ذلك فقضى رسول الله بالقسامة بين حيين من الأنصار يقال لهم بنو حارثة ، وذلك أن يهود قتلت محيصة فأنكرت اليهود فدعا رسول الله اليهود لقسامتهم لأنهم الذين ادعوا الدم ، فأمرهم رسول الله أن يحلفوا خمسين يمينا خمسين رجلا أنهم لبراء من قتله فنكلت يهود عن الأيمان ،

فدعا رسول الله بني حارثة فأمرهم أن يحلفوا خمسين يمينا خمسين رجلا أن يهود قتلته غيلة ويستحقون بذلك الذي يزعمون أنه الذي قتل صاحبهم فنكلت بنو حارثة عن الأيمان ، فلما رأى ذلك رسول الله قضى بعقله على يهود لأنه وجد بين أظهرهم وفي ديارهم . (حسن)

595_ روي ابن أبي عاصم في الديات (197) عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة وسويد بن النعمان أن القسامة كانت فيهم في بني حارثة في رجل يدعى عبد الله بن سهل قتل بخيبر ذكر بشير عنهم أن عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد الأنصاري من بني حارثة خرجا إلى خيبر في زمن النبي ،

وهو يومئذ صلح وأهلها اليهود فتفرق عبد الله ومحيصة بخيبر في حوائجها فوجد محيصة عبد الله مقتولا بخيبر فدفنه وقدم المدينة فمشى أخو المقتول ومحيصة وحويصة فذكروا لرسول الله أمر عبد الله بن سهل وكيف قتل ،

فذكر بشير عن أصحاب رسول الله أن رسول الله قال لهم تحلفون خمسين يمينا فتستحقون قاتلكم أو صاحبكم ، فقالوا يا رسول الله ما شهدنا ولا حضرنا ، فقال لهم رسول الله فتبرئكم يهود بخمسين يمينا ، قالوا يا رسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار . (حسن لغيره)

596_ روي النسائي في الكبري (5963) عن سهل بن أبي حثمة ومحيصة بن مسعود بن زيد أنهما أتيا خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا لحوائجهم فأتى محيصة على عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة، وانطلق عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة إلى رسول الله فذهب عبد الرحمن يتكلم وهو أحدث القوم سنا ، فقال رسول الله كَبّر الكُبْر ،

فسكت فتكلما فقال رسول الله أتحلفون بخمسين منكم فتستحقون صاحبكم أو قاتلكم ؟ قالوا يا رسول الله كيف نحلف ولم نشهد ولم نر ؟ قال أتبرئكم يهود بخمسين ؟ قالوا يا رسول الله كيف نأخذ أيمان قوم كفار ؟ فعقله رسول الله من عنده . (صحيح)

597_ روي البزار في مسنده (1026) عن عبد الرحمن بن عوف قال كانت القسامة في الدم يوم خيبر وذلك أن رجلا من الأنصار من أصحاب النبي فقد تحت الليل فجاءت الأنصار فقالوا إن صاحبنا يتشحط في دمه ، فقال تعرفون قاتله ؟ قالوا لا ألا إن قتلته يهود ، فقال رسول الله اختاروا منهم خمسين رجلا فيحلفون بالله جهد أيمانهم ثم خذوا منهم الدية ففعلوا . (حسن)

__ أحاديث اغزوا تغنموا النساء :

598_ روي الطبري في الجامع (11 / 629) عن ابن عباس قوله (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا) إلى (بما كانوا يكسبون) وذلك أن رسول الله قيل له ألا تغزو بني الأصفر لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم فإنهم حسان . (حسن)

599_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 223) عن عروة بن الزبير قال ثم إن رسول الله تجهز غازيا يريد الشام فأذن في الناس بالخروج وأمرهم به وكان في حر شديد وليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم فأبطأ عنه ناس كثير وقالوا الروم ولا طاقة لنا بهم فتخلف المنافقون وحدثوا أنفسهم أن رسول الله لا يرجع إليهم أبدا ،

فذكر الحديث وفيه وأتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فإني ذو ضبعة وعلة فيها عذر لي ، فقال رسول الله تجهز فإنك موسر لعلك أن تحقب بعض بنات الأصفر . (حسن لغيره)

600_ روي البزار في مسنده (4899) عن ابن عباس أن رسول الله قال في غزوة تبوك اغزوا تغنموا بنات الأصفر ، فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء قال فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية . (حسن)

601_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5604) عن ابن عباس قال لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ؟ فقال يا رسول الله

إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن)

602_ روي البيهقي في الكبري (9 / 31) عن عروة قال ثم إن رسول الله تجهز غازيا يريد الشام فأذن في الناس بالخروج وأمرهم به في قيظ شديد في ليالي الخريف فأبطأ عنه ناس كثير وهابوا الروم فخرج أهل الحسبة وتخلف المنافقون وحدثوا أنفسهم أنه لا يرجع أبدا وثبطوا عنه من أطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين لأمر كان لهم فيه عذر ،

فذكر القصة قال وأتاه جد بن قيس وهو جالس في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فإني ذو ضيعة وعلة بها عذر فقال رسول الله تجهز فإنك موسر لعلك تحقب بعض بنات الأصفر ، فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني ببنات الأصفر ، فأنزل الله فيه وفي أصحابه (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن لغيره)

603_ روي الطبري في الجامع (11 / 491) عن مجاهد في قول الله (ائذن لي ولا تفتني) قال قال رسول الله اغزوا تبوك تغنموا بنات الأصفر نساء الروم ، فقال الجد بن قيس ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء . (حسن لغيره)

604_ روي الطبري في الجامع (11 / 492) عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قال قال رسول الله ذات يوم وهو في جهازه للجد بن قيس أخي بني سلمة هل لك يا جد العام في جلاد بني الأصفر ؟ فقال يا رسول الله أوتأذن لي ولا تفتني ؟ فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجبا بالنساء مني وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر عنهن ،

فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت لك ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية أي إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر وليس ذلك به فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم . (حسن لغيره)

605_ روي الطبري في الجامع (11 / 492) عن ابن زيد قال في قوله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) قال هو رجل من المنافقين يقال له جد بن قيس فقال له رسول الله العام نغزو بني الأصفر ونتخذ منهم سراري ووصفاء . فقال أي رسول الله ائذن لي ولا تفتني إن لم تأذن لي افتتنت وقعدت فغضب فقال الله (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن لغيره)

606_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9600) عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني الأصفر ؟ قال جد أوتأذن لي يا رسول الله ؟ فإني رجل أحب النساء وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن فقال رسول الله وهو معرض عنه قد أذنت لك ، فعند ذلك أنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) . (حسن)

607_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 32) عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره غير أنه في غزوة تبوك قال أيها الناس إني أريد الروم فأعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها ،

فبينما رسول الله ذات يوم في جهاده إذ قال للجد بن قيس يا جَدّ هل لك في بنات بني الأصفر ؟ قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت ،

فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر وإن جهنم لمحيطة بالكافرين . يقول لمن ورائه . (حسن لغيره)

608_ روي ابن قانع في معجمه (1783) عن مالك بن حماية قال فصل رسول الله من غزاة كان فيها فقال للناس ميلوا إلى بنات الأقوام . (ضعيف)

__ أحاديث لا ملاعنة بين الزوجة الكتابية والزوج المسلم :

609_ روي ابن ماجة في سننه (2071) عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال أربع من النساء لا ملاعنة بينهن النصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم والحرة تحت المملوك والمملوكة تحت الحر . (صحيح لغيره)

610_ روي عبد الرزاق في مصنفه (12498) عن الزهري قال من وصية النبي عتاب بن أسيد أن لا لعان بين أربع وبين أزواجهن اليهودية والنصرانية عند المسلم والأمة عند الحر والحرة عند العبد . (حسن لغيره)

611_ روي البيهقي في السنن الكبري (7 / 395) عن ابن عباس قال قال رسول الله يا عتاب بن أسيد إني قد بعثتك إلى أهل مكة فانههم عن كذا وذكر الحديث وفيه أربعة ليس بينهم ملاعنة اليهودية تحت المسلم والنصرانية تحت المسلم والعبد عنده الحرة والحر عنده الأمة . (حسن لغيره)

__ أحاديث لا يحج البيت من لم يكن مسلما :

612_ روي النسائي في الصغري (2925) عن أبي هريرة قال جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله إلى أهل مكة ببراءة قال ما كنتم تنادون ؟ قال كنا ننادي إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فأجَّله أو أمدَّه إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك ، فكنت أنادي حتى صحل صوتي . (صحيح)

613_ روي الدارمي في سننه (2 / 396) عن أبي هريرة قال كنت مع علي بن أبي طالب لما بعثه رسول الله فنادى بأربع حتى صهل صوته ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فإن أجله إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة فإن الله بريء من المشركين ورسوله . (صحيح)

614_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

615_ روي الترمذي في سننه (3092) عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا . (صحيح)

616_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 49) عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال بعثت بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر . (صحيح لغيره)

617_ روي الطبري في الجامع (11 / 317) عن السدي قال لما نزلت هذه الآيات إلى رأس أربعين آية - يعني من سورة براءة - بعث بهن رسول الله مع أبي بكر وأمره على الحج فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبي فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء ؟

قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار وأنك صاحبي على الحوض ؟ قال بلى يا رسول الله ، فسار أبو بكر على الحاج وعلي يؤذن ب براءة فقام يوم الأضحى فقال لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ،

ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فله عهده إلى مدته وإن هذه أيام أكل وشرب وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما . فقالوا نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب فرجع المشركون فلام بعضهم بعضا وقالوا ما تصنعون وقد أسلمت قريش ؟ فأسلموا . (حسن لغيره)

618_ روي الطبري في الجامع (11 / 316) عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي قال لما نزلت براءة على رسول الله وقد كان بعث أبا بكر الصديق ليقيم الحج للناس قيل له يا رسول الله لو بعثت إلى أبي بكر فقال لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي ،

ثم دعا علي بن أبي طالب فقال اخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى أنه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله عهد فهو إلى مدته فخرج علي بن أبي طالب على ناقة رسول الله العضباء حتى أدرك أبا بكر الصديق بالطريق ،

فلما رآه أبو بكر قال أمير أو مأمور ؟ قال مأمور ثم مضيا فأقام أبو بكر للناس الحج والعرب إذ ذاك في تلك السنة على منازلهم من الحج التي كانوا عليها في الجاهلية حتى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب فأذن في الناس بالذي أمره رسول الله فقال يأيها الناس لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ،

ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان له عهد عند رسول الله فهو له إلى مدته فلم يحج بعد ذلك العام مشرك ولم يطف بالبيت عريان . ثم قدما على رسول الله وكان هذا من براءة فيمن كان من أهل الشرك من أهل العهد العام وأهل المدة إلى الأجل المسمي . (حسن لغيره)

619_ روي الطبري في الجامع (11 / 316) عن الشعبي قال بعث النبي عليا فنادى ألا لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله . (حسن لغيره)

620_ روي الترمذي في سننه (3091) عن ابن عباس قال بعث النبي أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ،

فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها . (صحيح)

621_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (928) عن ابن عباس أن رسول الله بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطرق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول الله فأمره على الموسم ،

وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى ذمة الله وذمة رسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن وكان علي ينادي بهن فإذا بح حلقه قام أبو هريرة فنادى بها . (صحيح)

622_ روي الطبري في الجامع (11 / 334) عن أبي خالد البلخي قال بعث رسول الله عليا بأربع كلمات حين حج أبو بكر بالناس فنادى بهن ألا إنه يوم الحج الأكبر ألا إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ألا ولا يطوف بالبيت عريان ألا ولا يحج بعد العام مشرك ألا ومن كان بينه وبين محمد عهد فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله . (حسن لغيره)

623_ روي الطبري في تاريخه (817) عن السدي الكبير قال لما نزلت هذه الآيات إلى رأس الأربعين يعني من سورة براءة فبعث بهن رسول الله مع أبي بكر وأمره على الحج ، فلما سار فبلغ الشجرة من ذي الحليفة أتبعه بعلي فأخذها منه فرجع أبو بكر إلى النبي فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء ؟ قال لا ولكن لا يبلغ عني غيري أو رجل مني ،

أما ترضى يا أبا بكر أنك كنت معي في الغار وأنك صاحبي على الحوض ؟ قال بلى يا رسول الله . فسار أبو بكر على الحاج وسار علي يؤذن ببراءة فقام يوم الأضحى فآذن فقال لا يقربن المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا ولا يطوفن بالبيت عريان ،

ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فله عهده إلى مدته وإن هذه أيام أكل وشرب وإن الله لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما . فقالوا نحن نبرأ من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب فرجع المشركون فلام بعضهم بعضا وقالوا ما تصنعون وقد أسلمت قريش ؟ فأسلموا . (حسن لغيره)

624_ روي أحمد في مسنده (4) عن أبي بكر أن النبي بعثه ببراءة لأهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة من كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله إلى مدته والله بريء من المشركين ورسوله ،

قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعليّ الحقه فرد عليَّ أبا بكر وبلِّغها أنت ، قال ففعل قال فلما قدم على النبي أبو بكر بكى قال يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال ما حدث فيك إلا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منِّي . (صحيح)

625_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1088) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله أبا بكر بسورة براءة على الموسم وأربع كلمات إلى الناس فلحقه علي في الطريق فأخذ السورة والكلمات فكان علي يبلغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا ،

ولا يطوفن بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عقد فأجله مدته حتى قال رجل لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف فقال علي لولا أن رسول الله أمرني ألا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك . (حسن)

626_ روي البخاري في صحيحه (369) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله عليا فأمره أن يؤذن ببراءة قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . (صحيح)

627_ روي البخاري في صحيحه (3177) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وإنما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي مشرك . (صحيح)

628_ روي البخاري في صحيحه (4363) عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمره النبي عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . (صحيح)

629_ روي أبو داود في سننه (1945) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج . (صحيح)

630_ روي الطبراني في الشاميين (3067) عن أبي هريرة قال بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وإن يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأكبر الحج والحج الأصغر العمرة فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج في العام القابل الذي حج فيه رسول الله حجة الوداع مشرك ،

وأنزل الله في العام الذي نبذ فيه أبو بكر إلى المشركين (يأيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) فكان المشركون يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون ،

فلما حرم الله على المشركين أن يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في أنفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فأنزل الله (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء) فأحل في الآية الأخرى التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤدى قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم ،

فقال (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) فلما أحق الله ذلك للمسلمين عرفوا أنه قد عاوضهم أفضل مما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة . (صحيح)

631_ روي الخطابي في غريب الحديث (2 / 18) عن محمد بن إسحاق كانت الإفاضة إلى صوفة وصوفة رجل يقال له الأخزم بن العاص وكان له ابن قد تصدق به على الكعبة يخدمها فجعل إليه حبشية بن سلول الخزاعي الإفاضة وكان يومئذ يلي أمر مكة فكانت الإجازة في ولد صوفة ،

حتى انقرضوا ثم صارت الإفاضة في عدوان يتوارثونها حتى كان الذي قام عليه الإسلام أبو سيارة العدواني وكان يدفع بالناس على أتان عوراء رسنها ليف وهي التي يضرب بها المثل فيقال أصح من

عير أبي سيارة حج المسلمون والمشركون عامئذ فكان المسلمون في ناحية يدفع بهم عتاب بن أسيد لأنه أمير البلد ،

وكان المشركون يدفع بهم أبو سيارة فلما كانت سنة تسع أرسل رسول الله أبا بكر واستعمله على الحج ونزلت سورة براءة فبعث بها عليا فخطب ونبذ إلى المشركين عهدهم وقال لا يجتمع مسلم ومشرك على هذا الموقف . وقال غيره كانت الإفاضة في تميم في بني صفوان بن شجنة بن عطارد بن كعب بن سعد ،

قال وقال أوس بن مغراء يذكر ذلك ولا يريمون في التعريف موضعهم حتى يقال أفيضوا آل صفوانا مجدا بناه لنا قدما أوائلنا / وأورثوه طوال الدهر أخرانا ، قال ثم انتقل عنهم إلى هاشم بن عبد مناف عند موت آخر من بقي من بني صفوان . وقال محمد بن إسحاق في غير الرواية التي سقناها قبل كان قصي قد حازها فيما حاز من مكارمه ومن ثم نالها هاشم .

فأما الندوة والسقاية والحجابة فإن قصيا جعلها في ولده . قال الزبير بن بكار قسم قصي مكارمه بين ولده فأعطى عبد مناف السقاية والندوة وأعطى عبد الدار الحجابة واللواء وأعطى عبد العزى الرفادة وأعطى عبد بن قصي جلهة الوادي قال الزبير ثم اصطلحت قريش على أن ولي هاشم بن عبد مناف السقاية والرفادة ،

وأقرت الحجابة في بني عبد الدار وقررها الإسلام لهم أعطى رسول الله عثمان بن طلحة مفتاح البيت وقال خذوها يا بني عبد الدار خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم . (مرسل حسن)

632_ روي الطبري في الجامع (2 / 447) عن ابن زيد في قوله (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) قال نادى رسول الله ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، قال فجعل المشركون يقولون اللهم إنا منعنا أن نُبِرَّك . (مرسل حسن)

633_ روي الطبري في تاريخه (818) عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله أبا بكر أميرا على الموسم سنة تسع وبعث علي بن أبي طالب بثلاثين أو أربعين آية من براءة فقرأها على الناس يؤجل المشركين أربعة أشهر يسيحون في الأرض ،

فقرأ عليهم براءة يوم عرفة أجل المشركين عشرين يوما من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشرا من ربيع الآخر وقرأها عليهم في منازلهم ولا يحجن بعد عامنا هذا مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان . (حسن لغيره)

634_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9233) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله بعث عليا بأربع لا يطوفن بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو إلى عهده وأن الله ورسوله برئ من المشركين . (حسن)

__ أحاديث اشتراط الإسلام كي يكون العبد صالحا للعتق إن أراد سيده عتقه :

635_ روي ابن حبان في صحيحه (2247) عن معاوية بن الحكم قال أطلقت غنيمة لي ترعاها جارية لي قبل أحد والجوانية فوجدت الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون وأغضب كما يغضبون فصككتها صَكَّة ،

فأخبرت بذلك رسول الله فعظم علي فقلت يا رسول الله لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها ، قال ائتني بها فجئت بها فقال أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال إنها مؤمنة فأعتقها . (صحيح)

636_ روي أبو داود في سننه (3284) عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي بجارية سوداء فقال يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة ، فقال لها أين الله ؟ فأشارت إلى السماء بأصبعها ، فقال لها فمن أنا ؟ فأشارت إلى النبي وإلى السماء يعني أنت رسول الله فقال أعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح)

637_ روي البزار في مسنده (4749) عن ابن عباس قال أتى رجل النبي قال إن على أمي رقبة وعندي أمة سوداء فقال النبي ائتني بها فقال لها رسول الله أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالت نعم . قال فأعتقها . (صحيح لغيره)

638_ روي أحمد في مسنده (15316) عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يا رسول الله إن عليّ رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها فقال لها

رسول الله أتشهدين أن لا إله إلا الله ؟ قالت نعم ، قال أتشهدين أني رسول الله ؟ قالت نعم ، قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ قالت نعم ، قال أعتقها . (صحيح)

639_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 117) عن وهب السوائي قال أتت رسول الله امرأة ومعها جارية سوداء فقالت المرأة يا رسول الله إن عليّ رقبة مؤمنة أفتجزئ عني هذه فقال لها رسول الله أين الله ؟ قالت في السماء ، قال فمن أنا ؟ قالت أنت رسوله ، قال أتشهدين أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالت نعم ، قال أتؤمنين بما جاء من عند الله ؟ قالت نعم ، قال اعتقيها فإنها مؤمنة . (حسن لغيره)

640_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 255) عن عتبة بن مسعود قال جاءت امرأة إلى رسول الله بأمة سوداء فقالت يا رسول الله إن عليّ رقبة مؤمنة أفتجزئ عني هذه ؟ فقال رسول الله من ربك ؟ قالت ربي الله ، قال فما دينك ؟ قالت الإسلام ، قال فمن أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال فتصلين الخمس وتقرين بما جئت به من عند الله ؟ قالت نعم ، فضرب على ظهرها وقال أعتقيها . (حسن)

641_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7561) عن كعب بن مالك قال جاءت جارية ترعى غنما لي فأكل الذئب شاة فضربت وجه الجارية فندمت فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها ، فقال رسول الله من أنا ؟ قالت رسول الله . قال فمن الله ؟ قالت الذي في السماء ، فقال رسول الله أعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح لغيره)

642_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 16) عن ابن عمر أن رجلا جاء إلى النبي فقال يا رسول الله إني علي نسمة أن أعتقها وإن هذه الجارية أعجمية فيجوز لي أن أعتقها ؟ قال قال لها

أين ربك ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، فقال رسول الله أعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح لغيره)

643_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8174) عن ابن عباس فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة قال كان الرجل يأتي النبي فيسلم ثم يرجع إلى قومه فيكون فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غزاة فيعتق الذي يصيبه رقبة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال هو الرجل يكون معاهدا ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية ويعتق الذي أصابه رقبة . (صحيح)

644_ روي ابن عدي في الكامل (9 / 17) عن ابن عباس قال نهي رسول الله عن عتق اليهود والنصاري والمجوس . (ضعيف)

645_ روي مسلم في صحيحه (540) عن معاوية بن الحكم قال كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فإذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت رسول الله فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ قال ائتني بها فأتيته بها فقال لها أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، قال أعتقها فإنها مؤمنة . (صحيح)

__ أحاديث من لم يرض بشئ من هذه الشروط يُقتل وتؤخذ أمواله غنائم ونساؤه وأطفاله سبايا ،

ومنها أحاديث أن أم المؤمنين صفية بنت حيي كانت من هؤلاء ، كانت عروسا لرجل رفض وقومه أن يلزموا هذه الشرائط وأن يدفعوا ما عليهم من جزية وخراج كاملا فقتلهم النبي ، وكان من المقتولين أبو صفية وأخوها وزوجها ، ثم أخذوها في السبايا ، واصطفاها النبي لنفسه ودخل بها بعد بضعة أيام :

646_ روي البيهقي في الكبري (9 / 215) عن علي بن أبي طالب قال لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية فإني كتبت الكتاب بين النبي وبينهم على أن لا يُنصِّروا أبناءهم . (صحيح)

647_ روي أبو يعلي في مسنده (323) عن عليّ أنه قال إن النبي صالح بني تغلب على أن يثبتوا على دينهم ولا ينصروا أبناءهم وإنهم قد نقضوا وإنه إن يتم لي الأمر قتلت المقاتلة وسبيت الذرية . (صحيح لغيره)

648_ روي أبو يعلي في مسنده (332) عن علي قال شهدت النبي صالح نصارى بني تغلب على أن لا ينصروا أولادهم فإن فعلوا فقد برئت منهم الذمة ، قال فقال عليّ فقد والله فعلوا فوالله لئن تم لي الأمر لأقتلن مقاتلتهم ولأسبين ذراريهم . (صحيح لغيره)

649_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 129) عن يزيد بن رومان والزهري والشعبي وبريدة بن الحصيب قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله

الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم ، فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء ، واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت ، وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله ، وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

650_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 134) عن ابن رومان والشعبي والزهري وبريدة قالوا كتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم أو أعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسوله وأكرمهم واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البر والبحر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

651_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 330) عن الشفاء وابن عباس وعمرو بن أمية والعلاء بن الحضرمي وكتب رسول الله إلى يحنة بن روبة وسروات أهل أيلة سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم فأسلم وأعط الجزية وأطع الله ورسوله ورسل رسله وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء واكس زيدا كسوة حسنة ،

فمهما رضيت رسلي فإني قد رضيت وقد علم الجزية فإن أردتم أن يأمن البحر والبر فأطع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله وإنك إن رددتهم ولم ترضهم لا آخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأسبي الصغير وأقتل الكبير . (حسن)

652_ روي البخاري في صحيحه (2235) عن أنس بن مالك قال قدم النبي خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ،

ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله على صفية ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب . (صحيح)

653_ روي ابن زنجويه في الأموال (679) عن ابن جريج عن رجل من أهل المدينة أن رسول الله صالح بني أبي الحقيق على أن لا يكتموه كنزا فكتموه فاستحل بذلك دماءهم . (حسن لغيره)

654_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12068) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شيء إلا أنفسهم وذراريهم ، قال فأتي بالربيع وكنانة ابني أبي الحقيق وأحدهما عروس بصفية بنت حيي فقال أين آنيتكم التي كانت تستعار في أعراس المدينة ؟

قال أخرجتنا وأجليتنا فأنفقناها فقال انظرا ما تقولان فإنكما إن كتمتاني استحللت بذلك دماءكما وذريتكما قال فدعا رجلان من الأنصار فقال اذهب مكان كذا وكذا فانظر نخيلة في رأسها رقعة فانزع

تلك الرقعة واستخرج تلك الآنية وائتني بها فانطلق حتى جاء بها فقدمهما رسول الله فضرب أعناقهما ،

وبعث إلى ذريتهما فأتي بصفية وهي عروس فأمر بلالا فانطلق بها إلى منزل رسول الله فانطلق بلال فمر على زوجها وأخيه وهما قتيلان ، فلما رجع إلى رسول الله قال سبحان الله ما أردت يا بلال إلى جارية بكر تمر بها على قتيلين تريها إياهما أما لك رحمة ؟ قال أردت أن أحرق جوفها ،

قال ودخل رسول الله فبات معها وجاء أبو أيوب بسيفه فجلس إلى جانب الفسطاط قال إن سمعت راعة أو رابني شيء كنت قريبا من رسول الله ، قال وخرج رسول الله إلى إقامة بلال قال من هذا قال أنا أبو أيوب قال ما شأنك هذه الساعة هاهنا ،

قال يا رسول الله دخلت بجارية بكر وقد قتلت زوجها وأخاه فأشفقت عليك ، قلت أكون قريبا من رسول الله ، قال يرحمك الله أبا أيوب ثلاث مرات ، فأكثر الناس فيها فقائل يقول سريته وقائل يقول امرأته ، فلما كان عند الرحيل قالوا انظروا إلى رسول الله فإن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي سريته ،

فأخرجها رسول الله فحجبها فوضع لها ركبته فقال اركبي فأكرمت رسول الله أن تضع قدمها على ركبته ووضعت ركبتها على فخذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها فقالت لا بل أعتقني وأنكحني ففعل . (حسن)

655_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (825) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر أن أهل ابن أبي حقيق دعاهم رسول الله يسألهم عن أموال خرجوا بها من المدينة إذ أخرجهم مسك الجمل ودنان كانت فيها الأموال إذ أخرجوا فغيبوها عنه ،

حتى أمر كنانة وحيي ابني أبي الربيع بن أبي الحقيق أو أحدهما زوج صفية فيزعمون أنه سأل رجلا منهم من آل أبي الحقيق فأخبره بمكان المال فدفع رسول الله أحدهما إلى محمد بن مسلمة والآخر إلى الزبير يعذبان حتى قتلا فاستحل بغدرهم قتل كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق زوج صفية وحيي بن الربيع أخيه . (حسن لغيره)

656_ روي البلاذري في البلدان (1 / 32) عن ميمون بن مهران أن أهل خيبر أخذوا الأمان على أنفسهم وذراريهم على أن لرسول الله كل شيء في الحصن . قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله فقال لهم قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله ،

ولن يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لي دماؤكم ما فعلت آنيتكم ؟ قالوا استهلكناها في حربنا ، قال فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم . (حسن لغيره)

657_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (15) عن العباس بن عبد المطلب قال قال لي رسول الله والله ما أرى عندك ولا عند بني أبيك منعة فهل أنت خارج بي إلى الموسم فتعرفني قبائل العرب ؟ قال فركبت به فأتيت به الموسم قال فبدأ بهذا الحي من بني عمرو بن معونة . قال من القوم ؟ قالوا كندة ،

قال فهل لكم في خير ؟ قالوا وما هو ؟ قال تشهدون أن لا إله إلا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جاء من عند الله فقالوا ومن أنت ؟ قال أنا رسول الله قالوا لا حاجة لنا بما جئتنا به بدأت بنا لتصدنا عن آلهتنا وننابذ الناس على سواء وترمينا العرب عن قوس واحدة ؟ فالحق بقومك فلا حاجة لنا بما جئتنا به ،

فخرج من عندهم فلحق ببكر بن وائل فيأتي بني قيس بن ثعلبة فقال كيف العدد ؟ قالوا مثل الحصى قال كيف المنعة ؟ قالوا لا نمنع بطن تلعة جاورنا قوما من الفرس لا نجير عليهم ولا نمنع منهم . قال فلله عليكم إن أبقاكم الله حتى تنزلوا منازلهم وتنكحوا نساءهم وتستعبدوا أبناءهم أن تسبحوا الله ثلاثا وثلاثين وتحمدوه ثلاثا وثلاثين وتكبروه أربعا وثلاثين . (حسن)

658_ روي ابن مندة في المعرفة (11) عن ابن إسحاق في تسمية من استأذنوا رسول الله في قتل ابن أبي الحقيق فأذن لهم فخرج إليه عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس والأسود بن خزاعي حليف لهم من أسلم . (مرسل صحيح)

659_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 32) عن عائشة زوج النبي أن رسول الله كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله فزعا فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد ،

وذلك حين رجع رسول الله من الخندق فقام النبي فزعا فقال لأصحابه عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين إن النبي لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة إنا لفي عزيمة النبي وما علينا من إثم ،

فصلت طائفة إيمانا واحتسابا وتركت طائفة إيمانا واحتسابا ولم يعب النبي أحدا من الفريقين ، وخرج النبي فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ،

قال ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القردة والخنازير ، قالوا يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم . (حسن)

660_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 8) عن عائشة زوج النبي أن رسول الله كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله فزعا فقمت في أثره فإذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة ،

فذكر الحديث وفيه قال فحاصرهم النبي وأمر أصحابه أن يستروا بالجحف حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القردة والخنازير قالوا يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم . (حسن)

661_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9421) عن ابن المسيب أن النبي لم يقاتل بني قريظة حتى دعاهم إلى الإسلام فأبوا فقاتلهم . (حسن لغيره)

662_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9732) عن عروة بن الزبير قال ثم كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكانت منازلهم ونخلهم بناحية من المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والمال إلا الحلقة يعني السلاح ،

فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) فقاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام فكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسباء ، وأما قوله (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام . (حسن لغيره)

663_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37829) عن الشعبي قال رمى أهل قريظة سعد بن معاذ فأصابوا أكحله فقال اللهم لا تمتني حتى تشفيني منهم . قال فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال فقال رسول الله بحكم الله حكمت . (حسن لغيره)

664_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5327) عن عروة بن الزبير أن سعد بن معاذ رمي يوم الخندق رمية فقطعت الأكحل من عضده فزعموا أنه رماه حبان بن قيس أحد بني عامر بن لؤي ثم أخو بني العرقة ويقول آخرون رماه أبو أسامة الجشمي فقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقأ الكلم بعدما قد انفجر ،

فذكر الحديث وفيه قال قال سعد أحكم فيهم بأن تقتل مقاتلتهم ويغتنم سبيهم وتؤخذ أموالهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم فقال رسول الله حكم فيهم سعد بن معاذ بحكم الله . (حسن لغيره)

665_ روي ابن البختري في الرابع من حديثه (397) عن عكرمة قال لما كان شأن بني قريظة بعث إليهم النبي عليا فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى إليهم وقعوا في رسول الله وجاء جبريل على فرس أبلق . قالت عائشة فلكأني أنظر إلى رسول الله يمسح الغبار عن وجه جبريل فقلت هذا دحية يا رسول الله ،

فقال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة أن تأتيهم ؟ فقال رسول الله وكيف لي بحصنهم ؟ فقال جبريل أنا أدخل فرسي غدا عليهم فركب رسول الله فرسا معرورية . فلما رآه عليّ قال يا رسول الله لا عليك ألا تأتيهم فإنهم يشتمونك فقال كلا إنها ستكون تحية وأتاهم النبي فقال يا إخوة القردة والخنازير ،

قالوا يا أبا القاسم والله ما كنت فاحشا قالوا لا ننزل على حكم محمد ولكنا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزل فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، فقال رسول الله بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم (يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) نزلت في أبي لبابة أشار إلى بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ ، قال لا تفعلوا فإنه الذبح وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح . (حسن لغيره)

666_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 1030) عن علقمة بن وقاص قال رسول الله لسعد بن معاذ لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . (حسن لغيره)

667_ روي القاسم بن سلام في الأموال (18) عن الزهري قال حاصر رسول الله بني النضير وهم سبط من اليهود بناحية المدينة حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا

الحلقة الحلقة السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) إلى قوله (وليخزي الفاسقين) . (حسن لغيره)

668_ روي الطبري في الجامع (19 / 72) عن قتادة قوله (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب) وهم بنو قريظة ظاهروا أبا سفيان وراسلوه فنكثوا العهد الذي بينهم وبين نبي الله ، قال فبينا رسول الله عند زينب بنت جحش يغسل رأسه وقد غسلت شقه إذ أتاه جبرائيل فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة سلاحها منذ أربعين ليلة ،

فانهض إلى بني قريظة فإني قد قطعت أوتارهم وفتحت أبوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال قال فاستلأم رسول الله ثم سلك سكة بني غنم فاتبعه الناس وقد عصب حاجبه بالتراب قال فأتاهم رسول الله فحاصروهم وناداهم يا إخوة القردة فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم ابن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا أن تأخذه فيهم هوادة ،

وأومأ إليهم أبو لبابة أنه الذبح فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبى ذراريهم وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار فقال قومه وعشيرته آثرت المهاجرين بالعقار علينا ؟ قال فإنكم كنتم ذوي عقار وإن المهاجرين كانوا لا عقار لهم . وذكر لنا أن رسول الله كبر وقال قضى فيكم بحكم الله . (حسن لغيره)

669_ روي الطبري في الجامع (22 / 499) عن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله لما أجلى بني النضير قال امضوا فهذا أول الحشر وإنا على الأثر . (مرسل صحيح)

670_ روي الطبري في الجامع (22 / 502) عن ابن زيد في قول الله (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) قال هؤلاء النضير صالحهم النبي على ما حملت الإبل فجعلوا يقلعون الأوتاد يخربون بيوتهم . (حسن لغيره)

671_ روي أبو نعيم في الدلائل (436) عن سعيد بن المسيب قال كانت قريظة قد مكرت برسول الله وكاتبت مشركي مكة وعيينة بن حصين وأبا سفيان بن حرب يوم الأحزاب أن اثبتوا فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم فلما هزم الله الأحزاب ندب رسول الله أصحابه فطلبوهم إلى حمراء الأسد ثم رجعوا فوضع رسول الله لأمته واغتسل واستجمر ،

فناداه جبرئيل عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت لأمتك ولم نضعها ؟ فقام رسول الله فزعا فقال رسول الله لأصحابه عزمت عليكم لا تصلون العصر حتى تأتوا قريظة . فخرج رسول الله فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال هل مر بكم من أحد ؟ فقالوا نعم مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباج ،

فقال رسول الله ليس دحية الكلبي ولكنه جبرئيل أرسل إلى بني قريظة ليزلزل حصونهم ويقذف في قلوبهم الرعب . فحاصرهم أصحاب رسول الله فلما انتهى رسول الله أمر أصحابه أن يستروه بحجفهم ليقوه الحجارة حتى يسمعهم كلامه فناداهم يا إخوة القرود والخنازير . فقالوا يا أبا القاسم ما كنت فحاشا ،

فدعاهم إلى الإسلام فقاتلهم رسول الله ومن معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتقسم أموالهم وتسبى ذراريهم وقال رسول الله أصاب الحكم . (حسن لغيره)

672_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 176) عن ابن شهاب قال ثم كانت وقعة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وأن لهم ما أقلت الإبل من الأموال والأمتعة إلا الحلقة وهي السلاح وأجلاهم رسول الله قبل الشام ،

وأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض) إلى قوله (وليخزي الفاسقين) واللينة النخلة واللين النخل كلها إلا العجوة وتخريبهم بيوتهم بأيديهم أنهم كانوا ينزعون ما أعجبهم من سقف فيحملونه على الإبل لما كان لهم ما أقلت الإبل والحشر سوقهم في الدنيا قبل الشام قبل الحشر الآخرة والجلاء أنه كان كتب عليهم في آي من التوراة ،

وكانوا من سبط لم يصبهم الجلاء قبل ما سلط عليهم به رسول الله والعذاب الذي ذكر الله تعالى أنه لولا الجلاء لعذبهم في الدنيا القتل والسبي ثم كانت وقعة أحد على رأس ستة أشهر من وقعة بني النضير وذلك على رأس ستة أشهر من وقعة بدر . (حسن لغيره)

673_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 11) عن موسي بن عقبة والزهري قال فبينما رسول الله فيما يزعمون في المغتسل يرجل رأسه قد رجل أحد شقيه أتاه جبريل على فارس عليه لأمته حتى وقف بباب المسجد عند موضع الجنائز فخرج إليه رسول الله فقال له جبريل غفر الله لك أقد وضعت السلاح ؟ قال نعم ،

قال جبريل لكن نحن لم نضعه منذ نزل بك العدو وما زلت في طلبهم فقد هزمهم الله ويقولون إن على وجه جبريل لأثر الغبار فقال له جبريل إن الله قد أمرك بقتال بني قريظة وأنا عامد لهم بمن معي من الملائكة صلوات الله عليهم لأزلزل بهم الحصون فاخرج بالناس ،

فخرج رسول الله في أثر جبريل فمر على مجلس بني غنم وهم ينتظرون رسول الله فسألهم مر عليكم فارس آنفا ؟ فقالوا مر علينا دحية الكلبي على فرس أبيض تحته نمط أو قطيفة من ديباج عليه اللأمة فذكروا أن رسول الله قال ذاك جبريل وكان رسول الله يشبه دحية الكلبي بجبريل فقال الحقوني ببني قريظة فصلوا فيهم العصر ،

فقام ومن شاء الله منهم فانطلقوا إلى بني قريظة فحانت العصر وهم في الطريق فذكروا الصلاة فقال بعضهم لبعض ألم تعلموا أن رسول الله أمركم أن تصلوا العصر في بني قريظة وقال آخرون هي الصلاة فصلى منهم قوم وأخرت طائفة منهم الصلاة حتى صلوها ببني قريظة بعد أن غابت الشمس ،

فذكروا لرسول الله من عجل منهم الصلاة ومن أخرها فذكروا أن رسول الله لم يعنف أحدا من الطائفتين قال ولما رأى علي بن أبي طالب رسول الله مقبلا تلقاه وقال ارجع يا رسول الله فإن الله كافيك اليهود وكان علي سمع منهم قولا سيئا لرسول الله وأزواجه فكره علي أن يسمع ذلك رسول الله فقال له رسول الله لم تأمرني بالرجوع ؟

فكتمه ما سمع منهم فقال أظنك سمعت لي منهم أذى فامض فإن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئا مما سمعت فلما نزل رسول الله بحصنهم وكانوا في أعلاه نادى بأعلا صوته نفرا من أشرافها حتى أسمعهم فقال أجيبونا يا معشر يهود يا إخوة القردة قد نزل بكم خزي الله ،

فحاصرهم رسول الله بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة ورد الله حيي بن أخطب حتى دخل حصن بني قريظة وقذف الله في قلوبهم الرعب واشتد عليهم الحصار فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء للأنصار فقال أبو لبابة لا آتيهم حتى يأذن لي رسول الله فقال رسول الله قد أذنت لك ،

فأتاهم أبو لبابة فبكوا إليه وقالوا يا أبا لبابة ماذا ترى ؟ وماذا تأمرنا ؟ فإنه لا طاقة لنا بالقتال فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه وأمر عليه أصابعه يريهم أنما يراد بكم القتل فلما انصرف أبو لبابة سقط في يده ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة فقال والله لا أنظر في وجه رسول الله حتى أحدث لله توبة نصوحا يعلمها الله من نفسي ،

فرجع إلى المدينة فربط يديه إلى جذع من جذوع المسجد فزعموا أنه ارتبط قريبا من عشرين ليلة فقال رسول الله كما ذكر حين راث عليه أبو لبابة أما فرغ أبو لبابة من حلفائه ؟ قالوا يا رسول الله قد والله انصرف من عند الحصن وما ندري أين سلك فقال رسول الله وقد حدث لأبي لبابة أمر ما كان عليه ؟

فأقبل رجل من عند المسجد فقال يا رسول الله قد رأيت أبا لبابة ارتبط بحبل إلى جذع من جذوع المسجد فقال رسول الله لقد أصابته بعدي فتنة ولو جاءني لاستغفرت له فإذ فعل هذا فلن أحركه من مكانه حتى يقضي الله فيه ما يشاء وقال عروة بن الزبير ،

فبينما رسول الله يرجل رأسه قد رجل أحد جانبيه أتاه أمر الله فأقبل جبريل على فرس عليه لأمته فذكر هذه القصة بمعنى ما ذكر موسى بن عقبة إلا أنه زاد عنه قوله فاخرج بالناس قال فرجع رسول الله فلبس لأمته وأذن بالخروج وأمرهم أن يأخذوا السلاح ففزع الناس للحرب ،

فبعث علي بن أبي طالب على المقدمة ودفع إليه اللواء وأمر أن ينطلق حتى يقف بهم إلى حصن بني قريظة ففعل وخرج رسول الله على آثارهم فمر على مجلس من الأنصار في بني غنم ينتظرون رسول الله فزعموا أنه قال مر بكم الفارس آنفا ،

قالوا مر بنا دحية الكلبي على فرس تحته قطيفة حمراء عليه لأمة ، فزعموا أن رسول الله قال ذاك جبريل وكان رسول الله يشبه دحية الكلبي بجبريل ثم ذكر باقي القصة بنحوه إلا أنه لم يقل بضع عشرة ليلة . (حسن لغيره)

674_ روي البيهقي في الدلائل (11 / 15) عن محمد بن كعب أن رسول الله حاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف الله الرعب في قلوبهم وكان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه فلما أيقنوا أن رسول الله غير منصرف حتى يناجزهم ،

قال كعب بن أسد يا معشر يهود إنه قد نزل بكم من الأمر ما ترون وإني عارض عليكم خلالا ثلاثا فخذوا أيها شئتم فقالوا ما هو ؟ قال نبايع هذا الرجل ونصدقه فوالله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي تجدونه في كتابكم فتأمنوا على دمائكم وأموالكم ونسائكم فقالوا لا نفارق حكم التوراة أبدا ولا نستبدل به غيره ،

قال فإذا أبيتم علي هذا فهلموا فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى محمد رجالا مصلتين السيوف لم نترك وراءنا ثقلا يهمنا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فإن نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلا يهمنا نخاف عليه وإن نظهر فلعمري لنجدن النساء والأبناء ، فقالوا نقتل هؤلاء المساكين فما خير العيش بعدهم ،

فقال فإذا أبيتم هذه علي فإن الليلة ليلة السبت وعسى أن يكون محمد وأصحابه قد أمنونا فيها فانزلوا فلعلنا نصيب منهم غرة فقالوا نفسد سبتنا ونحدث فيه ما أحدث من كان قبلنا فأصابهم ما قد علمت من المسخ فقال ما بات رجل منكم ليلة واحدة منذ ولد حازما ثم بعثوا إلى رسول الله ابعث إلينا أبا لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء الأوس نستشيره في أمرنا ،

فأرسله رسول الله إليهم فلما رأوه قام إليه الرجال وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه فرق لهم وقالوا له يا أبا لبابة أترى أن تنزل على حكم محمد ؟ فقال نعم وأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح قال أبو لبابة فوالله ما زالت قدماي ترجفان حين عرفت أني قد خنت الله ورسوله ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده ،

وقال لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت وعاهد الله أن لا يطأ بني قريظة أبدا ولا يراني في بلد خنت الله ورسوله فيه فلما بلغ رسول الله خبره وكان قد استبطأه قال أما لو جاءني لاستغفرت له فأما إذ فعل الذي فعل ما أنا بالذي يطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه . (مرسل حسن)

675_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 288) عن سعيد بن المسيب قال حاصر نبي الله بني قريظة أربع عشرة ليلة . (حسن لغيره)

676_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 288) عن حميد بن هلال قال كان بين النبي وبين قريظة ولث من عهد فلما جاءت الأحزاب بما جاءوا به من الجنود نقضوا العهد وظاهروا المشركين على رسول الله بعث الله الجنود والريح فانطلقوا هاربين وبقي الآخرون في حصنهم قال فوضع رسول الله وأصحابه السلاح ،

فجاء جبريل إلى النبي فخرج إليه فنزل رسول الله وهو متساند إلى لبان الفرس قال يقول جبريل ما وضعنا السلاح بعد وإن الغبار لعاصب على حاجبه انهد إلى بني قريظة قال فقال رسول الله إن في أصحابي جهدا فلو أنظرتهم أياما قال يقول جبريل انهد إليهم لأدخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لأضعضعنها ،

قال فأدبر جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار وخرج رسول الله فاستقبله رجل من أصحابه فقال يا رسول الله اجلس فلنكفك قال وما ذاك قال سمعتهم ينالون منك قال قد أوذي موسى بأكثر من هذا ،

قال وانتهى إليهم فقال يا إخوة القردة والخنازير إياي إياي ، قال فقال بعضهم لبعض هذا أبو القاسم ما عهدناه فحاشا . قال وقد كان رمي أكحل سعد بن معاذ فرقأ الجرح وأجلب ودعا الله أن لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة . قال فأخذهم من الغم في حصنهم ما أخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق ،

قال فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار . قال فقالت الأنصار إخوتنا كنا معهم ، فقال إني أحببت أن يستغنوا عنكم . قال فلما فرغ منهم وحكم فيهم بما حكم مرت عليه عنز وهو مضطجع فأصابت الجرح بظلفها فما رقأ حتى مات . (مرسل صحيح)

677_ روي البخاري في صحيحه (3043) عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فجاء فجلس إلى رسول الله فقال له إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية ، قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك . (صحيح)

678_ روي البخاري في صحيحه (3804) عن أبي سعيد الخدري أن أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي قوموا إلى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ، قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك . (صحيح)

679_ روي مسلم في صحيحه (1770) عن أبي سعيد قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل رسول الله إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد قال رسول الله للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك ، قال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم ، قال فقال النبي قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك . (صحيح)

680_ روي البخاري في صحيحه (4028) عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم

وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة . (صحيح)

681_ روي مسلم في صحيحه (1769) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فآمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة . (صحيح)

682_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 183) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله فأجلى رسول الله بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله يهود المدينة بني قينقاع وهم قوم عبد الله يعني ابن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي بالمدينة . (حسن)

683_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 132) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السماوات . (صحيح)

684_ روي النسائي في الكبري (5906) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فذكر ذلك للنبي فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به فوق سبع سموات . (صحيح)

685_ روي الترمذي في سننه (1582) عن جابر أنه قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه رسول الله بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ،

فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ويستحيا نساؤهم يستعين بهن المسلمون ، فقال رسول الله أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع مائة ، فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . (صحيح)

686_ روي الطبري في الجامع (22 / 505) عن الضحاك وابن عباس قوله (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار) قال كان رسول الله قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم ويسيرهم إلى أذرعات الشام وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء . (حسن)

687_ روي البيهقي في الكبري (9 / 230) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي في قصة بني النضير وما أجمعوا عليه من المكر بالنبي قال فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله بالكتائب فحصرهم فقال لهم إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدونني عليه ،

فأبوا أن يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم إلى أن يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا إلى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء فهذا عهد بني قريظة . (حسن)

688_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 6271) عن سعد بن أبي وقاص قال حكم سعد بن معاذ يومئذ أن يقتل من جرت عليه الموسى فقال رسول الله قد حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات . (صحيح لغيره)

689_ روي أبو يعلي في مسنده (6675) عن عامر بن عبد الله بن يزيد قال لما كان يوم قريظة قال رسول الله ادعوا لي سيدكم يحكم في عباده يعني سعد بن معاذ قال فجاء فقال له احكم قال أخشى ألا أصيب فيكم حكم الله قال احكم فيهم فحكم قال أصبت حكم الله ورسوله . (حسن)

690_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 360) عن محمد بن مسلمة أن النبي بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاث ليال . (حسن)

691_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 711) عن عمرو بن سعد أن سعدا لم يحكم فيهم ولكنهم نزلوا على حكم رسول الله فأرسل رسول الله إلى سعد فجاء على حمار فقال أشر علي فيهم فقال قد علمت أن الله قد أمرك فيهم بأمر أنت فاعل ما أمرك به فقال أشر عليَّ فيهم ، فقال لو وليت أمرهم لقتلت مقاتلتهم ولسبيت ذراريهم ونساءهم ولقسمت أموالهم ، فقال والذي نفسي بيده لقد أشرت علي فيهم بالذي أمرني الله به . (صحيح)

692_ روي أبو الشيخ في أخلاق النبي (1 / 81) عن علي بن أبي طالب قال بعثني رسول الله إلى اليمن فأتاني ثلاثة نفر يختصمون في غلام من امرأة وقعوا عليها جميعا في طهر واحد وكلهم يدعي أنه ابنه فأقرعت بينهم فألحقته بالذي أصابته القرعة وبنصيبه لصاحبيه ثلثي دية الحر فلما قدمت على رسول الله ذكرت ذلك له فضحك حتى ضرب برجليه الأرض ثم قال حكمت فيهم بحكم الله أو قال لقد رضي الله حكمك فيهم . (حسن)

693_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6717) عن عائشة أن النبي لما فرغ من الأحزاب وجاء ليغتسل فجاءه جبريل فقال يا محمد قد وضعتم سلاحكم وما وضعنا أسلحتنا بعد انهد إلى بني قريظة فقالت عائشة يا رسول الله لقد رأيت رأسه من خلل الباب وقد عصبه الغبار . (صحيح)

694_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 38) عن عائشة أن رسول الله لما فرغ من الأحزاب دخل مغتسلا يغتسل فجاء جبريل فقال يا محمد قد وضعتم أسلحتكم ما وضعنا أسلحتنا بعد اذهب إلى بني قريظة ، قالت عائشة يا رسول الله لقد رأيته من خلل التراب قد عصب التراب رأسه . (صحيح)

695_ روي الطبري في الجامع (6 / 26) عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا محاصري قريظة والنضير ما شاء الله أن نحاصرهم فلم يفتح علينا فرجعنا فدعا رسول الله بغسل فهو يغسل رأسه إذ جاءه جبريل فقال يا محمد وضعتم أسلحتكم ولم تضع الملائكة أوزارها ،

فدعا رسول الله بخرقة فلف بها رأسه ولم يغسله ثم نادى فينا فقمنا كالين معيين لا نعبأ بالسير شيئا حتى أتينا قريظة والنضير فيومئذ أمدنا الله بثلاثة آلاف من الملائكة وفتح الله لنا فتحا يسيرا فانقلبنا بنعمة من الله وفضل . (حسن)

696_ روي الطبري في تاريخه (662) عن أبي سعيد الخدري قال فلما طلع يعني سعدا قال رسول الله قوموا إلى سيدكم أو قال إلى خيركم فأنزلوه فقال رسول الله احكم فيهم قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله ،

وأما ابن إسحاق فإنه قال في حديثه فلما انتهى سعد إلى رسول الله والمسلمين قال رسول الله قوموا إلى سيدكم . فقاموا إليه فقالوا يا أبا عمرو إن رسول الله قد ولاك أمر مواليك لتحكم فيهم . فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه أن الحكم فيها ما حكمت ،

قالوا نعم . قال وعلى من ههنا في الناحية التي فيها رسول الله وهو معرض عن رسول الله إجلالا له فقال رسول الله نعم . قال سعد فإني أحكم فيهم بأن تقتل الرجال وتقسم الأموال وتسبى الذراري والنساء . (حسن)

697_ روي الواحدي في أسباب النزول (859) عن ابن عباس قال جاء يهودي إلى النبي فقال أنا أقوم فأصلي ، قال قدر الله لك ذلك أن تصلي ، قال أنا أقعد ، قال قدر الله لك أن تقعد ، قال أنا أقوم إلى هذه الشجرة فأقطعها ،

قال قدر الله لك أن تقطعها ، قال فجاء جبريل فقال يا محمد لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم على قومه فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) يعني اليهود . (ضعيف)

698_ روي البخاري في صحيحه (371) عن أنس أن رسول الله غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ،

ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ، فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا ، قال وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والخميس - يعني الجيش - ،

قال فأصبناها عنوة فجمع السبي ، فجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي ، قال اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حيي ، فجاء رجل إلى النبي فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك ، قال ادعوه بها فجاء بها ، فلما نظر إليها النبي قال خذ جارية من السبي غيرها ، قال فأعتقها النبي وتزوجها ،

فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها ؟ قال نفسها أعتقها وتزوجها ، حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل ، فأصبح النبي عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن وذكر السويق ، قال فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله . (صحيح)

699_ روي مسلم في صحيحه (1428) عن أنس قال كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم ، فقالوا محمد والخميس ، قال وقال رسول الله خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ،

قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله بسبعة أرؤس ، ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها ، قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي ، قال وجعل رسول الله وليمتها التمر والأقط والسمن فحصت الأرض أفاحيص ،

وجيء بالأنطاع فوضعت فيها وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس ، قال وقال الناس لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد ؟ قالوا إن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد ، فلما أراد أن يركب حجبها فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها ،

فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله ودفعنا ، قال فعثرت الناقة العضباء وندر رسول الله وندرت فقام فسترها وقد أشرفت النساء فقلن أبعد الله اليهودية ، قال قلت يا أبا حمزة أوقع رسول الله قال إي والله لقد وقع . (صحيح)

700_ روي مسلم في صحيحه (1802) عن أنس أن رسول الله غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة ، فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله وإني لأرى بياض فخذ نبي الله ، فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار ، قال وقد خرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والخميس ، قال وأصبناها عنوة . (صحيح)

701_ روي مسلم في صحيحه (1802) عن أنس قال كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله ، قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم ، فقالوا محمد والخميس ، قال وقال رسول الله خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فهزمهم الله . (صحيح)

702_ روي أحمد في مسنده (11676) عن أنس قال صبح النبي خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي ، فلما نظروا إليه قالوا محمد والخميس محمد والخميس ثم أحالوا يسعون إلى الحصن ، ورفع رسول

الله يديه ثم كبر ثلاثا ثم قال خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فأصبنا حمرا خارجة من القرية فاطبخناها ، فقال رسول الله إن الله ورسوله ينهيانكم عن الحمر الأهلية فإنها رجس من عمل الشيطان . (صحيح)

703_ روي أحمد في مسنده (13163) عن أنس بن مالك قال كنت رديف أبي طلحة يوم خيبر وقدمي تمس قدم رسول الله ، قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم فقالوا محمد والخميس ، فقال رسول الله الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فهزمهم الله ،

قال ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سليم تصلحها وتهيئها وهي صفية ابنة حيي ، قال فجعل رسول الله وليمتها التمر والأقط والسمن ، قال فحصت الأرض أفاحيص قال وجيء بالأنطاع فوضعت فيها ثم جيء بالأقط والتمر والسمن فشبع الناس ، قال وقال الناس ما ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد ،

فقالوا إن يحجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد ، فلما أراد أن يركب حجبها حتى قعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها ، فلما دنوا من المدينة دفع ودفعنا قال فعثرت الناقة العضباء ، قال فندر رسول الله وندرت ،

قال فقام فسترها قال وقد أشرفت النساء فقلن أبعد الله اليهودية ، فقلت يا أبا حمزة أوقع رسول الله قال إي والله لقد وقع ، وشهدت وليمة زينب بنت جحش فأشبع الناس خبزا ولحما ، وكان يبعثني فأدعو الناس فلما فرغ قام وتبعته وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجا فجعل

يمر بنسائه يسلم على كل واحدة سلام عليكم يا أهل البيت كيف أصبحتم ؟ فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك؟ فيقول بخير ،

فلما رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا ، قال فوالله ما أدري أنا أخبرته أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه ، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله الحجاب هذه الآيات (لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) حتى فرغ منها . (صحيح)

704_ روي البزار في مسنده (6374) عن أنس قال غزا رسول الله خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب رسول الله وركب أبو طلحة وأردفني أبو طلحة فأجرى رسول الله في زقاق خيبر حتى حسر عن فخذه حتى أني لأنظر إلى بياض فخذ رسول الله ، فلما دخل القرية قال الله أكبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاثا ،

وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والخميس والخميس الجيش ، فأصبناها فجمع السبي ، فجاء دحية فقال يا نبي الله هب لي جارية من السبي ، قال اذهب فخذ جارية ، فذهب فأخذ صفية ابنة حيي ، فجاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أعطيت دحية صفية ابنة حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك ، قال ادعوه بها فجاء بها ، فلما نظر إليها النبي قال خذ جارية من السبي غيرها ، قال فأعتقها النبي وتزوجها ،

فقيل يا أبا حمزة ما أصدقها ؟ قال نفسها أعتقها وتزوجها ، حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم من الليل فأصبح النبي عروسا ، فقال من كان عنده شيء فليأتني به وبسط نطعا فجعل

الرجل يأتي بالأقط وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن وجعل الرجل يجيء بالسويق حتى سودوا حيسا فكانت وليمة رسول الله . (صحيح)

705_ روي أحمد في مسنده (16005) عن أبي طلحة قال لما صبح نبي الله خيبر وقد أخذوا مساحيهم وغدوا إلى حروثهم وأرضهم ، فلما رأوا نبي الله معه الجيش ركضوا مدبرين ، فقال نبي الله الله أكبر الله أكبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . (صحيح)

706_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 196) عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال أغار رسول الله على أهل خيبر وهم غارون ، فقالوا محمد والخميس ، فقال النبي الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . (حسن لغيره)

707_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6527) عن ابن عمر أن رسول الله أغار على خيبر يوم الخميس وهم غارّون فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، قال ورسول الله على فرس يركض ويرتجز ويقول إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، قالوا وهم ينظرون ويقولون محمد والخميس محمد والخميس . (صحيح)

708_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 304) عن الحسن البصري قال لما نزل رسول الله بحضرة خيبر فزع أهل خيبر وقالوا جاء محمد وأهل يثرب ، قال فقال رسول الله حين رأى فزعهم إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين . (حسن لغيره)

709_ روي أبو داود في سننه (2993) عن قتادة قال كان رسول الله إذا غزا كان له سهم صاف يأخذه من حيث شاءه ، فكانت صفية من ذلك السهم ، وكان إذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهمه ولم يخير . (مرسل صحيح)

710_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2638)عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن أبي رافع قال أقبل رسول الله يوما من خيبر قد أردف صفية بنت حيي على حقيبته وأبو رافع على جمل فلما دنونا من المدينة قال يا أبا رافع انزل عن الجمل واحمل عليه صفية فإني أخشى أن ينفجر الصبح قبل أن ندخل المدينة قال فسار أبو رافع حتى أدخلها المدينة . (مرسل صحيح)

711_ روي ابن مندة في أماليه (رواية ابن حيوية / 7) عن أنس أن النبي أردف صفية مقدمة من خيبر فلما رأى جدراني المدينة حرك بعيره فسقطت صفية . (صحيح)

712_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 311) عن أيوب بن بشير المعاوي قال لما سبيت قريظة أرسل رسول الله بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أم المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها فجاءت أم المنذر فأخبرت رسول الله ،

فجاءها رسول الله في بيت أم المنذر فقال لها رسول الله إن أحببت أن أعتقك وأتزوجك فعلت وإن أحببت أن تكوني في ملكي ، فقالت يا رسول الله أكون في ملكك أخف علي وعليك فكانت في ملك رسول الله يطؤها حتى ماتت . (حسن لغيره)

713_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 37) عن الزهري قال استسرّ رسول الله ريحانة من بني قريظة ولحقت بأهلها . (حسن لغيره)

714_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 311) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم لما سبى رسول الله ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت أنا على دين قومي ، فقال رسول الله إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه فأبت فشق ذلك على رسول الله ،

فبينا رسول الله جالس في أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال هذا ابن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فأخبره أنها قد أسلمت ، فكان رسول الله يطؤها بالملك حتى توفي عنها . (حسن لغيره)

715_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (7535) عن محمد بن إسحاق قال لما فتح رسول الله قريظة اصطفى لنفسه من نسائه ريحانة بنت عمرو بن خناقة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة وكانت عند رسول الله حتى توفي عنها وهي في ملكه ، وكان رسول الله عرض عليها الإسلام وتترك دينها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب ،

فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك ، وكان حين سباها بغضت الإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول الله ووجد في نفسه لذلك من أمرها ، فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعدى يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك . (حسن لغيره)

716_ روي الطبري في تاريخه (665) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة أخي بني عدي بن النجار أن سلمى بنت قيس أم المنذر أخت سليط بن قيس وكانت إحدى خالات رسول الله قد صلت معه القبلتين وبايعته بيعة النساء سألته رفاعة بن شمويل القرظي ،

وكان رجلا قد بلغ ولاذ بها وكان يعرفهم قبل ذلك فقالت يا نبي الله بأبي أنت وأمي هب لي رفاعة بن شمويل فإنه قد زعم أنه سيصلي ويأكل لحم الجمل ، فوهبه لها فاستحيته ، قال ابن إسحاق ثم إن رسول الله قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين وأعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال وأخرج منها الخُمُس ،

فكان للفارس ثلاثة أسهم للفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس سهم ، وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة وثلاثين فرسا وكان أول فيء وقع فيه السهمان وأخرج من الخمس فعلى سنتها وما مضى من رسول الله فيها وقعت المقاسم ،

ومضت السنة في المغازي ولم يكن يسهم للخيل إذا كانت مع الرجل إلا لفرسين ، ثم بعث رسول الله سعد بن زيد الأنصاري أخا بني عبد الأشهل بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا ، وكان رسول الله قد اصطفى لنفسه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن جنافة إحدى نساء بني عمرو بن قريظة ،

فكانت عند رسول الله حتى توفي عنها ، وهي في ملكه وقد كان رسول الله عرض عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب فقالت يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف عليّ وعليك فتركها ، وقد كانت حين سباها رسول الله قد تعصت بالإسلام وأبت إلا اليهودية فعزلها رسول الله ووجد في نفسه لذلك من أمرها ،

فبينا هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاءه فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة فسره ذلك ، فلما انقضى شأن بني قريظة انفجر جرح سعد بن معاذ . (صحيح)

717_ روي القاسم بن سلام في الأموال (301) عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله عدا إلى بني قريظة فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقضى بأن تقتل رجالهم وتقسم ذراريهم وأموالهم ، فقتل منهم يومئذ كذا وكذا رجلا إلا عمرو بن سعد أو ابن سعدى قال رسول الله إنه كان يأمر بالوفاء وينهى عن الغدر فلذلك نجا ،

قال وبعضهم يقول عمرو بن سعدى وأراها أمه قال ودفع رسول الله الزبير إلى ثابت بن قيس بن شماس فأعتقه وكان الزبير أجاره يوم بعاث ، فقال ثابت للزبير أجزيك بيوم بعاث فقال الزبير أعيش بغير أهل ولا مال ؟ فقال رسول الله له أهله وماله إن أسلم ،

فقال ثابت للزبير قد رد إليك رسول الله مالك وأهلك فقال الزبير ما فعل كعب بن أسد وأبو نافع وأبو ياسر وابن أبي الحقيق ؟ فقال قتلوا فقال الزبير أعيش في النادي ولا أرى منهم أحدا لا أصبر عنهم إفراغ دلو ، خذ سيفا صارما ثم ارفع سيفك عن الطعام فقد برئت مني ذمتك ، قال فدفع إلى محيصة أخي بني حارثة فقتله . (مرسل صحيح)

ومرسل الزهري من أضعف المراسيل ، قال يحيي بن سعيد القطان (مرسل الزهري شر من مرسل غيره ، لأنه حافظ وكلما قدر أن يسمي سمّي ، وإنما يترك من لا يستجيز أو لا يحب أن يسميه)

718_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8226) عن عائشة قالت كان الزبير رجلا أعمى فقال ثابت بن قيس بن شماس لرسول الله إن الزبير مر علي يوم بعاث فأعتقني فهبه لي أجزه به فقال هو لك فقال للزبير هل تعرفني ؟ قال نعم أنت ثابت ، قال إني أمن عليك كما مننت علي يوم بعاث ،

قال هل تنفعني ؟ أين أهلي ؟ فرجع إلى رسول الله فقال هب لي أهله ، قال فوهب له أهله فأتاه فأخبره أن رسول الله قد رد له أهله ، قال يا ابن أخي ما ينفعني أن نعيش أجسادا أين المال ؟ فرجع إلى رسول الله فقال يا رسول الله هب لي ماله قال ولك ماله فرجع إليه فقال إن رسول الله قد رد مالك وقد أراد الله بك خيرا ، فقال يا ابن أخي ما فعل حيي بن أخطب سيد الحاضر والبادي ؟ قال قد قتل ،

قال يا ابن أخي ما فعل زيد بن بوطا حامية اليهود ؟ قال قد قتل ، قال يا ابن أخي ما فعل كعب بن أشطا الذي تظل عذارى الحي يتعجبن من حسنه ؟ قال قتل ، قال ما فعل المجلسان ؟ قال هما كأمس الذاهب ، قال فما بيني وبين لقاء الأحبة إلا كإفراغ الدلو أسألك بيدي عليك إلا ألحقتني بالقوم ، قال فقتله . (حسن)

719_ روي الطبراني في المعجم الصغير (234) عن أبي حدرد الأسلمي قال كان ليهودي علي أربعة دراهم فلزمني ورسول الله يريد الخروج إلى خيبر فاستنظرته إلى أن أقدم فقلت لعلنا أن نغنم شيئا ، فجاء بي إلى رسول الله فقال النبي أعطه حقه مرتين فقلت يا رسول الله إنك تريد الخروج إلى خيبر ولعل الله أن يرزقنا بها غنائم ،

فقال رسول الله أعطه حقه وكان النبي إذا قال الشيء ثلاث مرات مرارا لم يراجع ، وعلي إزاري وعلى رأسي عصابة فلما خرجت قلت اشتر مني هذا الإزار فاشتراه بالدراهم التي له عليّ ، فاتزرت بالعصابة التي على رأسي فمرت امرأة عليها شملة فألبستني إياها . (صحيح)

720_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (34) عن أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة أن ريحانة بنت زيد بن عمرو بن قنافة قالت كنت تحت زوج محب لي مكرم فقلت لا أستخلف بعده وكنت ذات جمال ، فلما سبي بنو قريظة عرض السبي على رسول الله ،

فكنت فيمن عرض عليه فأمر بي فعزلت ، وكان يكون له صفي من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لي فأرسلت إلى بيت أم المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسارى وفرق السبي ، فدخل رسول الله علي فاختبأت منه فدعاني فأجلسني بين يديه ، فقال إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقلت فإني أختار الله ورسوله ،

فلما أسلمت أعتقني وتزوجني وأصدقني اثني عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه وأعرس بي في بيت أم المنذر ، وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه وضرب عليّ الحجاب ، وكان رسول الله بها معجبا لا تسأله شيئا إلا أعطاها إياه ،

لقد قيل لها لو كنت سألت رسول الله سبي قريظة لأعتقهم ، فكانت تقول لم يخل بي حتى فرق السبي ، فلم تزل عنده حتى توفيت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع ، وكان تزوجه إياها سنة ست من الهجرة . (ضعيف)

721_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 304) عن أبي قلابة أن النبي سبى جويرية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبي فقال إن ابنتي لا يُسبى مثلها فأنا أكرم من ذاك فخل سبيلها ، قال أرأيت إن خيرناها أليس قد أحسنا ؟ قال بلى وأديت ما عليك ، قال فأتاها أبوها فقال إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحينا فقالت فإني قد اخترت رسول الله قال قد والله فضحتنا . (مرسل صحيح)

722_ روي البخاري في صحيحه (2541) عن ابن عون قال كتبت إلى نافع فكتب إلي إن النبي أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية ، حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش . (صحيح)

723_ روي مسلم في صحيحه (1733) عن ابن عون قال كتبت إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال ، قال فكتب إلي إنما كان ذلك في أول الإسلام ، قد أغار رسول الله على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم ، وأصاب يومئذ حويرية بنت الحارث ، وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذاك الجيش . (صحيح)

724_ روي البزار في مسنده (5914) عن ابن عون أنه كتب إلى نافع يسأله عن الدعاء قبل القتال ، فكتب إليه أن رسول الله أغار على بني المصطلق وهم غارون آمنون أنعامهم تسقى على الماء ، فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث ، حدثني بذلك عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش . (صحيح)

725_ روي ابن منصور في سننه (908) عن الشعبي أن رسول الله أعتق جويرية بنت الحارث وجعل صداقها عتقها وأعتق من سبى من قومها من بني المصطلق . (حسن لغيره)

726_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 36) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيي الأنصاري إن رسول الله بلغه أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية زوج النبي ،

فسار رسول الله حتى نزل بالمريسيع ماء من مياه بني المصطلق ، فأعدوا لرسول الله فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم وأموالهم ونساءهم ، فأقام عليه من ناحية قديد إلى الساحل . (مرسل حسن)

727_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 59) عن الزهري قال سبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن المصطلق من خزاعة واسم المصطلق خزيمة يوم واقع بني المصطلق . (حسن لغيره)

728_ روي الطبري في الجامع (22 / 666) عن عاصم بن عمر ومحمد بن يحيي الأنصاري في حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي ،

فلما سمع بهم رسول الله خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل ، فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم ونساءهم وأموالهم ، فأفاءهم الله عليه . (حسن لغيره)

729_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 50) عن موسى بن عقبة في غزوة بني المصطلق بالمريسيع قال فهزمهم الله ، وسبى في غزوته تلك جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار فقسم لها فكانت من

نسائه ، وزعم بعض بني المصطلق أن أباها طلبها فافتداها من رسول الله ثم خطبها فزوجها إياه . (حسن لغيره)

730_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 303) عن الشعبي قال كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله وتزوجها . (حسن لغيره)

731_ روي ابن حبان في صحيحه (4054) عن عائشة قالت لما سبى رسول الله سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه فكاتبت على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه ،

فأتت رسول الله تستعينه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقفت على باب الحجرة فرأيتها كرهتها ، وعرفت أن رسول الله سيرى منها مثل ما رأيت ، فقالت جويرية يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت فكاتبت نفسي فجئت رسول الله أستعينه فقال رسول الله أو ما هو خير من ذلك ؟ فقالت وما هو ؟ قال أتزوجك وأقضي عنك كتابتك ، فقالت نعم قال قد فعلت ،

قالت فبلغ المسلمين ذلك ، قالوا أصهار رسول الله فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق ، قالت فلقد عتق بتزويجه مائة أهل بيت من بني المصطلق قالت فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها . (صحيح)

732_ روي أبو داود في سننه (3931) عن عائشة قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس أو ابن عم له فكاتبت على نفسها وكانت امرأة ملاحة تأخذها العين ، قالت عائشة فجاءت تسأل رسول الله في كتابتها ،

فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها وعرفت أن رسول الله سيرى منها مثل الذي رأيت ، فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث وإنما كان من أمري ما لا يخفى عليك ، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس ،

وإني كاتبت على نفسي فجئتك أسألك في كتابتي ، فقال رسول الله فهل لك إلى ما هو خير منه ؟ قالت وما هو يا رسول الله ؟ قال أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك ، قالت قد فعلت قالت فتسامع تعني الناس أن رسول الله قد تزوج جويرية ،

فأرسلوا ما في أيديهم من السبي فأعتقوهم ، وقالوا أصهار رسول الله ، فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق . (صحيح)

733_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 23) عن جويرية بنت الحارث قالت رأيت قبل قدوم النبي بثلاث ليال كأن القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت أن أخبر بها أحدا من الناس حتى قدم رسول الله ، فلما سبينا رجوت الرؤيا فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم ، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر فحمدت الله . (حسن)

734_ روي الدارقطني في سننه (3702) عن قتادة قال سئل أنس بن مالك عن الرجل يعتق جاريته ثم يتزوجها ، فقال ألم يعتق رسول الله صفية بنت حيي بن أخطب وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وجعل عتقهما مهرهما وتزوجهما . (حسن)

735_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 59) عن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق من خزاعة في غزوته التي هدم فيها مناة غزوة المريسيع . (حسن)

736_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7897) عن أبي أمامة قال قال رسول الله تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها يعني خيبر فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله . (حسن)

737_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (55 / 273) عن سليمان بن طرخان قال فلما رأت اليهود ما لقي أصحاب رسول الله من القتل يوم أحد والبلاء شمتوا بهم ، فأما بنو النضير فأظهروا العداوة لله ولرسوله ،

وأما قريظة فتمسكوا بالحلف على غش في أنفسهم وعداوة لله ولرسوله ، فركب كعب بن الأشرف في ستين راكبا من بني النضير إلى قريش من مكة ، فقال لهم أبو سفيان ما جاء بكم؟ قال كعب أتيناك لنحالفك على قتال هذا الرجل وعلى عداوته ،

قال أبو سفيان مرحبا بكم وأهلا أحب الناس إلينا من أعاننا على عداوة هذا الرجل وقتاله ، قال له كعب فأخرج ستين رجلا من بطون قريش كلها وأنت فيهم يا أبا سفيان فلندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة فلنلصق أكبادنا بها ثم لنحلف بالله جميعا أن لا يخذل بعضنا بعضا ولتكون كلمتنا واحدة على هذا الرجل وأصحابه ما بقي منا ومنهم رجل ففعلوا ذلك وتخالفوا ،

فرجع كعب على قتال محمد إلى المدينة فواعده أبو سفيان أن يأتيه العام المقبل ، فلما قدم كعب وأصحابه إلى المدينة نزل جبريل على نبي الله فأخبره بخبر كعب وأبي سفيان والذي صنعوا ، وأمر

جبريل رسول الله بقتل كعب فأرسل رسول الله إلى بني عبد الأشهل وهم حي من الأنصار من الأوس حلفاء النضير ،

فقال يا معشر بني عبد الأشهل ألا ترون إلى حليفكم ما صنع ؟ قالوا وما صنع يا رسول الله ؟ فأخبرهم رسول الله الخبر ، فقال اكفونيه يا بني عبد الأشهل فإن الله قد أمرني بقتله فاقتلوه ، قالوا يا رسول الله نفعل ونطيع أمرك ،

فإن فيهم أخاه من الرضاعة ومولاه في الحلف دوننا محمد بن مسلمة وهو لهم غير متهم ففعل رسول الله ذلك ، فانطلق خمسة رهط ثلاثة من بني عبد الأشهل أحدهم عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ ومن بني حارثة بن الحارث رجلان محمد بن مسلمة وأبو عبس بن جبر قالوا يا رسول الله ائذن لنا فلننل منك عند الرجل فأذن لهم ،

فانطلقوا ليلا ، وقام رسول الله إلى الصلاة فأتوا كعبا وقد أخذ مضجعه فنادوه يا أبا الأشرف فسمع كعب الصوت فوثب وأخذت امرأته بجانب ثوبه ، فقالت إني لأرى حمرة الدم من هذا الصوت قبل أن يكون إنه لصوت مريب ، وأمر محمد بن مسلمة أصحابه فاختبئوا فضرب كعب يد امرأته فأرسلته وقال لها لو دعي ابن حرة لطعنة بليل أجاب فأشرف فنظر فقال من هذا ؟

فقال أخوك محمد بن مسلمة قال لامرأته لا تخافي هذا أخي محمد بن مسلمة ، فقال كعب ورحب به ما حاجتك يا أخي ؟ قال أخذنا هذا الرجل بالصدقة ولا نجد ما نأكل فجئت لتقرضني وسقا من تمر وأرهنك به رهنا إلى أن يدرك ثمرنا ،

فضحك كعب وقال أم والله إن كنت لأعلم أن أمرك وأمر أصحابه سيصير إلى ما أرى وما كنت أحب أن أراه ولقد كنت تعلم يا محمد أنك كنت من أكرم أهل البلد عليّ وأحبهم إليّ ، ولقد كان الذي من أمرك وما على الأرض شيء كنت أمنعكه ،

فأما إذ فعلت الذي فعلت فلست مصيبا عندي خيرا أبدا ما دمت على الذي أنت عليه ، ولقد علمت أنك لن تصيب من هذا الرجل أبدا إلا شرا ، فأتني برهن وثيق ، قال فخذ من أي تمر شئت ، قال عندي عجوة يغيب فيها الضرس ، قال أي الرهن تريد يا أبا الأشرف ؟

قال تأتيني بامرأتك قال لم أكن لأرهنك امرأتي وأنت أشب أهل المدينة وأحسنهم وجها وأطيبهم ريحا وأكرمهم حسبا فتدركني الغيرة ولكن غير هذا ، قال فارهني ابنك ، قال محمد إني لأستحيي أن أعير بذلك أني رهنت ابني بوسق من تمر ولكن أرهنك درعي الفلانية ،

قال أين هي ؟ قال هي هذه انزل فخذها فنزل ، وكان محمد قال لأصحابه لا يأتي أحد منكم حتى أؤذنه ، فنزل كعب فاعتنقه محمد وقال لا إله إلا الله فأقبلوا يسعون بأسيافهم ومحمد آخذ شعره فضربوه بأسيافهم فقتلوه ، فصاح عدو الله عند أول ضربة صيحة ،

فسمعتها امرأته فصاحت فأسمعت اليهود فتصايح اليهود ، وأخطأ أصحاب رسول الله برجل عمرو بن معاذ فقطعوها ، فألقى إليهم السيف وقال لا أحبسكم أقرءوا نبي الله مني السلام قالوا لا والله لننطلقن جميعا أو لنموتن جميعا ، فاحتملوا صاحبهم فأسرعوا به فاجتمع اليهود إلى امرأة كعب ،

فأخبرتهم حيث توجهوا فطلبهم أعداء لله وأخطئوا الطريق وانطلق أصحاب رسول الله يحملون صاحبهم ، فلما دخلوا بيوت المدينة كبروا فسمع رسول الله الصوت وهو يصلي فكبر وعلم أن أصحابه قد أفلحوا ونجحوا ، فأتوا نبي الله فأخبروه الخبر . (مرسل حسن)

738_ روي الطبري في تهذيب الآثار (2 / 225) عن ابن شهاب قال أرسلت بنو قريظة إلى أبي سفيان ومن معه من الأحزاب يوم الخندق أن اثبتوا فإنا سنغير على بيضة المسلمين من ورائهم ، فسمع ذلك نعيم بن مسعود الأشجعي وهو موادع لرسول الله وكان عند عيينة بن حصن حين أرسلت بذلك بنو قريظة إلى الأحزاب ،

فأقبل نعيم إلى رسول الله فأخبره خبر ما أرسلت به بنو قريظة إلى الأحزاب ، فقال رسول الله فلعلنا نحن أمرناهم بذلك ، فقام نعيم بكلمة رسول الله تلك من عند رسول الله ليحدث بها غطفان ، وكان نعيم رجلا لا يملك الحديث ،

فلما ولى نعيم ذاهبا إلى غطفان قال عمر بن الخطاب لرسول الله يا رسول الله هذا الذي قلت إما هو من عند الله فأمضه وإما هو رأي رأيته ، فإن شأن بني قريظة هو أيسر من أن يقول شيئا يؤثر عليك فيه ، فقال رسول الله بل هذا رأي رأيته إن الحرب خدعة ،

ثم أرسل رسول الله في إثر نعيم فدعاه فقال له رسول الله أرأيتك الذي سمعتني أذكر آنفا ؟ اسكت عنه فلا تذكره لأحد ، فانصرف نعيم من عند رسول الله حتى جاء عيينة بن حصن ومن معه من غطفان فقال لهم هل علمتم أن محمدا قال شيئا قط إلا حقا ؟ قالوا لا ، قال فإنه قد قال لي فيما أرسلت به بنو قريظة فلعلنا نحن أمرناهم ،

بذلك ثم نهاني أن أذكره لكم ، فانطلق عيينة حتى لقي أبا سفيان بن حرب فأخبره بما أخبره نعيم عن رسول الله ، فقال إنما أنتم في مكر من بني قريظة ، قال أبو سفيان فنرسل إليهم نسألهم الرهن فإن دفعوا إلينا رهنا منهم فصدقوا وإن أبوا فنحن منهم في مكر ،

فجاءهم رسول أبي سفيان يسألهم الرهن فقال إنكم أرسلتم إلينا تأمرون بالمكث وتزعمون أنكم ستخالفون محمدا ومن معه ، فإن كنتم صادقين فأرهنونا بذلك من أبنائكم وصبحوهم غدا ، قالت بنو قريظة قد دخلت علينا ليلة السبت ولسنا نقضي في ليلة السبت ولا في يومها أمرا فأمهلوا حتى يذهب السبت ، فرجع الرسول إلى أبي سفيان بذلك ،

فقال أبو سفيان ورءوس الأحزاب معه هذا مكر من بني قريظة ، فارتحلوا فبعث الله عليهم الريح حتى ما كاد رجل منهم يهدي إلى رحله فكانت تلك هزيمتهم ، فبذلك يرخص الناس الخديعة في الحرب . (مرسل صحيح)

739_ روي الطبري في تاريخه (789) عن عروة بن الزبير قال سار رسول الله يوم حنين من فوره ذلك يعني منصرفه من حنين حتى نزل الطائف ، فأقام نصف شهر يقاتلهم رسول الله وأصحابه وقاتلتهم ثقيف من وراء الحصن لم يخرج إليه في ذلك أحد منهم ،

وأسلم من حولهم من الناس كلهم ، وجاءت رسول الله وفودهم ثم رجع النبي ولم يحاصرهم إلا نصف شهر، حتى نزل الجعرانة وبها السبي الذي سبى رسول الله من حنين من نسائهم وأبنائهم ، ويزعمون أن ذلك السبي الذي أصاب يومئذ من هوازن كانت عدته ستة آلاف من نسائهم وأبنائهم ،

فلما رجع النبي إلى الجعرانة قدمت عليه وفود هوازن مسلمين فأعتق أبناءهم ونساءهم كلهم ، وأهل بعمرة من الجعرانة وذلك في ذي القعدة ، ثم إن رسول الله رجع إلى المدينة واستخلف أبا بكر على أهل مكة وأمره أن يقيم للناس الحج ويعلم الناس الإسلام ،

وأمره أن يؤمن من حج من الناس ، ورجع إلى المدينة ، فلما قدمها قدم عليه وفود ثقيف فقاضوه على القضية التي ذكرت فبايعوه وهو الكتاب الذي عندهم كاتبوه عليه . (مرسل صحيح)

740_ روي أبو نعيم في الدلائل (42) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة إسلام ثعلبة بن سعنة وأسيد بن سعنة وأسد بن عبيد ؟ نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل أو ذهيل أتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام ، قال قلت لا ،

قال فإن رجلا من يهود أهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنوات فحل بين أظهرنا والله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس أفضل منه ، فأقام عندنا فكنا إذا قحط المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا ، فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة ، فيقولون كم ؟ فيقول صاعا تمرا أو مدا من شعير عن كل إنسان ،

قال فنخرجها فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا ، فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقى به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ، قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف أنه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض الجوع والبؤس ؟ قال قلنا الله أعلم ،

قال فإني قدمت إلى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه ، وقد أظلكم زمانه فلا يسبقنكم إليه يا معاشر اليهود أحد ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه ،

فلما بعث رسول الله وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا أحداثا يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به ، قالوا بلى والله إنه لهو بصفته ونزلوا وأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم . (ضعيف)

741_ روي ابن سعد في الطبقات (5 / 194) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كتب إلي عمر بن عبد العزيز في خلافته أن افحص لي عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله من خيبر أم كانت لرسول الله خاصة ؟ قال أبو بكر فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت إن رسول الله لما صالح بني أبي الحقيق جزأ النطاة والشق خمسة أجزاء ، فكانت الكتيبة جزءا منها ثم جعل رسول الله خمس بعرات ،

وأعلم في بعرة منها لله مكتوبا ثم قال رسول الله اللهم اجعل سهمك في الكتيبة ، فكانت أول ما خرج السهم الذي مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خمس رسول الله وكانت السهمان أغفالا ليس فيها علامات فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهما ، قال أبو بكر فكتبت إلى عمر بن عبد العزيز بذلك . (مرسل حسن)

742_ روي عبد الرزاق في مصنفه (252) عن الزهري في حديث بني قريظة قال قال فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم ، وزعموا أن النبي قال أصاب الحكم وكان حيي بن أخطب استجاش المشركين على النبي ،

فجاء إلى بني قريظة فاستفتح عليهم ليلا فقال سيدهم إن هذا الرجل مشئوم فلا يشأمنكم فناداهم حيي يا بني قريظة ألا تستحيوني ؟ ألا تلحقوني ؟ ألا تضيفوني فإني جائع مقرور ، قالت بنو قريظة والله لنفتحن له فلم يزالوا حتى فتحوا له ، فلما دخل معهم أطمهم قال يا بني قريظة جئتكم في عز الدهر جئتكم في عارض برد لا يقوم لسبيله شيء ،

فقال له سيدهم أتعدنا عارضا بردا تنكشف عنا وتدعنا عند بحر دائم لا تفارقنا إنما تعدنا الغرور ، قال فواثقهم وعاهدهم لئن انقضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم فأطاعوه حينئذ في الغدر بالنبي وبالمسلمين ، فلما قضى الله جموع الأحزاب انطلق حتى إذا كان بالروحاء ذكر العهد والميثاق الذي أعطاهم فرجع حتى دخل معهم أطمهم ،

فلما قتلت بنو قريظة أتي به مكتوفا إلى النبي ، فقال حيي أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يُخذل ، فأمر به النبي فضربت عنقه . (مرسل صحيح)

743_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 129) عن موسي بن عقبة قال ثم خرج رسول الله عامدا لحنين وكان أهل حنين أو قال أهل مكة يظنون حين دنا منهم رسول الله أنه بادئ بهم أو بهوازن ، وصنع الله لرسوله أحسن من ذلك فتح الله له مكة وأقر بها عينه وكبت بها عدوه ، فلما خرج رسول الله إلى حنين خرج معه أهل مكة لم يتغادر منهم أحد ركبانا ومشاة ،

حتى خرج معه النساء يمشين على غير دين نظارا ينظرون ويرجون الغنائم ، ولا يكرهون الصدمة لرسوله وأصحابه ، وجعل أبو سفيان بن حرب كلما سقط ترس أو سيف من متاع أصحاب رسول الله نادى رسول الله أن أعطونيه أحمله حتى أوقر جمله ،

وسار صفوان بن أمية مع رسول الله وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله بينه وبين امرأته ، ورأس المشركين يومئذ من أهل حنين مالك بن عوف النصري ومعه دريد بن الصمة ينعش من الكبر ، ومعهم النساء والذراري والنعم والشاء فدعا رسول الله عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي فأرسله إلى عسكر القوم عينا ،

فخرج حتى دنا من مالك بن عوف ليلا فسمع مالكا وهو يوصي أصحابه يقول إذا أصبحتم فاحملوا على القوم حملة رجل واحد ، واكسروا أغماد السيوف واجعلوا مواشيكم صفا ونساءكم صفا ، ثم احملوا على القوم ، وإن ابن أبي حدرد أتى رسول الله فأخبره الخبر ،

فدعا رسول الله عمر بن الخطاب فقال اسمع ما يقول ابن أبي حدرد فذكر ما جرى بينهما كما مضى ، قال فلما أصبح القوم ونظر بعضهم إلى بعض اعتزل أبو سفيان وصفوان ومعاوية بن أبي سفيان وحكيم بن حزام وراء تل ينظرون لمن تكون الدبرة ، وصف الناس بعضهم لبعض وركب رسول الله بغلة له شهباء فاستقبل الصفوف فأمرهم وحضهم على القتال ،

وبشرهم بالفتح إن صبروا وصدقوا ، فبينما هم على ذلك حمل المشركون على المسلمين حملة رجل واحد ، فجال المسلمون جولة ثم ولوا مدبرين فقال حارثة بن النعمان لقد حزرت من بقي مع رسول الله حين أدبر الناس فقلت مائة رجل ، ومر رجل من قريش على صفوان بن أمية فقال أبشر بهزيمة محمد وأصحابه فوالله لا يجتبرونها أبدا ، فقال له صفوان أتبشرني بظهور الأعراب فوالله لرب من قريش أحب إلي من رب من الأعراب ،

وغضب صفوان لحسبه وبعث صفوان بن أمية غلاما له فقال اسمع لمن الشعار ، فجاءه الغلام فقال سمعتهم يقولون يا بني عبد الرحمن يا بني عبد الله يا بني عبيد الله ، فقال ظهر محمد وكان ذلك شعارهم في الحرب وأن رسول الله لما غشيه القتال قام في الركابين وهو على البغلة ويقولون فرفع يديه إلى الله يدعوه يقول اللهم إني أنشدك ما وعدتني اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا ،

ونادى أصحابه وذمرهم يا أصحاب البيعة يوم الحديبية الله الله الكرة على نبيكم ، ويقال قال يا أنصار الله وأنصار رسوله يا بني الخزرج ، وأمر من أصحابه من يناديهم بذلك وقبض قبضة من الحصاء فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها وقال شاهت الوجوه ، وأقبل إليه أصحابه سراعا يقال إنهم يبتدرون ، وقال يا أصحاب سورة البقرة ، وزعموا أن رسول الله قال الآن حمي الوطيس ،

فهزم الله أعداءه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله وأتبعهم فيها المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله نساءهم وذراريهم وشاءهم ، وفر مالك بنعوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من أشراف قومه وأسلم عند ذلك ناس كثير من أهل مكة حين رأوا نصر الله رسوله وإعزازه دينه . (مرسل صحيح)

744_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 554) عن سعيد بن المسيب قال كان عيينة بن حصن أحد رءوس غطفان مع الأحزاب الذين ساروا إلى رسول الله مع قريش إلى الخندق ، فلما حصر رسول الله وأصحابه وخلص إليهم الكرب أرسل رسول الله إلى عيينة بن حصن والحارث بن عوف أرأيت إن جعلت لكم ثلث ثمر المدينة أترجعان بمن معكما وتخذلان بين الأعراب ؟

فرضيا بذلك وحضروا وحضر رسول الله وأحضروا الدواة والصحيفة فهو يريد أن يكتب الصلح بينهم ، فجاء أسيد بن حضير وعيينة مادا رجليه بين يدي رسول الله وعلم ما يريدون ، فقال يا عين الهجرس اقبض رجليك أتمدها بين يدي رسول الله والله لولا رسول الله لأنفذت حضنيك بالرمح ،

ثم أقبل على رسول الله فقال إن كان أمر من السماء فامض له وإن كان غير ذلك فوالله ما نعطيهم إلا السيف متى طمعتم بهذا منا ؟ والله إن كانوا ليأكلوا العلهز من الجهد فما يطمعون بهذا منا أن يأخذوا تمرة إلا بشراء أو قرى فحين أتانا الله بك وأكرمنا بك نعطي الدنية ، لا نعطيهم إلا السيف ،

وقال سعد بن معاذ وسعد بن عبادة مثل ذلك فقال رسول الله شق الكتاب فتفل فيه سعد ثم شقه ، فقال عيينة بن حصن أما والله الذي تركتم خير لكم من الحنطة التي أخذتم وما لكم بالقوم طاقة ، فقال عباد بن بشر يا عيينة أبالسيف تخوفنا ؟ ستعلم أينا أجزع والله لولا مكان رسول الله ما وصلتم إلى قومكم ،

فرجع عيينة بن حصن والحارث وهما يقولان والله ما نرى أن ندرك منهم شيئا ، فلما أتيا منزلهما جاءتهما غطفان فقالوا ما وراءكم ؟ قالوا لم يتم لنا الأمر رأينا قوما على بصيرة وبذل أنفسهم دون صاحبهم . (مرسل حسن)

745_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (296) عن الأوزاعي قال أتى النبي يهودي فسأله عن المشيئة فقال المشيئة لله ، قال فإني أشاء أن أقوم ، قال قد شاء الله أن تقوم ، قال فإني أشاء أن أقعد ، قال فقد شاء الله أن تقعد ، قال فإني أشاء أن أقطع هذه النخلة ، قال فقد شاء الله أن تقطعها ،

قال فإني أشاء أن أتركها ، قال فقد شاء الله أن تتركها ، قال فأتاه جبريل فقال لقنت حجتك كما لقنها إبراهيم ، قال ونزل القرآن فقال (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . (حسن لغيره)

746_ روي أبو عوانة في المستخرج (6702) عن ابن عمر أن يهود بني النضير وقريظة قتل رجالهم وقسم نساؤهم وأموالهم وأولادهم بين المسلمين ، إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله فأمنهم وأسلموا ، وأجلى رسول الله يهود المدينة كلهم من بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي كان بالمدينة . (صحيح)

747_ روي البخاري في صحيحه (2904) عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكُراع عدة في سبيل الله . (صحيح)

748_ روي أبو داود في سننه (2971) عن الزهري في قوله (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) قال صالح النبي أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها وهو محاصر قوما آخرين ، فأرسلوا إليه بالصلح ، قال (فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) يقول بغير قتال . قال الزهري وكانت بنو النضير للنبي خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح فقسمها النبي بين المهاجرين لم يعط الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانت بهما حاجة . (حسن لغيره)

749_ روي أبو داود في سننه (3016) عن الزهري وعبد الله بن أبي بكر وبعض ولد محمد بن مسلمة قالوا بقيت بقية من أهل خيبر تحصنوا فسألوا رسول الله أن يحقن دماءهم ويسيرهم

ففعل ، فسمع بذلك أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك ، فكانت لرسول الله خاصة لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب . (حسن لغيره)

750_ روي يحيي بن آدم في الخراج (79) عن الزهري قال كان أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله خالصة فقسمها رسول الله بين المهاجرين ولم يعط أحدا من الأنصار منها شيئا إلا رجلين كانا فقيرين ، سماك بن خرشة أبا دجانة وسهل بن حنيف . (حسن لغيره)

751_ روي يحيي بن آدم في الخراج (92) عن الكلبي قال قسم رسول الله أموال بني النضير إلا سبعة حوائط منها أمسكها ولم يقسمها . (مرسل حسن)

752_ روي الطبري في الجامع (22 / 497) عن الزهري قوله (من ديارهم لأول الحشر) قال هم بنو النضير قاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام ، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من شيء إلا الحلقة والحلقة السلاح ، كانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما مضى ، وكان الله قد كتب عليهم الجلاء ولولا ذلك عذبهم في الدنيا بالقتل والسباء . (حسن لغيره)

753_ روي الطبري في الجامع (22 / 526) عن ابن زيد في قوله (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) المهاجرون ، قال وتكلم في ذلك يعني أموال بني النضير بعض من تكلم من الأنصار فعاتبهم الله في ذلك فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) ،

قال قال رسول الله لهم إن إخوانكم قد تركوا الأموال والأولاد وخرجوا إليكم فقالوا أموالنا بينهم قطائع فقال رسول الله أوغير ذلك ؟ قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال هم قوم لا يعرفون العمل فتكفونهم وتقاسمونهم الثمر ، فقالوا نعم يا رسول الله . (حسن لغيره)

754_ روي البيهقي في الكبري (6 / 295) عن صهيب بن سنان قال لما فتح رسول الله بني النضير أنزل الله عليه (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) ، وكانت للنبي خاصة فقسمها للمهاجرين وأعطى رجلين منها من الأنصار سهل بن حنيف وأبي لبابة بن عبد المنذر ، وأعطى أبا بكر وأعطى عمر بن الخطاب بئر حزم ، وأعطى صهيبا وأعطى سهل بن حنيف وأبا دجانة مال الأخوين ، وأعطى عبد الرحمن البئر وهو الذي يقال له مال سليمان ، وأعطى الزبير البئر . (حسن لغيره)

755_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 359) عن ابن عباس قال كان النبي قد حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فأعطوه ما أراد منهم ، فصالحهم على أن يحقن لهم دماءهم وأن يخرجهم من أرضهم وأوطانهم وأن يسيرهم إلى أذرعات الشام ، وجعل لكل ثلاثة منهم بعيرا وسقاء والجلاء إخراجهم من أرضهم إلى أرض أخرى . (حسن)

756_ روي يحيي بن آدم في الخراج (84) عن الكلبي قال لما ظهر رسول الله على أموال بني النضير وكانوا أول من أجلي وذلك قوله (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) ، قال الحشر هو الجلاء وهو قوله (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء) فكانت مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) ، (ولكن الله يسلط رسله على من يشاء) ،

فقال رسول الله للأنصار إن إخوانكم من المهاجرين ليست لهم أموال ، فإن شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا وإن شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة ، قال فقالوا لا بل تقسم هذه فيهم واقسم لهم من أموالنا ما شئت ، قال فنزلت (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . (مرسل حسن)

757_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 555) عن الزبير بن خبيب قال أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه فتلقاه ركب خارجين من المدينة فقال أخبروني عن هذا الرجل ، قالوا الناس فيه ثلاثة رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشا والعرب ، ورجل لم يسلم فهو يقاتله فبينهم التذابح ،

ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال ما يسمى هؤلاء القوم ؟ قالوا يسمون المنافقين ، قال ما في ما وصفتم أحزم من هؤلاء اشهدوا أني منهم . قال وشهد عيينة مع رسول الله الطائف فقال يا رسول الله ائذن لي حتى آتي حصن الطائف فأكلمهم . فأذن له فجاءهم فقال أدنو منكم وأنا آمن ؟ قالوا نعم ،

وعرفه أبو محجن فقال أدنوه . قال فدنا فدخل عليهم الحصن فقال فداكم أبي وأمي لقد سرني ما رأيت منكم والله إن في العرب أحد غيركم وما لاقى محمد مثلكم قط ولقد مل المقام فاثبتوا في حصنكم فإن حصنكم حصين وسلاحكم كثير ونبلكم حاضرة وطعامكم كثير وماءكم واتن لا تخافون قطعه ،

فلما خرج قالت ثقيف لأبي محجن فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه منا أو في حصننا . فقال أبو محجن أنا كنت أعرف به ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه . فلما رجع عيينة إلى النبي قال له ما قلت لهم ؟ قال قلت ادخلوا في الإسلام فوالله لا يبرح محمد عقر

داركم حتى تنزلوا فخذوا لأنفسكم أمانا قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم قينقاع والنضير وقريظة وخيبر أهل الحلقة والعدة والأطام ،

فخذلتهم ما استطعت ورسول الله ساكت حتى إذا فرغ من حديثه قال له رسول الله كذبت قلت لهم كذا وكذا للذي قال ، قال فقال عيينة أستغفر الله فقال عمر يا رسول الله دعني أقدمه فأضرب عنقه ، فقال رسول الله لا يتحدث الناس أني أقتل أصحابي ،

ويقال إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له ويحك يا عيينة إنما أنت أبدا موضع في الباطل كم لنا منك من يوم يوم الخندق ويوم بني قريظة والنضير وخيبر تجلبت وتقاتلنا بسيفك ثم أسلمت زعمت فتحرض علينا عدونا . فقال أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ولا أعود أبدا .

فلما أرسل رسول الله عمر فأذن الناس بالرحيل وقال رسول الله إنا قافلون إن شاء الله ، فلما استقل الناس لوجههم نادى سعيد بن عبيد بن أسيد بن عمرو بن علاج الثقفي فقال ألا إن الحي مقيم قال ويقول عيينة بن حصين أجل والله مجد كرام ،

فقال له عمرو بن العاص قاتلك الله تمدح قوما مشركين بالامتناع من رسول الله وقد جئت تنصره ؟ فقال إني والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفا ولكني أردت إن افتتح محمد الطائف أصبت جارية من ثقيف فأتطيها لعلها تلد لي غلاما فإن ثقيفا قوم مناكير ، فأخبر عمرو بن العاص النبي بمقالته فتبسم النبي وقال هذا الحمق المطاع ،

ولما قدم وفد هوازن على رسول الله فرد رسول الله عليهم السبي كان عيينة قد أخذ رأسا منهم نظر إلى عجوز كبيرة فقال هذه أم الحي لعلهم أن يغلوا بفدائها وعسى أن يكون لها في الحي نسب ، فجاء ابنها إلى عيينة بن حصن فقال هل لك في مائة من الإبل ؟ قال لا ،

فرجع عنه فتركه ساعة وجعلت العجوز تقول لابنها ما أربك في بعد مائة ناقة ؟ اتركه فما أسرع ما يتركني بغير فداء . فلما سمعها عيينة قال ما رأيت كاليوم خدعة والله ما أنا من هذه العجوز إلا في غرور لا جرم والله لأباعدن أثرك مني . قال ثم مر به ابنها فقال عيينة هل لك فيما دعوتني إليه ،

فقال لا أزيدك على خمسين . فقال عيينة لا أفعل ثم لبث ساعة فمر به وهو معرض عنه فقال له عيينة هل لك في الذي بذلت لي ؟ قال له الفتى لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة . قال عيينة والله لا أفعل ، فلما تخوف عيينة أن يتفرق الناس ويرتحلوا قال هل لك إلى ما دعوتني إليه ؟ قال الفتى هل لك في عشر فرائض ؟ قال لا أفعل ،

فلما رحل الناس ناداه عيينة هل لك إلى ما دعوتني إليه إن شئت ؟ قال الفتى أرسلها وأحمدك . قال لا والله ما لي حاجة بحمدك . فأقبل عيينة على نفسه لائما لها يقول ما رأيت كاليوم امرءا أنكد ، قال الفتى أنت صنعت هذا بنفسك عمدت إلى عجوز كبيرة والله ما ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا فوها ببارد ولا صاحبها بواجد فأخذتها من بين من ترى ،

فقال له عيينة خذها لا بارك الله لك فيها . قال يقول الفتى يا عيينة إن رسول الله قد كسا السبي فأخطأها من بينهم الكسوة فهل أنت كاسيها ثوبا ؟ قال لا والله ما لها ذاك عندي . قال لا تفعل . فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب ثم ولى الفتى وهو يقول إنك لغير بصير بالفرص .

وشكا عيينة إلى الأقرع بن حابس ما لقي فقال له الأقرع إنك والله ما أخذتها بكرا غريرة ولا نصفا وثيرة ولا عجوزا ميلة عمدت إلى أحوج شيخ في هوازن فسبيت امرأته ، قال عيينة هو ذاك ، قال وأعطى رسول الله عيينة بن حصن من غنائم حنين مائة من الإبل .

وبعثه رسول الله سرية في خمسين رجلا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاري إلى بني تميم فوجدهم قد عدلوا من السقيا يؤمون أرض بني سليم في صحراء قد حلوا وسرحوا مواشيهم والبيوت خلوف ليس فيها أحد إلا الناس ، فلما رأوا الجمع ولوا فأغار عليهم وأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا ،

فجلبهم إلى المدينة فأمر بهم رسول الله فحبسوا في دار رملة بنت الحارث فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدا إلى رسول الله وأنزل الله فيهم القرآن (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) ورد رسول الله الأسرى والسبي وأمر رسول الله للوفد بجائزة . (مرسل حسن)

758_ روي أبو داود في سننه (2671) عن عائشة قالت لم يقتل من نسائهم تعني بني قريظة إلا امرأة إنها لعندي تحدث تضحك ظهرا وبطنا ورسول الله يقتل رجالهم بالسيوف إذ هتف هاتف باسمها أين فلانة ؟ قالت أنا ، قلت وما شأنك ؟ قالت حدث أحدثته ، قالت فانطلق بها فضربت عنقها فما أنسى عجبا منها أنها تضحك ظهرا وبطنا وقد علمت أنها تُقتل . (صحيح) .

759_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 32) عن عائشة أنها قالت ما قتل رسول الله امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها لعندي تضحك ظهر البطن ، وإن رسول الله ليقتل رجالهم بالسيوف إذ يقول هاتف باسمها أين فلانة ؟ فقالت أنا والله ، قلت فويلك ما لك ؟ فقالت أقتل

والله ، قلت ولم ؟ قالت لحدث أحدثته ، فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجبا منها طيبة نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل . (صحيح)

760_ روي ابن راهوية في مسنده (1126) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فوالله إني لأمشي إذ سمعت وئيد الأرض يعني حس الأرض ، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ فجلست إلى الأرض ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس قد شهد بدرا مع رسول الله ،

حدثنا بذلك محمد بن عمرو يحمل مجنه ، وعلى سعد درع قد خرج أطرافه منها ، قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ، قالت فأنا أتخوف على أطرافه ، قالت فمر بي وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجاء / حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فلما جاوزني اقتحمت حديقة فيها المسلمون ،

وفيهم عمر بن الخطاب فقال عمر إنك لجريئة أما تخافين أن يدركك بلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى وددت لو أن الأرض لتنشق فأدخل فيها ، فكشف الرجل السبغة عن وجهه فإذا هو طلحة بن عبيد الله فقال إنك قد أكثرت أين الفرار ؟ وأين إلا إلى الله ؟ قالت فرمي سعد بن معاذ يومئذ رماه رجل يقال له ابن العرقة ،

فقال خذها وأنا ابن العرقة ، فقال سعد عرق الله وجهك في النار فقطع أكحله يومئذ ، قال محمد بن عمرو وزعموا أنه لا يقطع من أحد إلا لن يزال ينبض دما حتى يموت ، قال وجعل سعد يقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا المشركين على رسول الله ،

(ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا) الآية ، فرجع رسول الله فضرب قبة على سعد في المسجد فوضع المسلمون السلاح ووضع سلاحه ، فجاءه جبريل فقال يا محمد وضعت سلاحك ولم تضع الملائكة أسلحتهم بعد اخرج فقاتلهم فأمر رسول الله بلأمته يعني الدرع فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون معه ،

فمر ببني غنم فقال من مر بكم ؟ فقالوا دحية الكلبي وكان وجهه يشبه وجه جبريل ولحيته فخرج رسول الله حتى نزل عليهم وسعد في القبة التي ضرب رسول الله فحاصروهم شهرا أو خمسا وعشرين ليلة فاشتد عليهم الحصار فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ، فأشار أبو لبابة بن عبد المنذر إلى حلقه أنه الذبح ،

فقالوا يا رسول الله ننزل على حكم سعد بن معاذ ، قال فأنزلوا فنزلوا فبعث إليه رسول الله فأتي بحمار بإكاف من ليف فحمل عليه ، قالت عائشة فوالله لقد برأ كلمه حتى ما يرى منه إلا مثل أثر الشيء اليسير ، قال أبو سعيد الخدري فلما طلع على رسول الله قال قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فأنزلوه ،

فقال له رسول الله احكم فيهم قال إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم ، فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله ، قال فقال سعد وهو يدعو اللهم إنك قد علمت أنه لم يكن قوم أحب إلي أن أقاتل أو أجاهد من قوم كذبوا رسلك ،

فإن كنت أبقيت من حرب قريش على رسولك شيئا فأبقني فيهم وإن كنت قطعت الحرب فيما بينه وبينهم فاقبضني إليك ، فانفجر كلمه فرده رسول الله إلى القبة التي ضرب عليه في المسجد ،

قالت عائشة فحضره رسول الله وأبو بكر وعمر وإني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وإني لفي حجرتي ،

فكانوا كما قال الله رحماء بينهم ، قال علقمة كيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت كانت عيناه لا تدمعان على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو تعني الجزع ، قال فحدثني عاصم بن عمر أن رسول الله حين أمسى قال أتاني جبريل أو قال ملك فقال يا محمد من مات من أمتك اليوم ؟ فقد استبشر بموته أهل السماء ،

فقال لا أعلمه إلا سعد بن معاذ فقد أمسى دنقا ما فعل سعد ؟ فقالوا قبض يا رسول الله وجاءه قومه فاحتملوه إلى دارهم ، قالت فصلى رسول الله الصبح فخرج وخرج الناس فبت مشيا حتى إنه لينقطع شسوع نعالهم وسقطت أرديتهم من عواتقهم قالوا يا رسول الله لقد بتت في المشي .

فقال أخشى أن تسبقنا الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة ، فحضره رسول الله يومئذ وهو يغسل ، قال فحدث الأشعث بن إسحاق عن سعد بن أبي وقاص قال قبض رسول الله ركبتيه يومئذ فدخل ملك فلم يجد مجلسا فأوسعت له وأمه تبكيه وهي تقول ويح أم سعد سعد براعة وجدا بعد أياد له ومجدا مقدما سد به مسدا ،

فقال رسول الله كل البواكي تكذب إلا أم سعد ، فقال قائل من المنافقين ما رأينا كاليوم ما حملنا نعشا أخف منه قط ، فقال رسول الله لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعد بن معاذ ما وطئوا الأرض قبل ذلك اليوم . (صحيح)

761_ روي الطبري في تاريخه (654) عن ابن إسحاق قال كان أهل الخندق ثلاثة آلاف ، قال ولما فرغ رسول الله من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بمجتمع الأسيال من دومة بين الجرف والغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ومن تابعهم من كنانة وأهل تهامة ،

وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمى إلى جانب أحد ، وخرج رسول الله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين فضرب هنالك عسكره والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذراري والنساء فرفعوا في الآطام ،

وخرج عدو الله حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله على قومه وعاهده على ذلك وعاقده . فلما سمع كعب بحيي بن أخطب أغلق دونه حصنه فاستأذن عليه فأبى أن يفتح له فناداه حيي يا كعب افتح لي .

قال ويحك يا حيي إنك امرؤ مشئوم إني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه ولم أر منه إلا وفاء وصدقا ، قال ويحك افتح لي أكلمك قال ما أنا بفاعل . قال والله إن أغلقت دوني إلا على جشيشتك أن آكل معك منها . فأحفظ الرجل ففتح له ،

فقال ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وببحر طام جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من دومة وبغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقمى إلى جانب أحد قد عاهدوني وعاقدوني ألا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه ، فقال له كعب بن أسد جئتني والله بذل الدهر بجهام قد هراق ماءه يرعد ويبرق ليس فيه شيء ويحك فدعني ومحمدا وما أنا عليه .

فلم أر من محمد إلا صدقا ووفاء . فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمح له على أن أعطاه عهدا من الله وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك فنقض كعب بن أسد عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله ،

فلما انتهى إلى رسول الله الخبر وإلى المسلمين بعث رسول الله سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس أحد بني عبد الأشهل وهو يومئذ سيد الأوس وسعد بن عبادة بن دليم أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ومعهما عبد الله بن رواحة أخو بلحارث بن الخزرج وخوات بن جبير أخو بني عمرو بن عوف ،

فقال انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقا فالحنوا لي لحنا نعرفه ولا تفتوا في أعضاد الناس وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس . فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث ما بلغهم عنهم ونالوا من رسول الله وقالوا لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد .

فشاتمهم سعد بن عبادة وشاتموه وكان رجلا فيه حد فقال له سعد بن معاذ دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة . ثم أقبل سعد وسعد ومن معهما إلى رسول الله فسلموا عليه ثم قالوا عضل والقارة أي كغدر عضل والقارة بأصحاب رسول الله أصحاب الرجيع خبيب بن عدي وأصحابه ،

فقال رسول الله الله أكبر أبشروا يا معشر المسلمين وعظم عند ذلك البلاء واشتد الخوف وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم حتى ظن المؤمنون كل ظن ونجم النفاق من بعض المنافقين

حتى قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يقدر أن يذهب إلى الغائط .

وحتى قال أوس بن قيظي أحد بني حارثة بن الحارث يا رسول الله إن بيوتنا لعورة من العدو وذلك عن ملإ من رجال قومه فأذن لنا فلنرجع إلى دارنا فإنها خارجة من المدينة . فأقام رسول الله وأقام المشركون عليه بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر ولم يكن بين القوم حرب إلا الرمي بالنبل والحصار .

فلما اشتد البلاء على الناس بعث رسول الله كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري إلى عيينة بن حصن وإلى الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عن رسول الله وأصحابه . فجرى بينه وبينهم الصلح حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح إلا المراوضة في ذلك ففعلا .

فلما أراد رسول الله أن يفعل بعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فذكر ذلك لهما واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله أمر تحبه فنصنعه ؟ أم شيء أمرك الله به لا بد لنا من عمل به ؟ أم شيء تصنعه لنا ؟ قال لا بل لكم والله ما أصنع ذلك إلا أني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب ،

فأردت أن أكسر عنكم شوكتهم لأمر ما ساعة . فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على شرك بالله وعبادة الأوثان ولا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون أن يأكلوا منا تمرة إلا قرى أو بيعا أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك نعطيهم أموالنا ؟

ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم . فقال رسول الله فأنت وذاك فتناول سعد الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال ليجهدوا علينا . فأقام رسول الله والمسلمون وعدوهم محاصروهم ،

ولم يكن بينهم قتال إلا أن فوارس من قريش منهم عمرو بن عبدود أبي قيس أخو بني عامر بن لؤي وعكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب المخزوميان ونوفل بن عبد الله وضرار بن الخطاب بن مرداس أخو بني محارب بن فهر قد تلبسوا للقتال وخرجوا على خيلهم ومروا على بني كنانة فقالوا تهيئوا يا بني كنانة للحرب فستعلمون اليوم من الفرسان .

ثم أقبلوا نحو الخندق حتى وقفوا عليه فلما رأوه قالوا والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها . ثم تيمموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيولهم فاقتحمت منه فجالت بهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي أقحموا منها خيلهم وأقبلت الفرسان تعنق نحوهم ،

وقد كان عمرو بن عبدود قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة فلم يشهد أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه ، فلما وقف هو وخيله قال له علي يا عمرو إنك كنت تعاهد الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى خلتين إلا أخذت منه إحداهما ، قال أجل ، قال له علي بن أبي طالب فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام .

قال لا حاجة لي بذلك . قال فإني أدعوك إلى النزال . قال ولم يابن أخي ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك . قال عليّ ولكني والله أحب أن أقتلك . قال فحمي عمرو عند ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره أو

ضرب وجهه ثم أقبل على عليّ فتنازلا وتجاولا فقتله عليّ . وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق هاربة ،

وقتل مع عمرو رجلان منبه بن عثمان بن عبيد بن السباق بن عبد الدار أصابه سهم فمات منه بمكة ومن بني مخزوم نوفل بن عبد الله بن المغيرة وكان اقتحم الخندق فتورط فيه فرموه بالحجارة فقال يا معشر العرب قتلة أحسن من هذه . فنزل إليه علي فقتله فغلب المسلمون على جسده فسألوا رسول الله أن يبيعهم جسده . فقال رسول الله لا حاجة لنا بجسده ولا ثمنه فشأنكم به فخلى بينهم وبينه . (مرسل صحيح)

762_ روي أبو نعيم في المعرفة 7408) عن سعيد بن المسيب قال تزوج النبي خديجة بمكة وهي أم ولده وعائشة بنت أبي بكر ، وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وسودة بنت زمعة بن قيس بن عامر بن لؤي وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي ،

وزينب بنت جحش وزينب بنت خزيمة الهلالية وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية والعالية بنت ظبيان من بني بكر بن كلاب وامرأة من بني عمرو بن كلاب ، وامرأة من بني الجون من كندة ، وسبى رسول الله جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من خزاعة من بني المصطلق في غزوته التي هدم فيها مناة المريسيع ،

وسبى صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير وكانت مما أفاء الله على رسوله فحجبها رسول الله وقسم رسول الله لهما وهما من أزواجه ، واستسر جاريته القبطية وهي أم إبراهيم . (حسن لغيره)

763_ روي مسلم في صحيحه (1458) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا ، فكأن ناسا من أصحاب رسول الله تحرّجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله في ذلك (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن . (صحيح)

764_ روي أحمد في مسنده (11293) عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا نساء من سبي أوطاس ولهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا النبي فنزلت هذه الآية (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) قال فاستحللنا بها فروجهن . (حسن لغيره)

765_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (17043) عن أبي سعيد الخدري أن النبي بعث يوم حنين سرية فأصابوا حيا من العرب يوم أوطاس فهزموهم وقتلوهم وأصابوا لهم نساء لهن أزواج ، فكان أناس من أصحاب النبي تأثموا من غشيانهن من أجل أزواجهن فأنزل الله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) منهن فحلال لكم . (صحيح)

766_ روي عبد الرزاق في مصنفه (12753) عن الحسن البصري قال كنا نغزو مع رسول الله فإذا أصاب أحدهم الجارية من الفيء فأراد أن يصيبها أمرها فغسلت ثيابها واغتسلت ثم علمها الإسلام وأمرها بالصلاة واستبرأها بحيضة ثم أصابها . (حسن لغيره)

767_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (17063) عن سعيد بن جبير في قوله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) قال نزلت في نساء أهل حنين لما افتتح رسول الله حنينا أصاب المسلمون السبايا فكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت إن لي زوجا ، فأتوا النبي فذكروا

ذلك له فأنزل الله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) قال السبايا من ذوات الأزواج . (حسن لغيره)

768_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4251) عن رزين الجرجاني قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية (والمحصنات من النساء) ؟ قال لا علم لي بها ، فسألت الضحاك بن مزاحم وذكرت له قول سعيد بن جبير قال أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس فقال ابن عباس نزلت يوم خيبر ،

لما فتح رسول الله خيبر أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهن قالت إن لي زوجا ، فسئل رسول الله عن ذلك فأنزلت هذه الآية (والمحصنات من النساء) يعني والسبي من المشركين يصاب لا بأس بذلك ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال صدق الضحاك . (صحيح)

769_ روي البخاري في صحيحه (2235) عن أنس بن مالك قال قدم النبي خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ،

ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله على صفية ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب . (صحيح)

770_ روي البخاري في صحيحه (5085) عن أنس قال أقام النبي بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقى فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته ،

فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس . (صحيح)

771_ روي مسلم في صحيحه (1365) عن أنس أن رسول الله غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى نبي الله في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله فإني لأرى بياض فخذ نبي الله ،

فلما دخل القرية قال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات ، قال وقد خرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد والله أو قالوا محمد والخميس ، قال وأصبناها عنوة ، وجمع السبي ، فجاءه دحية فقال يا رسول الله أعطني جارية من السبي ،

فقال اذهب فخذ جارية فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى نبي الله فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيد قريظة والنضير ما تصلح إلا لك ، قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر إليها النبي قال خذ جارية من السبي غيرها ، قال وأعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها ؟ قال نفسها أعتقها وتزوجها ،

حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به ، قال وبسط نطعا قال فجعل الرجل يجيء بالأقط وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله . (صحيح)

772_ روي مسلم في صحيحه (1428) عن أنس كلهم عن النبي أنه أعتق صفية وجعل عتقها صداقها . (صحيح)

773_ روي مسلم في صحيحه (1428) عن أنس قال صارت صفية لدحية في مقسمه وجعلوا يمدحونها عند رسول الله قال ويقولون ما رأينا في السبي مثلها ، قال فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد ثم دفعها إلى أمي فقال أصلحيها قال ثم خرج رسول الله من خيبر ،

حتى إذا جعلها في ظهره نزل ثم ضرب عليها القبة فلما أصبح قال رسول الله من كان عنده فضل زاد فليأتنا به ، قال فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حيسا فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء ، قال فقال أنس فكانت تلك وليمة رسول الله عليها ،

قال فانطلقنا حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها فرفعنا مطينا ورفع رسول الله مطيته قال صفية خلفه قد أردفها رسول الله قال فعثرت مطية رسول الله فصرع وصرعت قال فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها ، حتى قام رسول الله فسترها قال فأتيناه فقال لم نضر قال فدخلنا المدينة فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها . (صحيح)

774_ روي أبو داود في سننه (2995) عن أنس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله الحصن ذُكر له جمال صفية بنت حيي وقد قتل زوجها وكانت عروسا ، فاصطفاها رسول الله لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلّت فبنى بها . (صحيح)

775_ روي النسائي في الكبري (4431) عن مطرف قال سئل الشعبي عن سهم النبي وصفيه قال أما سهم النبي فكسهم رجل من المسلمين وأما الصفي فغره يختار من أي شيء شاء . (حسن لغيره)

776_ روي ابن منصور في سننه (2675) عن ابن سيرين أن رسول الله اصطفى يوم خيبر صفية بنت حيي . (حسن لغيره)

777_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 66) عن الزهري قال سبى رسول الله صفية بنت حيي بن أخطب من بني النضير يوم خيبر وهي عروس بكنانة بن أبي الحقيق . (حسن لغيره)

778_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن ثعلبة بن أبي مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلا منهم يقال له الحكم ، فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . (حسن)

779_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن عمر بن الحكم قال أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة وكانت عند زوج لها محب لها مكرم فقالت لا أستخلف بعده أبدا وكانت ذات جمال ، فلما سبيت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه ،

فأمر بي فعزلت وكان يكون له صفي من كل غنيمة ، فلما عزلت خار الله لي فأرسل بي إلى منزل أم المنذر بنت قيس أياما حتى قتل الأسرى وفرق السبي ، ثم دخل عليّ رسول الله فتحييت منه حياء فدعاني فأجلسني بين يديه فقال إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه فقلت إني أختار الله ورسوله ،

فلما أسلمت أعتقني رسول الله وتزوجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونشا كما كان يصدق نساءه وأعرس بي في بيت أم المنذر وكان يقسم لي كما كان يقسم لنسائه وضرب علي الحجاب ، وكان رسول الله معجبا بها وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك ،

ولقد قيل لها لو كنت سألت رسول الله بني قريظة لأعتقهم وكانت تقول لم يخل بي حتى فرق السبي ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها ، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجة الوداع فدفنها بالبقيع وكان تزويجه إياها في المحرم سنة ست من الهجرة . (مرسل حسن)

780_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن محمد بن كعب قال كانت ريحانة مما أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة ، فلما قتل زوجها وقعت في السبي فكانت صفي رسول الله يوم بني قريظة فخيرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام فأعتقها رسول الله وتزوجها وضرب عليها الحجاب ،

فغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة وهي في موضعها لم تبرح فشق عليها وأكثرت البكاء فدخل عليها رسول الله وهي على تلك الحال فراجعها فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفي . (مرسل حسن)

781_ روي الطبري في تاريخه (723) عن ابن إسحاق قال ولما فتح رسول الله القموص حصن ابن أبي الحقيق أتي رسول الله بصفية بنت حيي بن أخطب وبأخرى معها فمر بهما بلال وهو الذي جاء بهما على قتلى من قتلى يهود فلما رأتهم التي مع صفية صاحت وصكت وجهها وحثت التراب على رأسها ،

فلما رآها رسول الله قال أغربوا عني هذه الشيطانة . وأمر بصفية فحيزت خلفه وألقي عليها رداؤه فعرف المسلمون أن رسول الله قد اصطفاها لنفسه فقال رسول الله لبلال فيما بلغني حين رأى من تلك اليهودية ما رأى أنزعت منك الرحمة يا بلال حيث تمر بامرأتين على قتلى رجالهما .

وكانت صفية قد رأت في المنام وهي عروس بكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق أن قمرا وقع في حجرها فعرضت رؤياها على زوجها فقال ما هذا إلا أنك تمنين ملك الحجاز محمدا فلطم وجهها لطمة اخضرت عينها منها فأتي بها رسول الله وبها أثر منها فسألها ما هو ؟

فأخبرته هذا الخبر ، قال ابن إسحاق وأتي رسول الله بكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وكان عنده كنز بني النضير فسأله فجحد أن يكون يعلم مكانه . فأتي رسول الله برجل من يهود فقال لرسول الله إني قد رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة . فقال رسول الله لكنانة أرأيت إن وجدناه عندك أقتلك . قال نعم .

فأمر رسول الله بالخربة فحفرت فأخرج منها بعض كنزهم ثم سأله ما بقي فأبى أن يؤديه فأمر به رسول الله الزبير بن العوام فقال عذبه حتى تستأصل ما عنده . فكان الزبير يقدح بزنده في صدره حتى أشرف على نفسه ثم دفعه رسول الله إلى محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة ،

وحاصر رسول الله أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم ويحقن لهم دماءهم . ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشق ونطاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان من ذينك الحصنين ،

فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيرهم ويحقن دماءهم لهم ويخلوا الأموال ففعل ، وكان فيمن مشى بينهم وبين رسول الله في ذلك محيصة بن مسعود أخو بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله أن يعاملهم بالأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها .

فصالحهم رسول الله على النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت خيبر فيئا للمسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب . (مرسل صحيح)

782_ روي ابن عساكر في الأربعين في المناقب (35) عن أم عبد الله ابنة أبي القين المزني قالت كنت آلف صفية من بين أزواج النبي وكانت تحدثني عن قومها وما كانت تسمع منهم ، قالت خرجنا حيث أجلانا رسول الله فأقمنا بخيبر فتزوجني كنانة بن أبي الحقيق فأعرس بي قبيل قدوم رسول الله بأيام وذبح جزرا ودعا يهود وحولني في حصنه بسلالم ،

فرأيت في النوم كأن قمرا أقبل من يثرب يسير حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لكنانة زوجي فلطم عيني فاخضرت فنظر إليها رسول الله حين دخلت عليه فسألني فأخبرته ، قالت وجعلت يهود ذراريها في الكتيبة وجردوا حصون النطاة للمقاتلة ،

فلما نزل رسول الله خيبر وافتتح حصون النطاة دخل علي كنانة فقال قد فرغ محمد من أهل النطاة وليس ههنا أحد يقاتل وقد قتلت يهود حيث قتل أهل النطاة وكذبتنا الأعراب ، فحولني إلى حصن النزاز بالشق قالت وهو أحصن ما عندنا فخرج حتى أدخلني وبنت عمي ونسيات معنا ،

فسار رسول الله إلينا قبل الكتيبة فسبيت في النزاز قبل أن ينتهي النبي إلى الكتيبة فأرسل بي إلى رحله ثم جاءنا حين أمسى فدعاني فجئت وأنا متقنعة حيية فجلست بين يديه فقال إن أقمت على دينك لم أكرهك وإن اخترت الإسلام واخترت الله ورسوله فهو خير لك .

قالت أختار الله ورسوله والإسلام فأعتقني رسول الله وتزوجني وجعل عتقي مهري ، فلما أراد أن يخرج إلى المدينة قال أصحابه اليوم نعلم أزوجة أم سرية ؟ فإن كانت امرأة فسيحجبها وإلا فهي سرية ، فلما خرج أمر بستر فسترت به فعرف أني زوجة ثم قدم إلي البعير وقدم فخذه لأضع رجلي عليها فأعظمت ذلك ووضعت فخذي على فخذه ثم ركبت ،

فكنت ألقى من أزواجه يفخرن عليّ يقلن يا بنت اليهودي وكنت أرى رسول الله يلطف بي ويكرمني فدخل علي يوما وأنا أبكي فقال ما لك ؟ فقلت أزواجك يفخرن علي ويقلن بنت اليهودي ، قالت فرأيت رسول الله غضب ثم قال إذا قالوا لك أو فاخروك فقولي أبي هارون وعمي موسى . (حسن)

783_ روي البيهقي في الكبري (7 / 128) عن رزينة مولاة صفية قالت لما كان يوم قريظة والنضير جاء بصفية يقودها سبية حتى فتح الله عليه وذراعها في يده ، فلما رأت السبي قالت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فأرسل ذراعها من يده فأعتقها فخطبها فتزوجها وأمهرها رزينة . (حسن)

784_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5642) عن عائشة أن النبي أعتق صفية وجعل عتقها صداقها وتزوجها . (صحيح)

785_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 25) عن أبي هريرة قال لما دخل رسول الله بصفية بات أبو أيوب على باب النبي ، فلما أصبح فرأى رسول الله كبر ومع أبي أيوب السيف فقال يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك ، فضحك رسول الله وقال له خيرا . (صحيح)

786_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 305) عن أنس وأم سنان وأبي هريرة قالوا لما غزا رسول الله خيبر وغنمه الله أموالهم سبى صفية بنت حيي وبنت عم لها من القموص ، فأمر بلالا يذهب بهما إلى رحله فكان لرسول الله صفي من كل غنيمة فكانت صفية مما اصطفى يوم خيبر ،

وعرض عليها النبي أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله فقالت أختار الله ورسوله وأسلمت فأعتقها وتزوجها وجعل عتقها مهرها ورأى بوجهها أثر خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا ؟ قالت يا رسول الله رأيت في المنام قمرا أقبل من يثرب حتى وقع في حجري فذكرت ذلك لزوجي كنانة فقال تحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي من المدينة ؟ فضرب وجهي واعتدت حيضة ،

ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها فخرج رسول الله من خيبر ولم يعرس بها ، فلما قرب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها وراءه وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شده من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه ،

فلما صار إلى منزل يقال له تبار على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبت عليه فوجد النبي في نفسه من ذلك فلما كان بالصهباء وهي على بريد من خيبر قال رسول الله لأم سليم عليكن صاحبتكن فامشطنها وأراد رسول الله أن يُعَرِّس بها هناك ،

قالت أم سليم وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطرتها ، قالت أم سنان الأسلمية وكنت فيمن حضر عرس رسول الله بصفية مشطناها وعطرناها وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضإ ما يكون من النساء وما وجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذ ،

وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نمصناها ونحن تحت دومة وأقبل رسول الله يمشي إليها فقامت إليه وبذلك أمرناها فخرجنا من عندها وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهي تريد أن تغتسل فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ،

فسألتها عما رأت من رسول الله فذكرت أنه سر بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدث معها ، وقال لها ما حملك على الذي صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأول فأدخل بك ؟ فقالت خشيت عليك قرب يهود فزادها ذلك عند رسول الله وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك ،

وما كانت وليمته إلا الحيس وما كانت قصاعتهم إلا الأنطاع فتغدى القوم يومئذ ثم راح رسول الله فنزل بالقصيبة وهي على ستة عشر ميلا . (حسن)

787_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 308) عن أبي هريرة قال لما دخل رسول الله بصفية بات أبو أيوب على باب النبي فلما أصبح رسول الله كبر ومع أبي أيوب السيف فقال يا رسول الله كانت جارية حديثة عهد بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك ، فضحك رسول الله وقال له خيرا . (حسن)

788_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 308) عن سهل بن سعد أن رسول الله أولم حين دخلت عليه صفية بنت حيي بن أخطب ، قال قلت فماذا كان وليمته ؟ قال التمر والسويق ، قال ورأيت صفية يومئذ تسقي الناس النبيذ قال فقلت له وأي شيء كان ذلك النبيذ الذي تسقيهم ؟ قال تمرات نقعتهن في تور من حجارة أو قال برمة من العشي أو من الليل فلما أصبحت صفية سقته الناس . (حسن)

789_ روي أبو يعلي في مسنده (683) عن الزبير بن العوام قال لما خلف رسول الله نساءه بالمدينة خلفهن في فارع وفيهن صفية بنت عبد المطلب وخلف فيهن حسان بن ثابت وأقبل رجل من المشركين ليدخل عليهن فقالت صفية لحسان عندك الرجل فجبن حسان وأبى عليه فتناولت صفية السيف فضربت به المشرك حتى قتلته ، فأخبر بذلك رسول الله فضرب لصفية بسهم كما كان يضرب للرجال . (ضعيف)

790_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 307) عن ابن عباس قال لما أراد رسول الله أن يخرج من خيبر قال القوم الآن نعلم أسرية صفية أم امرأة فإن كانت امرأة فإنه سيحجبها وإلا فهي سرية ، فلما خرج أمر بستر فستر دونها فعرف الناس أنها امرأة ،

فلما أرادت أن تركب أدنى فخذه منها لتركب عليها فأبت ووضعت ركبتها على فخذه ثم حملها فلما كان الليل نزل فدخل الفسطاط ودخلت معه وجاء أبو أيوب فبات عند الفسطاط معه السيف واضع رأسه على الفسطاط فلما أصبح رسول الله سمع الحركة فقال من هذا ؟ فقال أنا أبو أيوب ،

فقال ما شأنك ؟ قال يا رسول الله جارية شابة حديثة عهد بعرس وقد صنعت بزوجها ما صنعت فلم آمنها قلت إن تحركت كنت قريبا منك . فقال رسول الله رحمك الله يا أبا أيوب - مرتين - . (حسن)

791_ روي في مسند زيد (1 / 274) عن علي أن رسول الله تزوج صفية وجعل عتقها صداقها . (صحيح)

792_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 310) عن وهب الأنصاري قال كانت ريحانة من بني النضير وكانت متزوجة في بني قريظة رجلا يقال له حكيم فأعتقها رسول الله وتزوجها وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه وضرب رسول الله عليها الحجاب . (حسن)

793_ روي الجوزجاني في الأحاديث المنتخبة (5) عن عبد الله بن سلام الحرمي أن رسول الله كان ينطلق هو وأبو بكر يخرجان إلى الجبل فيتدارسان القرآن حتى إذا أمسيا رجعا فطافا بالبيت وصليا ما قدر لهما حتى إذا كان ذات ليلة أقبلا بعدما هدئ الناس فطافا بالبيت وصليا ما قدر لهما ،

فقال أبو بكر يا رسول الله انطلق بنا إلى أهلنا لعلنا نجد شيئا نأكله فأخذ الكلام عبد لأبي بكر قائما في فناء البيت فقال أبو بكر يا سعد عندك شيء تطعمنا ؟ فقال عندي حفنة من زبيب فجلسا فقدم إليهما فجعلا يقضمانه ، فقال سعد يا رسول الله مر أبا بكر فليعتقني فقد طال عملي ،

فبادر أبو بكر فقال يا رسول الله ما لنا خادم يخدمنا غيره فقال رسول الله أعتق سعدا يا أبا بكر أعتق سعدا يا أبا بكر فهذا خير فتح الله لك باب العبيد وإنهما إن شاء الله . فأعتقه أبو بكر فقال له رسول الله يا سعد إن كان لك شيء فالحق به وإن نسيت أن تلحق بنا إذا خرجنا فإنا لن نألوك خيرا .

قال مالي من ولد ولا والد ألحق به غيركما فلما خرجا إلى المدينة لحق بهما فكان سعد يرحل لرسول الله ولأبي بكر إذا سافرا فغزا رسول الله غزوة فنزل الجيش ذات يوم وليس معهم طعام ، قال رسول الله يا سعد هل معك شيء . قال نعم معي صاع من تمر خبأته لرسول الله ولأبي بكر ،

فقال ائت به فأدخل رسول الله يده فدعا بالبركة ثم قال ائت بالأنطاع من جلود فبسط الأنطاع بعضها إلى بعض وبسط رسول الله ذلك التمر على الأنطاع ثم قال يا سعد أذن في الناس هلموا إلى الغداء ، فأقبل الناس فجعلوا يزدحمون فقال رسول الله كلوا ولا تعجلوا .

ثم قال رسول الله خذ الحلاب فانظر إلى الشاة وراء الشجرة فاحلبها فإذا هو بعنز سوداء ضخمة الضرع فجعل يحلب في قدحه ثم يأتي به رسول الله فيقول اسقي القوم . فجعل يسقيهم ثم يرجع يملأه فيسقيهم فلم يزل يرجع يملأه فيسقيهم حتى صدر الجيش عن شبع وري ولبن ،

فلما أن شبعوا قال اقتض إليك سائر تمرك فجمع بعضه إلى بعض فإذا صاعه كما كان فجعله في وعائه ثم أذن في الرحيل فدعا سعد صاحبا له فأعطاه العنز فقال اجعل يدك من وراء عنقها وضمها إليك حتى أرحل لرسول الله وأبي بكر فإذا صاحبه يدعوه يا سعد حين من الرحيل جاء يسعى ،

فقال إن العنز قد ذهبت قال أضعتها ؟ قال ما فارقت يداي عنقها وما أدري كيف انسلت فدعا رسول الله سعدا فقال إني قد أعطيت صاحبا لي العنز يمسكها فما أدري كيف انسلت فذهبت ، قال اركب عنك ودعها . (صحيح)

794_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 67) عن سهل بن حنيف قال سبى رسول الله صفية بنت حيي من بني النضير وكانت مما أفاء الله عليه . (صحيح لغيره)

795_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 45) عن جابر أن رسول الله أتي بصفية يوم خيبر وأتي برجلين أحدهما زوجها والآخر أخوها فذكر الحديث . قال وبات أبو أيوب ليلة عرس رسول الله يدور حول خباء رسول الله فلما سمع رسول الله الوطء قال من هذا ؟ قال أنا خالد بن زيد فرجع إليه رسول الله ما لك ؟ قال ما نمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك فأمره رسول الله فرجع . (حسن)

796_ روي البيهقي في الكبري (10 / 277) عن محمد بن عمرو بن سعيد أن بني سعيد بن العاص كان لهم غلام فأعتقه كلهم إلا رجلا واحدا فذهب إلى رسول الله يستشفع به على الرجل فوهب الرجل نصيبه للنبي فأعتقه فكان العبد يقول أنا مولى رسول الله ، والرجل يقال له رافع أبو البهي . (صحيح)

797_ روي أبو نعيم في المعرفة (4699) عن عبد الرحمن بن عائذ قال كان النبي إذا بعث بعثا قال لهم تألفوا الناس وتأنوهم أو كلمة نحوها ولا تغيروا عليهم حتى تدعوهم فإنه ليس من أهل الأرض من بيت مدر ولا وبر لأن تأتوني بهم مسلمين أحب إلي من أن تأتوني بنسائهم وأبنائهم وتقتلوا رجالهم . (حسن لغيره)

798_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 225) عن الواقدي عن شيوخه قالوا ثم تحول رسول الله إلى أهل الكتيبة والوطيح والسلالم حصن أبي الحقيق الذي كانوا فيه فحصنوا أشد التحصين وجاءهم كل فل كان انهزم من النطاة والشق فتحصنوا معهم في القموص وهو في الكتيبة وكان حصنا منيعا في الوطيح والسلالم وجعلوا لا يطلعون من حصونهم ،

حتى هم رسول الله أن ينصب المنجنيق عليهم فلما أيقنوا بالهلكة وقد حصرهم رسول الله أربعة عشر يوما سألوا رسول الله الصلح فأرسل ابن أبي الحقيق إلى رسول الله نعم فنزل ابن أبي الحقيق فصالح رسول الله على حقن دماء من في حصونهم من المقاتلة وترك الذرية لهم ويخرجون من خيبر وأرضها بذراريهم ،

ويخلون بين رسول الله وبين ما كان لهم من مال وأرض وعلى الصفراء والبيضاء والكراع والحلقة وعلى البر الأثوب كان على ظهر إنسان فقال رسول الله وبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله إن كتمتموني شيئا فصالحوه على ذلك . (مرسل ضعيف)

799_ روي البيهقي في الكبري (9 / 64) عن عروة بن الزبير قال وأقبل ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله فقال هب لي الزبير اليهودي أجزيه فقد كانت له عندي يوم بعاث فأعطاه إياه ، فأقبل ثابت حتى أتاه فقال يا أبا عبد الرحمن هل تعرفني ؟ فقال نعم وهل ينكر الرجل أخاه ؟

قال ثابت أردت أن أجزيك اليوم بيد لك عندي يوم بعاث ، قال فافعل فإن الكريم يجزي الكريم ، قال قد فعلت قد سألت رسول الله فوهبك لي فأطلق عنه إساره ، فقال الزبير ليس لي قائد وقد أخذتم امرأتي وبني فرجع ثابت إلى الزبير فقال رد إليك رسول الله امرأتك وبنيك ،

فقال الزبير حائط لي فيه أعذق ليس لي ولا لأهلي عيش إلا به فرجع ثابت إلى رسول الله فوهب له فرجع ثابت إلى الزبير فقال قد رد إليك رسول الله أهلك ومالك فأسلم تسلم ، قال ما فعل الجليسان وذكر رجال قومه قال ثابت قد قُتلوا وفرغ منهم ولعل الله أن يكون أبقاك لخير ،

قال الزبير أسألك بالله يا ثابت وبيدي الخصيم عندك يوم بعاث إلا ألحقتني بهم فليس في العيش خير بعدهم فذكر ذلك ثابت لرسول الله فأمر بالزبير فقتل . (حسن لغيره)

800_ روي البخاري في صحيحه (2326) عن ابن عمر عن النبي أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي / حريق بالبويرة مستطير . (صحيح)

801_ روي البخاري في صحيحه (4031) عن ابن عمر قال حرق رسول الله نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . (صحيح)

802_ روي الطبري في الجامع (22 / 510) عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله بهم يعني ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله بقطع النخل والتحريق فيها ، فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . (حسن لغيره)

803_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 355) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال لما تحصن بنو النضير من رسول الله أمر بقطع نخلهم وتحريقه فقالوا يا أبا القاسم ما كنت ترضى

الفساد ، فأنزل الله في ذلك أنه ليس بفساد قال الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) وليس بفساد . (حسن لغيره)

804_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 358) عن مقاتل بن حيان قول الله (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين) قال كان النبي يقاتلهم فإذا ظهر على درب أو دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود إذا غلبوا على درب نقبوها من أدبارها ثم حصنوها ودربوها ،

يقول الله (فاعتبروا يا أولي الأبصار) وقوله (ما قطعتم من لينة) إلى قوله (وليخزي الفاسقين) يعني باللينة النخلة وهي أعجب إلى اليهود من الوصيف يقال لثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع النبي نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت أنك تريد الإصلاح أمن الإصلاح عقر الشجر وقطع النخل والفساد ؟

فشق ذلك على النبي ووجد المسلمون من قولهم في أنفسهم من قطعهم النخل خشية أن يكون فسادا فقال بعضهم لبعض لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا ، فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها فأنزل الله (ما قطعتم من لينة) يعني النخل وما تركتم قائمة على أصولها فبإذن الله ، فطابت نفس النبي وأنفس المؤمنين (وليخزي الفاسقين) يعني أهل النضير فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم . (حسن لغيره)

805_ روي الترمذي في سننه (2 / 845) عن ابن عباس في قول الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) قال اللينة النخلة ، (وليخزي الفاسقين) قال استنزلوهم من حصونهم ، قال وأمروا بقطع النخل فحَكَّ في صدورهم ،

فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) الآية . (صحيح)

806_ روي الفراء في معاني القرآن (3 / 144) عن ابن عباس قال أمر النبي بقطع النخل كله ذلك اليوم يعني يوم بني النضير إلا العجوة قال ابن عباس فكل شيء من النخل سوى العجوة هو اللين . (حسن)

807_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3751) عن جابر قال رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي فقالوا يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا أو فيما تركنا ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) . (صحيح)

808_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3867) عن سعد بن أبي وقاص قال حَرّق رسول الله بعض أموال بني النضير . (صحيح لغيره)

809_ روي أحمد في مسنده (14359) عن جابر أنه قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله بالنار فانتفخت يده فحسمه فانتفخت يده فحسمه أخرى فانتفخت يده فنزفه ، فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة ،

فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه فحكم أن تقتل رجالهم وتستحيا نساؤهم وذراريهم ليستعين بهم المسلمون ، فقال رسول الله أصبت حكم الله فيهم ، وكانوا أربع مائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . (صحيح)

810_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37793) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس فسمعت وئيد الأرض ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض قالت فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه ،

فأنا أتخوف على أطراف سعد قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ، قالت فمر يرتجز وهو يقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب وفيهم رجل عليه تسبغة له تعني المِغْفر ،

قال فقال عمر ويحك ما جاء بك ؟ ويحك ما جاء بك ؟ والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز وبلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت فدخلت فيها . قال فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله قال فقال يا عمر ويحك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله .

قالت ويرمي سعدا رجل من المشركين من قريش يقال له حبان ابن العرقة بسهم فقال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعه فدعا الله فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية ، فرقأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) ،

فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة بن بدر بن حصن ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله إلى المدينة فأمر بقبة فضربت على سعد في المسجد

ووضع السلاح ، قالت فأتاه جبريل فقال أقد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعت الملائكة السلاح فاخرج إلى بني قريظة فقاتلهم ،

فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟ فقالوا مر بنا دحية الكلبي وكان دحية تشبه لحيته وسنة وجهه بجبريل فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسة وعشرين يوما ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ،

فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم بيده أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم ابن معاذ فقال رسول الله انزلوا على حكم سعد بن معاذ . فنزلوا وبعث رسول الله إلى سعد بن معاذ فحمل على حمار له إكاف من ليف وحف به قومه فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت لا يرجع إليهم قولا ،

حتى إذا دنا من دارهم التفت إلى قومه فقال قد أنى لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم . فلما طلع على رسول الله قال أبو سعيد قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فأنزلوه . قال عمر سيدنا الله . قال أنزلوه . فأنزلوه قال له رسول الله احكم فيهم .

قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم . فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله . قال ثم دعا الله سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقني لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك .

فقال فانفجر كلمه وكان قد برأ حتى ما بقي منه إلا مثل الخرص ، قالت فرجع رسول الله ورجع سعد إلى قبته التي كان ضرب عليه رسول الله ، قالت فحضره رسول الله وأبو بكر وعمر قالت فوالذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي ،

وكانوا كما قال الله رحماء بينهم ، قال علقمة فقلت أي أمه فكيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته . (صحيح)

811_ روي يحيي بن آدم في الخراج (104) عن عبد الله بن أبي بكر قال حصر رسول الله أهل خيبر في حصنيهم الوطيح والسلالم فلما أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم ويحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشِّقَ والنَّطَاة والكتيبة وجميع حصونهم إلا ما كان من هذين الحصنين ،

فلما سمع أهل فدك ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله فسألوه أن يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل وكان فيمن مشى بينه وبينهم محيصة بن مسعود . (مرسل صحيح)

812_ روي البيهقي في الكبري (9 / 83) عن موسى بن عقبة في غزوة الطائف قال ونزل رسول الله بالأكمة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة يقاتلهم فذكره قال وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها فقالت ثقيف لا تفسدوا الأموال فإنها لنا أو لكم ، قال واستأذنه المسلمون في مناهضة الحصن فقال رسول الله ما أرى أن نفتحه وما أذن لنا فيه الآن . (حسن لغيره)

813_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 157) عن موسى بن عقبة قال ثم سار رسول الله إلى الطائف وترك السبي بالجعرانة وملئت عرش مكة منهم ونزل رسول الله بالأكمة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلة يقاتلهم رسول الله وأصحابه وتقاتلهم ثقيف من وراء الحصن بالحجارة والنبل ،

ولم يخرج إليه أحد منهم غير أبي بكرة بن مسروح أخي زياد لأمه فأعتقه رسول الله ، وكثرت الجراح وقطعوا طائفة من أعنابهم ليغيظوهم بها فقالت ثقيف لا تفسدوا الأموال فإنها لنا أو لكم ، واستأذنه المسلمون في مناهضة الحصن فقال رسول الله ما أرى أن نفتحه وما أذن لنا فيه الآن . (حسن لغيره)

814_ روي أبو نعيم في الدلائل (426) عن عروة بن الزبير قال خرج رسول الله في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله وأصحابه فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة ،

فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له . فجلس رسول الله ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم ، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله وقالوا لا تجدونه أقرب منه الساعة استريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء ،

قال رجل منهم إن شئت رقيت على الجدار الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته فأوحى الله إليه فقام رسول الله كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم ، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله ينتظرونه ،

فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه فقال لقيته عامدا المدينة قد دخل في أزقتها . فقالوا عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء بها . ثم قام أصحاب رسول الله ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله بالذي أراد أعداء الله به فقال (يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) الآية ،

وأمر رسول الله بإجلائهم لما أرادوا برسول الله فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا قالوا أين تخرجنا ؟ قال إلى الحشر . (مرسل حسن) .

وذكر الواقدي ما ذكره عروة والزهري ومحمد بن إسحاق وزاد تفصيلا وأشياء في جملتها بيان ظهور أمر رسول الله عند اليهود وثبوت نعته وصفته في التوراة عندهم ، وقال لما أتاهم رسول الله قالوا نفعل يا أبا القاسم ما أحببت فدا لك أن تزورنا وأن تأتينا اجلس نطعمك ورسول الله مستند إلى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا فقال حيي بن أخطب يا معشر اليهود قد جاءكم محمد في نفير من أصحابه لا يبلغون عشرة ،

وكان معهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه فلا تجدونه أخلى منه الساعة فإنه إن قتل تفرق أصحابه فلحق من كان معه من قريش وبقي من كان هاهنا من الأوس والخزرج فالأوس حلفاؤكم ،

فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوما من الدهر فمن الآن . قال عمرة بن جحاش بن كعب النضيري أنا أظهر على هذا البيت فأطرح عليه صخرة . قال فقال سلام بن مشكم يا قوم أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله لئن فعلتم فإن هذا نقض للعهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا ،

فوالله إن فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة فيذل اليهود ويظهر دينه . وقد هيأ عمرو بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله ويدحرجها ، فلما أشرف بها جاء رسول الله الخبر بما هموا به فنهض رسول الله سريعا كأنه يريد حاجة وتوجه إلى المدينة ،

وجلس أصحابه يتحدثون وهم يظنون أنه قام يقضي حاجته فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر ما مقامنا ههنا لشيء لقد توجه رسول الله لأمر . قال حيي بن أخطب عجل أبو القاسم لما يريد أن نقضي حاجته ونغديه . وندمت اليهود على ما صنعوا ،

فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا لا والله ما ندري ولا تدري أنت . قال بلى والتوراة إني لأدري قد أخبر محمد بما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا أنفسكم والله إنه لرسول الله وما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به وإنه لآخر الأنبياء كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون فجعله الله حيث شاء ،

وإن كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل أن مولده بمكة وأن هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف ما في كتابنا ولكأني أنظر إليكم ظاعنين تتناغى صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفا وأموالكم إنما هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها .

قالوا ما هما ؟ قال تسلمون وتدخلون مع رسول الله فتأمنون على أموالكم وأولادكم وتكونون من علية أصحابه وتبقى بأيديكم أموالكم ولا تخرجون من دياركم . قالوا لا نفارق التوراة وعهد موسى . قال فإنه مرسل إليكم اخرجوا من بلدي فقولوا نعم فإنه لا يستحل لكم دما ولا مالا فتبقى أموالكم إن شئتم بعتم وإن شئتم أمسكتم . قالوا أما هذه فنعم .

قال أما والله إن الأخرى خيرهن لي . قالوا ما هي ؟ قال أما والله لولا أني أفضحكم أسلمت ولكن لا تعير الشعثاء بإسلامي أبدا حتى يصيبني ما أصابكم والشعثاء ابنة حسان بن ثابت يشبب من حسنها . وقال سلام بن مشكم قد كنت لما صنعتم كارها وهو مرسل إلينا أن اخرجوا من داري فلا تعقب يا حيي كلامه وأنعم له بالخروج فاخرج من بلاده فقال افعل .

فلما رجع رسول الله إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسألوه هل لقيت رسول الله فقال نعم لقيته داخلا . فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه وقد أرسل إلى محمد بن مسلمة يدعوه فقال أبو بكر قمت يا رسول الله ولم نشعر .

فقال رسول الله همت اليهود بالغدر بي فأخبرني الله بذلك . وجاء محمد بن مسلمة وقال اذهب إلى يهود بني النضير فقل لهم إن رسول الله أرسلني إليكم برسالة ولست أذكرها لكم حتى أعرفكم بشيء تعرفونه . قالوا ما هو ؟ قال أنشدكم بالتوراة التي أنزل الله على موسى هل تعلمون أني جئتكم قبل أن يبعث رسول الله وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غديناك وإن شئت نهودك هودناك ،

فقلت غدوني ولا تهودوني والله لا أتهود أبدا فغديتموني في صفحة لكأني أنظر إليها فقلتم لي ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود لكأنك تريد الحنيفية التي سمعت بها ، أما إن أبا عامر الراهب ليس بصاحبها إنما صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة ويأتي من قبل اليمن ويركب البعير ويلبس الشملة ويجتزئ بالكسرة وسيفه على عاتقه ليس معه آية يتعلق بالحكمة ،

والله ليكونن بقريتكم هذه سلب ومثلة وقتل ، قالوا اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكنه ليس به . قال محمد بن مسلمة إذا قد عرفت أنه رسول الله قد أرسلني إليكم يقول لكم قد نقضتم الذي جعلت

لكم بما هممتم من الغدر بي . وأخبرهم بما كانوا ارتأوا من الرأي وظهور عمرو بن جحاش لطرح الصخرة فسكتوا فلم يقولوا حرفا .

ويقول اخرجوا من بلدي فقد أجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضربت عنقه . وساق الحديث إلى أن قال فقال حيي أنا أرسل إلى محمد إنا لا نخرج من ديارنا وأموالنا فليصنع ما بدا له . وقال سلام بن مشكم منتك نفسك يا حيي بالباطل إني والله لولا أن أسفه رأيك وأن يزرى بك لاعتزلتك بمن أطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي ،

فوالله إنك لتعلم ونعلم معك إنه لرسول الله وأن صفته عندنا وإن لم نتبعه حسدناه حين خرجت النبوة من بني هارون فتعال فلتقبل ما أعطانا من الأرض ونخرج من بلاده فقد عرفت أنك خالفتني في الغدر به فإذا كان أوان الثمر جئنا أو جاءه من جاء منا إلى ثمرة فباعها وسمع ما بدا له ثم انصرف إلينا فكأنما لم نخرج من بلادنا إذا كانت أموالنا بأيدينا .

وساق الحديث إلى أن ذكر أمر رسول الله بقطع نخيلهم وقالوا نحن نعطيك الذي سألت ونخرج من بلادك . فقال رسول الله لا أقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت الإبل واللامة . فقال سلام بن مشكم أقبل ويحك قبل أن يعمل شرا من هذا .

قال حيي ما يكون شرا من هذا ؟ قال سلّام يسبي الذرية ويقتل المقاتلة . فأبى حيي أن يقبل يوما أو يومين فلما رأى ذلك يامين بن عمير وأبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه والله إنا لنعلم إنه لرسول الله فما ننتظر أن نسلم فنأمن على دمائنا وأموالنا فنزلا من الليل فأسلما وأحرزا أموالهما .

قال محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال لما أخرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فأطاف بمنازلهم فرأى خرابا فتفكر ثم رجع إلى بني قريظة فوجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا أين كنت يا أبا سعد منذ اليوم لم نرك ؟

وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتأله في اليهود ، قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بها رأيت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والرأي الفاضل والعقل البارع وقد تركوا أموالهم وملكها غيرهم وخرجوا خروج ذل فلا والتوراة ما سلط الله على قوم هذا أبدا وله بهم حاجة وقد أوقع بابن الأشرف بياتا في بيته وأوقع بابني شيبة سيرهم وأنجزهم وأحذرهم ،

وأوقع ببني قينقاع وأجلاهم جد اليهود وكانوا أهل عدة وسلاح ونجدة يا قوم أطيعوني فقد رأيتم ما رأيتم تعالوا نتبع محمدا والله إنكم لتعلمون إنه لنبي قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيبان وأبو عمير بن جواس وهما أعلم اليهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم أمرانا باتباعه وأن نقرئه منهما السلام ثم ماتا على دينهما ودفناهما في حرتنا هذه .

قال فأسكت القوم لا يتكلم منهم أحد فأعاد الكلام أو نحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلاء ، فقال الزبير بن باطا قد قرأت التوراة ورأيت صفته في كتاب باطا التوراة التي أنزلت على موسى ليس في المثاني التي أحدثنا . قال فقال له كعب بن أسيد فما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه ؟ قال أنت . قال ولم ؟

والتوراة ما خليت بينك وبينه قط . قال الزبير أنت صاحب عهدنا وعقدنا فإن اتبعته اتبعناك وإن أبيت أبينا . قال فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال أما والتوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعز والشرف في الدنيا وإنه لعلى منهاج موسى وينزل معه وأمته في منزله غدا في الجنة .

قال كعب نقيم على عهدنا وعقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته وننظر ما يصنع حيي فقد أخرج إخراج ذب وصغار فلا أراه يفر حتى يغزو محمدا وإن ظفر بمحمد وما أردنا أقمنا على ديننا وإن ظفر بحيي فما في العيش خير بعده . قال عمرو بن سعدى ولم تؤخر الأمر وهو مقبل ؟ قال كعب ما على هذا فوت متى أردت هذا من محمد أجابني إليه ،

قال عمرو بلى والتوراة إن عليه لفوتا إذا سار إلينا محمد لتحصنا في حصوننا هذه التي جذعتنا فلا نفارق حصوننا حتى ننزل على حكمه فيضرب أعناقنا . قال كعب بن أسد ما عندي في أمره إلا ما قلت ما تطيب نفسي أن أصير تابعا لقول هذا الإسرائيلي الذي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعال ، قال قال عمرو بن سعدى بلى ليعرفن ذلك . قال فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدمة رسول الله قد حلت بساحتهم فقال هذا الذي قلتم . (مرسل ضعيف)

815_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 180) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير قال هذا حديث رسول الله حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا زعموا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة ، فذكر الحديث حتي قال فلما أظهر الله رسوله على ما أرادوا به وعلى خيانتهم أمر الله رسوله بإجلائهم وإخراجهم من ديارهم وأمرهم أن يسيروا حيث شاءوا وقد كان النفاق قد كثر في المدينة فقالوا أين تخرجنا ؟

قال أخرجكم إلى الحبس ، فلما سمع المنافقون ما يراد بإخوانهم وأوليائهم من أهل الكتاب أرسلوا إليهم فقالوا لهم إنا معكم محيانا ومماتنا إن قوتلتم فلكم علينا النصر وإن أخرجتم لم نتخلف عنكم وسيد اليهود أبو صفية حيي بن أخطب ، فلما وثقوا بأماني المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي وأصحابه إنا والله لا نخرج ولئن قاتلتنا لنقاتلنك ،

فمضى النبي لأمر الله تعالى فيهم فأمر أصحابه فأخذوا السلاح ثم مضى إليهم وتحصنت اليهود في دورهم وحصونهم ، فلما انتهى رسول الله إلى أزقتهم وحصونهم كره أن يمكنهم من القتال في دورهم وحصونهم وحفظ الله له أمره وعزم على رشده فأمر بالأدنى فالأدنى من دورهم أن تهدم وبالنخل أن تُحرق وتُقطع ،

وكف الله أيديهم وأيدي المنافقين فلم ينصروهم وألقى الله في قلوب الفريقين كلاهما الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله من هدم ما يلي مدينته ألقى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها من أدبارها ولم يستطيعوا أن يخرجوا على النبي وأصحابه يهدمون ما أتوا عليه الأول فالأول ،

فلما كادت اليهود أن تبلغ آخر دورها وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا منوهم فلما يئسوا مما عندهم سألوا رسول الله الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم رسول الله على أن يجليهم ولهم أن يتحملوا بما استقلت به الإبل من الذي كان لهم إلا ما كان من حلقة أو سلاح فطاروا كل مطير وذهبوا كل مذهب ولحق بنو أبي الحقيق طير معهم آنية كثيرة من فضة قد رآها النبي وأصحابه والمسلمون حين خرجوا بها ،

وعمد حيي بن أخطب حين قدم مكة على قريش فاستغواهم على رسول الله واستنصرهم وبين الله لرسوله حديث أهل النفاق وما بينهم وبين اليهود وكانوا قد عيروا المسلمين حين يهدمون الدور ويقطعون النخل فقالوا ما ذنب شجرة وأنتم تزعمون أنكم مصلحون ؟

فأنزل الله (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم) إلى قوله (وليخزي الفاسقين) ثم جعلها نفلا لرسول الله ولم يجعل فيها سهما لأحد غيره فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) إلى قوله (والله على كل شيء قدير) ،

فقسمها رسول الله فيمن أراه الله من المهاجرين الأولين وأعطى منها الأنصار رجلين سماك بن أوس بن خرشة وهو أبو دجانة وسهل بن حنيف وأعطى زعموا سعد بن معاذ سيف ابن أبي الحقيق ، وكان إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاث وأقامت قريظة في المدينة في مساكنهم لم يؤمر النبي فيهم بقتال ولا إخراج حتى فضحهم الله بحيي بن أخطب وبجموع الأحزاب . (حسن لغيره)

816_ روي الطبري في تاريخه (639) عن محمد بن إسحاق قال خرج رسول الله إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر اللذين قتل عمرو بن أمية الضمري للجوار الذي كان رسول الله عقده لهما كما حدثني يزيد بن رومان ،

وكان بين بني النضير وبين بني عامر حلف وعقد فلما أتاهم رسول الله يستعينهم في دية ذينك القتيلين قالوا نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه . ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا إنكم لن تجدوا هذا الرجل على مثل حاله هذه .

ورسول الله إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد فقالوا من رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله بها فيريحنا منه ؟ فانتدب لذلك عمرو بن جحاش بن كعب أحدهم فقال أنا لذلك . فصعد ليلقي عليه الصخرة كما قال ورسول الله في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي ،

فأتى رسول الله الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وقال لأصحابه لا تبرحوا حتى آتيكم . وخرج راجعا إلى المدينة فلما استلبث رسول الله أصحابه قاموا في طلبه فلقوا رجلا مقبلا من المدينة فسألوه عنه فقال رأيته داخلا المدينة ، فأقبل أصحاب رسول الله حتى انتهوا إليه فأخبرهم الخبر بما كانت يهود قد أرادت من الغدر به وأمر رسول الله بالتهيؤ لحربهم والسير إليهم .

ثم سار بالناس إليهم حتى نزل بهم فتحصنوا منه في الحصون فأمر رسول الله بقطع النخل والتحريق فيها . فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ . (حسن لغيره) .

قال أبو جعفر وأما الواقدي فإنه ذكر أن بني النضير لما تآمروا بما تآمروا به من إدلاء الصخرة على رسول الله نهاهم عن ذلك سلام بن مشكم وخوفهم الحرب ، وقال هو يعلم ما تريدون فعصوه فصعد عمرو بن جحاش ليدحرج الصخرة وجاء النبي الخبر من السماء فقام كأنه يريد حاجة وانتظره أصحابه فأبطأ عليهم وجعلت يهود تقول ما حبس أبا القاسم ؟ وانصرف أصحابه فقال كنانة بن صوريا جاءه الخبر بما هممتم به ،

قال ولما رجع أصحاب رسول الله انتهوا إليه وهو جالس في المسجد فقالوا يا رسول الله انتظرناك ومضيت . فقال همت يهود بقتلي وأخبرنيه الله ادعوا لي محمد بن مسلمة . قال فأتى محمد بن مسلمة فقال اذهب إلى يهود فقل لهم اخرجوا من بلادي فلا تساكنوني وقد هممتم بما هممتم به من الغدر .

قال فجاءهم محمد بن مسلمة فقال لهم إن رسول الله يأمركم أن تظعنوا من بلاده . فقالوا يا محمد ما كنا نظن أن يجيئنا بهذا رجل من الأوس . فقال محمد تغيرت القلوب ومحا الإسلام العهود . فقالوا نتحمل . قال فأرسل إليهم عبد الله بن أبي يقول لا تخرجوا فإن معي من العرب وممن انضوى إلي من قومي ألفين فأقيموا فهم يدخلون معكم وقريظة تدخل معكم .

فبلغ كعب بن أسد صاحب عهد بني قريظة فقال لا ينقض العهد رجل من بني قريظة وأنا حي . فقال سلام بن مشكم لحيي بن أخطب يا حيي اقبل هذا الذي قال محمد فإنما شرفنا على قومنا بأموالنا قبل أن تقبل ما هو شر منه . قال وما هو شر منه ؟ قال أخذ الأموال وسبي الذرية وقتل المقاتلة .

فأبى حيي فأرسل جدي بن أخطب إلى رسول الله إنا لا نريم دارنا فاصنع ما بدا لك . قال فكبر رسول الله وكبر المسلمون معه وقال حاربت يهود . وانطلق جدي إلى ابن أبي يستمده قال فوجدته جالسا في نفر من أصحابه ومنادي النبي ينادي بالسلاح فدخل ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبي وأنا عنده فأخذ السلاح ثم خرج يعدو ،

قال فأيست من معونته قال فأخبرت بذلك كله حييا فقال هذه مكيدة من محمد فزحف إليهم رسول الله فحاصرهم رسول الله خمسة عشر يوما حتى صالحوه على أن يحقن لهم دماءهم وله الأموال والحلقة . (مرسل ضعيف)

817_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 4293) عن أم المطاع الأسلمية وكانت قد شهدت مع النبي خيبر قالت لقد رأيت أسلم حين شكوا إلى النبي من شدة الحال ، فندب النبي

الناس فنهضوا ، فرأيت أسلم أول من انتهى إلى الحصن فما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى فتحه الله علينا ، وهو حصن الصعب بن معاذ بالنَّطاة . (حسن)

818_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 223) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن بعض أسلم أن بعض بني سهم من أسلم أتوا رسول الله بخيبر فقالوا يا رسول الله لقد جهدنا وما بأيدينا شيء ، فلم يجدوا عند رسول الله شيئا يعطيهم إياه فقال رسول الله اللهم إنك قد علمت حالهم وأنهم ليست لهم قوة وليس بيدي ما أعطيهم إياه فافتح عليهم أعظم حصن بها غنى أكثره طعاما وودكا ،

فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب بن معاذ وما بخيبر حصن أكثر طعاما وودكا منه ، فلما افتتح رسول الله من حصونهم ما افتتح وحاز من الأموال ما حاز انتهوا إلى حصينهم الوطيح والسلالم وكان آخر حصون خيبر افتتاحا فحاصرهم رسول الله بضع عشرة ليلة . (صحيح)

819_ روي الطبري في الجامع (2 / 301) عن عبيد الله يعني العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي اليهود فقال أسألكم بكتابكم الذي تقرءون هل تجدوني قد بشر بي عيسى أن يأتيكم رسول أسمه أحمد ؟ فقالوا اللهم نعم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لأنك تستحل الأموال وتهريق الدماء ، فأنزل الله (من كان عدوا لله وملائكته) الآية . (صحيح)

820_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9707) عن سعيد بن جبير أن رجلا كَذّب النبي فبعث عليا والزبير فقال اذهبا فإن أدركتماه فاقتلاه . (حسن لغيره)

821_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 408) عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب وعثمان ين يهوذا أحد بني عمرو بن قريظة عن رجال من قومه قالوا كان الذين حزبوا الأحزاب نفرا من بني وائل وكان

من بني النضير حيي بن أخطب وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وأبو عمار ومن بني وائل حي من الأنصار من أوس الله وحوح بن عمرو ورجال منهم لا أحفظهم ،

وخرجوا حتى قدموا على قريش فدعوهم إلى حرب رسول الله فنشطوا لذلك فقالوا لهم إنا سنكون معكم عليه فقالت لهم قريش أنتم أحبار يهود وأهل الكتاب الأول والعلم بما نختلف فيه نحن ومحمد فديننا خير أم دينه ؟ فقالوا بل دينكم خير من دينه فأنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب) إلى قوله (وكفى بجهنم سعيرا) ،

وإنما قالوا ذلك حسدا للعرب أن جعل الله محمدا منهم فلما قالوا ذلك لقريش أجابوهم إلى ما دعوهم إليه ثم خرجوا حتى جاءوا غطفان فاستصرخوهم على حرب رسول الله ودعوهم إلى أن يجاهدوه معهم وأخبروهم أن قريشا تابعوهم على ذلك فواعدوهم ،

فلما أقبلت قريش نزلوا بجمع الأسيال من رومة بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان بن حرب وأقبلت غطفان معها عيينة بن حصن والحارث بن عوف حتى نزلوا بنقمين إلى جانب أحد فلما نزلوا بذلك المنزل وقد كان جاء رسول الله الخبر بما أجمعت له قريش وغطفان فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه ترغيبا للمسلمين في الأجر وعمل المسلمون فيه ،

فدأب رسول الله ودأبوا وأبطأ عن رسول الله وعن المسلمين في عملهم ذلك رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهليهم بغير علم من رسول الله ولا إذن وجعل الرجل من المسلمين إذا نابت النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ويستأذنه في اللحوق بحاجته فيأذن له ،

فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير واحتسابا له فأنزل الله في أولئك من المؤمنين (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) إلى قوله (والله بكل شيء عليم) ،

فعمل المسلمون فيه حتى أحكموه وارتجز فيه برجل من المسلمين كان يقال له جعيل فسماه رسول الله عمرا فقالوا سماه من بعد جعيل عمرا / وكان للبائس يوما ظهرا ، فإذا مروا بعمرو قال رسول الله عمرا وإذا قالوا ظهرا قال رسول الله ظهرا . (حسن لغيره)

822_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 327) عن ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ - يعني يوم حنين - ستة آلاف من السبي فجاءوا مسلمين بعد ذلك فقالوا يا نبي الله أنت خير الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ، فقال إن عندي من ترون وإن خير القول أصدقه فاختاروا مني إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم ،

قالوا ما كنا لنعدل بالأحساب شيئا فقام النبي خطيبا فقال إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئا فمن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه أن يرده فسبيل ذلك ومن لا فليعطنا وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه ، قالوا يا نبي الله قد رضينا وسلمنا قال إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم يرفعون ذلك إلينا فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا وسلموا . (حسن لغيره)

823_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 126) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يوم حنين حين رأى من الناس ما رأى يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فأجابوه لبيك لبيك

فجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بعيره فلا يقدر على ذلك فيقذف درعه من عنقه ويأخذ سيفه وقوسه ثم يؤم الصوت حتى اجتمع إلى رسول الله منهم مائة فاستعرضوا الناس فاقتتلوا ،

فكانت الدعوة أول ما كانت بالأنصار ثم جعلت آخرا بالخزرج وكانوا صبرا عند الحرب وأشرف رسول الله في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس ، قال فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا والأسارى عند رسول الله مكتفون فقتل الله ما قتل منهم وانهزم من انهزم منهم وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم . (صحيح)

824_ روي البزار في مسنده (6518) عن أنس قال قال غلام منا من الأنصار يوم حنين لن نهزم اليوم من قلة . فما هو إلا أن لقينا عدونا فانهزم القوم وكان رسول الله على بغلة له وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والعباس عمه آخذ بغرزها وكنا في واد دهس فارتفع النقع ،

فما منا من أحد يبصر كفه إذا شخص قد أقبل فقال له إليك من أنت ؟ قال أنا أبو بكر فداك أبي وأمي وبه بضعة عشر ضربة ثم إذا شخص قد أقبل فقال إليك من أنت ؟ فقال عمر بن الخطاب فداك أبي وأمي وبه بضعة عشر ضربة وإذا شخص قد أقبل وبه بضعة وعشرون ضربة فقال إليك من أنت ؟

فقال عثمان بن عفان فداك أبي وأمي ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضعة عشر ضربة فقال إليك من أنت ؟ فقال علي بن أبي طالب فداك أبي وأمي ثم أقبل الناس فقال النبي ألا رجل صيت ينطلق فينادي في القوم ؟ فانطلق رجل فصاح فما هو إلا أن وقع صوته في أسماعهم فأقبلوا راجعين ،

فحمل النبي وحمل المسلمون معه . فانهزم المشركون وانحاز دريد بن الصمة على جبيل أو قال على أكمة في زهاء ست مائة فقال له بعض القوم أرى والله كتيبة قد أقبلت قال خلوهم لي قال سيماهم كذا من هيئتهم كذا قال لا بأس عليكم قضاعة منطلقة في آثار القوم قالوا نرى والله كتيبة خشناء قد أقبلت ،

قال خلوهم لي قال سيماهم كذا من هيئتهم كذا قال لا بأس عليكم هذه سليم ثم قالوا نرى فارسا قد أقبل . قال ويلكم ، وحده ؟ قالوا وحده . قال خلوه لي قالوا معتجرا بعمامة سوداء قال دريد ذاك والله الزبير بن العوام وهو والله قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا ، قال فالتفت إليهم فقال علام يترك هؤلاء ههنا ؟ فمضى ومن اتبعه فقتل زهاء ثلاث مائة وجز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه . (حسن)

825_ روي الطيالسي في مسنده (742) عن البراء وقال له رجل يا أبا عمارة أفررتم عن رسول الله يوم حنين ؟ فقال البراء لكن رسول الله لم يفر إن هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فأقبل الناس على الغنائم واستقبلونا بالسهام فانهزم الناس ، فلقد رأيت رسول الله يومئذ وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجام البغلة ورسول الله على بغلته البيضاء والنبي يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب . (صحيح)

826_ روي البخاري في صحيحه (2328) عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن النبي عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبي أن يقطع لهن من الماء والأرض أو يمضي لهن فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض . (صحيح)

827_ روي مسلم في صحيحه (1551) عن ابن عمر أن رسول الله عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع . (صحيح)

828_ روي مسلم في صحيحه (1552) عن ابن عمر قال أعطى رسول الله خيبر بشطر ما يخرج من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير . (صحيح)

829_ روي مسلم في صحيحه (1552) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله أنه دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله شطر ثمرها . (صحيح)

830_ روي مسلم في صحيحه (1552) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وأن رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين ، فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا ، فقروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء . (صحيح)

831_ روي أبو داود في سننه (3006) عن ابن عمر أن النبي قاتل أهل خيبر فغلب على النخل والأرض وألجأهم إلى قصرهم فصالحوه على أن لرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا ، فإن فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن أخطب وقد كان قتل قبل خيبر كان احتمله معه يوم بني النضير حين أجليت النضير فيه حليهم قال فقال النبي لسعية أين مسك حيي بن أخطب ؟ قال أذهبته الحروب والنفقات ؟

فوجدوا المسك فقتل ابن أبي الحقيق وسبى نساءهم وذراريهم وأراد أن يجليهم فقالوا يا محمد دعنا نعمل في هذه الأرض ولنا الشطر ما بدا لك ولكم الشطر وكان رسول الله يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير . (صحيح)

832_ روي أبو داود في سننه (3008) عن عبد الله بن عمر قال لما افتتحت خيبر سألت يهود رسول الله أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج منها فقال رسول الله أقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر ويأخذ رسول الله الخمس وكان رسول الله أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة وسق تمرا وعشرين وسقا شعيرا ،

فلما أراد عمر إخراج اليهود أرسل إلى أزواج النبي فقال لهن من أحب منكن أن أقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق فيكون لها أصلها وأرضها وماؤها ومن الزرع مزرعة خرص عشرين وسقا فعلنا ومن أحب أن نعزل الذي لها في الخمس كما هو فعلنا . (صحيح)

833_ روي أبو داود في سننه (3017) عن ابن المسيب والزهري أن رسول الله افتتح بعض خيبر عنوة . (حسن لغيره)

834_ روي أبو داود في سننه (3018) عن ابن شهاب قال بلغني أن رسول الله افتتح خيبر عنوة بعد القتال ونزل من نزل من أهلها على الجلاء بعد القتال . (حسن لغيره)

835_ روي مالك في الموطأ (1412) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله قال ليهود خيبر يوم افتتح خيبر أقركم فيها ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم . قال فكان رسول الله يبعث عبد الله

بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول إن شئتم فلكم وإن شئتم فلي ، فكانوا يأخذونه . (حسن لغيره)

836_ روي مالك في الموطأ (1413) عن سليمان بن يسار أن رسول الله كان يبعث عبد الله بن رواحة إلى خيبر فيخرص بينه وبين يهود خيبر قال فجمعوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم .

فقال عبد الله بن رواحة يا معشر اليهود والله إنكم لمن أبغض خلق الله إليّ وما ذاك بحاملي على أن أحيف عليكم فأما ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت وإنا لا نأكلها ، فقالوا بهذا قامت السموات والأرض . (حسن لغيره)

837_ روي البيهقي في الكبري (6 / 340) عن عبد الله بن أبي بكر في قسمة خيبر قال ثم قسم رسول الله خمسه بين أهل قرابته وبين نسائه وبين رجال ونساء من المسلمين أعطاهم منها فقسم رسول الله لابنته فاطمة مائتي وسق وعلي بن أبي طالب مائة وسق ولأسامة بن زيد مائتي وسق منها خمسون وسقا نوى ولعيسى بن نقيم مائتي وسق ولأبي بكر الصديق مائتي وسق . (حسن لغيره)

838_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21205) عن عروة بن الزبير قال لما فتح رسول الله خيبر بعث عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود فلما قدم عليهم وجعلوا يهدون له من الطعام فكره أن يصيب منهم شيئا وقال إنما بعثني رسول الله عدلا بينه وبينكم فلا أرب لي في هديتكم ،

فخرص النخل فلما أقام الخرص خيرهم عبد الله فقال إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه وإن شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه فاختاروا أن يضمنوا ويقوموا عليه وقالوا يا ابن رواحة هذا الذي تعرضون علينا وتعملون به الذي تقوم به السموات والأرض وإنما يقومان بالحق ،

وكانت خيبر لمن شهد الحديبية لم يشركهم فيها أحد ولم يتخلف عنها أحد منهم ولم يشهدها أحد غيرهم ولم يأذن رسول الله لأحد تخلف عن مخرجه إلى الحديبية في شهود خيبر . (حسن لغيره)

839_ روي ابن ماجة في سننه (1820) عن ابن عباس أن النبي حين افتتح خيبر اشترط عليهم أن له الأرض وكل صفراء وبيضاء يعني الذهب والفضة وقال له أهل خيبر نحن أعلم بالأرض فأعطناها على أن نعملها ويكون لنا نصف الثمرة ولكم نصفها فزعم أنه أعطاهم على ذلك ،

فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم ابن رواحة فحزر النخل وهو الذي يدعونه أهل المدينة الخرص فقال في ذا كذا وكذا فقالوا أكثرت علينا يا ابن رواحة فقال فأنا أحزر النخل وأعطيكم نصف الذي قلت ، قال فقالوا هذا الحق وبه تقوم السماء والأرض فقالوا قد رضينا أن نأخذ بالذي قلت . (صحيح)

840_ روي البخاري في صحيحه (2730) عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله ، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم ،

فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة ، فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم ، قال كذبت يا عدو الله ، فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك . (صحيح)

841_ روي أبو داود في سننه (3007) عن عبد الله بن عمر أن عمر قال أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا فمن كان له مال فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم . (صحيح)

842_ روي أحمد في مسنده (91) عن عبد الله بن عمر قال خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمناها تفرقنا في أموالنا قال فعدي علي تحت الليل وأنا نائم على فراشي ففدعت يداي من مرفقي ، فلما أصبحت استصرخ علي صاحباي فأتياني فسألاني عمن صنع هذا بك ؟

قلت لا أدري قال فأصلحا من يدي ثم قدموا بي على عمر فقال هذا عمل يهود ثم قام في الناس خطيبا فقال أيها الناس إن رسول الله كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا وقد عدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوتهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم ليس لنا هناك عدو غيرهم ، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم . (صحيح)

843_ روي ابن خزيمة في صحيحه (2168) عن عائشة أنها قالت وهي تذكر شأن خيبر كان رسول الله يبعث ابن رواحة فيخرص النخل حين يطيب أول الثمر قبل أن تؤكل ثم يخير اليهود بأن يأخذوها بذلك الخرص أم يدفعه اليهود بذلك وإنما كان رسول الله أمر بالخرص لكي تحصى الزكاة قبل أن تؤكل الثمرة وتُفَرَّق . (صحيح)

844_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7565) عن عائشة قالت افتتح رسول الله خيبر فأعطاها أهلها اليهود على النصف فلما أينع الثمر بعث إليهم عبد الله بن رواحة فقال خذوا مني ستين وسقا من تمر ولنا ما في رءوس النخل قالوا إذا تظلمنا ، قال فأعطوني ستين وسقا ولكم ما في رءوس النخل ، قالوا بهذا قامت السموات والأرض وبهذا تنصرون . (حسن)

845_ روي أبو داود في سننه (3414) عن جابر أنه قال أفاء الله على رسوله خيبر فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم . (صحيح)

846_ روي أحمد في مسنده (14536) عن جابر بن عبد الله أنه قال أفاء الله خيبر على رسول الله فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال لهم يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إليّ ،

قتلتم أنبياء الله وكذبتم على الله وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم ، قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر فإن شئتم فلكم وإن أبيتم فلي ، فقالوا بهذا قامت السموات والأرض قد أخذنا فاخرجوا عنا . (صحيح)

847_ روي ابن ماجة في سننه (2469) عن أنس بن مالك قال لما افتتح رسول الله خيبر أعطاها على النصف . (صحيح لغيره)

848_ روي البزار في مسنده (6628) عن أنس أن رسول الله أعطى خيبر على الشطر أو على الثلث . (حسن) . الشطر أصح .

849_ روي البزار في مسنده (7111) عن أنس أن رسول الله أعطى خيبر على الشطر . (صحيح لغيره)

850_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (951) عن بشير بن يسار عن رجل من أصحاب النبي أدركهم يقولون إن رسول الله حين ظهر على خيبر وصارت خيبر لرسول الله وللمسلمين ضعفوا عن محملها فرفعها رسول الله إلى اليهود على أن له النصف ولهم النصف فجعلها نصفين فكان في ذلك النصف سهام المسلمين وسهم رسول الله معها وجعل النصف الآخر لمن نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس . (صحيح)

851_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 226) عن مكنف الحارثي حاصر رسول الله أهل خيبر في حصنهم الوطيح والسلالم حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوا رسول الله أن يسيرهم ويحقن دماءهم ففعل وكان رسول الله قد حاز الأموال كلها الشق والنطاة والكتيبة وجمع حصونهم إلا ما كان في ذينك الحصنين ،

فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله يسألونه أن يسيرهم ويحقن دماءهم ويخلون بينه وبين الأموال ففعل فكان ممن مشى بين يدي رسول الله وبينهم في ذلك

محيصة بن مسعود أحد بني حارثة فلما نزل أهل خيبر على ذلك سألوا رسول الله أن يعاملهم الأموال على النصف وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها ،

فصالحهم رسول الله على النصف على أنا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم وصالحه أهل فدك على مثل ذلك فكانت أموال خيبر فيأ بين المسلمين وكانت فدك خالصة لرسول الله لأنهم لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب . (صحيح)

852_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 923) عن رافع بن خديج أن رسول الله بعث رجلا على قوم فطمس عليهم نخلهم فأتوا رسول الله فقالوا أتانا فلان فطمس علينا نخلنا فقال رسول الله لقد بعثته وإنه لفي نفسي لأمين فإن شئتم أخذتم ما طمس عليكم وإن شئتم أخذناه وردنا عليكم . قالوا هذا الحق وبالحق قامت السماوات والأرض . (حسن لغيره)

853_ روي يعقوب بن إبراهيم في الرد عن الحارث بن معاوية قال قيل لمعاذ بن جبل إن شرحبيل بن حسنة باع غنما وبقرا أصابها بقنسرين نحلها الناس وقد كان الناس يأكلون ما أصابوا من المغنم على عهد رسول الله ولا يبيعونه فقال معاذ لم يسئ شرحبيل إذا لم يكن المسلمون محتاجين إلى لحومها فقووا على خلتها فليبيعوها فليكن ثمنها في الغنيمة والخمس ،

وإن كان المسلمون محتاجين إلى لحومها فلتقسم عليهم فيأكلونها فإن رسول الله أصاب أموال أهل خيبر وفيها الغنم والبقر فقسمها وأخذ الخمس وقد كان رسول الله يطعم الناس ما أصابوا من الغنم والبقر إذا كانوا محتاجين . (صحيح)

854_ روي أبو نعيم في المعرفة (3060) عن زياد بن عبد الله الأنصاري قال لما بعث رسول الله عبد الله بن رواحة فخرص على أهل خيبر لم يجده أخطأ بحشفة . (حسن)

855_ روي النسائي في الكبري (8263) عن أبي هريرة قال قالت الأنصار يا رسول الله يا رسول الله اقسم النخيل بيننا وبين إخواننا ، فقال نعم قال تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمر ، قالوا سمعنا وأطعنا . (صحيح)

856_ روي البيهقي في الكبري (6 / 114) عن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله خيبر دعا يهود فقال نعطيكم نصف الثمر على أن تعملوا أقركم ما أقركم الله ، قال فكان رسول الله يبعث عبد الله يخرصها ثم يخيرهم أن يأخذوها أو يتركوها وأن اليهود أتوا رسول الله في بعض ذلك فاشتكوا إليه ،

فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا فقال عبد الله يا رسول الله هم بالخيار إن شاءوا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود وقالت بهذا قامت السماوات والأرض ثم إن رسول الله قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان ،

قال فلما انتهى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال إن رسول الله عاملكم على هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم يعني ما أقركم الله ورسوله وقد أذن الله في إجلائكم حين عهد رسول الله ما عهد فأجلاهم عمر كل يهودي ونصراني في أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل الحديبية . (حسن)

857_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 18) عن المسور بن مخرمة أن رسول الله لما قسم خيبر قسمها على ثمانين سهما وكان الرجال ألفا وثمان مائة وكانت الخيل مائتي فرس أربع مائة سهم للخيل كل سهم عن ثمانية عشر مائة سهم ولكل مائة سهم رأس وكان عمر بن الخطاب رأسا

وعلي رأس وطلحة رأس والزبير رأس وعاصم بن عدي رأس وكان سهم رسول الله مع عاصم بن عدي . (صحيح)

858_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (543) عن حسيل بن خارجة قال بعث يهود فدك إلى رسول الله حين افتتح خيبر أعطنا الأمان منك وهي لك فبعث إليهم محيصة بن حرام فقبضها للنبي فكانت له خاصة ،

وصالحه أهل الوطيح وسلالم من أهل خيبر على الوطيح وسلالم وهي من أموال خيبر فكانت له خاصة ، وخرجت الكثيبة في الخمس وهي مما يلي الوطيح وسلالم فجمعت شيئا واحدا فكانت مما ترك رسول الله من صدقاته وفيما أطعم أزواجه . (ضعيف)

859_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 422) عن يوسف بن عبد الله بن سلام وكان قيس يكرم ولد يوسف إذا نزلوا فقال له يوسف إني محدثك حديثا أن رجلا من أهل الشام نزل بيهودي من أهل يثرب فأنزله وأكرمه فقال الشامي إني لا أرى ما أجازيك بما صنعت إلي إلا أني أكرمك بحديث أحدثك به فاحفظه مني ، إنه خارج بأرض العرب بأرض تيماء يعني نبيا ،

فإن أدركته فاتبعه فإن أنت لم تفعل فليكن بينك وبينه ولث وعهد ، قال فلما خرج رسول الله جاء اليهودي إلى رسول الله فقال إنك رسول الله فقال له رسول الله فاتبعني فقال له اليهودي لا أدع ديني ولكن لي ألف نخلة فلك منها مائة وسق أؤديه كل عام إليك وأنا آمن على أهلي ومالي ، فاكتب لي بذلك فكتب له رسول الله ، فقال يوسف فهو ذا ما يؤخذ منه غيره حتى الساعة مائة وسق ما يزاد عليه . (حسن)

860_ روي ابن زنجويه في الأموال (1978) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله بعث عبد الله بن رواحة خارصا على أهل خيبر وكان رسول الله عامل اليهود فأتاهم ابن رواحة فخرص كذا وكذا من وسق فقال اختاروا فإن شئتم فلي وإن شئتم فلكم ، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض فأخذوها بما خرص . (صحيح لغيره)

861_ روي أبو نعيم في المعرفة (3 / 28) عن شنتم السهمي أنه كان في جيش حين أمدتهم يهود خيبر فأعطاه رسول الله نصف تمر خيبر على أن يرجع فأبى قال فسمعنا صوتا في عسكر يقول أيها الناس أهلكم أهلكم ، قال فرجعوا لا ينظرون وأقمنا وبعثنا العيون يمينا وشمالا فلم نسمع لذلك الصوت أثرا وما نراه إلا كان من السماء . (حسن)

862_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37825) عن ابن سيرين قال عاهد حيي بن أخطب رسول الله أن لا يظاهر عليه أحدا وجعل الله عليه كفيلا ، قال فلما كان يوم قريظة أتي به وبابنه سلما قال فقال رسول الله أوفي الكيل فأمر به فضُربت عنقه وعنق ابنه . (حسن لغيره)

863_ روي القاسم بن سلام في الأموال (461) عن الحسن البصري قال عاهد حيي بن أخطب رسول الله على أن لا يظاهر عليه أحدا وجعل الله عليه كفيلا ، قال فلما كان يوم قريظة أتي به رسول الله وبابنه سلما فقال رسول الله أوفى الكفيل ثم أمر به فضربت عنقه وعنق ابنه . (حسن لغيره)

864_ روي الشافعي في المسند (1471) عن ابن المسيب أن رسول الله قال لليهود حين افتتح خيبر أقركم على ما أقركم الله على أن الثمر بيننا وبينكم فكان رسول الله يبعث ابن رواحة فيخرص بينه وبينهم . ثم يقول إن شئتم فلكم وإن شئتم فلي . (حسن لغيره)

865_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9657) عن مقسم بن بجرة أن النبي لما صالح أهل خيبر صالحهم على أن له أموالهم وأنهم آمنون على دمائهم وذراريهم ونسائهم فدعا النبي ابني أبي الحقيق فقال أين المال الذي خرجتما به من النضير ؟ قالا استنفقناه وهلك ،

قال أفرأيتما إن كنتما كاذبين فقد حلت لي دماؤكما وأموالكما ونساءكما ؟ قالا نعم وأشهد عليهما ، فقال إنكما قد خبأتماه في مكان كذا وكذا فأرسل معهما فوجد النبي المال كما ذكر فضرب أعناقهما وأخذ أموالهما وسبى نساءهما وكانت صفية تحت أحدهما . (حسن لغيره)

866_ روي ابن زنجويه في الاموال (678) عن مجاهد أن النبي قال اللهم أمكني من بني أبي الحقيق في غير عهد ولا عقد . فأتي به في أناس قد استأمنوا على أن لا يكتموا من أموالهم شيئا فإن كتموا فقد برئت منهم الذمة ، فقال يا ابن أبي الحقيق هل كتمتنا من مالك شيئا ؟ قال لا .

قال فإن كنت فعلت فقد برئت منك الذمة ؟ قال نعم . قال أما إنك بالوحي لمغرور اذهبوا إلى نخلة كذا وكذا فإن فيها حقا مملوءا ذهبا فأتي به ، فقال له ابن أبي الحقيق أما والله ما ألوتك ما عجزت عنه . قال ونحن لا نألوك إلا ما عجزنا عنه اضربوا عنقه . (حسن لغيره)

867_ روي ابن زنجويه في الأموال (679) عن ابن جريج عن رجل من أهل المدينة أن رسول الله صالح بني أبي الحقيق على أن لا يكتموه كنزا فكتموه فاستحل بذلك دماءهم . (حسن لغيره)

868_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (825) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر أن أهل ابن أبي حقيق دعاهم رسول الله يسألهم عن أموال خرجوا بها من المدينة إذ أخرجهم مسك الجمل ودنان كانت فيها الأموال إذ أخرجوا فغيبوها عنه ،

حتى أمر كنانة وحيي ابني أبي الربيع بن أبي الحقيق أو أحدهما زوج صفية فيزعمون أنه سأل رجلا منهم من آل أبي الحقيق فأخبره بمكان المال فدفع رسول الله أحدهما إلى محمد بن مسلمة والآخر إلى الزبير يعذبان حتى قتلا فاستحل بغدرهم قتل كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق زوج صفية وحيي بن الربيع أخيه . (حسن لغيره)

869_ روي البلاذري في البلدان (1 / 32) عن ميمون بن مهران أن أهل خيبر أخذوا الأمان على أنفسهم وذراريهم على أن لرسول الله كل شيء في الحصن . قال وكان في الحصن أهل بيت فيهم شدة على رسول الله فقال لهم قد عرفت عداوتكم لله ولرسوله ،

ولن يمنعني ذلك من أن أعطيكم ما أعطيت أصحابكم وقد أعطيتموني أنكم إن كتمتم شيئا حلت لي دماؤكم ما فعلت آنيتكم ؟ قالوا استهلكناها في حربنا ، قال فأمر أصحابه فأتوا المكان الذي هي فيه فاستثاروها ثم ضرب أعناقهم . (حسن لغيره)

870_ روي ابن مندة في المعرفة (11) عن ابن إسحاق في تسمية من استأذنوا رسول الله في قتل ابن أبي الحقيق فأذن لهم فخرج إليه عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس والأسود بن خزاعي حليف لهم من أسلم . (مرسل صحيح)

871_ روي البيهقي في الكبري (6 / 113) عن ابن عمر أن النبي قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فقالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل وشيء ما بدا لرسول الله ،

وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم في كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا إلى رسول الله في عام شدة خرصه وأرادوا أن يرشوه فقال يا أعداء الله تطعموني السحت ولقد جئتكم من عند أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم ، فقالوا بهذا قامت السماوات والأرض . (صحيح)

872_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12068) عن ابن عباس قال صالح رسول الله أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء وعلى كل شيء إلا أنفسهم وذراريهم ، قال فأتي بالربيع وكنانة ابني أبي الحقيق وأحدهما عروس بصفية بنت حيي فقال أين آنيتكم التي كانت تستعار في أعراس المدينة ؟

قال أخرجتنا وأجليتنا فأنفقناها فقال انظرا ما تقولان فإنكما إن كتمتاني استحللت بذلك دماءكما وذريتكما قال فدعا رجلان من الأنصار فقال اذهب مكان كذا وكذا فانظر نخيلة في رأسها رقعة فانزع تلك الرقعة واستخرج تلك الآنية وائتني بها فانطلق حتى جاء بها فقدمهما رسول الله فضرب أعناقهما ،

وبعث إلى ذريتهما فأتي بصفية وهي عروس فأمر بلالا فانطلق بها إلى منزل رسول الله فانطلق بلال فمر على زوجها وأخيه وهما قتيلان ، فلما رجع إلى رسول الله قال سبحان الله ما أردت يا بلال إلى جارية بكر تمر بها على قتيلين تريها إياهما أما لك رحمة ؟ قال أردت أن أحرق جوفها ،

قال ودخل رسول الله فبات معها وجاء أبو أيوب بسيفه فجلس إلى جانب الفسطاط قال إن سمعت راعة أو رابني شيء كنت قريبا من رسول الله ، قال وخرج رسول الله إلى إقامة بلال قال من هذا قال أنا أبو أيوب قال ما شأنك هذه الساعة هاهنا ،

قال يا رسول الله دخلت بجارية بكر وقد قتلت زوجها وأخاه فأشفقت عليك ، قلت أكون قريبا من رسول الله ، قال يرحمك الله أبا أيوب ثلاث مرات ، فأكثر الناس فيها فقائل يقول سريته وقائل يقول امرأته ، فلما كان عند الرحيل قالوا انظروا إلى رسول الله فإن حجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي سريته ،

فأخرجها رسول الله فحجبها فوضع لها ركبته فقال اركبي فأكرمت رسول الله أن تضع قدمها على ركبته ووضعت ركبتها على فخذه وركبت وقد كان عرض عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها فقالت لا بل أعتقني وأنكحني ففعل . (حسن)

873_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (1501) عن محمد بن إسحاق قال ثم أقام رسول الله المحرم وصفر وشهر ربيع وخرج في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من فتح بني قريظة إلى بني لحيان يطلب أصحاب الرجيع ثم قدم فأقام بالمدينة بعض جمادى الآخرة ورجب ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست . (مرسل صحيح)

874_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6106) عن عبد الله بن أنيس قال بعثني رسول الله وأبا قتادة وحليفا لهم من الأنصار وعبد الله بن عتيك إلى ابن أبي الحقيق لنقتله فخرجنا فجئنا خيبر ليلا فتبعتنا أبوابهم فغلقنا عليهم من خارج ثم جمعنا المفاتيح فأرميناها ،

فصعد القوم في النخل ودخلت أنا وعبد الله بن عتيك في درجة ابن أبي الحقيق فتكلم عبد الله بن عتيك فقال ابن أبي الحقيق ثكلتك أمك عبد الله أنى لك بهذه البلاد قومي فافتحي له فإن الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة ، فقامت فقلت لعبد الله بن عتيك دونك فأشهر عليهم السيف ،

فذهبت امرأة لتصيح فأشهر عليها السيف وأذكر قول رسول الله أنه نهى عن قتل النساء والصبيان فأكف فقال عبد الله بن أنيس فدخلت عليه في منزل له فوقفت أنظر إلى شدة بياضه في ظلمة البيت فلما رآني أخذ وسادة واستتر بها فذهبت أرفع السيف لأضربه فلم أستطع من قصر البيت فوخزته وخزا ثم خرجت ،

فقال صاحبي فعلت ؟ قلت نعم . فدخل فوقف عليه ثم خرجنا فانحدرنا من الدرجة فسقط عبد الله بن عتيك في الدرجة فقال وارجلاه كسرت رجلي فقلت له ليس برجلك بأس وضعت قوسي فاحتملته وكان عبد الله قصيرا ضئيلا فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا وصاحت المرأة وا بيتاه ،

فيثور أهل خيبر بقتله ثم ذكرت موضع قوسي في الدرجة فقلت والله لأرجعن فلآخذن قوسي فقال أصحابي قد يثور أهل خيبر لقتله فقلت لأرجع أنا حتى آخذ قوسي ، فرجعت فإذا أهل خيبر قد يثوروا وإذا ما لهم كلام إلا في من قتل ابن أبي الحقيق ؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان ولا ينظر في وجهي إلا قلت كما يقول من قتل ابن أبي الحقيق ،

حتى جئت الدرجة فصعدت مع الناس فأخذت قوسي ثم لحقت أصحابي فكنا نسير الليل ونكمن بالنهار فإذا كمنا النهار أقعدنا ناطورا ينظر إلينا حتى إذا اقتربنا المدينة فكنا بالبيداء كنت أنا ناطورهم ثم إني ألحت لهم بثوبي فانحدروا فخرجوا جمزا وانحدرت في آثارهم فأدركتهم ،

حتى بلغنا المدينة فقال أصحابي هل رأيت شيئا ؟ فقلت لا ولكن رأيت ما أدرككم من العناء فأحببت أن يحملكم الفزع وأتينا رسول الله يخطب الناس فقال رسول الله أفلحت الوجوه فقلنا أفلح وجهك يا رسول الله ، قال فقتلتموه ؟ قلنا نعم فدعا رسول الله بالسيف الذي قتل به فقال هذا طعامه في ضباب السيف . (حسن)

875_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 153) عن ابن إسحاق قال فلما انهزم المشركون أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة ولم يكن فيمن توجه نخلة من ثقيف إلا بنو غيرة فتبعت خيل رسول الله من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا ،

فأدرك ربيعة بن رفيع بن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن عوف بن امرئ القيس وكان يقال له ابن لذعة ولذعة أمه فغلبت على اسمه أدرك دريد بن الصمة فأخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه كان في شجار له فإذا هو برجل فأناخ به فإذا هو شيخ كبير وإذا هو دريد ولا يعرفه الغلام فقال دريد ماذا تريد ؟ قال قتلك ،

قال ومن أنت ؟ قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي قال ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا فقال دريد بئس ما سلحتك أمك خذ سيفي هذا من مؤخر الشجار ثم اضرب به وارفع عن العظام وأخفض عن

الدماغ فإني كذلك كنت أقتل الرجال وإذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم والله قد منعت فيه نساءك فقتله ،

فزعمت بنو سليم أن ربيعة قال لما ضربته ووقع تكشف وإذا عجانه وبطون فخذيه أبيض كالقرطاس من ركوب الخيل أعراء فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت لقد أعتق أمهات لك قال ابن إسحاق وبعث رسول الله في آثار من توجه إلى أوطاس أبا عامر الأشعري فأدرك من الناس بعض من انهزم فناوشوه القتال فرمي بسهم فقتل ،

وأخذ الراية أبو موسى الأشعري وهو ابن عمه فقاتلهم ففتح عليه فهزمهم الله وزعموا أن سلمة بن دريد هو الذي رمى أبا عامر بسهم فأصاب ركبته فقتله قال واستشهد يوم حنين من المسلمين من قريش من بني هاشم أيمن بن عبيد ومن بني أسد عبد العزى يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب جمح به فرس فقتل ،

ومن الأنصار سراقة بن الحارث بن عدي العجلاني وأبو عامر الأشعري ثم جمعت إلى رسول الله سبايا حنين وأموالهم وكان على الغنائم يوم حنين مسعود بن عمرو فأمر رسول الله بالسبايا والأموال إلى الجعرانة فحبست بها واستعمل على السبي محمية بن الجز حليفا لقريش . (مرسل صحيح)

876_ روي الدارمي في سننه (2474) عن أبي هريرة قال ما شهدت مع رسول الله مغنما إلا قسم لي إلا يوم خيبر فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة وكان أبو موسى وأبو هريرة جاءا بين الحديبية وخيبر . (حسن)

877_ روي البيهقي في الكبري (6 / 325) عن مجمع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن قال شهدنا الحديبية مع رسول الله فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون الأباعر فقال بعضهم لبعض ما للناس ؟ قالوا أوحى الله إلى رسول الله فخرجنا نوجف فوجدنا النبي على راحلته واقفا عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) ،

فقال رجل يا رسول الله أفتح هو ؟ فقال إي والذي نفسي بيده إنه لفتح فقسمت خيبر على أهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها النبي على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمس مائة منهم ثلاث مائة فارس فأعطى الفارس سهمين والراجل سهما . (صحيح)

878_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9738) عن الزهري قال لما انصرف رسول الله حتى أتى المدينة فغزا خيبر من الحديبية فأنزل الله عليه (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه إلى ويهديكم صراطا مستقيما) ،

فلما فتحت خيبر جعلها لمن غزا معه الحديبية وبايع تحت الشجرة ممن كان غائبا وشاهدا من أجل أن الله كان وعدهم إياها وخمس رسول الله خيبر مم قسم سائرها مغانم بين من شهدها من المسلمين ومن غاب عنها من أهل الحديبية ،

ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه عمال يعملون خيبر ولا يزرعونها قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب أن رسول الله دعا يهود خيبر وكانوا خرجوا على أن يسيروا منها فدفع إليهم خيبر على أن يعملوها على النصف فيؤدونه إلى رسول الله وإلى أصحابه وقال لهم رسول الله أقركم على ذلك ما أقركم الله ،

فكان رسول الله يبعث إليهم عبد الله بن رواحة الأنصاري فيخرص عليهم النخل حين يطيب أول شيء من تمرها قبل أن يؤكل منه شيء ثم يخبر اليهود يأخذونها بذلك الخرص أم يدفعونها بذلك الخرص ؟ قال الزهري ثم اعتمر رسول الله في ذي القعدة من المدة التي كانت بينه وبين قريش وخلوها لرسول الله وخلفوا حويطب بن عبد العزى القرشي ثم العدوي ،

وأمروا إذا طاف رسول الله ثلاثا أن يأتيه فيأمره أن يرتحل وكان رسول الله صالحهم على أن يمكث ثلاثا يطوف بالبيت فأتى رسول الله حويطب بعد ثلاث فكلمه في الرحيل فارتحل رسول الله قافلا إلى المدينة ثم غزا رسول الله الفتح فتح مكة . (حسن لغيره)

879_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (539) عن عثمان بن محمد الأخنسي قال غزا النبي خيبر ففتحها الله له فقال للمسلمين إن خيبر كانت لمن شهد الحديبية وإن إخوانكم هؤلاء شهدوا معكم فألا تشركونهم ؟ وكان قد أدركه بها ركب من شنوءة فيهم الطفيل بن عمرو وأبو هريرة ،

فقال المسلمون نعم افعل يا رسول الله فأسهمهم معهم . وكانت قسمت نصفين فكانت الشق ونطاة نصفا وكانت الوطيح وسلالم ووحيدة نصفا فهذا النصف لرسول الله وكان للمسلمين الشق ونطاة . (مرسل حسن)

880_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (541) عن يزيد بن عياض أنه بلغه من شأن خيبر أن النبي نزل في وادي السرير الوادي الأدنى وبه الشق والنطاة فبرز إليه أهلها لقتاله ثم إن الله هزمهم ثم نزلوا على حصن بني نزار ففتحه الله بغير صلح ،

وأن النبي جعله لأهل الحديبية ولخيل كانت معه عشرين ومائة فرس ولامرأتين حضرتا القتال امرأة من بني حارثة يقال لها أم الضحاك بنت مسعود أخت حويصة ومحيصة والأخرى أخت حذيفة بن اليمان أعطى كل واحدة مثل سهم رجل ،

وقدم عليه هناك وفد الطفيل بن عمرو الدوسي وفيهم أبو هريرة وذلك حين هاجروا فزعموا أن رسول الله قال إن خيبر لم تكن إلا لمن شهد الحديبية وإن إخوانكم قد جاءوكم فإن رأيتم أن تشركوهم معكم فأشركوهم فقالوا افعل يا رسول الله . فأشركهم فجعل الشق ونطاة ثمانية عشر سهما جمع وسهم الجمع يكون لمائة إنسان ،

فتلك على ألف وثمانمائة معدودة منها أربعون ومائة سهم للخيل لكل فرس سهمان فلما بلغ أهل وادي خاص الأموال القصوى وفيه من الأموال وحيدة وسلالم والكتيبة والوطيح الذي صنع بأهل الشق ونطاة أرسلوا إليه فصالحوه على أن له كل شيء لهم إلا أنفسهم وأن رسول الله يخرجهم إذا أراد ،

فجعل على مثل ما جعل عليه أموال السرير على ثمانية عشر سهما وأعطى عليا من ذلك سهما وأعطى عباسا وعقيلا سهما سهما وأطعم أزواجه سهمين وسألت يهود رسول الله أن يقرهم بخيبر ويقاسمهم أموالهم على نصف ما يخرج منها ففعل على أنهم يكونون على ذلك ما بدا له ،

فإذا أراد أن يخرجهم أخرجهم فكانوا على عهد رسول الله سهما لهم . وأعطى رسول الله أزواجه الخمس فكانوا على ذلك زمان النبي وأبي بكر وبعض زمان عمر ثم بدا له أن يخرجهم فأذن في الناس أن تخرج اليهود من خيبر وقاسم أموالهم فخرج الناس معه وخرج يزيد بن ثابت وجبار بن صخر

من بني سلمة فقسماها على الناس وأجلى يهود إلى الشام وزعم أنه خير أزواج النبي فيما كان أجري عليهن ،

فقال من أحب منكن أن نعطيه من النخل ما يخرص مثل الذي أعطاه رسول الله من التمر ومن الزرع ما يكون فيه مثل ما أعطاه من الشعير فيكون له أصولها وماؤها وأرضها فأخذت عائشة النخل . فلما ضرب السهمان ضرب في نطاة فكان أول سهم خرج منها سهم الزبير وهو الخوع وتابعه السرير ثم كان سهم بني بياضة الثاني ثم كان الثالث سهم أسيد ،

ثم كان الرابع سهم بني الحارث بن الخزرج ثم كان الخامس سهم ناعم لبني عوف ومزينة وشركائهم . ثم هبطوا إلى الشق فكان أول سهم خرج سهم عاصم بن عدي ويزعمون أن سهم رسول الله كان معه ثم كان يليه سهم عبد الرحمن بن عوف ،

ثم كان الذي يليه سهم بني ساعدة ثم كان الذي يليه سهم بني النجار ثم كان الذي يليه سهم علي بن أبي طالب مع كل رجل من هؤلاء الذين تخرج سهامهم مائة رجل ثم كان الذي يليه سهم طلحة بن عبيد الله ثم كان الذي يليه سهم بني سلمة عبيد وحرام ،

ثم كان الذي يليه سهم ابني حارثة وسهم لعبيد السهام كان اشترى من الناس ثم كان الذي يليه آخر سهم فيها سهم اللفيف وجمعت إليه جهينة فكان عدد أصحاب الحديبية ألفا وأربعمائة . (مرسل حسن)

881_ روي أحمد في مسنده (14166) عن جابر بن عبد الله قال لما دخلت صفية بنت حيي على رسول الله فسطاطه حضر ناس وحضرت معهم ليكون فيها قسم فخرج النبي فقال قوموا عن أمكم

فلما كان من العشي حضرنا فخرج النبي إلينا في طرف ردائه نحو من مد ونصف من تمر عجوة قال كلوا من وليمة أمكم . (صحيح)

882_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 67) عن أبي برزة قال نزل رسول الله خيبر وصفية عروس في مجاسدها فرأت في المنام كأن الشمس نزلت حتى وقعت على صدرها فقصت ذلك على زوجها فقال والله ما تمنين إلا هذا الملك الذي نزل بنا ففتحها رسول الله وضرب عنق زوجها صبرا وتعرض من هناك من فتية النبي ليتزوجها حتى ألقى لهم رسول الله تمرا على منتصف فقال كلوا وليمة رسول الله على صفية . (حسن)

883_ روي الطحاوي في المشكل (2765) عن ابن عمر أن رسول الله قاتل أهل خيبر حتى أجلاهم إلى قصرهم فغلب على الأرض والزرع والنخل فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها ولم يكن لرسول الله ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها ،

وكانوا لا يفرغون للقيام عليها فأعطاهم رسول الله خيبر على أن لهم الشطر من كل زرع ونخل ما بدا لرسول الله فلما كان زمن عمر بن الخطاب غالوا في المسلمين وغشوهم ورموا ابن عمر من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر من كان له سهم من خيبر فليخرص حتى يقسمها بينهم .

فقال رئيسهم لا تخرجنا ودعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله فقال عمر لرئيسهم أتراه سقط عني قول رسول الله لك كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم يوما . وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر يوم الحديبية . (صحيح)

884_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7896) عن أبي أمامة قال قال رسول الله تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها يعني خيبر فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله ولا يخرجن معي ضعيف ولا مضعف . (حسن)

885_ روي ابن طهمان في مشيخته (37) عن جابر أنه قال أفاء الله خيبر على رسوله فأقرهم رسول الله كما كانوا وجعلها بينه وبينهم فبعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم ثم قال يا معشر اليهود أنتم أبغض الخلق إلي قتلتم أنبياء الله وكذبتم على الله وليس يحملني بغضي إياكم على أن أحيف عليكم ،

قد خرصت عشرين ألف وسق من تمر فإن شئتم فلكم وإن شئتم فلي فقالوا بهذا قامت السموات والأرض قد أخذناها فاخرجوا عنا قال أبو الزبير إن عمر بن الخطاب إنما أخرجهم منها بعد ذلك لأن رسول الله قال لا نعز وفي جزيرة العرب من ليس منا أو قال من ليس من المسلمين . (صحيح)

886_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1283) عن أبي هريرة قال لما افتتح رسول الله خيبر وعد اليهود أن يعطيهم نصف الثمر على أن يعمروها ثم أقركم ما أقركم الله وكان رسول الله يبعث عبد الله بن رواحة يخرصها ثم يخبرهم أن يأخذوها أو يتركوها وإن اليهود أتوا رسول الله في بعض ذلك فاشتكوا إليه على خرصه ،

فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا فقال عبد الله هو ما عندي يا رسول الله إن شاءوا أخذوها وإن تركوها أخذناها فرضيت اليهود وقالوا بهذا قامت السموات والأرض ثم إن رسول الله قال في مرضه الذي توفي فيه لا يجتمع في جزيرة العرب دينان فلما نمى ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر ،

فقال إن رسول الله قد ملككم هذه الأموال وشرط لكم أن يقركم ما أقركم الله فقد أذن الله في إجلائكم فأجلى عمر كل يهودي ونصراني عن أرض الحجاز ثم قسمها بين أهل المدينة . (حسن)

887_ روي البيهقي في معرفة السنن (5565) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود من أرض الحجاز وكان رسول الله لما ظهر على خيبر أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله أن يقرهم بها على أن يكفوا عملها ولهم نصف التمر فقال لهم رسول الله نقركم بها على ذلك ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تَيْمَا وأرِيحَا . (صحيح)

888_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 129) عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،

فاستشرف لها مستشرف فقال أين عليّ ؟ فقالوا إنه في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء عليٌّ بصفية بنت حيي . (صحيح)

889_ روي أحمد في مسنده (10738) عن أبي سعيد الخدري يقول إن رسول الله أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال أنا قال أمط ثم جاء رجل فقال أمط ثم قال النبي والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر هاك يا عليّ فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما قال مصعب بعجوتها وقديدها . (صحيح)

890_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1008) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله لوفد ثقيف حين جاءوه والله لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ، قال عمر فوالله ما اشتهيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هذا فالتفت إلى عليّ فأخذ بيده ثم قال هو هذا هو هذا ، مرتين . (حسن لغيره)

891_ روي أبو داود في سننه (3004) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان يعبد معه الأوثان من الأوس و الخزرج ورسول الله يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر إنكم آويتم صاحبنا وإنا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه أو لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم ،

فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن كان معه من عبدة الأوثان اجتمعوا لقتال النبي فلما بلغ ذلك النبي لقيهم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت تكيدكم بأكثر مما تريدون أن تكيدوا به أنفسكم تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم ،

فلما سمعوا ذلك من النبي تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل ،

فلما بلغ كتابهم النبي أجمعت بنو النضير بالغدر فأرسلوا إلى رسول الله اخرج إلينا في ثلاثين رجلا من أصحابك وليخرج منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان المنصف فيسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك آمنا بك فقص خبرهم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله بالكتائب فحصرهم فقال لهم إنكم والله لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه ،

فأبوا أن يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم إلى أن يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا على بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء فجلت بنو النضير واحتملوا ما أقلت الإبل من أمتعتهم وأبواب بيوتهم وخشبها فكان نخل بني النضير لرسول الله خاصة أعطاه الله إياها وخصه بها ،

فقال (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) يقول بغير قتال فأعطى النبي أكثرها للمهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الأنصار وكانا ذوي حاجة لم يقسم لأحد من الأنصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله التي في أيدي بني فاطمة . (حسن)

892_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 241) عن ثعلبة بن أبي مالك قال كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بني النضير متزوجة رجلا منهم يعني من بني قريظة يقال له الحكم فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله فأعتقها وتزوجها وماتت عنده . (حسن)

893_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 241) عن معمر بن المثني قال كانت له ريحانة ابنة زيد بن شمعون من بني النضير وقال بعضهم من بني قريظة فكانت تكون في نخل تحت نخل الصدقة وكان يقيل عندها أحيانا وكان سباها في شوال سنة أربع من التاريخ . (حسن لغيره)

894_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 306) عن جعفر بن محمود الأنصاري قال لما دخلت صفية على النبي قال لها لم يزل أبوك من أشد يهود لي عداوة حتى قتله الله فقالت يا رسول الله إن الله يقول في كتابهف ولا تزر وازرة وزر أخربق فقال لها رسول الله اختاري فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقي بقومك ،

فقالت يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك وما لي في اليهودية أرب وما لي فيها والد ولا أخ وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي ،

قال فأمسكها رسول الله لنفسه وكانت أمها إحدى نساء بني قينقاع أحد بني عمرو فلم يسمع النبي ذاكرا أباها بحرف مما تكره وكانت تحت سلام بن مشكم ففارقها فتزوجها كنانة بن أبي الحقيق . (مرسل حسن)

895_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 398) عن محمد بن عبد الرحمن وإسماعيل بن إبراهيم وموسي بن عقبة قالوا قال خرج أبو سفيان وقريش ومن اتبعهم من مشركي العرب معهم حيي بن أخطب واستمدوا عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فأقبل بمن أطاعه من غطفان وبنو أبي الحقيق كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق سعى في غطفان وحضهم على القتال على أن لهم نصف ثمر خيبر ،

فزعموا أن الحارث بن عوف أخا بني مرة قال لعيينة بن بدر وغطفان يا قوم أطيعوني ودعوا قتال هذا الرجل وخلوا بينه وبين عدوه من العرب فغلب عليهم الشيطان وقطع أعناقهم الطمع فانقادوا لأمر عيينة بن بدر على قتال رسول الله وكتبوا إلى حلفائهم من أسد ،

فأقبل طليحة فيمن اتبعه من بني أسد وهما حليفان أسد وغطفان وكتبت قريش إلى رجال من بني سليم أشراف بينهم وبينهم أرحام ، فأقبل أبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم مددا لقريش فخرج أبو سفيان في آخر السنتين فيمن اتبعه من قبائل العرب وأبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم وعيينة بن بدر في جمع عظيم فهم الذين سماهم الله الأحزاب فلما بلغ خروجهم النبي أخذ في حفر الخندق وخرج معه المسلمون ،

فوضع رسول الله يده في العمل معهم فعملوا مستعجلين يبادرون قدوم العدو ورأى المسلمون إنما بطش رسول الله معهم في العمل ليكون أجد لهم وأقوى لهم بإذن الله فجعل الرجل يضحك من صاحبه إذا رأى منه فترة وقال النبي لا يغضب اليوم أحد من شيء ارتجز به ما لم يقل قول كعب أو حسان فإنهما يجدان من ذلك قولا كثيرا ونهاهما أن يقولا شيئا يحفظان به أحدا فذكروا أنه عرض لهم حجر في محفرهم ،

فأخذ رسول الله معولا من أحدهم فضربه به ثلاثا فكسر الحجر في الثالثة فزعموا أن سلمان الفارسي أبصر عند كل ضربة برقة ذهبت في ثلاث وجوه كل مرة يتبعها سلمان بصره فذكر ذلك سلمان لرسول الله فقال رأيت كهيئة البرق أو موج الماء عن ضربة ضربتها يا رسول الله ذهبت إحداهن نحو المشرق والأخرى نحو الشام والأخرى نحو اليمن ،

فقال النبي وقد رأيت ذلك يا سلمان ؟ قال نعم قد رأيت ذلك يا رسول الله فقال رسول الله فإنه أبيض لي في إحداهن مدائن كسرى ومدائن من تلك البلاد وفي الأخرى مدينة الروم والشام وفي الأخرى مدينة اليمن وقصورها والذي رأيت النصر يبلغهن إن شاء الله ،

وكان سلمان يذكر ذلك عن رسول الله قال وكان سلمان رجلا قويا فلما وكل رسول الله بكل جانب من الخندق قال المهاجرون يا سلمان احفر معنا فقال رجل من الأنصار لا أحد أحق به منا فبلغ ذلك رسول الله فقال رسول الله إنما سلمان منا أهل البيت ،

وقال عبد الله بن عباس لما قتل الأسود العنسي كذاب صنعاء فيروز الديلمي وقدم قادمهم على رسول الله قد أسلموا قالوا يا رسول الله من نحن ؟ قال أنتم إلينا أهل البيت ومنا فلما قضوا حفر خندقهم وذلك في شوال سنة أربع وهو عام الأحزاب وعام الخندق أقبل أبو سفيان بن حرب ومن معه من مشركي قريش ومن اتبعه من أهل الضلالة فنزلوا بأعلى وادي قناة من تلقاء الغابة ،

وغلقت بنو قريظة حصنهم وتأشموا بحيي بن أخطب وقالوا لا تكونوا من هؤلاء القوم في شيء فإنكم لا تدرون لمن تكون الدبرة وقد أهلك حيي قومه فاحذروه وأقبل حيي حتى أتى باب حصنهم وهو مغلق عليهم وسيد اليهود يومئذ كعب بن أسيد فقال حيي أثم كعب ؟ قالت امرأته ليس ها هنا خرج لبعض حاجاته ،

فقال حيي بل هو عندك مكث على جشيشته يأكل منها فكره أن أصيب معه من العشاء فقال كعب ائذنوا له فإنه مسئوم والله ما طرفنا بخير فدخل حيي فقال إني جئتك والله بعز الدهر إن لم تتركه علي أتيتك بقريش وسادتها وقادتها وسقت إليك الحليفين أسد وغطفان ،

فقال كعب بن أسد إنما مثلي ومثل ما جئت به كمثل سحابة أفرغت ما فيها ثم انطلقت ويحك يا حيي دعنا على عهدنا لهذا الرجل فإني لم أر رجلا أصدق ولا أوفى من محمد وأصحابه والله ما أكرهنا على دين ولا غصبنا مالا ولا ننقم من محمد وعملك شيئا وأنت تدعو إلى الهلكة فنذكرك الله إلا ما أعفيتنا من نفسك ،

فقال والله لا أفعل ولا يختبزها محمد إلى يوم القيامة ولا نفترق نحن وهذه الجموع حتى نهلك وقال عمرو بن سعد القرظي يا معشر يهود إنكم قد حالفتم محمدا على ما قد علمتم أن لا تخونوه ولا تنصروا عليه عدوا وأن تنصروه على من دهم يثرب فأوفوا على ما عاهدتموه عليه فإن لم تفعلوا فخلوا بينه وبين عدوه واعتزلوهم ،

فلم يزل بهم حيي حتى شامهم فاجتمع ملؤهم في الغد على أمر رجل واحد غير أن بني شعية أسدا وأسيدا وثعلبة خرجوا إلى رسول الله زعموا وقالت اليهود يا حيي انطلق إلى أصحابك فإنا لا نأمنهم فإن أعطونا من أشرافهم من كل من جاء معهم رهنا فكانوا عندنا فإذا نهضوا لقتال محمد وأصحابه خرجنا نحن فركبنا أكتافهم ،

فإن فعلوا ذلك فاشدد العقد بيننا وبينهم فذهب حيي إلى قريش فعاقدوه على أن يدفعوا إليه السبعين ومزقوا صحيفة القضية التي كانت بين رسول الله وبينهم ونبذوا إلى رسول الله بالحرب وتحصنوا فخرج رسول الله فعبأ أصحابه للقتال وقد جعلهم المشركون في مثل الحصن بين كتائبهم ،

فحاصروهم قريبا من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية حتى ما يدري الرجل أتم صلاته أم لا ووجهوا نحو منزل رسول الله كتيبة غليظة يقاتلونهم يوما إلى الليل فلما حضرت الصلاة صلاة العصر دنت

الكتيبة فلم يقدر النبي ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا فانكفأت الكتيبة مع الليل ،

فزعموا أن رسول الله قال شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله بطونهم وقبورهم نارا وفي رواية ابن فليح بطونهم وقبورهم نارا فلما اشتد البلاء على النبي وأصحابه نافق ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول الله ما فيه الناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة وإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمنا وأن يدفع الله إلي مفاتيح الكعبة ،

وليهلكن الله كسرى وقيصر ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال رجل ممن معه لأصحابه ألا تعجبون من محمد ؟ يعدنا أن نطوف بالبيت العتيق وأن نقسم كنوز فارس والروم ونحن ها هنا لا يأمن أحدنا أن يذهب الغائط والله لما يعدنا إلا غرورا وقال آخرون ممن معه ائذن لنا فإن بيوتنا عورة وقال آخرون يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ،

وبعث رسول الله سعد بن معاذ أخا بني عبد الأشهل وسعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير إلى بني قريظة ليكلموهم ويناشدوهم في حلفهم فانطلقوا حتى أتوا باب حصن بني قريظة استفتحوا ففتح لهم فدخلوا عليهم فدعوهم إلى الموادعة وتجديد الحلف ،

فقالوا الآن وقد كسروا جناحنا يريدون بجناحهم المكسورة بني النضير ثم أخرجوهم وشتموا النبي شتما فجعل سعد بن عبادة يشاتمهم فأغضبهم فقال سعد بن معاذ لسعد بن عبادة إنا والله ما جئنا لهذا ولما بيننا أكثر من المشاتمة ثم ناداهم سعد بن معاذ فقال إنكم قد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني قريظة وأنا خائف عليكم مثل يوم بني النضير أو أمر منه ،

فقالوا أكلت أير أبيك فقال غير هذا من القول كان أجمل وأحسن منه فرجعوا إلى رسول الله حين يئسوا مما عندهم فعرف رسول الله في وجوههم الكراهية لما جاءوا به فقال ما وراءكم ؟ فقالوا أتيناك من عند أخابث خلق الله وأعداه لله ولرسوله وأخبروه بالذي قالوا فأمرهم رسول الله بكتمان خبرهم ،

وانصرف رسول الله إلى أصحابه وهم في بلاء شديد يخافون أشد من يوم أحد فقالوا حين رأوا رسول الله مقبلا ما وراءك يا رسول الله ؟ قال خير فأبشروا ثم تقنع بثوبه فاضطجع ومكث طويلا واشتد عليهم البلاء والخوف حين رأوا رسول الله اضطجع وعرفوا أنه لم يأته من بني قريظة خير ،

ثم إنه رفع رأسه فقال أبشروا بفتح الله ونصره فلما أصبحوا دنا القوم بعضهم إلى بعض فكان بينهم رمي النبل والحجارة ، قال ابن شهاب قال سعيد بن المسيب قال رسول الله اللهم إني أسألك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد وأقبل نوفل بن عبد الله المخزومي وهو من المشركين على فرس له ليقحمه الخندق فقتله الله وكبت به المشركين وعظم في صدورهم ،

وأرسلوا إلى رسول الله إنا نعطيكم الدية على أن تدفعوه إلينا فندفنه فرد إليهم النبي أنه خبيث خبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته فلا أرب لنا بديته ولسنا مانعيكم أن تدفنوه ورمي سعد بن معاذ رمية فقطعت منه الأكحل من عضده ورماه زعموا حيان بن قيس أخو بني عامر بن لؤي ثم أحد بني العرقة ويقول آخرون أبو أسامة الجشمي حليف بني مخزوم ،

وقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقأ الكلم بعد ما كان قد انفجر وصبر أهل الإيمان على ما رأوا من كثرة الأحزاب وشدة أمرهم وزادهم يقينا لموعد الله الذي وعدهم ثم

رجع بعضهم عن بعض ثم إن أبا سفيان أرسل إلى بني قريظة أن قد طال ثواؤنا ها هنا وأجدب من حولنا فما نجد رعيا للظهر وقد أردنا أن نخرج إلى محمد وأصحابه فيقضي الله بيننا وبينهم فماذا ترون ؟

وبعثت بذلك غطفان فأرسلوا إليهم أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فانهضوا فإنا لا نحبسكم إذا بعثتم بالرهن إلينا وأقبل رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يذيع الأحاديث وقد سمع الذي أرسلت به قريش وغطفان إلى بني قريظة والذي رجعوا إليهم فلما رآه رسول الله أشار إليه وذلك عشاء ، فأقبل نعيم بن مسعود حتى دخل على رسول الله قبة له تركية ومعه نفر من أصحابه فقال له رسول الله ما وراءك ؟

قال إنه والله ما لك طاقة بالقوم وقد تحزبوا عليك وهم معالجوك قد بعثوا إلى بني قريظة أنه قد طال ثواؤنا وأجدب ما حولنا وقد أحببنا أن نعاجل محمدا وأصحابه فنستريح منهم فأرسلت إليهم بنو قريظة أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم إلا أنفسكم ،

فقال له رسول الله إني مسر إليك شيئا فلا تذكره قال نعم قال إنهم قد أرسلوا إلي يدعونني إلى الصلح وأرد بني النضير إلى دورهم وأموالهم فخرج نعيم من عند رسول الله إلى غطفان فقال رسول الله إن الحرب خدعة وعسى الله أن يصنع لنا فأتى نعيم غطفان ،

فقال إني لكم ناصح وإني قد اطلعت على غدر يهود تعلمون أن محمدا لم يكذب قط وإني سمعته يحدث أن بني قريظة قد صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم ويدفعون إليه الرهن ثم خرج نعيم بن مسعود الأشجعي حتى أتى أبا سفيان بن حرب وقريشا ،

فقال اعلموا أني قد اطلعت على غدر يهود إني سمعت محمدا يحدث أن بني قريظة صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى دورهم وأموالهم على أن يدفعوا إليه الرهن ويقاتلون معه ويعيدون الكتاب الذي كان بينهم فخرج أبو سفيان إلى أشراف قريش فقال أشيروا عليّ وقد ملُّوا مقامهم وتعذرت عليهم البلاد ،

فقالوا نرى أن نرجع ولا نقيم فإن الحديث على ما حدثك نعيم والله ما كذب محمد وإن القوم لغدر وقالت الرهن حين سمعوا الحديث والله لا نأمنهم على أنفسنا ولا ندخل حصنهم أبدا وقال أبو سفيان لن نعجل حتى نرسل إليهم فنتبين ما عندهم فبعث أبو سفيان إليهم عكرمة بن أبي جهل وفوارس وذلك ليلة السبت ،

فأتوهم فكلموهم فقالوا إنا مقاتلون غدا فاخرجوا إلينا قالوا إن غدا السبت وإنا لا نقاتل فيه أبدا فقال عكرمة إنا لا نستطيع الإقامة هلك الظهر والكراع ولا نجد رعيا فقالت اليهود إنا لا نعمل يوم السبت عملا بالقتال ولكن امكثوا إلى يوم الأحد وابعثوا إلينا بالرهن فرجع عكرمة وقد يئس من نصرهم ،

واشتد البلاء والحصر على المسلمين وشغلتهم أنفسهم فلا يستريحون ليلا ولا نهارا وأراد رسول الله أن يبعث رجلا فيخرج من الخندق فيعلم ما خبر القوم فأتى رسول الله رجلا من أصحابه فقال هل أنت مطلع القوم ؟ فاعتل فتركه وأتى آخر فقال مثل ذلك وحذيفة بن اليمان يسمع ما يقول رسول الله وهو في ذلك صامت لا يتكلم مما به من الضر والبلاء ،

فأتاه رسول الله وهو لا يدري من هو فقال من هذا ؟ قال أنا حذيفة بن اليمان قال إياك أريد أسمعت حديثي منذ الليلة ومسألتي الرجال لأبعثهم فيتخبرون لنا خبر القوم ؟ قال حذيفة والذي بعثك بالحق إنه لبأذني قال فما منعك أن تقوم حين سمعت كلامي ؟ قال الضر والجوع ،

فلما ذكر الجوع ضحك رسول الله فقال قم حفظك الله من أمامك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلينا فقام حذيفة مستبشرا بدعاء رسول الله كأنه احتمل احتمالا فما شق من جوع ولا خوف ولا درى شيئا مما أصابه قبل ذلك من البلاء فانطلق حتى أجاز الخندق من أعلاه فجلس بين ظهري المشركين فوجد أبا سفيان قد أمرهم أن يوقدوا النيران ،

قال ليعلم كل امرئ من جليسه فقبض حذيفة على يد رجل عن يمينه فقال من أنت ؟ قال أنا فلان وقبض يد رجل عن يساره قال من أنت ؟ قال أنا فلان وبدرهم بالمسألة خشية أن يفطنوا له ثم إن أبا سفيان أذن بالرحيل فارتحلوا وحملوا الأثقال فانطلقت ووقفت الخيل ساعة من الليل ،

ثم انطلقت وسمعت غطفان الصياح والإرصاء من قبل قريش فبعثوا إليهم فأتاهم الخبر برحيلهم فانقشعوا لا يلوون على شيء وقد كان الله قبل رحيلهم قد بعث عليهم بالريح بضع عشرة ليلة حتى ما خلق الله لهم بيتا يقوم ولا رمحا حتى ما كان في الأرض منزل أشد عليهم ولا أكره إليهم من منزلهم ذلك ،

فأقشعوا والريح أشد ما كانت معها جنود الله لا ترى كما قال الله ورجع حذيفة ببيان خبر القوم فأتى رسول الله وهو قائم يصلي وكذلك فعل رسول الله حين خرج محمد بن مسلمة وأصحابه فقتلوا كعب بن الأشرف فلم يزل قائما يصلي حتى فرغوا منه وسمع التكبير ،

ولما دنا حذيفة من رسول الله أمره أن يدنو حتى ألصق ظهره برجل رسول الله فثنا ثوبه حتى دفئ ثم انصرف إليه رسول الله فسأله عن القوم فأخبره الخبر فأصبح رسول الله والمسلمون قد فتح الله لهم وأقر أعينهم فرجعوا إلى المدينة شديدا بلاؤهم مما لقوا من محاصرة العدو وكانوا حاصروهم في شتاء شديد فرجعوا مجهودين فوضعوا السلاح . (حسن لغيره)

896_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 428) عن ابن إسحاق قال فلما نزل المشركون خرج رسول الله حتى ضرب عسكره بين الخندق وسلع في ثلاثة آلاف والمشركون في عشرة آلاف من أحابيشها ومن تابعهم من بني كنانة وأهل تهامة وغطفان ومن اتبعهم من أهل نجد حتى نزلوا باب نعمان إلى جانب أحد ،

فجعل رسول الله ظهره ومن معه إلى سلع والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذراري والنساء فجعلوا في الآطام وخرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد صاحب عقد بني قريظة وعهدهم فلما سمع به كعب أغلق حصنه دونه فقال ويحك يا كعب افتح لي حتى أدخل عليك ،

فقال ويحك يا حيي إنك امرؤ مشئوم وإنه لا حاجة لي بك ولا بما جئتني به إني لم أر من محمد إلا صدقا ووفاء وقد وادعني ووادعته فدعني وارجع عني فلا حاجة لي بك ، فقال والله إن غلقت دوني إلا عن جشيشتك أن آكل معك منها فأحفظه ففتح له ،

فلما دخل عليه قال ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر بقريش معها قادتها حتى أنزلتها برومة وجئتك بغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتها إلى جانب أحد جئتك ببحر طام لا يرده شيء

فقال جئتني والله بالذل وبجهام قد هراق ماؤه ليس منه شيء ويلك فدعني وما أنا عليه فإنه لا حاجة لي بك ولا بما تدعوني إليه ،

فلم يزل حيي بن أخطب يفتله في الذروة والغارب حتى أطاع له وأعطاه حيي العهد والميثاق لئن رجعت قريش وغطفان قبل أن يصيبوا محمدا لأدخلن معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك فنقض كعب العهد وأظهر البراءة من رسول الله ومما كان بينه وبينه . (حسن لغيره)

897_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 284) عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة قال فجاء أبو سفيان بن حرب ومن معه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني أسد وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين ،

فأنزل الله فيهم (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم) فأتى جبريل ومعه الريح فقال حين رأى جبريل ألا أبشروا ثلاثا فأرسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت الرحال وقطعت الأوتاد فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد فأنزل الله (إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) فرجع رسول الله . (حسن لغيره)

898_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 77) عن عثمان بن كعب عن رجال من قومه ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدود وعكرمة ابن أبي جهل وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم ،

ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فقالوا والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيولهم فاقتحمت فجالت في سبخة بين الخندق وسلع وخرج علي في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي منها اقتحموا فأقبلت الفوارس تُعْنِقُ نحوهم ،

وكان عمرو بن عبدود فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتث وأثبتته الجراحة فلم يشهد أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش ألا يدعوك رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما ،

فقال عمرو أجل فقال له علي فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام ، قال لا حاجة لي في ذلك ، فقال فإني أدعوك إلى النزال فقال له يابن أخي لم فوالله ما أحب أن أقتلك فقال علي لكني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ،

ثم أقبل فجاء إلى علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق وكان ممن خرج يوم الخندق هبيرة بن أبي وهب المخزومي واسم أبي وهب جعدة وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فسأل المبارزة ،

فخرج إليه الزبير بن العوام فضربه فشقه باثنتين حتى فل في سيفه فلا فانصرف وهو يقول إني امرؤ أحمي واحتمي / عن النبي المصطفى الأمي ، وخرج عمرو بن عبد فنادى من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال أنا لها يا نبي الله فقال إنه عمرو اجلس ونادى عمرو إلا رجل وهو يؤنبهم ويقول أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها ؟

أفلا تبرزوا إلي رجلا فقام علي فقال أنا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة وقال ولقد بححت من النداء / بجمعكم هل من مبارز ، ووقفت إذ جبن المشجع / موقف القرن المناجز ، وكذلك إني لم أزل / متسرعا قبل الهزاهز ، إن الشجاعة في الفتى / والجود من خير الغرائز ، فقام علي فقال يا رسول الله أنا فقال إنه عمرو ،

فقال إن كان عمرا فأذن له رسول الله فمشى إليه علي حتى أتاه وهو يقول لا تعجلن فقد أتاك مجيب / صوتك غير عاجز ، ذو نية وبصيرة / والصدق منجا كل فائز ، إني لأرجو أن أقيم / عليك نائحة الجنائز ، من ضربة نجلاء يبقى / ذكرها عند الهزاهز ، فقال له عمرو من أنت ؟ قال أنا علي بن أبي طالب ،

وقال أنا ابن عبد مناف فقال غيرك يابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فجشه ،

وضربه عليّ على حبل العانق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف أن عليا قد قتله فثم يقول عليّ أعلي تقتحم الفوارس هكذا / عني وعنهم أخبروا أصحابي ، اليوم يمنعني الفرار حفيظي / ومصمم في الرأس ليس بنابي ، أدى عمير حين أخلص صقله / صافي الحديدة يستفيض ثوابي ،

وغدوت التمس القراع بمرهف / عضب مع البتراء في أقرابي ، آلى ابن عبد حين شد ألية / وحلفت فاستمعوا من الكذاب ، ألا أصد ولا يهلك فالتقى / رجلان يضطربان كل ضراب ، فصددت حين

تركته متجدلا / كالجذع بين دكادك وروابي ، وعففت عن أثوابه ولو / أنني كنت المقطر بزني أثوابي ،

عبد الحجارة من سفاهة عقله / وعبدت رب محمد بصواب ، ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . (حسن لغيره)

899_ روي ابن الجوزي في المنتظم (3 / 235) عن نعيم بن مسعود قال لما سارت الأحزاب إلى رسول الله سرت مع قومي وأنا على ديني فقذف الله في قلبي الإسلام فكتمت ذلك قومي وأخرج حتى آتي رسول الله بين المغرب والعشاء فأجده يصلي فلما رآني جلس وقال ما جاء بك يا نعيم ؟

وكان بي عارفا قلت إني جئت أصدقك وأشهد أن ما جئت به حق فمرني بما شئت قال ما استطعت أن تخذل عنا الناس فخذل . قلت أفعل ولكن يا رسول الله أقول ؟ قال قل ما بدا لك فأنت في حل . قال فذهبت إلى قريظة فقلت اكتموا علي قالوا نفعل ،

فقلت إن قريشا وغطفان على الانصراف عن محمد إن أصابوا فرصة انتهزوها وإلا انصرفوا إلى بلادهم فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهناء قالوا أشرت علينا والنصح لنا ثم خرجت إلى أبي سفيان بن حرب فقلت قد جئتك بنصيحة فاكتم علي قال أفعل ،

قلت تعلم أن قريظة قد ندموا على ما فعلوا فيما بينهم وبين محمد وأرادوا إصلاحه ومراجعته فأرسلوا إليه وأنا عندهم إنا سنأخذ من قريش وغطفان سبعين رجلا من أشرافهم نسلمهم إليك

تضرب أعناقهم ونكون معك على قريش وغطفان حتى نردهم عنك وترد جناحنا الذي كسرت إلى ديارهم يعني بني النضير فإن بعثوا إليكم يسألونكم رهنا فلا تدفعوا إليهم أحدا واحذروهم ،

ثم أتى غطفان فقال لهم مثل ذلك وكان رجلا منهم فصدقوه وأرسلت قريظة إلى قريش إنا والله ما نخرج فنقاتل محمدا حتى تعطونا رهنا منكم يكونون عندنا فإنا نتخوف أن تنكشفوا وتدعونا ومحمدا ، فقال أبو سفيان صدق نعيم وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش فقالوا لهم مثل ذلك ،

وقالوا جميعا إنا والله ما نعطيكم رهنا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا فقالت اليهود نحلف بالتوراة أن الخبر الذي قال نعيم لحق وجعلت قريش وغطفان يقولون الخبر ما قال نعيم . ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء وهؤلاء من نصر هؤلاء واختلف أمرهم وتفرقوا في كل وجه وكان نعيم يقول أنا خذلت بين الأحزاب حتى تفرقوا في كل وجه وأنا أمين رسول الله على سِرِّه . (حسن)

900_ روي ابن المنذر في تفسيره (1869) عن محمد بن إسحاق قال لما قدم رسول الله المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها بقية جمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد أبي سفيان حتى نزله فأقام عليه ثمان ليال ينظر أبا سفيان . وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وبعض الناس يقول عسفان ،

ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش إنه لا يصلحكم إلا عام خصب وإن عامكم هذا عام جدب فرجع ورجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق . ثم انصرف رسول الله إلى المدينة فمكث بها حتى مضى ذو الحجة وهي سنة أربع من مقدم رسول الله ثم غزا رسول الله دومة الجندل ثم رجع قبل أن يصل إليها ولم يلق كيدا فأقام بالمدينة بقية سنته تلك ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس .

وعن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر وعبد الله بن كعب ومحمد بن كعب والزهري قالوا أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من يهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب النضري وهودة بن قيس الوابلي وأبو عمار الوابلي في نفر من بني النضير ونفر من بني وائل ،

وهم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله وقالوا إنا سنكون معكم حتى نستأصله فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمدا فديننا خير أم دينهم ؟ قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منهم ،

فهم الذين أنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا إلى قوله أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله أي النبوة (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة إلى قوله وكفى بجهنم سعيرا) ،

فلما قالوا ذلك لقريش سروهم ونشطوا إلى ما دعوهم له من حرب رسول الله فاجتمعوا لذلك واتعدوا له وخرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله وأخبروهم أنه سيكونون معهم عليه وأن قريشا قد بايعوهم على ذلك وأجمعوا معهم .
(حسن لغيره)

901_ روي الطبري في تاريخه (647) عن ابن إسحاق قال لما قدم رسول الله المدينة من غزوة ذات الرقاع أقام بها بقية جمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجبا ثم خرج في شعبان إلى بدر لميعاد

أبي سفيان حتى نزله فأقام عليه ثماني ليال ينتظر أبا سفيان . وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وبعض الناس يقول قد قطع عسفان ،

ثم بدا له الرجوع فقال يا معشر قريش إنه لا يصلحكم إلا عام خصب ترعون فيه الشجر وتشربون فيه اللبن وإن عامكم هذا عام جدب وإني راجع فارجعوا . فرجع ورجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق . يقولون إنما خرجتم تشربون السويق ،

فأقام رسول الله على بدر ينتظر أبا سفيان لميعاده فأتاه مخشي بن عمرو الضمري وهو والذي وادعه على بني ضمرة في غزوة ودان فقال يا محمد أجئت للقاء قريش على هذا الماء ؟ قال نعم يا أخا بني ضمرة وإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك ثم جالدناك حتى يحكم الله بيننا وبينك ،

فقال لا والله يا محمد ما لنا بذلك منك من حاجة . وأقام رسول الله ينتظر أبا سفيان فمر به معبد بن أبي معبد الخزاعي وقد رأى مكان رسول الله وناقته تهوي به فقال قد نفرت من رفقتي بمحمد / وعجوة من يثرب كالعنجد ، تهوي على دين أبيها الأتلد / قد جعلت ماء قديد موعدي ،

وماء ضجنان لها ضحى الغد وأما الواقدي فإنه ذكر أن رسول الله ندب أصحابه لغزوة بدر لموعد أبي سفيان الذي كان وعده الالتقاء فيه يوم أحد رأس الحول للقتال في ذي القعدة . قال وكان نعيم بن مسعود الأشجعي قد اعتمر فقدم على قريش فقالوا يا نعيم من أين كان وجهك ؟ قال من يثرب ،

قال وهل رأيت لمحمد حركة ؟ قال تركته على تعبئة لغزوكم وذلك قبل أن يسلم نعيم . قال فقال له أبو سفيان يا نعيم إن هذا عام جدب ولا يصلحنا إلا عام ترعى فيه الإبل الشجر ونشرب فيه اللبن وقد جاء أوان موعد محمد فالحق بالمدينة فثبطهم وأعلمهم أنا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ،

فيأتي الخلف منهم أحب إلي من أن يأتي من قبلنا ولك عشر فرائض أضعها لك في يد سهيل بن عمرو ويضمنها . فجاء سهيل بن عمرو إليهم فقال نعيم لسهيل يا أبا يزيد أتضمن هذه الفرائض وأنطلق إلى محمد فأثبطه ؟ فقال نعم فخرج نعيم حتى قدم المدينة فوجد الناس يتجهزون ،

فتدسس لهم وقال ليس هذا برأي ألم يجرح محمد في نفسه ؟ ألم يقتل أصحابه ؟ قال فثبط الناس حتى بلغ رسول الله فتكلم فقال والذي نفسي بيده لو لم يخرج معي أحد لخرجت وحدي ثم أنهج الله للمسلمين بصائرهم فخرجوا بتجارات فأصابوا للدرهم درهمين ولم يلقوا عدوا وهي بدر الموعد وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها في كل عام ثمانية أيام . (مرسل صحيح)

902_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 6337) عن محمد بن عباد بن جعفر قال بعث رسول الله إلى قريش أما بعد فإنكم لن تبرحوا من حلف بني بكر أو تدعوا خراعة وإلا أؤذنكم بحرب فقال قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صهر معاوية إن بني بكر قوم مشائيم منابيذ ما قتلوا لا يبقى لنا سند ولا لبد ولا نبرأ من حلف بني بكر ولم يبق على الحنفية أحد غيرهم ولكنا نؤذنه بحرب . (مرسل صحيح)

903_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 52) عن ابن عباس قال لما أراد رسول الله أن يخرج بني النضير قالوا يا رسول الله إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل ، قال ضعوا وتعجلوا . (حسن)

904_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 1441) عن واقد بن عمرو ومحمد بن عمر القرشي أن اليهود حين أمر رسول الله بإجلائهم قالوا إن لنا ديونا ؟ قال فخذوا وضعوا . (حسن لغيره)

905_ روي ابن الجوزي في المنتظم (3 / 219) عن عائشة قالت أصاب رسول الله في بني المصطلق فأخرج الخمس منه ثم قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهما فوقعت جويرية بنت الحارث في سهم ثابت بن قيس وكاتبها ثابت بن قيس على تسع أواق ،

وكانت امرأة حلوة لا يكاد أحد يراها إلا أخذت بنفسه ، فبينا النبي عندي إذ دخلت عليه جويرية فسألته في كتابتها فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبي وعرفت أنه سيرى منها مثل الذي رأيت فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد أصابني من الأمر ما قد علمت فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبني على تسع أواق فأعني في فكاكي ،

فقال أو خير من ذلك قالت ما هو يا رسول الله ؟ قال أودي عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم يا رسول الله قال قد فعلت وخرج الخبر إلى الناس فقالوا أصهار رسول الله يسترقون فأعتقوا ما كان في أيديهم من نساء المصطلق فبلغ عتقهم إلى مائة بيت بتزويجه إياها فلا أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها . (حسن)

906_ روي أحمد في مسنده (12001) عن أنس قال لما افتتح رسول الله خيبر قال الحجاج بن علاط يا رسول الله إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا ؟ فأذن له رسول الله أن يقول ما شاء ، فذكر الحديث وفيه قال أن رسول الله قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام الله في أموالهم واصطفى رسول الله صفية بنت حيي فاتخذها لنفسه وخيرها أن يعتقها وتكون زوجته أو تلحق بأهلها فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته . (صحيح)

907_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 104) عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل المدينة قال لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خيبر مع رسول الله ، فذكر الحديث وفيه قال تركت والله ابن أخيك قد فتح الله عليه خيبر وأخلى من أخلى من أهلها وقتل من قتل منهم وصارت أموالها كلها له ولأصحابه وتركته عروسا على ابنة حيي ملكهم . (حسن لغيره)

908_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 161) عن الواقدي عن شيوخه قال شاور رسول الله أصحابه في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسي يا رسول الله أرى أن تنصب المنجنيق على حصنهم فإنا كنا بأرض فارس ننصب المنجنيقات على الحصون وتنصب علينا فنصيب من عدونا ويصيب منا بالمنجنيق فإن لم يكن منجنيق طال الثواء ،

فأمره رسول الله فعمل منجنيقا بيده فنصبه على حصن الطائف ويقال قدم بالمنجنيق يزيد بن زمعة ودبابتين ويقال الطفيل بن عمرو ويقال خالد بن سعيد قال فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار فحرقت الدبابة فأمر رسول الله بقطع أعنابهم وتحريقها فنادى سفيان بن عبد الله الثقفي لم تقطع أموالنا ؟

إما أن تأخذها إن ظهرت علينا وإما أن تدعها لله وللرحم فقال رسول الله فإني أدعها لله وللرحم فتركها وقال بنو الأسود بن مسعود لأبي سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة كلما رسول الله أن يدعنا لله وللرحم فكلماه فتركه رسول الله . (مرسل ضعيف)

909_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 151) عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عمن أخبره قال لم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدما وقد انصرف رسول الله عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرَّادات والدَّبابات وأعدا للقتال ،

ثم ألقى الله في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله فأسلم ثم استأذن رسول الله في الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال إنهم إذا قاتلوك قال لأنا أحب إليهم من أبكار أولادهم ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال إن شئت فاخرج فخرج فسار إلى الطائف خمسا ،

فقدم عشاء فدخل منزله فجاء قومه فحيوه بتحية الشرك فقال عليكم بتحية أهل الجنة السلام ودعاهم إلى الإسلام فخرجوا من عنده يأتمرون به ، فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة فخرجت ثقيف من كل ناحية فرماه رجل من بني مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه ،

وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا فلما رأى عروة ذلك قال قد تصدقت بدمي على صاحبه لأصلح بذاك بينكم وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي وقال ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ومات فدفنوه معهم ،

وبلغ رسول الله خبره فقال مثله كمثل صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه . ولحق أبو المليح بن عروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبي فأسلما وسأل رسول الله عن مالك بن عوف فقالا تركناه بالطائف فقال خبروه أنه إن أتاني مسلما رددت إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ،

فقدم على رسول الله فأعطاه ذلك وقال يا رسول الله أنا أكفيك ثقيفا أغير على سرحهم حتى يأتوك مسلمين فاستعمله رسول الله على من أسلم من قومه والقبائل فكان يغير على سرح ثقيف ويقاتلهم فلما رأت ذلك ثقيف مشوا إلى عبد ياليل واتمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله نفرا منهم وفدا ،

فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعة وشرحبيل بن غيلان بن سلمة والحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وعثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف ونمير بن خرشة بن ربيعة فساروا في سبعين رجلا وهؤلاء الستة رؤساؤهم وقال بعضهم كانوا جميعا بضعة عشر رجلا وهو أثبت قال المغيرة بن شعبة إني لفي ركاب المسلمين بذي حرض ،

فإذا عثمان بن أبي العاص تلقاني يستخبرني فلما رأيتهم خرجت أشتد أبشر رسول الله بقدومهم فألقى أبا بكر الصديق فأخبرته بقدومهم فقال أقسمت عليك لا تسبقني إلى رسول الله بخبرهم فدخل فأخبر رسول الله فسر بمقدمهم ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة ،

فأكرمهم وضرب النبي لمن كان فيهم من بني مالك قبة في المسجد فكان رسول الله يأتيهم كل ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين قدميه ويشكو قريشا ويذكر الحرب التي كانت بينه وبينهم ثم قاضى النبي ثقيفا على قضية وعلموا القرآن واستعمل عليهم عثمان بن أبي العاص ،

واستعفت ثقيف من هدم اللات والعزى فأعفاهم قال المغيرة فكنت أنا هدمتها قال المغيرة فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بني أب ولا قبيلة كانوا أصح إسلاما ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم . (مرسل ضعيف)

910_ روي الطبري في تاريخه (667) عن ابن إسحاق قال لم يقتل من المسلمين يوم الخندق إلا ستة نفر وقتل من المشركين ثلاثة نفر وقتل يوم بني قريظة خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن بلحارث بن الخزرج طرحت عليه رحى فشدخته شدخا شديدا . ومات أبو سنان بن محصن بن حرثان أخو بني أسد بن خزيمة ،

ورسول الله محاصر بني قريظة فدفن في مقبرة بني قريظة ولما انصرف رسول الله عن الخندق قال الآن نغزوهم يعني قريشا ولا يغزوننا . فكان كذلك حتى فتح الله على الرسول مكة وكان فتح بني قريظة في ذي القعدة أو في صدر ذي الحجة في قول ابن إسحاق ، وقال ابن إسحاق أن رسول الله غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست من الهجرة . (مرسل صحيح)

وأما الواقدي فإنه قال غزاهم رسول الله في ذي القعدة لليال بقين منه . وزعم أن رسول الله أمر أن يشق لبني قريظة في الأرض أخاديد ثم جلس فجعل علي والزبير يضربان أعناقهم بين يديه . وزعم أن المرأة التي قتلها النبي يومئذ كانت تسمى بنانة امرأة الحكم القرظي كانت قتلت خلاد بن سويد رمت عليه رحى فدعا بها رسول الله فضرب عنقها بخلاد بن سويد . (مرسل ضعيف)

911_ روي الطبري في تاريخه (651) عن عروة بن الزبير وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن كعب وعاصم بن عمر أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري

وحيي بن أخطب النضري وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري وهوذة بن قيس الوائلي وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ،

ونفر من بني وائل هم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله وقالوا إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله . فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد أفديننا خير أم دينه ؟ قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه ،

قال فهم الذين أنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا إلى قوله وكفى بجهنم سعيرا) فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله فأجمعوا لذلك واتعدوا له ،

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا تابعوهم على ذلك وأجمعوا فيه فأجابوهم فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة ،

والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ومسعود بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من أشجع . فلما سمع بهم رسول الله وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة ،

فحدثت عن محمد بن عمر قال كان الذي أشار على رسول الله بالخندق سلمان وكان أول شهد شهده سلمان مع رسول الله وهو يومئذ حر وقال يا رسول الله إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق ، فعمل رسول الله ترغيبا للمسلمين في الأجر وعمل فيه المسلمون ،

فدأب فيه ودأبوا وأبطأ عن رسول الله وعن المسلمين في عملهم رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل ويتسللون إلى أهاليهم بغير علم من رسول الله ولا إذن . وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته نائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ويستأذنه في اللحوق بحاجته فيأذن له ،

فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير واحتسابا له فأنزل الله (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه) إلى قوله (واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم) فنزلت هذه الآية في كل من كان من أهل الحسبة من المؤمنين والرغبة في الخير والطاعة لله ولرسوله ،

ثم قال يعني المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل ويذهبون بغير إذن رسول الله (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا إلى قوله قد يعلم ما أنتم عليه) أي قد علم ما أنتم عليه من صدق أو كذب ، وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه ،

وارتجزوا فيه برجل من المسلمين يقال له جعيل فسماه رسول الله عمرا ، فقالوا سماه من بعد جعيل عمرا / وكان للبائس يوما ظهرا ، فإذا مرو بعمرو قال رسول الله عمرا وإذا قالوا ظهرا قال رسول الله ظهرا . (حسن لغيره)

912_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2347) عن الأسود بن يزيد قال قلت لعائشة أم المؤمنين أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله ؟ قالت تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله ما شبع رسول الله من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع وما شبع رسول الله من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير . (حسن)

913_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2502) عن عروة بن الزبير قال سئلت عائشة كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله ؟ فقالت والله ما شبع آل محمد شهرا قط من خبز الشعير ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعا من خبز البر ولا رفعت من قدام رسول الله كسرة خبز فضلا عن الشبع ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة . (حسن لغيره)

914_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 58) عن المنذر بن جهم قال قال بريدة لأسامة يا أبا محمد إني شهدت رسول الله يوصي أباك أن يدعوهم إلى الإسلام فإن أطاعوه خيرهم إن أحبوا أن يقيموا في ديارهم ويكونوا كأعوان المسلمين ولا شيء لهم في الفيء ولا في الغنيمة إلا أن يجاهدوا مع المسلمين وإن تحولوا إلى دار الإسلام كان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ،

قال أسامة هكذا وصية رسول الله لأبي ولكن رسول الله أمرني وهو آخر عهده إلي أن أسرع المشي وأسبق الأخبار وأن أشن الغارة عليهم بغير دعاء فأحرق وأخرب . فقال بريدة سمعا وطاعة لأمر رسول الله انتهى إلى أبنى فنظر إليها منظر العين عبأ أصحابه وقال اجعلوها غارة ولا تمعنوا في الطلب ولا تفترقوا واجتمعوا وأخفوا الصوت واذكروا اسم الله في أنفسكم ،

وجردوا سيوفكم وضعوها فيمن أشرف لكم ثم دفع عليهم الغارة فما نبح كلب ولا تحرك أحد ولا شعروا إلا بالقوم قد شنوا عليهم الغارة ينادون بشعارهم يا منصور أمت . فقتل من أشرف له وسبا من قدر عليه وحرق في طوائفها بالنار وحرق منازلهم وحروثهم ونخلهم ،

فصارت أعاصير من الدخاخين وأقام الخيل في عرصاتهم ولم يمعنوا في الطلب أصابوا ما قرب منهم وأقاموا يومهم ذلك في تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة خرج على فرس أبيه الذي قتل عليها أبوه يوم مؤتة كانت تدعى سبحة ، وقتل قاتل أبيه في الغارة خبره به بعض من سبي وأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما وأخذ لنفسه مثل ذلك ،

فلما أمسوا أمر الناس بالرحيل والدليل أمامه حريث العذري فأخذوا الطريق التي جاء منها ودأبوا ليلتهم حتى أصبحوا بأرض بعيدة ثم طوى البلاد حتى انتهوا إلى وادي القرى في تسع ليال ثم قصد يغذ السير إلى المدينة وما أصيب من المسلمين أحد فبلغ ذلك هرقل وهو بحمص ،

فدعا بطارقته فقال هذا الذي حذرتكم فأبيتم أن تقبلوه مني . قد صارت العرب تأتي من مسيرة شهر فتغير عليكم ثم تخرج من ساعتها ولم تكلم . قال أخوه يناق فابعث رابطة تكون بالبلقاء فبعث رابطة واستعمل عليهم رجلا من أصحابه فلم يزل مقيما حتى قدمت البعوث إلى الشام في خلافة أبي بكر وعمر ،

قالوا واعترض لأسامة في منصرفه قوم من أهل كثكث قرية هناك قد كانوا اعترضوا لأبيه في بدأته فأصابوا من أطرافه فناهضهم أسامة بمن معه فظفر بهم وحرق عليهم وساق من نعمهم وأسر منهم أسيرين فأوثقهما وهرب من بقي فقدم بهما المدينة فضرب أعناقهما . (ضعيف)

915_ روي البخاري في صحيحه (4122) عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي رماه في الأكحل فضرب النبي خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح واغتسل ،

فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم . (صحيح)

916_ روي مسلم في صحيحه (1771) عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة رماه في الأكحل فضرب عليه رسول الله خيمة في المسجد يعوده من قريب فلما رجع رسول الله من الخندق وضع السلاح فاغتسل فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار فقال وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم ،

فقال رسول الله فأين ؟ فأشار إلى بني قريظة فقاتلهم رسول الله فنزلوا على حكم رسول الله فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية والنساء وتقسم أموالهم . (صحيح)

917_ روي أحمد في مسنده (23772) عن عائشة قالت لما رجع رسول الله من الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وعلى رأسه الغبار قال قد وضعت السلاح فوالله ما وضعتها اخرج إليهم قال رسول الله فأين ؟ قال هاهنا فأشار إلى بني قريظة ،

فخرج رسول الله إليهم قال هشام فأخبرني أبي أنهم نزلوا على حكم رسول الله فرد الحكم فيهم إلى سعد . قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وتسبى النساء والذرية وتقسم أموالهم ، قال هشام قال أبي فأخبرت أن رسول الله قال لقد حكمت فيهم بحكم الله . (صحيح)

918_ روي ابن حبان في صحيحه (7028) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فسمعت وئيد الأرض من ورائي فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه فجلست إلى الأرض فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه فأنا أتخوف على أطراف سعد وكان من أعظم الناس وأطولهم ،

قالت فمر وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل . قالت فقمت فاقتحمت حديقة فإذا فيها نفر من المسلمين فيهم عمر بن الخطاب فقال عمر ويحك ما جاء بك لعمري والله إنك لجريئة ما يؤمنك أن يكون تحوز أو بلاء ،

قالت فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت فدخلت فيها وفيهم رجل عليه نصيفة له فرفع الرجل النصيف عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله فقال ويحك يا عمر إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين الفرار إلا إلى الله ؟ قالت ورمى سعدا رجل من المشركين يقال له ابن العرقة بسهم قال خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكحله فقطعها ،

فقال لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية فبرأ كلمه وبعث الله الريح على المشركين فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فلحق أبو سفيان بتهامة ولحق عيينة ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا بصياصيهم ،

فرجع رسول الله إلى المدينة وأمر بقبة من أدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح قالت فأتاه جبريل فقال أوقد وضعت السلاح فوالله ما وضعت الملائكة السلاح اخرج إلى بني قريظة فقاتلهم فأمر رسول الله بالرحيل ولبس لأمته فخرج فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال من مر بكم ؟

قالوا مر بنا دحية الكلبي فأتاهم رسول الله فحاصرهم خمسا وعشرين يوما فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله فاستشاروا أبا لبابة فأشار إليهم أنه الذبح فقالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا على حكم سعد وبعث رسول الله إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف وحف به قومه ،

فجعلوا يقولون يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت فلا يرجع إليهم قولا حتى إذا دنا من ذراريهم التفت إلى قومه فقال قد آن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم فلما طلع على رسول الله قال رسول الله قوموا إلى سيدكم فأنزلوه قال عمر سيدنا الله ،

قال أنزلوه فأنزلوه فقال له رسول الله احكم فيهم ، قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم ، قال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله ثم دعا الله سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئا فأبقني لها وإن كنت قطعت بينه وبينهم فاقبضني إليك فانفجر كلمه وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص ،

قالت فرجع رسول الله ورجع سعد إلى بيته الذي ضرب عليه رسول الله قالت فحضره رسول الله وأبو بكر وعمر قالت فوالذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حجرتي وكانوا

كما قال الله رحماء بينهم ، قال علقمة فقلت أي أمه فكيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت كان عيناه لا تدمع على أحد ولكنه إذا وجد إنما هو آخذ بلحيته . (حسن)

919_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 481) عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني السلاح فأنزل الله فيهم (سبح لله ما في السموات وما في الأرض إلى قوله لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا) ،

فقاتلهم النبي حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله (لأول الحشر) فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام . (حسن)

__ أحاديث أُمرنا أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنيمة أي في السبايا :

920_ روي النسائي في الصغري (3429) عن كثير بن السائب قال حدثني ابنا قريظة أنهم عرضوا على رسول الله يوم قريظة فمن كان محتلما أو نبتت عانته قتل ومن لم يكن محتلما أو لم تنبت عانته ترك . (صحيح لغيره)

921_ روي النسائي في الصغري (4980) عن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة وكان ينظر فمن خرج شعرته قتل ومن لم تخرج استحيي ولم يقتل . (صحيح)

922_ روي أحمد في مسنده (27672) عن عطية القرظي قال عرضت على رسول الله يوم قريظة فشكوا في فأمر بي النبي أن ينظروا إلي هل أنبت بعد فنظروا فلم يجدوني أنبت فخلى عني وألحقني بالسبي . (صحيح)

923_ روي ابن حبان في صحيحه (4781) عن عطية القرظي قال كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا في أمن الذرية أنا أم من المقاتلة ؟ فقال رسول الله انظروا فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه وإلا فلا تقتلوه . (صحيح)

924_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 132) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السماوات . (صحيح)

925_ روي النسائي في الكبري (5906) عن سعد بن أبي وقاص أن سعد بن معاذ حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم فذكر ذلك للنبي فقال لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به فوق سبع سموات . (صحيح)

926_ روي الضياء في المختارة (1322) عن أسلم بن بجرة قال جعلني رسول الله على أسارى قريظة وكنت أنظر إلى فرج الغلام فإن رأيته قد أنبت ضربت عنقه وإذا لم أره قد أنبت جعلته في مغانم المسلمين . (حسن لغيره)

927_ روي نعيم في الفتن (878) عن ثوبان مولى رسول الله قال سيكون خليفة تقصر عن بيعته الناس ثم يكون نائبه من عدو فلا يجد بدا من أن يسير بنفسه فيسير فيظهر على عدوه فيريده أهل العراق على الرجوع إلى عراقهم فيأبى ويقول هذه أرض الجهاد فيخلعونه ويولون عليهم رجلا ،

فيسيرون إليه حتى يلقوه بالحص جبل خناصرة فيبعث إلى أهل الشام فيجتمعون له على قلب رجل واحد فيقتلهم بهم قتالا شديدا حتى أن الرجل ليقوم على ركائبه فيكاد يعد رجال الفريقين ثم ينهزم أهل العراق فيطلبونهم حتى يدخلوهم الكوفة فيقتلونهم بكل من أطاق حمل السلاح منهم فيهزمهم ويقتلون من جرت عليهم المواسي . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

928_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 23) عن الزهري أن النبي أمر بقتل كل من أنبت منهم يعني بني قريظة . (حسن لغيره)

929_ روي الطحاوي في المعاني (3312) عن تميم بن فرع أنه كان في الجيش التي فتحوا الإسكندرية في المرة الأخيرة فلم يقسم لي عمرو بن العاص من الفيء شيئا وقال غلام لم يحتلم حتى كاد يكون بين قومي وبين ناس من قريش في ذلك ثائرة ،

فقال القوم فيكم ناس من أصحاب رسول الله فسلوهم فسألوا أبا بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني صاحبي النبي فقالا انظروا فإن كان قد أنبت الشعر فاقسموا له قال فنظر إلي بعض القوم فإذا أنا قد أنبت فقسم لي . (صحيح موقوف)

930_ روي ابن عدي في الكامل (7 / 567) عن علي عن النبي قال لا تقتلوا في الحرب إلا من جرت عليه الموسي . (ضعيف)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

سلسلة الكامل / كتاب رقم 51 /

الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة

وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها

من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)